يا عمال العالم اتحدوا!



AL-ITTIHAD DAILY جريدة يومية - אל-אתיחאד - יומון

الجمعة ٢٨ كانون الثاني ٢٠٠٠ ■ ٢١ شوال ١٤٢٠هـ ■ الثمن: ٤,٠٠ ش ج (يشمل ض.ق.م) في فلسطين ٢,٠٠ شيكل ■ 28.1.2000 ■ המחיר: 4.00 שקל (כולל מע"מ) ■ العدد VOL. 217/56

٦٤ صفحة



اليوم، افتتاح مؤتمر منطقة عكا للحزب الشيوعي
كلمة «الاتحاد» ص٢

براك: لم أعرف، لم أسمع.. ولم أشاهد!

هذا هو تعقيب رئيس الحكومة على تقرير مراقب الدولة المليء بالشبهات ضد «جمعيات براك» ص٥



الثلج كسا المرتفعات التي تزيد عن ٥٠٠ متر

«عابر إسرائيل» تحاول مساومة الأهالي على الأرض مقابل تشغيلهم!

ص١٠

إهتمام إقليمي ودولي بنجاح مبادرة مخول ضد التسلّح النووي

ص٩

عودة إلى المدارس

اتفاق مع المالية أنهى إضراب المعلمين

ص٨

جائزة معرض القاهرة الدولي لمجلة "الكتب - وجهات نظر"

ص١٤

ملحق الاتحاد

ماذا فعلنا بأنفسنا، ولأنفسنا؟

* أين نحن من الوالدة والجدة في حيفا ويافا - د. أحمد سعد
* اللاجئون: استحقاقات الحاضر فيما يختص بالماضي - أنطوان شلحت
* الجمعيات: عن الحاجة الى ملاءمة الموضوع للحيّز - هشام نفاع

حقوق المرأة بين الفقهي والمدني

دراسة: فريدة النقاش

الكَشح - من «الأمني» الى السياسي - صالح إبداح
جسر الزرقاء: المرض وأكباد الأطفال - حسن مواسي
زبوبا: قرية تحت رحمة الانتظار - ثائر أبو بكر

الفلسطينيون صيرورة شعب

الحلقة الثالثة
ترجمة وإعداد: محمد حمزة غنايم

رعب الهدم والاقتلاع - بلال ظاهر
التعليم العربي: تقليص التقليص - محمد عوّاد
من لايهمه الملف النووي؟! - علاء حليحل

مقالات:
نبيلة اسبنيولي، محمد علي طه، عباس بيضون، محمود أبو شنب، عفيف سالم، سهيل قبلان، غازي أبو ريا

أدب:
د. أحمد هيبي، كاظم ابراهيم، وسام جبران، منيب فهد الحاج، بشير شلش

أحمد دحبور

عيش و ملح

سلمان ناطور: لنصغ الى هذا الصوت
الانفلونزا.. نصائح عملية لمواجهتها
ابو صيّاح يهاجم غوار
راضي شحادة عن «الفيل والسراويل»
من الحمام الزاجل الى الهاتف الخليوي
سامر خير: قصة دجاجة

بعد نجاح «ام كلثوم»

عبد الرحمن ومحمد علي يقدمان «عبد الحليم حافظ»

* القاهرة - بعد النجاح الساحق الذي حققه مسلسل «ام كلثوم» يستعد مؤلفه، محفوظ عبد الرحمن، لتقديم حياة المطرب المصري الراحل عبد الحليم حافظ في مسلسل تلفزيوني، وهذا الامر قد يشعل المنافسة من جديد بينهما وبين النجم احمد زكي، الذي بدأ العمل في المشروع منذ اكثر من ثلاث سنوات، لكنه اجل التصوير بسبب انشغاله بعمله القادم «السادات»، والذي يجسد فيه شخصية الرئيس المصري السابق انور السادات. ومن المنتظر ان تستعين المخرجة المصرية بوجه جديد لأداء دور العندليب الاسمر، عبد الحليم حافظ.

لجنة مراقبة بلدية طمرة اجتمعت "عند البوابة"! ص١٠

الحزب الشيوعي الاسرائيلي - منطقة عكا

للنهوض بمنظمات الحزب الى مستوى التحديات
لتقوية الكفاح للسلام العادل والمساواة وحقوق العاملين

دعوة عامة

للمشاركة في المهرجان السياسي الفني لافتتاح المؤتمر الثالث عشر للمنطقة.
وذلك اليوم الجمعة ٢٠٠٠/١/٢٨ الساعة السادسة مساء، في قاعة متنزه بعلبك في كفرياسيف.

* **في البرنامج، كلمات وتحيات من:**
محمد نفاع - بنيامين غونين - نايف سليم - نمر مرقس - مليح نصرة - ميسلون سليمان وآخرين
* فقرة فنية ثقافية من: الفنانة امل مرقس - زريق والفنان نبيل عوض وآخرين.

هلموا بجماهيركم

كلمة



إلى الأمام يا منطقة عكا

* يفتتح، مساء اليوم الجمعة، في قاعة «متنزه بعلبك» في كفرياسيف، مؤتمر منطقة عكا للحزب الشيوعي الاسرائيلي.

ويكتسب عقد هذا المؤتمر، في ظل التطورات الجارية، أهمية كبيرة ذات مدلولات سياسية على ساحة الصراع.

فعلى جدول النشاط الكفاحي للشيوعيين واصدقائهم رص الصفوف الجماهيرية لمواجهة العديد من التحديات والوقوف في وجه خطرين مرتقبين يستتران تحت مظلة العملية السياسية، هما قضية مصادرة أراض عربية وتوطين عملاء الاحتلال الاسرائيلي من مرتزقة الجنوب اللبناني ومن الجولان السوري والمستوطنات الكولونيالية على حساب الأرض العربية المتبقية في الجليل.

فكمناضلين من أجل التسوية السلمية العادلة لا يمكن القبول او التسليم بأن تدفع الجماهير العربية الثمن، الذي لا يعني سوى وضع علامة سؤال حول مستقبل الأجيال الصاعدة من أبنائها. فمبدئيًا وسياسيًا واجتماعيًا ترفض جماهيرنا توطين خونة شعبهم من عملاء الاحتلال الاسرائيلي في مدن وقرى الجليل العربية او على حساب نهب ومصادرة الاراضي العربية.

ان مخططات نهب الاراضي العربية تهدد، بأنيابها، بافتراس واقتطاع مساحات من الأراضي التابعة لمجد الكروم ونحف والبعنة ودير الأسد وبيت جن وترشيحا ومجموعة من القرى العربية غير المعترف بها.

كثيرة هي القضايا المطروحة على جدول الأعمال، من مواجهة مختلف مآسي سياسة التمييز القومي السلطوية، أزمة السلطات المحلية والبطالة ومواضيع التطور الحضاري في شتى المجالات. ولهذا، فإن الشعار الاساسي الذي تطرحه منطقة عكا للحزب الشيوعي «انهاض المنظمات الحزبية الى مستوى التحديات» ينطوي على مدلولات هامة على الساحة الكفاحية، وقد اثبت التطور التاريخي للصراع في بلادنا ان وجود تنظيمات شيوعية مصقولة ومنظمة كان له الدور الريادي في تجنيد الجماهير العربية واليهودية، في معارك التصدي لمخططات المصادرة في الشاغور وغيره، وتثبيت هوية البقاء والتطور في الوطن.

اننا نتمنى لمؤتمر عكا النجاح لما فيه مصلحة تطوير الكفاح في بلادنا من أجل السلام العادل والمساواة التامة والعدالة الاجتماعية والتقدم الحضاري.

(«الاتحاد»)

توقع هدوء العاصفة الثلجية ظهر اليوم مع بقاء الانخفاض الحاد في درجات الحرارة!

*** كمية الأمطار الكبيرة تغرق الشوارع وتؤدي الى اختناقات مرورية حادة ***

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – في الوقت الذي عصف فيه تقرير مراقب الدولة، القاضي المتقاعد اليعيزر غولدبيرغ، بالاوساط السياسية لينتقل الاهتمام والحملة الاعلامية من رئيس الدولة والاموال التي تلقاها من رجل الاعمال ادوارد سروسي، الى رئيس الحكومة ايهود براك والتبرعات التي جمعت لتمويل حملته الانتخابية ووزعت على جمعيات خيرية عرفت لاحقًا بـ«جمعيات براك». وفي الوقت الذي خبا فيه نضال المعلمين وانتهى اضرابهم، عصفت بالبلاد، امس الخميس، عاصفة من نوع آخر.

فقد اجتاحت البلاد والمنطقة اجواء ماطرة وباردة جدًا مصحوبة بعواصف رعدية واخرى ثلجية في المرتفعات التي يزيد علوها عن ٥٠٠ متر، فبدت كأنها جبال سويسرية. وتزايد هطول كمية الامطار التي بدأت يوم امس الاول، واغرقت الشوارع في معظم القرى والمدن في البلاد، وادت الى تكون اختناقات مرورية حادة.

وبسبب تراكم الثلوج، التي بدأت تتساقط ظهر امس الخميس في مدينة القدس، اغلقت مداخلها الرئيسة مساءً وتكونت داخلها اختناقات مرورية صعبة، الامر الذي اضطر طواقم الطوارئ البلدية الى استعمال كاسحات الثلوج لفتح الشوارع. وقد ارسلت شركة الكهرباء القطرية مولدين كبيرين للكهرباء، خوفا من حدوث انقطاعات في التيار الكهربائي في القدس بسبب البرق او بسبب تعرض الاسلاك الكهربائية الى الانقطاع نتيجة انكسار الاشجار او فروع الاشجار التي تراكمت عليها الثلوج مشكلة عبئًا ثقيلاً عليها.

وفي مدينة تل ابيب، استنقعت الشوارع وتعطلت حركة السير في بعض منها بسبب انسداد فتحات تصريف مياه الامطار في الشوارع والارصفة، وبسبب تدفق المياه الغزيرة من الوديان والقنوات المحاذية لها.

ولبست مدينة صفد والبلدات والمرتفعات المحيطة بها حلة بيضاء، بعد ان تراكمت الثلوج فيها والتي بلغ سمكها عشرات السنتيمترات.

كما هطلت الثلوج على المرتفعات في النقب وصحرائه. وسادتها ليلة امس درجات حرارة دون الصفر (–٢)، كما في القدس، وانخفضت درجات الحرارة في جبال الجليل الى (–٣) درجة مئوية.

ويتوقع الراصد الجوي ان تهدأ العاصفة ظهر اليوم الجمعة ليتوقف هطول الثلوج ما عدا سقوطها على جبل الشيخ، وان تخف الامطار. الا ان درجات الحرارة ستبقى منخفضة وسيبقى الطقس باردًا جدًا واكثر من المعتاد.

وبسبب الامطار الغزيرة التي هطلت في اليومين الاخيرين، من المتوقع الا تجري مباريات كرة القدم المقررة لليوم الجمعة في معظم الملاعب، بسبب الملاعب الموحلة جدًا، وفي ملعب تيدي في مدينة القدس، من المتوقع ان يبقى الثلج متراكمًا وبسمك كبير حتى صباح او ظهر غد السبت.

وغدًا السبت من المتوقع ان تتوقف الامطار والثلوج كليًا، ويبقى الطقس باردًا جدًا حتى بعد غد الاحد، حيث تبدأ درجات الحرارة بالارتفاع تدريجيًا.



* فتى فلسطيني في القدس الشرقية يحمل الخبز على رأسه، تحت الثلج *

أقسى شتاء على الشرق الأوسط منذ (٨) سنوات

* حيفا – مكتب «الاتحاد» والوكالات – العواصف وتساقط الثلوج والرياح العاتية والامطار الغزيرة تجتاح كل منطقة الشرق الاوسط. وقد ادت حتى الآن الى مقتل حوالي عشرة اشخاص وتسببت باضرار مادية واضطرابات في حركتي النقل، الجوي والبري.

وقد تساقطت ثلوج غزيرة على عمان ودمشق وبيروت، امس الخميس. وقال خبراء الارصاد الجوية ان المنطقة تشهد اقسى شتاء منذ ثمانية اعوام.

وتتوقع اجهزة الارصاد الجوية تساقط المزيد من الثلوج والامطار اليوم وهبوطا في درجات الحرارة.

ورغم سوء الاحوال الجوية ووفاة ستة اشخاص حتى الآن، يعبر الاردنيون عن سرورهم لهطول الامطار في المملكة التي عانت خلال العامين الماضيين موجة جفاف.

واغلق الثلج الطريق السريع بين بيروت ودمشق، وكذلك غالبية الطرقات الجبلية اعتبارًا من ارتفاع (٨٠٠) متر.

وافادت شبكة تلفزيون خاصة ان ارتفاع الثلوج التي سقطت ليل الاربعاء/الخميس في محطة فاريا للتزلج (اكثر من الفي متر) بلغ ٣٥ سنتيمترا ليصل ارتفاع الثلوج فيها الى ١١٥ سنتيمترا.

اما في سوريا فقد تساقطت الثلوج بكثافة على دمشق للمرة الاولى هذا الشتاء، بعد فترة جفاف طويلة. وكانت سوريا شهدت موسم جفاف لا سابق له خلال الشتاء الماضي.

وتؤثر الاحوال الجوية على ساحل البحر المتوسط حيث تشهد الاسكندرية منذ بضعة ايام عاصفة ادت الى اضرار في عدد من وحدات اسطول الصيد من دون ان تسبب سقوط ضحايا، حسبما ذكرت الصحف المصرية.

وفي تركيا، اعلنت وكالة انباء الاناضول، الاثنين، ان شخصين توفيا نتيجة البرد في محافظتي كيريكالي وقونيا (وسط) التركيتين فيما قتل آخر في انهيار ثلجي في ملطية (جنوب شرق).

وقد اغلقت معظم الطرق امام حركة السير الاسبوع الماضي، في تركيا، بسبب تساقط الثلوج في مناطق شرق وجنوب شرق الاناضول حيث توفي شخص واحد.

وقد حرم عدد من قرى ومدن البلاد من التيار الكهربائي اثر رياح شديدة ادت الى تحطيم اعمدة الكهرباء.

وضربت العاصفة ايضًا، شمال العراق حيث اغلق عدد كبير من الطرق حسبما ذكرت صحيفة عراقية في ٢١ كانون الثاني.

وسقطت الثلوج التي بلغ سمكها المتر في بعض المناطق، على دهوك واربيل والسليمانية في شمال البلاد.

الاتحاد
جريدة يومية
صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤
تصدر عن شركة الطريق م.ض
■ المدير العام: رائد فرح ■

■ المحرر المسؤول: توفيق طوبي ■
■ رئيس التحرير: د.أحمد سعد ■
■ القائم باعمال رئيس التحرير: أنطوان شلحت ■
■ نائب رئيس التحرير: صالح إبداح ■

مكاتب التحرير المركزية ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات
حيفا، شارع الحريري ٩، هواتف: ٠٤/٨٥١١٢٩٦ فاكس ٨٥١١٢٩٧ (فاكس الاعلانات – ٨٥١٤٠٥٣). المراسلات (التحرير، الادارة، الاعلانات والاشتراكات – ص.ب ٩٤٥٢ – حيفا ٣١٠٩٤)
■ البريد الإلكتروني: itihad1@rannet.com ■

«الاتحاد» في المناطق
■ مكتب الناصرة – «بيت الصداقة» ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠، هواتف ٠٦/٦٥٥٤٣٣٠ – ٠٦/٦٤٦٨٧٣٦ (فاكس – ٠٦/٦٥٥٤٨٢٤) ■
■ مكتب عكا – ساحة فرحي. هاتف: ٠٤/٩٩١٢٤٣١ (فاكس – ٩٩١٥٥٥٤) ■
■ مكتب ام الفحم – ساحة الميدان. تلفاكس: ٠٦/٦٣١٢٦٢٨ ■
■ مكتب المثلث – نادي عثمان ابو راس. تلفاكس: ٠٩/٧٩٩٤٩١٨ هاتف: ٠٩/٧٩٩١٩٩٥ ■
■ مكتب الطيرة – عمارة فوزي النجيب – تلفاكس: ٠٩/٧٩٣٥٥١٩ ■
■ مكتب البطوف – عرابة. تلفاكس: ٠٦/٦٧٤١٦٠٧ ■
■ مكتب شفاعمرو – تلفاكس: ٠٤/٩٨٦٦٣٥٦ ■

الوزير الفلسطيني نبيل عمرو:

علامة سؤال على إمكانية إنجاز «اتفاق الإطار» في الموعد

* حيفا – مكتب «الاتحاد» والوكالات – دعا امين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية محمود عباس (ابو مازن)، امس الخميس، الولايات المتحدة، الى لعب دور مباشر في المفاوضات مع اسرائيل في حين تتزايد الشكوك حول توقيع اتفاق-اطار قبل استحقاق ١٣ شباط.

واضاف ان الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، تلقى، الاسبوع الماضي، في واشنطن، ضمانات من ادارة الرئيس الامريكي، بيل كلينتون، بأن الولايات المتحدة ترغب في التوصل الى اتفاق – اطار حول التسوية النهائية بحلول استحقاق ١٣ شباط، كما ورد في اتفاق شرم الشيخ الموقع في ٥ ايلول.

واوضح ان «هناك تطمينات من الامريكيين بالتوصل الى اتفاق فلسطيني-اسرائيلي يلبي الاتفاقات التي تمت في شرم الشيخ، وانها، اتفاق اطار في الثالث عشر من شباط المقبل، وتوقيع اتفاق سلام في منتصف ايلول».

ومن المفترض ان يبدأ رئيسا الوفدين، الاسرائيلي عوديد عيران والفلسطيني ياسر عبد ربه، بمحادثات ماراتونية في ٣٠ كانون الثاني بعد لقاء تحضيري عقد، مساء امس الاول الاربعاء، في القدس بهدف التوصل الى اتفاق – اطار يحدد الخطوط العريضة للتسوية النهائية.

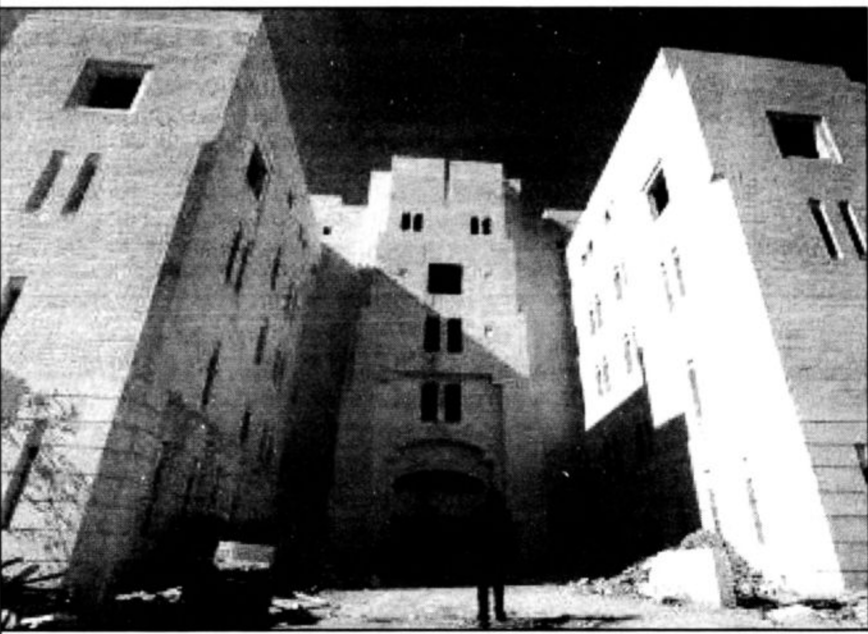
من جهة اخرى نفى عباس المعلومات التي نشرتها صحيفة «هآرتس»، امس الاول، ومفادها ان عرفات قدم خلال لقائه الرئيس الامريكي خطة للتسوية النهائية لاراضي الضفة الغربية وقطاع غزة.

من جهة اخرى شكك وزير الشؤون البرلمانية في السلطة الفلسطينية نبيل عمرو، امس الخميس، حيال قدرة المفاوضين على التوصل الى اتفاق- اطار مع اسرائيل قبل منتصف شباط المقبل، كما هو متوقع، وذلك رغم المحادثات المكثفة التي سيبدأها الطرفان في ٣٠ كانون الثاني الحالي.

وقال رداً على سؤال حول احترام الموعد الذي حدده اتفاق شرم الشيخ «لا اعتقد ان ذلك ممكن».

واكد عمرو المقرب من عرفات ان المفاوضين الفلسطينيين والاسرائيليين لم يبحثوا المسائل العالقة، وبينها قضايا الحدود والدولة الفلسطينية ومصير القدس.

واضاف عمرو «حتى الآن لم يبدأ شيء بعد، اذ لم نناقش سوى المسائل العامة. اذا كان الاسرائيليون جادين في تحقيق اختراق، فيتعين عليهم اتخاذ مبادرات جديدة».



* المبنى المقام في (ابو) ديس، والذي تؤكد مصادر مطلعة انه مبنى للبرلمان الفلسطيني *

براك لم يؤكد مشاركته في لقاء عرفات–كلينتون غدًا!

* واشنطن – الوكالات – اعلن مستشار الرئيس الامريكي «للأمن القومي» شموئيل برغر، امس الخميس، ان بيل كلينتون سيلتقي الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، في «دافوس» غداً السبت.

وسيمضي الرئيس الامريكي في سويسرا اقل من (٢٤) ساعة لإلقاء كلمة امام المشاركين في المنتدى الاقتصادي الرأسمالي، وهو تجمع لشخصيات حكومية واصحاب شركات في القطاع الخاص من مختلف دول العالم.

وسيشارك كلينتون الذي سيمضي بضع ساعات فقط في «دافوس»، في حفل استقبال يفترض ان يلتقي خلاله عدداً من القادة المشاركين في المنتدى.

وكان الرئيس الامريكي التقى عرفات، في ٢٠ كانون الثاني، في البيت الابيض لاستعراض آخر التطورات في مفاوضات السلام بين الفلسطينيين واسرائيل، وذلك قبل بضعة اسابيع من حلول استحقاق ١٣ شباط الذي حددته الاطراف المعنية، للتوصل الى اتفاق حول الخطوط العريضة للتسوية النهائية للنزاع.

هذا واعلن ناطق باسم رئيس الحكومة الاسرائيلية، مساء امس الخميس، ان ايهود براك لم يقرر بعد ما اذا كان سيشارك في اللقاء في «دافوس».

وكانت الناطقة باسم المنتدى بربرا ارسكين اعلنت في وقت سابق ان براك اكد مشاركته في الاجتماع السنوي للمنتدى في «دافوس»، من دون ان يحدد موعد وصوله.

وكانت ناطقة باسم براك، اعلنت الاثنين الماضي، انه يفكر في الغاء زيارته التي كانت مقررة في ٢٩ و٣٠ من الشهر الحالي الى سويسرا للمشاركة في المنتدى، الامر الذي يعيق عقد قمة ثلاثية مع كلينتون وعرفات.

دمشق: لا عودة للمفاوضات دون تعهد كامل بانسحاب كامل

* دمشق – الوكالات – قال وزير الخارجية السوري فاروق الشرع، أمس الخميس، إن بلاده لن تعاود مفاوضات السلام مع إسرائيل من دون «تعهد واضح» بالانسحاب الكامل إلى خط الرابع من حزيران ١٩٦٧.

وأوضح الشرع الذي أوردت تصريحه وكالة الأنباء السورية الرسمية (سانا) حيث أدلى أمام المؤتمر السنوي لاتحاد الكتاب العرب إن «مفهوم سوريا للانسحاب هو أن يكون كاملاً إلى خط الرابع من حزيران العام ١٩٦٧ وأن لا يبقى بعد إقامة السلام أي أثر للاحتلال».

وجدد الشرع الذي رأس وفد بلاده إلى المفاوضات السورية الإسرائيلية في شيبردزتاون ان بلاده «لن توقع اتفاقًا فيه أي نوع من الإملاء، أو الشروط غير المقبولة، ولن تقبل باتفاق إلا إذا كان مشرقًا ولن تقبل باتفاق فيه اي نوع من النيل من تاريخ أمتنا ومن حضارتنا وثقافتنا».

ورفضت سوريا إجراء جولة ثالثة من المفاوضات مع اسرائيل في الولايات المتحدة كان يفترض ان تبدأ في ١٩ كانون الثاني الجاري، لانها أكدت ان مواصلتها غير مجدية قبل الحصول من إسرائيل على تعهد واضح بشأن الانسحاب الكامل من الجولان.

المعارضة الفلسطينية الوطنية ستشارك في اجتماع المجلس المركزي لـ«م.ت.ف.»

* اما «حماس» و«الجهاد الاسلامي» فتقاطعانه! *

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – اعلنت ثلاث فصائل في المعارضة الفلسطينية، امس الخميس، مشاركتها في الاجتماع الذي سيعقده المجلس المركزي الفلسطيني في الثاني من شباط في غزة، بينما ذكرت حركتان اسلاميتان انهما ستقاطعان هذا الاجتماع.

فقد اكد ممثلون عن «الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين» بزعامة جورج حبش، والجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين بقيادة نايف حواتمة، وحزب «الخلاص» الاسلامي، مشاركة هذه الفصائل في الاجتماع الذي سيخصص للبحث في اعلان دولة فلسطينية.

وفي المقابل، اكد مسؤولون في حركتي «حماس» و«الجهاد الاسلامي» اللتين تعارضان عملية السلام مع اسرائيل، انهما لن تشاركا في الاجتماع.

وكان مسؤول في السلطة الوطنية الفلسطينية اعلن ان الدعوات لحضور الاجتماع وجهت الى جميع فصائل منظمة التحرير الفلسطينية والى حزب «الخلاص» القريب من «حماس».

واوضح مسؤولون من «حماس» و«الجهاد الاسلامي» ان الحركتين (اللتين لا تنتميان الى منظمة التحرير الفلسطينية) لم تتلقيا دعوة رسمية. الا ان عدداً كبيراً من الاعضاء فيهما تمت دعوتهم الى الاجتماع.

ويشكل المجلس المركزي الذي يضم (١٢٤) عضواً، اهم هيئة في منظمة التحرير الفلسطينية بعد المجلس الوطني الذي يضم (٦٥٠) عضواً.

وكان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، اكد مطلع كانون الثاني نيته اعلان دولة فلسطينية قبل نهاية العام ٢٠٠٠، وقال ان «الدولة الفلسطينية المستقلة هي ارادة المجتمع الدولي والامتين العربية والاسلامية وهذا منصوص عليه في مؤتمرات القمة العربية الاخيرة ومؤتمر القمة الاسلامي في طهران وقرارات الامم المتحدة».

وقال المسؤول في الجهاد الاسلامي، نافذ عزام «لن نشارك في الاجتماع لأن المجلس سيبحث في مفاوضات الوضع النهائي واتفاقيات اخرى اسرائيلية-فلسطينية سبق ان رفضناها».

في النقب

رفض كبير لمشروع تجميع البدو في خمسة مراكز

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - اصدرت الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة - فرع النقب، بيانا عاما اعلنت فيه رفضها القاطع للمخطط السلطوي، الذي اعلنت عنه اللجنة الوزارية لشؤون المواطنين العرب في البلاد، لاقامة خمسة مراكز لتقديم الخدمات لاهالي القرى غير المعترف بها في النقب. واعتبرت الجبهة هذا المخطط استمرارًا لسياسات حكومات اسرائيل المتعاقبة والهادفة الى ترحيل المواطنين البدو ومصادرة اراضيهم.

وجاء في البيان: «لا يوجد اي جديد في قرار اقامة المراكز الخمسة، هو بمثابة محاولة تضليل لاهلنا في النقب. وما نريده هو الاعتراف الكامل بحقنا الطبيعي في العيش على ارضنا والبقاء فيها والاعتراف بالقرى غير المعترف بها والقائمة قبل قيام الدولة بسنوات طويلة».

ودعت الجبهة، في بيانها الاهالي الى رص الصفوف وتعميق الوحدة وتصعيد النضال من اجل افشال مخططات نهب الارض والتعاون مع المجلس الاقليمي للقرى غير المعترف بها في المعركة لافشال مخططات السلطة.

«لجنة التوجيه الاعلامية» ضد المخطط

واصدرت «لجنة التوجيه الاعلامية لعرب النقب» بيانا عممته على وسائل الاعلام، اكدت فيه رفضها لمخطط السلطة.

واعلنت دعمها الكامل للمجلس الاقليمي للقرى غير المعترف بها في معركته لالغاء مخطط اقامة المراكز الخمسة.

واكدت اللجنة ان المطلوب فورًا هو الاعتراف بالقرى غير المعترف بها ومنح اهاليها الحقوق الكاملة على ارض آبائهم واجدادهم وليس التآمر عليهم لترحيلهم.



* تدريبات عسكرية في النقب - المصادرة تهدف الى توسيعها *

دعوة براك الى التدخل شخصيًا لوقف التشويشات في ميناءي حيفا واشدود

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - دعا رئيس اتحاد الصناعيين، عوديد طيرة، رئيس الحكومة، ايهود براك، امس الخميس، الى التدخل الشخصي والفوري، لوقف تشويشات العمل في ميناءي حيفا واشدود، المستمرة منذ احد عشر يوما.

وقال طيرة انه قرر التوجه شخصيا الى براك، من اجل التدخل الفوري، بسبب الاضرار التي تلحقها التشويشات بالقطاع الصناعي وتقدر حتى الآن، بمئات ملايين الدولارات.

وحذر طيرة من ان استمرار التشويشات في الميناء «بن سيؤدي قريبًا جدا الى النقص الكبير في المواد الخام، الامر الذي سيؤدي الى اغلاق العديد من المصانع وتوقف عملها، والنتيجة، خروج عشرات آلاف العمال الى بطالة قسرية.

وقال طيرة ان الضرر الاكبر والاقسى يتجسد بخسارة اسواق عالمية وفقدان الثقة بالتاجر الاسرائيلي لعدم التزامه بايصال البضاعة في الوقت حسب الاتفاقات الموقعة.

وترسو في ميناءي حيفا واشدود اكثر من مئة سفينة بانتظار تفريغ حمولاتها او تحميلها بالبضائع، ولا يعرف متى سيتم ذلك، بسبب التشويشات.

ومن المتوقع ان تتجدد المفاوضات بعد غد الاحد، بين ممثلي العمال في ميناءي حيفا واشدود والهستدروت من جهة، وممثلي ادارة الموانئ من جهة ثانية.

وفشلت جلسة استغرقت ثماني ساعات عقدت امس الاول بين الجانبين، في التوصل الى اتفاق لإيقاف التشويشات في العمل، بسبب الفوارق والخلافات الكبيرة في المواقف.

وتجدر الاشارة الى ان عمال الميناء «بن يعارضون بشدة خطة حكومية للخصخصة واجراء تغييرات تنظيمية من شأنها دوس حقوق العاملين.

حملة استنكار ضد الاعتداء على المربي ميشيل حداد في الـنـاصـرة

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - اثار الاعتداء على المربي ميشيل راجي حداد، خلال تأديته واجبه التربوي التعليمي في مدرسة «السالزيان» في الناصرة، موجة غضب واستنكار. فقد اصدر مجلس الطلاب في المدرسة بيانًا استنكر فيه الاعتداء، وجاء فيه: «لا يسعنا في هذه الساعة الحالكة الا ان نطلق صرخة استنكار واشمئزاز مما حدث ومن الوضع الذي آلت اليه حال مجتمعنا ومدارسنا، من كسر لكل حواجز الاحترام والمعايير والاخلاق. ومن غير المعقول ان يصبح هذا جزاء المعلم الذي يتفانى في تأدية واجبه ونقل رسالة العلم والمعرفة الى طلابه. ومن غير المعقول الصمت على وضع كهذا، ومن هنا نناشد الجهات المسؤولة، ان تفعل اقصى ما في وسعها لوضع يدها على المعتدين».

واصدرت الهيئة التدريسية في مدرسة «راهبات مار يوسف» الثانوية، بيانًا جاء فيه: «هزنا كثيرًا سماع ما حدث لأحد زملائنا في اثناء قيامه بواجبه وبأبشع الطرق وأرخص الاساليب، ولا يمكن ان يكون هذا جزاء المعلم المتفاني الذي يوجهه شعوره بالمسؤولية تجاه طلابه ورغبته في ايصال الافضل لهم».

واصدر اعضاء الهيئة التدريسية في مدرسة «راهبات الفرنسيسكان» بيانًا جاء فيه: «نستنكر ونشجب بشدة الاعتداء على عضو الهيئة التدريسية في مدرسة السالزيان. ونتمنى ان يعود المربي ميشيل لمتابعة عمله سليما ومعافى».

وبعث رئيس مجلس يافة الناصرة، شوقي خطيب، برسالة الى مدير مدرسة «السالزيان»، الاب ايراندو، جاء فيها: «تلقينا بمزيد من الغضب والاستنكار نبأ الاعتداء على المربي ميشيل خلال تقديمه واجبه نحو تلاميذه. ان هذا الاعتداء، وانتهاك حرمة المدرسة، هو حدث خطير يجب علينا جميعا الوقوف ضده».

بركة يجتمع الى مجموعة «المرصد» لمقاطعة منتجات المستوطنات

تجميد اتفاقيات تسهيل الجمارك مع اوروبا كفيل بزعزعة السوق في المستوطنات

* القدس - لمراسلتنا - اجتمع ممثلو مجموعة «المرصد»، هذا الاسبوع مع النائب محمد بركة (الجبهة) حيث تم التباحث في كيفية تنسيق الجهود المشتركة من اجل تعزيز حملة مقاطعة منتوجات المستوطنات في الضفة الغربية وقطاع غزة وداخل اسرائيل. وحضر الاجتماع عن مجموعة «المرصد» خضر العالم، صلاح هنية (مركز «مفتاح») وعيسى سمندر من لجنة الدفاع عن الاراضي.

وقال النائب بركة انه «علينا التدقيق في تعاملنا مع المستوطنات، فالجولان يقع ايضا تحت هذا التعريف. كما انه ليس من الممكن الفصل بين موضوع مقاطعة منتجات المستوطنات وبين عمل الفلسطينيين في المستوطنات نفسها. صحيح ان هناك ازمة وبطالة وظروف معيشة صعبة، وعلى السلطة الوطنية والمؤسسات الاهلية ان تعطي الجواب على ذلك».

واضاف بركة: «قمت قبل ما يقارب السنتين والنصف بطرح هذا الموضوع امام لجنة المتابعة واتخذ قرار بمقاطعة منتوجات المستوطنات، وتم توزيع قائمة بالمنتوجات المقاطعة. ولكن علينا ان نذكر ان وسائل الضغط عندنا في اسرائيل هي اخلاقية وليست سلطوية كما في الضفة والقطاع. وانا على استعداد لعقد اجتماع للجنة المتابعة لاعادة بحث الموضوع بحضور مندوبين عن «المرصد»».

وعلى الصعيد الخارجي، اقترح بركة ان يتم تفعيل الاتصالات مع نواب اوروبيين من مختلف الدول والتأثير على الاتحاد الاوروبي. وقال انه في وقت حكومة نتنياهو تم تجميد اتفاقيات تسهيل الجمرك على البضائع الاسرائيلية، وهذا اذا طبق الآن فانه كفيل بزعزعة السوق في المستوطنات».

واقترح بركة أن تضم الى هذا الجهد تنظيمات يهودية تقدمية وذلك للتأثير على الرأي العام قدر الامكان. وذكر تنظيم «چوش شلوم» التي اعدت قائمة طويلة بالمنتجات التي تصنع في المستوطنات. واضاف: «يجب ايضًا تجنيد السفارات والمفوضيات الفلسطينية في اوروبا وغيرها ضمن هذا المجهود».

واستعرض صلاح هنية عمل مجموعة «المرصد» حيث انطلق عملها باشتراك (٢٢) منظمة اهلية فلسطينية تحت شعار نظافة الاسواق الفلسطينية من منتجات المستوطنات. وقال هنية ان الاوروبيين طلبوا وجود اطار فلسطيني مبلور وتنظيم هذا الامر ليكون بامكان الجمارك الاوروبية عدم استقبال هذه المنتجات. وتعمل مجموعة «المرصد» بالتنسيق مع الوزارات الفلسطينية، مثل وزارة التموين، الاقتصاد والتجارة والصناعة. واضاف ان الناس لا يستطيعون التعرف على هذه المنتجات ويجب العمل على محاربة ذلك.

وتم في النهاية الاتفاق على متابعة ترتيب الاجتماع في لجنة المتابعة وترتيب اجتماع مع «چوش شلوم» ومتابعة تنظيم الامور على المستوى الخارجي والعالمي.

غدًا السبت

منظمة «أطباء من أجل حقوق الانسان» تقدم الخدمات المجانية للفلسطينيين في يطا

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - تقيم منظمة «اطباء من اجل حقوق الانسان» عيادة ميدانية، يوم غد السبت، في بلدة يطا، قرب مدينة الخليل، ويتواجد فيها اطباء عامون واخصائيون، من اجل تقديم الخدمات الطبية واجراء الفحوصات مجانا، للفلسطينيين الذين طردتهم سلطات الاحتلال بالتعاون مع المستوطنين، من المغائر قرب منطقة يطا، هذا الاسبوع.

وبالاضافة الى الفحوصات سيقدم الاطباء كميات من الادوية للمحتاجين حسب اوضاعهم واحتياجاتهم.

وقالت منظمة «الاطباء من اجل حقوق الانسان»، في بيان عممته على وسائل الاعلام، امس الخميس «ان عشرات العائلات الفلسطينية عاشت على ارضها عشرات السنين في يطا واعتاشت على فلاحة ارضها وزراعتها دون اية مضايقة، الى ان جاء الاحتلال والمستوطنون وبدأوا بمضايقات لا انسانية لاقتلاع الفلسطينيين من وطنهم وارضهم. لقد طرد جيش الاحتلال الفلسطينيين وهم الآن بدون مأوى، والارض التي افتلحوها اخذوها منهم، ولهذا فعلى كل ذي ضمير تقديم المساعدة لهم».

براك: لم اعرف، لم اسمع.. ولم أشاهد!

الشبهات تطال أقرب مقربي رئيس الحكومة

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - قال مراقب الدولة، القاضي اليعزر غولدبرغ، امس الخميس، انه كشف عن اسلوب تم بواسطته تمويل الاحزاب بصورة غير قانونية، وقد برزت بذلك كتلة «يسرائيل احات» بشكل خاص.

وجاءت اقوال غولدبرغ هذه لدى تسليمه تقرير مراقب الدولة حول الانتخابات البرلمانية والانتخابات لرئاسة الحكومة الاخيرة لنائبة رئيس الكنيست، النائبة نعومي حزان. وقال غولدبرغ انه ينبغي القيام بكل شيء من اجل اجتثاث هذه الظاهرة ووضع خط احمر واضح «بين المال والنظام». واضاف انه عبر عن موقف انتقادي حيال تصرفات رئيس الحكومة، ايهود براك، في ادارة المعركة الانتخابية كي يخضع ذلك لحكم الجمهور.

وجاء في تقرير مراقب الدولة انه كان على رئيس الحكومة ان يكون على علم بخصوص تحويل الاموال غير القانونية الى الجمعيات التي عملت من اجل انتخابه، وان نشاطها الواسع الحجم كان يجب ان يشعل لديه ضوء احمر. كما كان عليه ان يتيقن من ان الحملة الانتخابية لحزبه، والتي هو مسؤول عنها، يتم ادارتها بصورة قانونية. واضاف ان المرشح لمنصب رئيس الحكومة يشغل منصب رئيس طاقم الانتخابات في قائمته، ولذلك فانه لن يكون معفيًا عندما يعطي طاقمه تعليمات بالعمل بموجب القانون، وانما عليه، ايضًا، ان يظهر اهتمامًا بما يحصل في الواقع من اجل ضمان تنفيذ تعليماته».

واشار مراقب الدولة ان رئيس الحكومة ادلى بشهادة امامه قال فيها انه كان يقظًا حيال النشاط الكبير الذي مارسته جهات خارج الحزب، لكنه لم يعلم بالعلاقة بين هذا النشاط وبين طاقم الانتخابات الذي يقف على رأسه. ولم يعلم كذلك، بصورة خاصة، بتحويل الاموال الى الجمعيات التي مارست الدعاية الانتخابية من اجل انتخابه!

وقرر مراقب الدولة تغريم قائمة «يسرائيل احات» مبلغ (١٣) مليون و(٧٠٠) الف شيكل، بسبب مخالفة حد المصاريف المسموح به، والحصول على تبرعات غير قانونية، وتشمل الغرامة، ايضًا، غرامة لحزب «العمل» بسبب نتائج اكتشفها مراقب الدولة حول ادارة معركة الانتخابات البرلمانية للكنيست الـ-١٤، قبل الاخيرة. الا ان مراقب الدولة قال انه بهذه الغرامة لم يستنفد الحكم مع «يسرائيل احات» بحسب ما يجيز القانون!

وحول تجنيد التبرعات قال مراقب الدولة بأنه تم استعمال اسلوب حول بموجبه مبلغ يزيد عن (٥) ملايين شيكل الى الجمعيات المختلفة التي لم تكن جزءًا من اطار الميزانية الرسمية القانونية المقررة للقائمة. وقد جند هذه المبالغ، بموجب تقرير مراقب الدولة، سكرتير الحكومة يتسحاق هرتسوغ ومدير الحملة الانتخابية لرئيس الحكومة، طال زيلبرشطاين. وجاء في التقرير ان هرتسوغ جند المبلغ من صناديق مال وكانت معدة لاهداف خيرية ومساعدة المحتاجين.

وتطرق تقرير مراقب الدولة الى المخالفات التي ارتكبتها جمعيات نشطت من اجل انتخاب رئيس الحكومة السابق، بنيامين نتنياهو. وقد وضع مراقب الدولة غرامة على حزب «الليكود» بقيمة نصف مليون شيكل. وقد اظهر تقرير مراقب الدولة ان «حزب المركز» قد تعدى سقف مصروفاته المسموح به لأكثر من (١٧) مليون شيكل، وغرم هذا الحزب بمبلغ (٣) ملايين شيكل. كذلك فرض غرامة بقيمة (٧٦٠) الف شيكل على حركة «ميرتس» بسبب تعدي مصروفاتها في المعركة الانتخابية الحد المسموح به. وجرى ايضًا تغريم حركة «شاس» بمبلغ (٨١٤) الف شيكل بسبب مصروفات زائدة، ايضًا.

هذا ويدرس حزب «العمل» امكانية الالتماس الى المحكمة العليا، في اعقاب الغرامة التي فرضت عليه.



* القادم في الدور: براك *

وقال سكرتير عام الحزب، النائب رعنان كوهين، ان الحزب عمل بموجب القانون القائم في المعركة الانتخابية، «والدليل على ذلك ان معظم الاحزاب فشلت في عملها بسبب الاخطاء الموجودة في القانون الذي لم ينظم مسألة تمويل معركة الانتخابات لرئاسة الحكومة». واعتبرت مصادر في حزب «العمل» ان التقرير اساء الى الحزب وظلمه إذ تم فرض الغرامة على الحزب بسبب نشاطات لم يعلم بها ولم يوافق عليها!!

بركة: الاحزاب الكبيرة منقادة خلف أصحاب الرساميل الذين يساعدوها في شراء الحكم

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - تواردت ردود الفعل، امس الخميس، من كافة الاحزاب والقوى السياسية الفاعلة على الحلبة السياسية في البلاد، في اعقاب نشر تقرير مراقب الدولة حول الانتخابات البرلمانية الاخيرة والخروقات التي تشتبه بها عدة كتل برلمانية وخاصة كتلة «يسرائيل احات» وقسط رئيس الحكومة، ايهود براك، في هذه الشبهات.

وفي اعقاب نشر تقرير مراقب الدولة مباشرة، عقد رئيس حزب «الليكود»، النائب اريئيل شارون، مؤتمرًا صحفيًا في مركز الحزب في تل ابيب، انهم خلاله رئيس الحكومة بأنه «كان على علم بوجود جهاز الجمعيات التي عملت على انتخابه وبالاسلوب الذي تم اتباعه في تجنيد الاموال». وقال شارون «ربما لم يعلم (براك) بكل التفاصيل لكنه علم بالجهاز وبأسلوب عمله». واضاف «برأيي اننا نشهد انهيارًا في الاجهزة (السياسية) في اسرائيل والعيش وسط الكذب».

ولم يذكر شارون شيئًا عن الشبهات ضد حزبه «الليكود».

وعقب رئيس كتلة الجبهة البرلمانية، النائب محمد بركة، عل ما جاء في تقرير مراقب الدولة بأن «الاحزاب الكبرى منقادة بشكل اعمى وراء اصحاب الرساميل الذين يساعدونها في كل معركة انتخابية على شراء الحكم، ومقابل ذلك تقوم الحكومات المتعاقبة ببيع ممتلكات الجمهور لهم بأسعار لا تكاد تذكر». واضاف ان «الطريق الوحيدة لتقليص حكم اصحاب الرساميل وظواهر الفساد تكمن في الغاء قانون الانتخابات المباشرة لرئاسة الحكومة الذي سرع الفساد».

وطالب رئيس كتلة «شينوي» البرلمانية، النائب مردخاي زندبرغ، باقامة لجنة تحقيق رسمية لفحص نتائج تقرير مراقب الدولة وعدم الاكتفاء بتحقيق جنائي. واضاف ان بيان رئيس الحكومة وفق اسلوب: «لم اعلم ولم ار ولم اسمع» هو اهانة لذكاء الجمهور.

وهاجم رئيس حركة «يسرائيل بيتينو»، النائب افيجدور ليبرمان، المستشار القضائي للحكومة، بشدة بسبب قراره فتح تحقيق ضد الاحزاب التي ارتكبت مخالفات. ومن بينها حزبه.

وقالت جهات في حركة «شاس» انه على ضوء هذه القضية وقضية رئيس الدولة اصبحت الاتهامات ضدها وضد رئيسها السابق آرييه درعي تحتاج الى محكمة للشكاوى الصغيرة.

تحقيق جنائي وشيك

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - قرر المستشار القضائي للحكومة، اليكيم روبنشطاين، امس الخميس، فتح تحقيق جنائي في القضايا التي وردت في تقرير مراقب الدولة. وقد وجه روبنشطاين تعليمات الى المفتش العام للشرطة، يهودا فيلك، بهذا المضمون.

وتجدر الاشارة الى ان التحقيق سيجري ضد خمس كتل برلمانية هي: «يسرائيل احات» و«الليكود» و«يسرائيل بيتينو» و«حزب المركز» و«يهدوت هتوراة».

وقال روبنشطاين انه لم يتقرر بعد فيما اذا سيتم التحقيق مع رئيس الحكومة، ايهود براك ام لا، وسيتقرر ذلك «بحسب الحاجة». واضاف انه سيتم التحقيق في الشبهات المتعلقة بالاحتيال وخيانة الامانة والامتلاك بالنصب والاحتيال.

وأكد روبنشطاين انه يظهر من التقرير انه تم القيام بأعمال تهدف الى تمويه المخالفات لقانون تمويل الاحزاب بهدف الامتناع عن رفع تقرير كامل الى مراقب الدولة بحيث يؤدي الامر بمراقب الدولة الى اعطاء تقرير ايجابي بموجب قانون تمويل الاحزاب المذكور!

براك يشكّك في مضمون التقرير، يستكثر الغرامة، ويدرس امكانية اللجوء الى المحكمة العليا..!

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - ادعى رئيس الحكومة، ايهود براك، انه لم يعرف ايًا من الجمعيات التي نشطت من اجل انتخابه، وانه لم يعمل في تجنيد الاموال ولم يكن مطلعًا على تفاصيلها ولم يكن ضالعًا بصورة عينية في اي من هذه النشاطات كما وردت في تقرير مراقب الدولة.

وجاء ذلك في مؤتمر صحفي عقده براك، امس الخميس، في مكتب رئيس الحكومة في اعقاب نشر تقرير مراقب الدولة وما تضمنه من شبهات حول مخالفات ارتكبتها كتلة «يسرائيل احات» وحزب «العمل»، وانتقادات مراقب الدولة، القاضي اليعزر غولدبرغ، الى رئيس الحكومة. كذلك جاء المؤتمر الصحفي بعد اعلان المستشار القضائي للحكومة، اليكيم روبنشطاين، بأنه اوعز الى الشرطة اجراء تحقيق في الشبهات الواردة في تقرير مراقب الدولة.

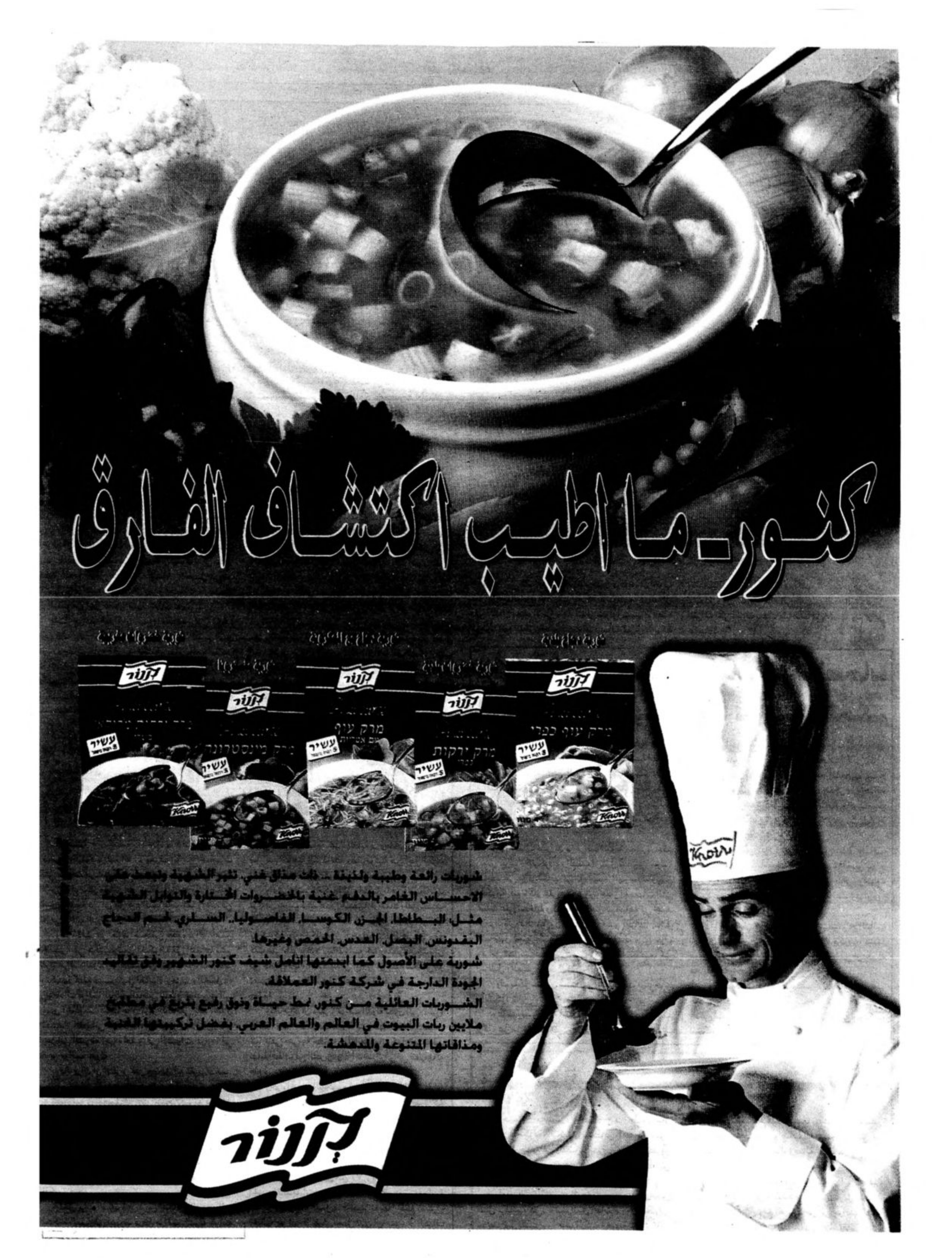
وقال براك ان التقرير غير هين بل انه تقرير صعب. واضاف انه لن يستهين بأي شيء ورد في التقرير، بل انه سيدرسه وسيعمل بموجب استخلاصاته في كل النشاطات المستقبلية، ليس فقط في الانتخابات وانما ايضًا في الحدود التي سيضعها القانون فيما يتعلق بالاستفتاء الشعبي بخصوص التسوية السلمية. كما «بارك» براك قرار المستشار القضائي للحكومة فتح تحقيق في المخالفات الواردة في التقرير بحق جميع القوائم المذكورة فيه.

ولكن براك اضاف انه يدرس امكانية التوجه الى المحكمة العليا في اعقاب فرض مراقب الدولة غرامة على حزبه بقيمة (١٣) مليون و(٧٠٠) الف شيكل، والتي اعتبرها «غرامة كبيرة للغاية». واضاف ان النشاط جار من الناحية البرلمانية والقانونية من اجل اجراء تعديلات على قانون تمويل الاحزاب.

وادعى رئيس الحكومة ان «انتصارنا في الانتخابات لم يكن بسبب دعم هذه الجمعية او تلك وانما بسبب التأييد الشعبي الواسع. كما ان موجة الدعم الهائلة كانت اكبر من امكانية ان يتحملها نشاط حزب. وقد كنت على علم بوجود نشاط واسع جدًا ومتطوعين كثيرين في جميع انحاء البلاد الذين ارادوا ان يتم انتخابي او تغيير الحكومة السابقة. واعترف ان هذا الامر سرني جدًا».

وقال براك ان «تقرير مراقب الدولة تطرق الي بصورة خاصة. وقد اخذ مراقب الدولة مني شهادة خلال فحصه، كما تلقى مني ملاحظات حول انطباعاته كما ظهرت في نهاية المطاف في التقرير. وانا اخالفه الرأي في انطباعاته هذه».

وحول اتهام «الليكود» له بأنه اشترى الحكم بالمال، قال براك انه تم حياكة هذا الادعاء خلال المعركة الانتخابية، وفي اعقابها مباشرة كانت وتيرة هذه الادعاءات من جانب «الليكود» متواصلة، «وكأنه تم صرف مئات ملايين الشواقل بواسطة الجمعيات». ولكن، اضاف براك، «فان حجم الخروقات بلغ (٥,٢٥) مليون شيكل وهذا يشكل اقل من (٧٪) من اطار ميزانية الحزب للانتخابات. ونسبة كهذه لا تزال ضمن الميزانية المسموحة لحزب «العمل». فالقول انه بهذا المبلغ تم شراء الحكم، هو امر لا يقبله العقل لدى اي منا» - اضاف رئيس الحكومة!!



كنور.. ما اطيب اكتشاف الفارق
קנור
עשיר
מרק עוף כפרי
מרק ירקות
מרק עוף
מרק מינסטרונה
Knorr
شوربات رائعة وطيبة ولذيذة .. ذات مذاق غني. تثير الشهية وتبعث على الاحساس الغامر بالدفء. غنية بالخضروات المختارة والتوابل الشهية مثل البطاطا، الجزر، الكوسا، الفاصوليا، السلري، لحم الدجاج البقدونس، البصل، العدس، الحمص وغيرها.
شوربة على الأصول كما ابدعتها انامل شيف كنور الشهير وفق تقاليد الجودة الدارجة في شركة كنور العملاقة.
الشوربات العائلية من كنور نمط حياة وذوق رفيع يتربع في مطابخ ملايين ربات البيوت في العالم والعالم العربي. بفضل تركيبتها الفنية ومذاقاتها المتنوعة والمدهشة.
קנור

لديكم اسئلة تتعلق بالحليب !

نحن على الخط.

تدعو تنوڤا الجمهور العريض الى الاتصال مع "خط الحليب"، مركز خدمة الزبائن الخاص بتنوڤا. يطيب لنا أن نرد على كل سؤال وان نوفر لكم الشروحات والمعلومات الخاصة بالحليب ومشتقاته. اتصلوا الآن مع" خط الحليب" واحصلوا على جواب لكل سؤال !

خط الحليب 244-666-800-1

ساعات عمل الموكيد 6:00-24:00



جائزة «امرأة السنة» لرئيسة حركة النساء الدمقراطيات

* سميرة خوري لـ«الاتحاد»: هذه الجائزة دليل على الاحترام للخط والنشاطات التي تقوم بها حركة النساء الدمقراطيات منذ اكثر من نصف قرن*

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - منحت شبكة «بات شالوم» جائزة «امرأة السنة» لرئيسة حركة النساء الدمقراطيات في اسرائيل، القائدة الشيوعية والجبهوية، المناضلة سميرة خوري، تقديرا لها على دورها ودور حزبها وجبهتها في النضال لإبراز دور المرأة في المجتمع ورفع مكانتها فيه.

والتقينا سميرة خوري حول ذلك:

*** «الاتحاد»: مبروك والى الامام..**

- خوري: «شكرا».

*** «الاتحاد» من الذي بادر الى هذه الفكرة؟**

- خوري - «بادرت الى هذه الفكرة جمعية «اللوبي النسائي»، التي تضم جمعيات مختلفة».

*** «الاتحاد»: وبناء على ماذا اعطيت الجائزة؟**

- خوري: « بناء على نشاطات لنساء احدثت تغييرا في مكانة المرأة، وقمن بنشاطات مختلفة، وحصلت ثماني نساء على الجائزة بشكل شخصي او كممثلات عن جمعيات وحركات نسائية».

*** «الاتحاد»: سميرة خوري، معروفة كشيوعية وجبهوية، على ماذا يدل منحها الجائزة؟**

- خوري: «يدل على الاحترام للخط السائرة فيه سميرة خوري، وللنشاطات التي قامت بها مع باقي عضوات حركة النساء الدمقراطيات».

*** «الاتحاد»: وبماذا تتميز المرأة الشيوعية عن غيرها؟**

- خوري: تمتاز بكونها تتبنى خطا سياسيا واضحا وتقوم بعملها عن قناعة ومبدئية من اجل مصلحة الجماهير، خاصة في السلام العادل، وربط قضية تحقيق السلام العادل بحل القضايا الاجتماعية الاخرى التي بدون السلام لا يمكن حلها».

*** «الاتحاد»: وما هي القضايا التي تهتممن بها؟**

- خوري: «القضايا التي تعيش معها المرأة، خاصة التعليم والصحة والرفاه الاجتماعي. ان يكون لكل بيت المدخول الشهري، وتوافر العمل للجميع وكأس الحليب لكل طفل ومدرسة وحضانة، ونعمل خاصة كجبهويات من اجل رفع مكانة المرأة وتقويتها ورفع معنوياتها وحصولها على حقوقها وضد العنف».

*** «الاتحاد»: وما هي اهم الانجازات لحركة النساء؟**

- خوري: «لقد بادرنا، الى اقامة الخط الدافئ سنة (١٩٩٠) واقامة جمعية نساء ضد العنف وملجأ النساء المضروبات وملجأ الفتيان في ضائقة. ومنذ عام (١٩٤٨) عندما اقمنا الحركة، ونحن نعالج القضايا التي تهم المرأة ونكافح ضد العنف في العائلة ومن اجل ان يكون للمرأة حقها في اختيار حياتها وطريق حياتها وان لا يملى عليها ماذا ستعمل واين؟ وماذا ستتعلم. ومنذ البداية بدأنا تعليم الاميات وفتح صفوف للتدريب المهني واقامة مشاغل صغيرة. وسبقنا بذلك اية جمعية نسائية اخرى. وما ميزنا، خلال العقود الخمسة من عمرنا، عن غيرنا من الجمعيات، اننا حركة يهودية عربية.

ففي عام (١٩٤٨)، اقمنا جمعية باسم: «النهضة النسائية»، وهي عربية، لكن في عام (١٩٤٩)

بدأنا العمل والتعاون مع حركة النساء التقدميات اليهوديات وفي عام (٥١) صرنا حركة يهودية عربية».

*** «الاتحاد»: مكانة المرأة في المجتمع معروفة كيف تساهمن في تغيير النظرة للمرأة الى الاحسن؟**

- خوري: « نعمل على تعميق الوعي لدى المرأة بأنها انسان بكل معنى الكلمة، ونقيم محاضرات مشتركة للرجال والنساء لتعميق الاحترام المتبادل وحركة النساء الدمقراطيات عبدت الطريق ومنذ عام (١٩٤٨)، وكانت وحدها في شقة، خاصة في المجالين السياسي والاجتماعي، ولا ننكر انه قبل (١٩٤٨) كانت هناك منظمات نسائية ولها الفضل في استمرار العمل من اجل رفع مكانة المرأة، لكن منذ قيام الدولة، كانت حركة النساء الدمقراطيات هي التي مهدت الطريق امام جمعيات اخرى لان تسير في طريق النضال، وهناك جمعيات وحركات مختلفة قائمة، لكن كل جمعية منها، تعمل في مجال معين فقط، بينما نحن نعمل في كل المجالات من اجل تعميق دور المرأة في المجتمع والتي تلم بكافة الامور. ونحن كنا الرواد في العمل من اجل السلام. وحركة النساء الدمقراطيات، بادرت الى الاحتفال في الثامن من آذار منذ عام (١٩٤٩)، واول مظاهرة بهذه المناسبة شهدتها الدولة، نظمتها حركة النساء الدمقراطيات، وسنويا كنا نرسل الى الكنيست مذكرات لاحياء المناسبة ولاول مرة احتفل بها بناء على طلبنا في عام (١٩٨٣). وبمبادرتنا تحظى النساء في المجالس المحلية العربية بيوم عطلة في الثامن من آذار، وكذلك بالنسبة ليوم الطفل العالمي. فكل تلك النشاطات تساهم في تغيير النظرة للمرأة».

(سهيل قبلان)

اتفاق مع المالية أنهى إضراب المعلمين

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - اوقف المعلمون اضرابهم، امس الخميس، وستستأنف الدراسة اليوم الجمعة، في المدارس الابتدائية والروضات والتعليم الخاص، بعد التوصل الى اتفاق بين نقابة المعلمين ووزارة المالية، في ختام جلسة مارثونية، استمرت حتى صباح امس الخميس.

وبموجب الاتفاق سيحصل اكثر من مئة الف معلم ومعلمة في نقابة المعلمين، على سلفة بنسبة (٢.١٪)، عن تآكل اجورهم في الفترة بين (٩٣و٩٥) وعلى تعويض بنسبة (٣.٨٪) عن عام (١٩٩٩).

وقال وزير المالية، ابراهام شوحط، ان وزارة المالية لم تخرق ولو بشيكل واحد، سياسة الاجور وان المعلمين لم يحصلوا على اية زيادة خلافا لما دفع لباقي العمال في الدولة.

واكد سكرتير عام نقابة المعلمين، ابراهام بن شبات، ان الحديث يدور عن سلفة فقط.

وفي المفاوضات التي ستجري حول الاجور لعامي (١٩٩٩ و٢٠٠٠)، ستبحث باقي مطالب المعلمين، وبالنسبة لايام الاضراب فسيجري بحث الامر مع وزارة المعارف.

واثنى وزير المعارف يوسي سريد على الاتفاق ووقف الاضراب ودعا الى اجراء اصلاح اساسي وجذري فيما يتعلق بموقع المعلم، واقترح ان يكون المعلم خارج سلسلة واطار ربط الاجور في القطاعات المختلفة. واشار الى انه يتطلب من المعلم ان يكون في المدرسة ساعات اكثر ويجب ان يتلقى راتبا مقابل الجهد الذي يبذله، والساعات التي يمضيها في العمل، ان كان في المدرسة او خارجها.

وسيجري قريبا البت في كيفية تعويض جمهور المعلمين عن ايام الاضراب التي لم يتعلم فيها الطلاب.

وبموجب الاتفاق ستقام لجنة اخصائيين لفحص تآكل الاجور والفوارق في مواقف المعلمين ووزارة المالية وستحاول البت فيها لصالح الجانبين.

تعقيب كتلة الجبهة

وعقب رئيس كتلة الجبهة في نقابة المعلمين، مفيد صيداوي، قائلاً:

«ان هذا الاتفاق لم ينتظره المعلمون، فمن (١٥٪) نسبة تآكل الاجور حصلنا على (٥٪) فقط. ولكن يجب الاخذ بعين الاعتبار الظروف الموضوعية التي جرت في اثناء المفاوضات من تعنت شديد لوزارة المالية، ومن عدم تدخل المستوى السياسي صاحب القرار، مثل رئيس الحكومة اهود براك، او مجمل الوزراء باستثناء الوزير يوسي سريد باعتباره وزيرا للمعارف. والاسوأ من ذلك ان قيادة نقابة المعلمين لم تشر الى هذا الامر بشكل واضح، باستثناء ما قاله وما ردده المعلمون في الحقل».

* سريد وبن شبات في إحدى الجلسات التفاوضية بين المالية ونقابة المعلمين *

واضاف صيداوي: «ومع ذلك فنحن نحيي جمهور المعلمين اليهود والعرب الذي خاض نضالا عادلاً وموحدا من اجل حقه. ونحن نعتقد ان هذا الجمهور يستطيع الحصول على المزيد من الانجازات اذا ما استمرت هذه الوحدة. واشير هنا الى ما قامت به كتلة الجبهة قيادة وافراد من نشاط ملحوظ في اثناء الاضراب، تظاهرة الناصرة، والمشاركة في مظاهرة القدس، والاتصال الدائم المباشر مع قيادة الاضراب والتنسيق، هذا رغم ان الكتلة لم تمثل في طاقم المفاوضات ولا في طاقم الاضراب المركزي».

في لقاء تنسيقي للأطر التمثيلية والقضائية للجمعيات:

«هناك سياسة حكومية لضرب الجمعيات العربية»

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - نظم في مقر «اتجاه» - اتحاد جمعيات اهلية عربية، امس الاول، لقاء تنسيقي للاطر التمثيلية والقضائية الناشطة بين الجمعيات، وذلك بهدف بلورة استراتيجية مشتركة للتصدي لسياسة مسجل الجمعيات تجاه الجمعيات عامة، والعربية خاصة. وقد شارك اضافة الى «اتجاه»، كل من مؤسسة «القطاع الثالث» و«شتيل» ومركز «عدالة».

افتتح الاجتماع واداره امير مخول مدير «اتجاه» مستعرضا المشاكل والصعوبات التي تواجهها الجمعيات العربية وذلك بناء على استطلاع اجراه «اتجاه» بين ٣٥ جمعية، ومعالجة عشرات القضايا العينية لجمعيات، خاصة فيما يتعلق بالحصول على شهادة اداء سليم من مسجل الجمعيات كشرط مسبق للحصول على دعم حكومي. واضاف ان مسجل الجمعيات لم يبلغ الجمعيات التي قام بشطبها او بنشر اسمها للشطب بقراره، كما تبين ان اهمالا كبيرا يجري في مكتب مسجل الجمعيات، لدرجة ان الجمعيات ارسلت وثائقها اربع مرات لمسجل الجمعيات في مرتين منها تم تسليمها باليد، وفي كل مرة ادعى انه لم يتسلمها.. واضافة الى اهمال مسجل الجمعيات عامة فان الجمعيات العربية تعاني الامرين بسبب التمييز ونتيجة لعدم وجود طاقم عربي في مكتب مسجل الجمعيات.

ووصف عضو اللجنة التنفيذية في «اتجاه» ومدير عام جمعية، الجليل، للخدمات الصحية، د. باسل غطاس سياسة مسجل الجمعيات بانها تجري بروح «الشاباك» مستهدفة الجمعيات العربية. وتحدث عن تدخل مسجل الجمعيات في اهداف الجمعيات وبرامجها ليضع نفسه في موقع اتخاذ القرار الداخلي في الجمعية وتحديد سياستها.

واكد المحامي اوفير كاتس المستشار القضائي لمؤسسة «شتيل»، - للخدمات والاستشارة ان العديد من المجموعات السكانية تشعر بأنها مستهدفة من قبل مسجل الجمعيات، مما يجعل المشكلة عامة، كما اكد ان المشكلة تعود الى الصلاحيات التي منحتها الحكومة الى مسجل الجمعيات في كل ما يتعلق بشهادة اداء سليم، والتي تفوق الصلاحيات التي منحه اياها قانون الجمعيات، الامر الذي جعله يستغل هذه الصلاحيات بالشكل الاقصى، مما يتناقض والحق في التنظيم.

واشارت المحامية اورنا كوهن ممثلة «عدالة» الى الخطوات القضائية التي قامت بها «عدالة» والزام مسجل الجمعيات بالنشر بالعربية وضرورة الزامه بتشغيل موظفين عرب يشرفون على عمل الجمعيات العربية.

وتطرق كارلوس شتيغليش من «شتيل» الى وجود سياسة خاصة لضرب الجمعيات العربية وان التعديلات التي جرت في الثمانينيات على قانون الجمعيات استهدفت بشكل واضح الجمعيات العربية كسياسة حكومية.

واكدت سارة زلبرشتاين، المديرة العامة لمركز «القطاع الثالث» وهي هيئة تمثيلية قضائية للجمعيات في اسرائيل، على ضرورة العمل لتعريف الجمعيات بالمعلومات الضرورية لتفويت الفرصة على مسجل الجمعيات من استهدافها، واكدت ان المشكلة في الصلاحيات التي منحتها الحكومة لمسجل الجمعيات.

كما اثار المشاركون الشكوك حول مهنية مراقبة الحسابات التي يشرف عليها مكتب مسجل الجمعيات من خلال التعاقد مع مكاتب ادارة حسابات، بينما الجمعيات العربية خاصة القطرية منظمة ويراقب حسابتها ويدققها محاسبون مهنيون. وقرر التوجه الى رئيس الحكومة والمستشار القضائي للحكومة بطلب الغاء الصلاحيات الممنوحة لمسجل الجمعيات والتي لا ينص عليها قانون الجمعيات.

وتم اقرار العمل على ترسيخ الاطار التنسيقي بين الاطر التمثيلية والقضائية، للعمل على المستويين - الدفاع عن حقوق الجمعيات ومواجهة السياسة الحكومية وسياسة مسجل الجمعيات وذات تقديم المعلومات والارشاد للجمعيات لتحسين ادائها. وتم اقرار سلسلة من الخطوات سيجري الاعداد لها في الفترة القريبة، تهدف الى طرح الموضوع على المستوى الشعبي.

عشية مناقشة الموضوع علنًا للمرة الاولى في تاريخ الكنيست

اهتمام عالمي واقليمي بنجاح مبادرة النائب مخول في طرح مسألة سياسة اسرائيل النووية

*** مخول لـ «الاتحاد»: بعد البحث في الكنيست يوم الاربعاء القادم سأعلن انطلاق العمل على اقامة اطار شرق اوسطي لمتابعة المعركة***

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - لأول مرة في تاريخها ستناقش الكنيست وبشكل علني السياسة الذرية لاسرائيل، وذلك بناء على مبادرة النائب الجبهوي عصام مخول. ومن المتوقع ان يجري النقاش يوم الاربعاء المقبل.

حول ذلك التقينا النائب مخول:

*** «الاتحاد»: كيف تفسر قبول طرح موضوع «حساس جدًا»، في عرف الحكومة، وبشكل علني من على منصة الكنيست خاصة بعد محاولات منعك تقديمه؟**

- مخول: «اريد التأكيد ان رئاسة الكنيست رفضت، بما في ذلك هذه المرة، بحث الموضوع. واستخدم رئيس الكنيست صلاحياته حسب بند (٧٩) من الدستور، لمنع اجراء النقاش من على منصة الكنيست وقرر ان يحال النقاش الى لجنة الخارجية والامن وان اطرحه هناك، ورفضت ذلك واعلنت أنني مصر على طرح الموضوع من على منصة الكنيست وان محاولة زجه في دهاليز لجنة الخارجية والامن هي بمثابة مس مباشر لحصانتي البرلمانية الجوهرية، خاصة واننا نتحدث عن موضوع هو في صلب البرنامج الذي انتخبت وقائمة الجبهة على اساسه. وهو مس خطير ايضا لحق الجمهور في المعرفة، في اكثر القضايا حساسية ومصيرية وحياتية بالنسبة لنا، وعلى هذا الاساس اعتمدت عندما توجهت الى «المحكمة العليا». واريد الاشارة الى ان مقدرة المحامي شادي شويري على الوصول الى الثغرات في تصرف رئيس الكنيست هي التي وضعت رئاسة الكنيست امام وضع محرج جدا، فكانت ستحكم المحكمة لصالحي، ولذلك تراجعوا عن قرارهم، امام التهديد بالمحكمة وامام قبول الالتماس والقرار ببحثه امام ثلاثة قضاة في (٦/٢/٢٠٠٠). لذلك فضلوا التراجع واعلنوا في رسالة خاصة لي وفي بيان لوسائل الاعلام موافقتهم على بحثه من على منصة الكنيست».

*** «الاتحاد»: هل تعتقد أن موافقتهم تتضمن رسالة الى العالم العربي وللمتفاوضين بالذات، اننا اقوياء واقبلوا ما نمليه عليكم؟**

- مخول: «لو كانت هذه الموافقة بشكل سلس وطبيعي، ولم تكن تحت ضغط التوجه الى المحكمة، كنت اعتقد ذلك، لكن في رأيي ان هناك بعدًا آخر لقبول بحث الموضوع من قبل نائب جبهوي عربي، وهو البعد الذي يؤكد دائما اننا في موقعنا وفي تركيبتنا كقائمة نستطيع ان نرى ما لا تستطيع ان تراه القوى والاحزاب الاخرى، وما يميزنا عن الآخرين اننا نستطيع رؤية ما وراء المصلحة القومية الضيقة».

*** «الاتحاد»: لقد اثار اقتراحك اهتمامًا عالميًا وليس محليا فقط، ما هي ابعاد ذلك وهل سيتخذ العالم دوره مثلا في الزام اسرائيل بالتوقيع على معاهدة حظر نشر الاسلحة النووية؟**

- مخول: « البحث الذي سيجري يوم الاربعاء القادم من على منصة الكنيست، ليس قمة هذه المعركة وانما بدايتها. ولذلك علينا انتهاز الفرصة لتصعيد المعركة محليا اولا، ومن خلال تحطيم حاجز الصمت، وعالميا وشرق اوسطيا. وفي مؤتمر صحفي سأعقده بعد البحث في الكنيست سأعلن قضية العمل على اقامة اطار شرق اوسطي لمتابعة المعركة من اجل شرق اوسط خالٍ من اسلحة الدمار الشامل.

وهناك اتصالات اولية في هذا الموضوع. وهناك ايضا، وبمبادرة تنظيمات عالمية، بما فيها تنظيم الاطباء لمنع حرب نووية ومركزه في بوسطن، والتي التقيت عددًا من مندوبيها امس الخميس في تل ابيب، نوايا لوضع خطة للعمل المشترك مستقبلا، بما في ذلك التحضير لمؤتمر دولي سيجري في نيويورك في نيسان القادم. وسنحاول تصعيد المعركة الداخلية في اسرائيل، لان احدى العقبات الكبرى هي عدم مساهمة الجمهور والرأي العام هنا، بما في ذلك القوى التي تدعي الدفاع عن البيئة، فيها، وعدم خوضها المعركة والامتناع عن المساهمة في المواجهة مع الترسانة النووية الاسرائيلية».

(سهيل قبلان)

في التماس الى «العليا»

«عدالة» تطالب بإلزام وزارة الإسكان بتطبيق المساواة في تنفيذ مشروع «ترميم الأحياء»

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - قدمت مؤسسة «عدالة» - المركز القانوني لحقوق الاقلية العربية في اسرائيل - امس الخميس، التماسا الى «المحكمة العليا»، باسم اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية وباسم لجنة الاربعين وجمعية «البيت»، ضد وزير البناء والإسكان ورئيس الحكومة بخصوص التمييز في مشروع «ترميم الاحياء».

وورد في الالتماس، الذي قدمه المحامي مروان دلال، ان «مشروع ترميم الاحياء، الذي شرع فيه في سنة (١٩٧٧) لم يطبق بشكل متساوٍ على البلدات العربية. إذ انه مطبق على (٥٦) بلدة يهودية و(٩٩) حيًا يهوديًا، بالمقابل فهو مطبق على (٤) قرى و(١٤) حارة عربية فقط. وهذا رغم ان اهداف المشروع هي العناية بالمناطق المحتاجة. وان وزارة الاسكان خصصت المشروع لجميع المدن اليهودية وفقًا لتقسيمها الاقتصادي-الاجتماعي الذي ورد في دائرة الاحصاء المركزية، لكن لم تطبق ذلك على المدن العربية الموجودة في حالة اقتصادية - اجتماعية متدنية اكثر من اليهودية. ويذكر ان ميزانية مشروع ترميم الاحياء تساوي (٢٢٢) مليون شيكل خصص منها (٢٠) مليونًا فقط للمدن والقرى العربية.

وطالب الملتمسون بإجبار وزارة الاسكان على وضع معايير عينية ومتساوية لتطبيق المشروع، الذي ومنذ تطبيقه في سنة (١٩٧٧) «لم يستند الى أية معايير مكتوبة خلافًا لقرارات المحكمة العليا التي تلزم كل وزارة بوضع معايير واضحة ومكتوبة لتطبيق سياستها ومن هنا فان سياسة التطبيق للمشروع اصبحت عشوائية». كما طالب الملتمسون في التماسهم بان يطبق المشروع على البلدات العربية التي لها المقاييس الاجتماعية - الاقتصادية نفسها الموجودة في البلدات اليهودية التي تتمتع بهذا التطبيق. والبلدات هي: تل السبع، كفرمندا، كابول، كفركنا، بعينة-نجيدات، طوبا، بير المكسور، طمرة، نحف، شعب، مغار، عبلين، سخنين، المشهد، دير حنا وعيلوط.

اليوم، وفد من مركز الحكم المحلي يسلم عريضة دعم وتأييد لڤايتسمان

*** العريضة تحمل تواقيع (٨٦) رئيس سلطة محلية، يهودية وعربية ***

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - وقع (٨٦) رئيس سلطة محلية وبلدية واقليمية، يهودية وعربية، من جميع انحاء البلاد، على عريضة دعم وتأييد لرئيس الدولة عيزر ڤايتسمان. وسيقوم وفد من مركز الحكم المحلي، اليوم الجمعة، في الحادية عشرة والنصف قبل الظهر، بزيارة ڤايتسمان في بيته في قيسارية وتسليمه العريضة.

وقال رئيس مركز الحكم المحلي، عادي إلدار، ان رؤساء السلطات المحلية يلمسون على جلودهم كمنتخبي جمهور بين الفينة والاخرى، الانتقاد في وسائل الاعلام والهجوم الأرعن عليهم، خاصة وانه بعد فترة يتضح انه لا مبرر للهجوم والانتقاد اللذين لا يستندان الى حقائق.

وأشار إلدار الى ان عددًا كبيرًا من رؤساء السلطات المحلية، تعرضوا لحملة تحقيقات في السنوات الاخيرة. وجرى تشويه سمعة البعض منهم. واتضح في النهاية انهم بريئون.

وأشاد إلدار بالدور التاريخي للرئيس ڤايتسمان وبموقعه. ودعا وسائل الاعلام الى التريث في توجيه الانتقادات له والتخفيف منها.

ومن بين الرؤساء الذين وقعوا على العريضة، ايهود اولمرت، رئيس بلدية القدس. ويعقوب تيرنر، رئيس بلدية بئر السبع، ويتسحاق بوخبزة، رئيس بلدية اور يهودا، ويهوشوع ساغي، رئيس بلدية بات يام، وموطي ساسون، رئيس بلدية حولون، ومئير نيتسان، رئيس بلدية «ريشون لتسيون».

بعد سنوات من انعدام التعاون..

هيئة موحدة للحج والعمرة بإشراف «اللجنة القطرية»



* شفاعمرو - من مكتب «الاتحاد» - بعد جهود حثيثة ومحاولات عديدة على مدار السنة الاخيرة، تم مساء امس الاول الاربعاء، توحيد هيئة الحج والعمرة في اطار هيئة ادارية واحدة ومشتركة.

وستعمل الهيئة بإشراف اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية في البلاد. وكهيئة منبثقة عنها، لتمثل مصالح الحجاج والمعمرين من ابناء الجماهير العربية في اسرائيل بشكل موحد وجماعي. وذلك بعد سنين طويلة من انعدام التعاون والعمل الانفرادي..!!

وقد عقد الاجتماع في مجلس كفرمندا المحلي، وحضره اضافة الى اعضاء وممثلي الهيئتين، رئيس اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية ورئيس مجلس كفرمندا المحلي، محمد زيدان، الذي بادر الى الاجتماع واداره، وعدد من رؤساء السلطات المحلية العربية.

وقد تم اللقاء في اجواء ودية وايجابية، وجرى خلاله نقاش صريح وشامل حول عدد من الامور الادارية والتنظيمية، وسبل تحسين شروط وظروف اداء فريضة الحج والعمرة وزيادة عدد الحجاج والمعتمرين من ابناء الجماهير العربية في اسرائيل، كما جرى التأكيد على المشاكل والقضايا الجماعية التي يعانيها الحجاج والمعتمرون مما يحتم ضرورة العمل الوحدوي المشترك والتعاون في اطار هيئة وجمعية واحدة.

وفي نهاية اللقاء، اتفق بالاجماع على تشكيل هيئة ادارية مشتركة واحدة وموقتة لغاية اعداد نظام داخلي جديد، وتضم عددًا من ممثلي الهيئتين وبعض رؤساء السلطات المحلية العربية من مختلف انحاء البلاد، على ان تعمل هذه الهيئة الجديدة تحت اشراف وبرعاية اللجنة القطرية وان يكون رئيسها الفخري، محمد زيدان، رئيس اللجنة القطرية ورئيس مجلس كفرمندا المحلي.

تحذير إلى الأهالي!

« شركة عابر اسرائيل» تحاول مساومة الأهالي على الأرض مقابل تشغيلهم!

* باقة الغربية – مكتب «الاتحاد»، من حسن مواسي – أكد القائم بأعمال رئيس بلدية باقة الغربية، سعيد كتاني، ان شق شارع عابر اسرائيل (رقم ٦) يهدد باقة الغربية وجت ويمنع تطورهما وازدهارهما الى الغرب مستقبلاً. ويؤدي الى مصادرة مئات الدونمات التابعة لمسطح البلدتين ويسبب اضرارًا كبيرة للمزارعين والسكان.

وشدد كتاني على ان مخطط شق شارع عابر اسرائيل جاء لخدمة أصحاب المصالح الاقتصادية والمنتفعين فقط، ويؤدي الى «قتل الطبيعة وجودة البيئة» ويزيد من التلوث، والى ضم مئات المواطنين الى سوق البطالة.

وجاءت اقواله خلال الزيارة التي قام بها مندوب «شركة عابر اسرائيل» زنيڤ برنيع، بهدف التواسط بين أصحاب الاراضي والشركة التي تنوي مباشرة تنفيذ العمل في شق الشارع.

وقد حاول برنيع اقناع البلدية بالتخلي عن موقفها الرافض لشق الشارع، ذلك في اطار صفقة لتشغيل سيارات شحن وجرافات تابعة للأهالي في باقة الغربية في أثناء تنفيذ شق الشارع. وادعى مندوب الشركة انه اتفق مع أصحاب سيارات شحن وجرارات تابعة لسكان كفرقاسم للعمل مع الشركة.

وعقب كتانة في رده على سؤال لـ«الاتحاد» على اقتراح مندوب «شركة عابر اسرائيل» برفض الاقتراح «وان الذي خطط لشق الشارع والذين عملوا على اخراجه الى حيز التنفيذ هدفهم الاول والأخير هو سلب ما تبقى من الأراضي العربية وتجريد سكانها من الأرض».

وبدعوة من مجلس كفرقاسم المحلي، يعقد في الساعة الثانية عشرة من ظهر غد السبت، جلسة لبحث الطرق والخطوات ضد شق شارع «عابر اسرائيل رقم ٦».

وقال رئيس مجلس كفر قاسم المحلي، سامي عيسى، لـ«الاتحاد»: يأتي عقد هذه الجلسة والتي تشمل دعوة رؤساء مجالس وبلديات المثلث الجنوبي (كفرقاسم، كفربرا، جلجولية، الطيرة، الطيبة، قلنسوة، زيمر، جت المثلث، باقة الغربية) واعضاء الكنيست العرب، ضمن النشاطات والفعاليات الاحتجاجية ضد شق الشارع، وذلك بعد تفويض اللجنة القطرية للرؤساء في اجتماعها الأخير، وسيتم بحث موضوع شق الشارع والخطوات المستقبلية التي سنقوم بها احتجاجًا على ذلك، وتنسيق المواقف بين جميع السلطات المحلية واللجان الفاعلة ضد شق الشارع.

المطالبة بإقامة جسر فوق سكة الحديد

مقتل طفل من الرملة دهسًا تحت عجلات القطار!

* باقة الغربية – مكتب «الاتحاد»، من حسن مواسي – شيع يوم أمس، في الرملة، جثمان الطفل المرحوم امير ابو سبيت (١١ عامًا) من سكان حي المحطة العربي في الرملة، والذي كان قد لقي مصرعه، صباح أمس الاول الاربعاء، بعد ان دهسه القطار في أثناء عبوره فوق سكة الحديد.

وقال عضو بلدية الرملة د. يوسف مغربي لـ«الاتحاد»: في حوالي العاشرة والنصف من صباح أمس الاول الاربعاء، تعرض الطفل لحادث دهس في الحي، مما أدى الى وفاته على الفور. وقد توجهنا مرات عديدة الى سلطة القطارات لاقامة جسر فوق السكة لكي يمنع مثل هذه الحوادث، ولكن بدون جدوى. وأشار د. مغربي الى أنه في أعقاب الحادث قام بعض أقارب المرحوم برمي ورشق الحجارة على القطار.

ويذكر انه منذ بداية الشهر الحالي قتل (٦) أشخاص في حوادث مشابهة حسبما ذكرت مصادر في الشرطة.

تسوية بشأن جزء من ديون بلدية الطيبة

* الطيبة – مكتب «الاتحاد»، من محمد ابو اصبع – جرى، أمس الخميس، التصويت على التسوية المقترحة بشأن ديون بلدية الطيبة لغير العاملين، وحصلت التسوية المقترحة من قبل البلدية على موافقة الأغلبية الساحقة من الدائنين، حيث صوت الى جانبها ٩٦.٩٪ من أصحاب الديون (غير الموظفين).

وكانت البلدية حصلت قبل شهر على موافقة ٧٧٪ من الدائنين موظفي البلدية.

واعتبرت البلدية النتائج التي حصلت عليها التسوية انجازًا كبيرًا في الطريق لتسوية ديونها البالغة (٤٥٠) مليون شيكل.

ومن المنتظر ان تصدر المحكمة المركزية قرارها النهائي حول إغلاق الباب نهائيًا على كل ما يتعلق بديون الطيبة.

وعلق المستشار القانوني لبلدية الطيبة المحامي شعاع زهير منصور، بالقول: ان الطيبة ولدت من جديد مع هذه الادارة. والبلدية تبدأ المشوار من صفر عجز مالي، وهذا إنجاز.

تحسبًا من الاحوال الجوية السيئة

طاقم خاص لمعالجة حالات الطوارئ في الناصرة

* الناصرة – مكتب «الاتحاد» – جهزت بلدية الناصرة طواقم طوارئ خاصة لمعالجة حالات الطوارئ الناتجة عن حالة الطقس. وتعمل الطواقم (٢٤) ساعة في اليوم.

ومدت البلدية الطواقم بالاجهزة والمعدات الخاصة، اضافة الى اقامة طاقم طوارئ في دائرة الخدمات الاجتماعية لحالات خاصة تتطلب تدخل العاملين الاجتماعيين.

ووقعت في الناصرة بعض الحالات التي استدعت تدخل طواقم الطوارئ البلدية لتقديم المساعدة. وتعمل الطواقم حسب سلم اولويات تمليه حالة الطقس، بالتنسيق مع الجهات المختصة، مثل الشرطة والدفاع المدني.

وقد حضر رئيس البلدية، المهندس رامز جرايسي، امس الخمس، في قسم الطوارئ في البلدية، حيث راقب عن كثب معالجة حالات الطوارئ المعدودة في المدينة، وقد انضم الى رئيس البلدية، في وقت لاحق، نائب الرئيس، سلمان ابو احمد.

ويشار الى ان حالات الطوارئ في الناصرة معدودة، حتى الآن، رغم ان احداث الطوارئ، على مستوى البلاد، هي اكبر بكثير نتيجة حالة الطقس. وهذا يعود الى اقامة بنية تحتية جديدة في اغلب مناطق واحياء الناصرة في اطار مشاريع «الناصرة ٢٠٠٠».

«العليا» تبحث في الاستئناف اليوم

هل «تنقذ» الثلوج أرييه درعي؟

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – تنظر «المحكمة العليا»، في التاسعة من صباح اليوم الجمعة، في الاستئناف الذي قدمه النائب السابق، ارييه درعي، ضد قرار المحكمة المركزية الذي دانه بتلقي الرشوات بقيمة (١٦٠) ألف دولار وفرض عليه السجن الفعلي اربع سنوات وغرامة مالية بقيمة (٢٥٠) الف شيكل.

وقال درعي ان المحكمة المركزية اخطأت باتخاذها قرار الادانة، لان النيابة لم تثبت انه مذنب ولم تثبت التهمة ضده.

ومن المتوقع ان يتأجل النظر في الاستئناف الى موعد آخر، اذا تساقطت الثلوج بكثافة وحالت دون وصول القضاة والموظفات والمحامين والمدعين والمتهم نفسه الى المحكمة؟!

هذا واتخذت المحكمة اجراءات امنية مشددة، وطالبت بحراسة مكثفة في اثناء النظر في الاستئناف، تحسبًا لوقوع اعمال شغب من مؤيدي درعي.

المطالبة بإعادة النظَر في قرار تبرئة الشرطة من أحداث الروحة!

* من احداث الروحة – حيث ارتكبت الشرطة جريمتها بقيادة أليك رون!*

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – «سيادة القانون ومعاقبة اولئك الذين يسيئون استعمال الصلاحيات التي يمنحها القانون، هي ضرورة حيوية لكل أقلية قومية او دينية او أية اقلية كانت». هذا ما جاء في رسالة بعث بها رئيس مجلس محلي يافة الناصرة، شوقي خطيب، أمس الخميس، الى المستشار القضائي للحكومة في أعقاب مصادقة الأخير على اغلاق الملفات ضد عناصر الشرطة و«حرس الحدود» المتهمين بالاعتداء على المواطنين العرب في أحداث الروحة في أم الفحم في أيلول (١٩٩٨).

وأكد خطيب في رسالته، ان من حق المواطنين العرب في اسرائيل، مثل جميع المواطنين، الحصول على الحماية أمام عنف الأشخاص المؤتمنين على حفظ القانون.

وحول قرار المستشار القضائي، قال خطيب ان القرار قوبل بالاسف والاستغراب من قبل المواطنين العرب.

لجنة مراقبة بلدية طمرة اجتمعت قرب البوابة..

* طمرة – لمراسلنا – عقدت لجنة المراقبة في بلدية طمرة اجتماعها، أمس الخميس، أمام بوابة مبنى البلدية المغلق، مع العلم أن الادارة تعلم بموعد الاجتماع منذ يوم السبت الماضي بناءً على الدعوة التي وجهها رئيس اللجنة، عضو البلدية الجبهوي، محمد سروات حجازي.

وحضر الاجتماع محمد سروات حجازي، رئيس اللجنة، وصبحي همام ومحمد خير عواد عضوا اللجنة. واستعرض الأعضاء نقاط البحث المطروحة وهي: فحص قائمة مساعدات روضات (٣-٤) سنوات المعينات * فحص اماكن الروضات لجيل (٣ -٤) سنوات * فحص قائمة مساعدات البساتين (٥ سنوات) المعينات هذه السنة * الاطلاع على رسالة تعيين المستشار لرئيس البلدية، والاطلاع على الاتفاقية بين الادارة والمراقب الذي عينته وزارة الداخلية والتي تنازل المذكور بموجبها عن تعيينه.

واقرت لجنة المراقبة في ختام اجتماعها المنعقد في مكان غير عادي، ان عدم فتح بناية البلدية امام أعضاء اللجنة هو انتهاك لحقوق الاعضاء الذين يقومون بدورهم وواجبهم، وان تهرب رئيس البلدية من تزويد اللجنة بالمواد التي طلبت منه للمراقبة تهرب من الحقيقة، «ويزيد لدينا الشبهات بأن الرئيس يريد اخفاء الحقيقة حول أسلوب عمله وتعييناته».

هذا واعلنت اللجنة انها ستتوجه بشكوى ضد رئيس البلدية الى مراقب الدولة ووزارة الداخلية والقضاء، مؤكدة انها لن تتنازل عن حقها في المراقبة.

جهاد عقل

في ضوء التقرير حول اغتيال الصحفيين خلال ١٩٩٩

ألم يحن الوقت لوقف اغتيال الفكر وحرية الرأي؟

* تحويل المنابر الإعلامية إلى منصة للحوار والتفاهم هو الطريق للشموخ بالدمقراطية وحرية التعبير *

* كنا نتوقع، في هذه المرحلة من تاريخ العالم، أن تتوقف الحروب والجرائم عامة في جميع بقاع الأرض وان يتوقف أيضًا مسلسل القتل ونزيف الدماء اليومي، ضد الأبرياء من أطفال ونساء.. نعم، كم نتوق الى السلام العادل والتعايش لجميع سكان الكرة الارضية. فالسلام هو الوجه الحقيقي للسعادة.. سعادة الانسانية جمعاء..

تحضرنا هذه الخواطر الوردية في كل لحظة نشاهد فيها صور الدمار والقتل والدم التي تخلفها الحروب بقنابلها، وصواريخها وطائراتها.. لكن أمنيتنا هذه لا تجد مكانًا لها لدى مجرمي الحرب وقتلة السلام من مختلف الشعوب.. وضمن ضحايا القتل والدمار من الأبرياء، نجد عشرات الصحفيين والعاملين في وسائل الأعلام، الذين أهدرت دماؤهم خلال تأديتهم لمهامهم الاعلامية، بهدف الوصول الى مصدر الحدث المباشر ونقل أدق المعلومات الى الجمهور الواسع.

التقرير الصادر يوم أمس الأول الأربعاء، عن «الجمعية العالمية للصحف»، والتي تتخذ من العاصمة الفرنسية باريس مقرًا لها، يشير الى ان (٧٠) صحفيًا وعاملاً في مجال الاعلام قتلوا خلال العام ١٩٩٩، خلال قيامهم بواجبهم الصحفي في ١٩ دولة، وفيه اشارة واضحة الى استمرار مسيرة القتل ضد الصحفيين، بل هناك ارتفاع مثير للقلق في عدد شهداء الاعلام من ٢٨ شهيدًا سنة ١٩٩٨ الى ٧٠ شهيدًا في العام ١٩٩٩، مسيرة القتل هذه ضد الصحفيين، فيها إشارة وانعكاس لاستمرار التوتر العالمي واتساع رقعة الحرب والدمار من جهة، والى ازدياد ظواهر كبت الحريات وكبح مظاهر الدمقراطية من الجهة الاخرى، والتقرير فيه اشارة أيضًا الى ان عددًا من الشهداء، من الصحفيين، تعرضوا الى عمليات اغتيال بسبب ما كتبوه من مقالات وتحقيقات صحفية.. وبدلاً من أن تكون الصحافة وسيلة تفاهم بين الشعوب والشرائح الاجتماعية.. يهتم ارباب الدكتاتورية والحرب باغتيال أصحاب القلم من الصحفيين الذين يحاولون جاهدين تحويل الكلمة والجملة والفكرة والمقالة الى وسيلة للحوار والتفاهم.. بدلاً من قنابل المدافع والرصاص والصواريخ والمعتقلات والاغتيال.

الصحافة ومعها وسائل الاعلام كافة بامكانها ان تلعب الدور الاساسي في تكوين الرأي العام بل أن تكون «ركنًا من أعظم الأركان التي تشيد عليها دعائم الحضارة والعمران» كما قال نابليون، القائد الفرنسي الشهير، عندما وصف دور الصحافة في عصره .. هذه المقولة ما زالت صحيحة وصادقة حتى يومنا هذا.. بل عصرنا.. الذي نصفه بعصر الحضارة والاعلام والتقنيات المتطورة..

وهناك من قال إن «الصحافة اداة تقارب، ووسيلة تفاهم بين الشعوب والدول»، لماذا لا تعتمد البشرية هذا القول يا ترى، بدلاً من اعتماد القتل والاغتيال الموجه ضد العاملين في الصحافة.. الذين يتعرضون لعمليات الاغتيال والقتل لمجرد قيامهم بتأدية واجبهم الصحفي، ومحاولة عكس ضمير شعوبهم وهمومها اليومية.. او نقل صورة الأحداث وفظاعتها من موقع الحدث، حتى لو كانت مؤلمة وتكشف بشاعة مرتكبيها. كم تعرض الواحد منا، نحن - الصحفيين - الى التهديد والشتائم و«البهدلة» وحتى الاعتداء لمجرد قيامنا بنقل صورة الحدث بأمانة او التعبير عن الرأي وتوجيه الانتقاد الموضوعي في مقالة كتبها. وهناك حالات يقوم فيها البعض بعملية مقاطعة للصحفي او «حرمانه» من الوصول لـ«مصدر معلومات» «عقابًا» له ولصحيفته لقيامهما بنشر مادة ما لم ترق لهذا الشخص او ذاك!

كل هذه المظاهر هي نوع من «الاعتداء» على حرية العمل الصحفي، وعلى الصحفي نفسه، وفيها محاولة لخنقه مهنيًا، بل اغتيال ضميره ورأيه، وهي نوع آخر من عمليات الاغتيال - ليس الجسدي طبعًا - بل الفكري - المعلوماتي - لهذا صدق من قال: «أعطوني صحافة شريفة، وخذوا شعبًا عظيمًا». ومن عمق هذه المقولة الصادقة نقول لقد آن الأوان الى وقف القتل والاغتيال ضد الصحفيين وكافة العاملين في الاعلام .لقد حان الوقت لوقف اغتيال الفكر وحرية الرأي عن طريق فرض الرقابة والاعلام الموجه، ووقف الاعتقال والسجن للعاملين في الصحافة والاعلام لمجرد قيامهم بالتعبير عن ضميرهم - رأيهم، الذي هو ضمير شعوبهم، وتعالوا معًا لنحول الصحافة الى منصة الحوار والتفاهم محليًا وعالميًا.. لأن هذا هو الطريق للشموخ بالدمقراطية وحرية الرأي في سبيل النهوض بالمجتمع الدولي نحو الحوار والتفاهم والسلام وليس القتل والاغتيال والاحتراب.



* جانب من اجتماع «الجمعية العالمية للصحف» في مقرها بباريس في أثناء اعلان التقرير، أمس الأول *

مروان دلال

بين واقع متسناع وواقعية "عرب اسرائيل"

* مقالة عفيف سالم في «الاتحاد» (١٢/٢٨/ ٩٩)، التي تؤكد على حق العودة للاجئين الفلسطينيين، والتي أوافق مع مضمونها، لا تعكس المناخ السياسي للعرب في اسرائيل، كما ينبغي له ان يكون. عمرام متسناع، رئيس بلدية حيفا حاليًا، والحاكم العسكري في الضفة الغربية في فترة الانتفاضة، يرد على مقالة عفيف سالم («الاتحاد» ٢٠٠٠/١/٢٥) بادعاءين رئيسين: الاول ادعاء الواقعية السياسية («الواقعي السياسي لا يدعم حق اللاجئين في العودة») والثاني ادعاء تخلي القيادة الفلسطينية عن مبدأ العودة («حتى هم تخلوا عن هذا المطلب»)!

متسناع يضيف انه، كرئيس بلدية حيفا، وجه ميزانيات لحي «وادي النسناس». كما وصف بناء ٣ بنايات سكن بأنه اقامة «حي عربي جديد» في حيفا. ونحن لا نملك المعلومات، ولا نملك أيًا من قدرات جورج طرابيشي على تفكيك النص، لكي ندرك كيف وصل متسناع من مناقشة حق اللاجئين الفلسطينيين في العودة الى مدح نفسه كرئيس بلدية أدى بعضًا من واجبه، و«أحسن» الى العرب في المدينة. متسناع، مع ذلك، لا يذكر حقيقة واحدة يواظب على تكرارها في كل مناسبة تخلو من العرب، وهي حقيقة استيعاب بلدية حيفا برئاسته لاكبر عدد من القادمين من الاتحاد السوفييتي سابقًا (نحو ٦٥٠٠٠ شخص، تقريبًا، ضعف عدد العرب في حيفا اليوم وأقل بقليل من عدد العرب فيها قبل ١٩٤٨/٤/٢٣).

متسناع لا يدقق أيضًا في كتابته حول واقعية ايجاد حل عادل لمسألة اللاجئين الفلسطينيين، تجربة اللاجئين الكوسوفيين بالعودة الفعلية الى وطنهم، وتجربة استعادة املاك، بما فيها املاك لاشخاص يهود، صودرت في اثناء الحرب العالمية الثانية، هما قوة ومصدر لاستخلاص العبر، خاصة لمن يريد ان يحافظ على حد ادنى من المبادئ الكونية، او على حد أدنى من تطبيق القانون الدولي.

المجتمع العربي الفلسطيني في اسرائيل ما زال على هامش نشاط التحرر الفلسطيني، بعد ان كان على هامش حركة التحرر الوطني الفلسطيني منذ نشوئها في الستينيات وحتى توقيع اتفاقيات اوسلو وما بعدها، ورغم التواصل الجغرافي للفلسطينيين في اسرائيل مع وطنهم، الا أنهم لم يكونوا الا جزءًا مخونًا من الشعب الفلسطيني. سجناؤنا السياسيون، في الماضي وفي الحاضر، وشخصيات مثل راشد حسين، محمود درويش، وصبري جريس، كانوا الاستثناء وليس القاعدة من حيث المشاركة الفعلية لفلسطينيين من اسرائيل ضمن حركة التحرر الوطني الفلسطيني. أما معركة المساواة، التي ما زالت تخوضها الجماهير العربية في اسرائيل، والتي تدفع مقابلها احيانًا ثمنًا باهظًا فانها لم تندرج أبدًا (من قبل الفلسطينيين هنا ومن قبل الفلسطينيين هناك) ضمن مساعي تحرر الشعب الفلسطيني.

وهناك عدة أسباب تقف خلف هامشية العرب الفلسطينيين في اسرائيل ضمن حركة التحرر الوطني الفلسطينية، منها الخوف وغياب الارادة وتهميش التيار المركزي في حركة التحرر لدورهم. المجتمع الفلسطيني في اسرائيل، اذًا، ساهم أقل من باقي أجزاء الشعب الفلسطيني في جهود التحرر، بالتالي فان هذا الجزء ارتكب أخطاء أقل، ليس لأنه كان أكثر حكمة، وانما لانه كان أقل فعلا.

اليوم يتشارك الفلسطينيون في كل أماكن وجودهم في هامش التأثير على مصير شعبهم، اثر انحسار عملية التفاوض السياسية بين فكي موازين القوى العالمية وموازين القوى الاقليمية، في مثل هذا الانحسار لا معنى للواقعية السياسية غير تغليب ارادة الطرف الأقوى على الطرف الاضعف، رغم هذه الهامشية ما زالت بعض اجزاء الشعب الفلسطيني الأخرى تنشط للتأثير على مجريات المفاوضات (المثقفون والمنظمات الأهلية في الولايات المتحدة، المثقفون والمنظمات الاهلية في الضفة الغربية وقطاع غزة، واللاجئون في لبنان) خاصة وان هذه المفاوضات وصلت الى مرحلة حاسمة. مقابل هذا النشاط الفعال من الهامش، ما زالت غالبية الفلسطينيين في اسرائيل تهمل قضية شعبها متنصلة من مسؤوليتها، بواسطة اعادة انتاج اسطورة الصمود سنة ١٩٤٨، متجاهلة حقيقة الطرد والفرار والاهانة في تلك السنة. وهذا الجزء من العرب الفلسطينيين ما زال يميل بتسارع الى أسرلة هويته الوطنية والقومية، ضمن واقع اقتصادي مغرٍ ومهمش في الوقت نفسه، بدلا من تطوير هذه الهوية.

أما القيادة الفلسطينية الحالية فهي، اذا ارادت ان تحافظ على شرعيتها المتناقصة، لا تستطيع ان تتنازل أيضًا عن مبدأ حق العودة، وحقوق اللاجئين بشكل عام. وان كانت هذه القيادة قد تبنت الواقعية السياسية منذ فترة طويلة، الا انه حتى فترة معينة في السابق، كان لهذه الواقعية ما يبررها: امكانية انشاء دولة مستقلة في الضفة الغربية وقطاع غزة، بعد ان اجهضت أية امكانية عسكرية لتحرر العرب الفلسطينيين. بعد اتفاقيات اوسلو بقي الواقع وزالت امكانية انشاء دولة فلسطينية مستقلة.

والسؤال: ما هو دور العرب الفلسطينيين في اسرائيل في هذه المرحلة من محاولة الفلسطينيين التحرر؟ يبدو ان هذا السؤال ما زال، للأسف، مبكرًا. السؤال الادق هو: هل يريد الفلسطينيون في اسرائيل ان يكون لهم دور، أي دور، في محاولة شعبهم التحرر؟ ام انهم راضون عن تحسن واقعهم الاقتصادي، وان كان الاسوأ في اسرائيل، وعن تعريفهم المثير للاشمئزاز «عرب اسرائيل؟».

*** كاتب المقال - عضو طاقم محامي «عدالة».**

جبهة شفاعمرو الدمقراطية

مجلس الجبهة

يدعو اعضاء مجلس الجبهة لحضور اجتماع المجلس وذلك اليوم الجمعة الموافق ٢٨/١/٢٠٠٠ الساعة السابعة مساء في نادي الحزب الشيوعي في المدينة.

على بساط البحث:

- انتخاب لجان الجبهة
- امور تنظيمية
- متفرقات

نامل حضوركم لأهمية الاجتماع.

باحترام
رئيس مجلس الجبهة
انيس حداد

حملات مغرية من إل عال

أعلنت شركة إل عال عن حملات كثيرة ومغرية يمكن من خلالها السفر الى العديد من الأهداف حول العالم بأسعار لم تعهدوها من قبل. فقد أعلنت ال عال عن امكانية شراء تذكرة سفر الى نيويورك بـ ٤٩٩ دولار للفرد، والى لوس انجلوس، ميامي بـ ٩٩٩ دولار للزوج. كما وتعرض ال عال تشكيلة واسعة من الأهداف في الولايات المتحدة عن طريق شيكاغو بـ ٨٩٩ دولار بواسطة سفرات مباشرة بدون توقف من تل أبيب الى شيكاغو مع امكانية الاستمرار الى اماكن اخرى. يمكن أيضا السفر الى شيكاغو بدون الاستمرار الى هذه الاهداف فقط بـ ٨٢٩ دولار فقط.

يمكن شراء تذكرة سفر لشيكاغو يشمل سفرة استمرار فقط بـ ٧٩٩ دولار في تاريخ ٣١/١/٢٠٠٠ و ٢٨/٢/٢٠٠٠. كما واعلنت ال عال عن امكانية شراء تذكرة الى افريقيا والشرق الأقصى بأسعار مغرية.

حملات اضافية أخرى الى اوروبا أعلنت عنها الشركة مؤخرا وهي كالتالي: الى امستردام، روما وبخارست بـ ٣٩٩ دولار للزوج، وللفرد بـ ٢١٩ دولار، الى باريس، امرسيي، لندن، بودابست، ميونخ ودبسلدورف بـ ٤٩٩ للزوج وبـ ٢٩٩ دولار للفرد الى برلين، فرنكفورت، فينا، زيورخ وكوبنهاجن بـ ٥٩٩ دولار للزوج و ٣٤٩ دولار للفرد.

(ع.ع.)

اتجاه – اتحاد جمعيات أهلية عربية

مطلوب

١) مركز/ة وحدة التدريب والتطوير المؤسسي (نصف وظيفة)

المؤهلات المطلوبة:
خلفية علمية ومهنية مناسبة.
تجربة ٣ سنوات على الأقل في التدريب والاستشارة.
تجربة في العمل مع الجمعيات الأهلية.
استعداد للعمل المكتبي والميداني.
بناء البرامج الاستشارية والارشادية والتدريبية.

٢) مركز/ة برامج/ (نصف وظيفة)

المؤهلات المطلوبة:
تجربة ٣ سنوات على الأقل في العمل الأهلي.
تجربة في تطوير البرامج.
خلفية علمية مناسبة.
قدرات على الاتصال والعلاقات.

٣) مركز/ة ترويج واعلام/ (ربع وظيفة)

المؤهلات المطلوبة:
خلفية مهنية في مجال الاعلام.
تجربة في العمل مع وسائل الاعلام المكتوبة والمسموعة والمرئية.
قدرة على اعداد بيانات وتقارير واصدار نشرات اعلامية.

ترسل الطلبات مرفقة بسيرة ذاتية لغاية ٨/٢/٢٠٠٠ الى:
ص.ب ٩٥٧٧ حيفا ٣١٠٩٥ او بالفاكس: ٠٤/٨٦٤٢٥٥٧

مطلوب حالاً

مطلوب مدرّس في موضوع الفيزياء بعد الظهر، في حيفا
٠٥٣-٤٧٥٨٢٣

جائزة مالية



تعلن عائلة الجندي المفقود جاي خيفر عن طرحها جائزة مالية قيمتها ٥٠٠,٠٠٠ ألف شيكل جديد لكل من يوافيها بأية معلومات جديدة من شانها ان تؤدي الى العثور على ابنها.

وكانت قد اختفت اثاره في هضبة الجولان في تاريخ ١٧/٨/٩٧ وهو يعتبر مفقودا منذئذ.

رقم الهاتف للإحاطة بالمعلومات ٠٣-٥١٨٩٥٩٧

* هذا الاعلان ساري المفعول حتى تاريخ ١/٦/٢٠٠٠.
* اذا كانت هناك اكثر من جهة تقوم بتوفير المعلومات فإن العائلة تنظر في تقسيم الجائزة.

قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥
منطقة التنظيم المحلية يزراعيليم
اعلان بخصوص ايداع خارطة مفصلة رقم ج/١١٠٢٣

يعلن بهذا وفقا للمادة ٨٩ من قانون التنظيم والبناء لعام ١٩٦٥ (فيما يلي: القانون) انه اودعت في مكاتب اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء لواء الشمال وفي مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء يزراعيليم خارطة مفصلة رقم ج/١١٠٢٣ التي تتعلق بالخرائط التالية: تغيير لـ- ج/٥١٤٨.

المساحات المشمولة في الخارطة واماكنها: رمات الهيب، حوض ١٧٦٢٩ أجزاء القسائم: ٢، ٨، ٩، ١٢، ٤٣.

أهم تعليمات الخارطة: تغيير تقسيم قطع أراضي السكن، امتداد الطريق الموصلة لتخدم قطع السكن وتحديد تعليمات بشأن نسب البناء وخطوط البناء.

كل من يهمه الامر بامكانه الاطلاع على الخارطة في الايام والساعات التي تكون فيها المكاتب المذكورة مفتوحة لاستقبال الجمهور. كل معني بالارض بالبناء او أي جزء تخطيطي آخر ويرى نفسه متضررا من الخارطة وكل صاحب حق وفقا للمادة ١٠٠ من القانون يحق له تقديم اعتراض خلال ٦٠ يوما من تاريخ نشر هذا الاعلان في الصحف حسب المتأخر منها الى مكاتب اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء لواء الشمال. دار الحكومة. الناصرة العليا ١٧٥١١ تلفون ٠٦-٦٥٠٨٥٥٥ على المعترض تقديم نسخة عن اعتراضه الى مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء يزراعيليم. يزراعيل تلفون ٠٦-٦٥٢٠٠٣٨.

وفقا للمادة ١٠٣ (أ) الاعتراضات على الخارطة لا تقبل ولا يتم النظر فيها الا اذا قدمت خطيا مع بيان الاسباب مرفقة بتصريح يؤكد صحة الوقائع التي تستند عليها ووفقا لأنظمة التنظيم والبناء (ترتيبات اجراءات الاعتراضات على الخارطة، صلاحيات محقق وترتيبات عمله)-١٩٨٩.

يغئال شاحر
رئيس اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء /لواء الشمال

قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥
منطقة التنظيم المحلية يزراعيليم
اعلان بخصوص ايداع خارطة مفصلة رقم ي ز/م ق/٧٤٢٤/٢٦

يعلن بهذا وفقا للمادة ٨٩ من قانون التنظيم والبناء لعام ١٩٦٥ (فيما يلي: القانون) انه اودعت في مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء يزراعيليم وفي مكاتب اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء لواء الشمال خارطة مفصلة رقم ي ز/م ق/٧٤٢٤/٢٦ التي تشكل تغييرا للخرائط التالية: تغيير لـ- ٧٤٢٤.

المساحات المشمولة في الخارطة واماكنها: السلطة المحلية – المجلس الاقليمي عيمق يزراعيل حوض ١٦٨١١ قسائم بكاملها ٤٣ أجزاء القسائم ٦٨، ٧٥.

أهم تعليمات الخارطة: أ) اعادة تقسيم القسيمة ٤٣ من الحوض ١٦٨١١ القرية التعاونية مرحافيا. ب) تغيير خطوط بناء جانبية وخلفية.

كل من يهمه الامر بامكانه الاطلاع على الخارطة في الايام والساعات التي تكون فيها المكاتب المذكورة مفتوحة لاستقبال الجمهور. كل معني بالارض بالبناء او أي جزء تخطيطي آخر ويرى نفسه متضررا من الخارطة وكل صاحب حق وفقا للمادة ١٠٠ من القانون يحق له تقديم اعتراض خلال ٦٠ يوما من تاريخ نشر هذا الاعلان في الصحف حسب المتأخر منها الى مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء . المجلس الاقليمي يزراعيل تلفون ٠٦-٦٥٢٠٠٣٨ على المعترض تقديم نسخة عن اعتراضه الى مكاتب اللجنة اللوائية (العنوان: وزارة الداخلية، لواء الشمال، الناصرة العليا.

وفقا للمادة ١٠٣ (أ) الاعتراضات على الخارطة لا تقبل ولا يتم النظر فيها الا اذا قدمت خطيا مع بيان الاسباب مرفقة بتصريح يؤكد صحة الوقائع التي تستند عليها ووفقا لأنظمة التنظيم والبناء (ترتيبات اجراءات الاعتراضات على الخارطة، صلاحيات محقق وترتيبات عمله)-١٩٨٩.

يئير اراز
رئيس اللجنة المحلية للتنظيم والبناء

قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥
منطقة تنظيم محلي يزراعيليم
اعلان بخصوص ايداع خارطة هيكلية محلية رقم ج/١٠٦٣٥

تعلن بهذا وفقا للمادة ٨٩ لقانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥ (فيما يلي القانون) انه في مكاتب اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء لواء الشمال وفي مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء يزراعيليم مودعة خارطة هيكلية محلية رقم ج/١٠٦٣٥.
والتي تتعلق بالخرائط التالية: تغيير لـ ج/٦٥٤٠. المساحات المشمولة في الخارطة واماكنها.

البلدة: معاوية
احواض وقسائم:
حوض ٢٠٣٢٣ قسيمة جزئية ١٩، ٣٧، ٤١
حوض ٢٠٣٢٦ قسيمة جزئية ١٥، ٤١

اهم تعليمات الخارطة:
خارطة لتغيير موضوعي في تعليمات البناء لمخزن زراعي بهدف اتاحة الامكانية لاستصدار رخص بناء من اجل المباني القائمة فقط.

كل معني يمكنه الاطلاع على الخارطة في الايام والساعات التي تكون فيها المكاتب المذكورة مفتوحة امام الجمهور. كل معني بالارض بالبناء او بأي جزء تخطيطي آخر والذي يرى نفسه متضررا جراء الخارطة، وكذلك كل من له الحق وفقا للمادة ١٠٠ للقانون. يمكنه تقديم اعتراضاته خلال ٦٠ يوما من آخر موعد للنشر بين الصحف لمكاتب اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء - لواء الشمال - ديرخ كريات همشلاه، الناصرة العليا ١٧٥١١. هاتف ٠٦/٦٥٠٨٥٥٥.

نسخة من الاعتراضات تبعث لمكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء يزراعيليم، يزراعيل هاتف ٠٦/٦٥٢٠٠٣٨. وفقا للمادة ١٠٣أ للقانون.

الاعتراضات على الخارطة لا تقبل ولا تناقش الا اذا قدمت خطيا وواضحة وترفق بتصريح يؤكد الحقائق التي اعتمد عليها ووفقا لتعليمات التنظيم والبناء (نظم الاعتراضات بخريطة، صلاحيات باحث واساليب عمله) سنة ١٩٨٩.

يجئال شاحر
رئيس اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء
لواء الشمال



إحياء حفلتين في أبو ظبي

نصير شمّا: ريع حفلاتي يذهب في شكل أدوية الى اطفال العراق

* أبو ظبي - أحيا الموسيقار العراقي نصير شما حفلتين موسيقيتين في مبنى المجمع الثقافي في العاصمة الاماراتية ابو ظبي، تحت رعاية «مجموعة ابو ظبي للتذوق الموسيقي». كما عقد شما مؤتمرا صحفيًا استعرض خلاله عددا من افكاره الموسيقية ونشاطه الموسيقي المتنوع حول العالم مسلطًا الضوء على برنامجه الجديد «حدث في العامرية» والعلاقة بين الموسيقى وطلاب الجامعات وكذلك الفهم الخاطئ الذي يخلط بين الموسيقى والصوفية او التصوف. كما اكد في مؤتمره الصحفي ان ريع حفلاته يذهب في شكل ادوية لاطفال العراق بعد ان كان يذهب لأطفال الانتفاضة في فلسطين. واشار الى ان الوضع المأساوي في بلاده احدث انتكاسة كبيرة في مجال الموسيقى، مشيرا الى ان الدور الكبير للرواد العراقيين الكبار في تطوير الموسيقى العربية قد اختفى، بسبب ما حل بالشعب العراقي واطفاله مما ادى الى هبوط فني واضح في الموسيقى العربية الحالية.

انطلاق معرض القاهرة الدولي للكتاب

«الكتب - وجهات نظر» تفوز بجائزة أفضل إصدار ثقافي في ١٩٩٩

*** العالم وحجازي بين المكرمين * التركيز على الشعر والتكنولوجيا المتقدمة * يوم خاص للصين بعنوان: «هل القرن القادم قرن صيني؟» ***



* القاهرة - وكالات الأنباء - فازت مجلة «الكتب - وجهات نظر» بجائزة معرض القاهرة الدولي لأفضل اصدار ثقافي سنة ١٩٩٩. وكرّم الرئيس المصري، حسني مبارك، ناشرها ابراهيم المعلم ورئيس تحريرها، سلامة أحمد سلامة. كما فازت «دار الشروق»، للمرة الرابعة على التوالي، بجائزة أفضل ناشر في مصر.

وكان معرض القاهرة الدولي للكتاب قد افتتح، الليلة قبل الماضية. ويستمر لغاية السادس من شهر شباط القادم. ويكرم الرئيس المصري، خلاله، (٢٩) كاتبًا ومبدعًا وناشرا اختارت اللجنة الاستشارية العليا للمعرض كتبهم كأفضل كتب للعام ١٩٩٩. ومن بين المكرمين محمود أمين العالم وأحمد عبد المعطي حجازي.

وتشمل نشاطات المعرض (٢٥٠) ندوة ولقاء فكريًا، كما يفرد مجالاً خاصًا للتكنولوجيات المتقدمة وللشعر، وذلك بغية تعريف الجمهور على الاولى واشباع رغبات هواة الثاني.

وأعلن مدير الهيئة المصرية العامة للكتاب، د. سمير سرحان، في حديث لصحيفة «الاهرام» الحكومية ان (٧٢) بلدا و(٣٧٠٠) ناشر يشاركون في المعرض.

ويعتبر معرض القاهرة للكتاب، الذي يستقبل اربعة ملايين زائر كل عام كمعدل وسطي، الأهم على المستوى الاقليمي ويحتل المرتبة الثانية على المستوى العالمي بعد معرض فرانكفورت.

وأشار الى تخصيص جناح للشعر وآخر للوسائط المتعددة (المالتي ميديا) من أصل (١٧) جناحا يضمها المعرض.

ويتضمن المعرض ثلاثة أيام من الاحتفالات الخاصة، اذ تنظم المانيا «يوم غوتنبرغ» للاحتفال باختراع آلة الطباعة وعرض آخر التطورات الالمانية في اعالم الاتصال والنشر الالكتروني.

وسيخصص يوم للمعوقين، الذين سيحظون بفرصة الدخول المجاني الى المعرض، فضلاً عن عرض نتاجهم الفني والثقافي.

كما يخصص يوم للصين تحت عنوان «هل القرن القادم قرن صيني؟».

وسيستقبل الجناح المخصص للشعر شعراء مصريين واجانب سيلقون قصائدهم ويناقشون قضايا الشعر ويقدمون جديدهم.

وسيكون المعرض، كما كل عام، مناسبة للقاءات وندوات يومية تجمع مثقفين ورجال سياسة وممثلين وشخصيات عامة وزوارا.

ويشار الى ان الهيئة خصصت باصات لنقل الزوار مباشرة من وسط المدينة الى أرض المعارض في مدينة نصر (على بعد خمسة كيلومترات شمال القاهرة) والتي تمتد على مساحة ١٢٠ ألف متر مربع.

في ظل الاستقرار الحالي

دعوة رسمية الى الارتقاء بالثقافة ودورها في الجزائر

* الجزائر - شدد تبون عبد المجيد، وزير الاتصال والثقافة الجزائري، على ضرورة الارتقاء بالثقافة وذلك في ظل الاستقرار الذي اصبح حاليًا واقعا ملموسًا في الجزائر بعد ما عاشت لمدة طويلة تقهقرا ملحوظا.

واوضح الوزير، في كلمته الافتتاحية لليوم الدراسي لمديري الثقافة امس الاول، ان هذا اللقاء يهدف الى تقييم وضعية الثقافة على مستوى ولايات الجزائر وابراز الدور الحقيقي للثقافة حتى تتكفل بتأدية المهام التي وجدت من اجلها.

وفي هذا السياق اشار الوزير الى ان مهام دور الثقافة يجب الا تنحصر فقط في صلاحيات يحددها مرسوم اذ عليها ان تواكب المتغيرات الاجتماعية وتراعي المتطلبات الفكرية والحضارية والخصائص التراثية لكل منطقة. واشار بالمناسبة الى ان الارتقاء بالثقافة الجزائرية لا بد وان يتماشى مع الالفية الجديدة وان يندمج ضمن مسار العولمة حتى تسترجع الثقافة صداها ومكانتها التي تتميز بها في الماضي.

جديد فصلية «نزوى» العمانية

هيچل في آخر سيرة ذاتية له

* مسقط العمانية - صدر، هذا الاسبوع، في العاصمة العمانية مسقط العدد الجديد من مجلة «نزوى» الثقافية الفصلية. وضم العدد مجموعة من الدراسات والموضوعات، من بينهادراسة للناقد هاشم صالح بعنوان «هيچل في آخر سيرة ذاتية له». كما كتب الناقد خليل الشيخ عن تجربة الشاعر محمود درويش في ديوانه «لماذا تركت الحصان وحيدا؟».

ويتناول سمير اليوسف «العلاقة بين الفلسفة والسياسة عند مارتن هايدجر». ويدرس عيسى بلاطة الشاعر المعاصر ادونيس وما له من علاقة بالشاعر العباسي المتنبي ليبرز فهم ادونيس للمتنبي، من ناحية، ومفهومه للحداثة، من ناحية اخرى. ويختتم محمد بن مبارك العريمي الدراسات بمداخلة حول مدينة صور العمانية.

ومع الالفية الثالثة دشنت المجلة موقعها الجديد على شبكة الانترنت العالمية ليستطيع قراؤها التواصل معها في كل ارجاء العالم.

تحت رعاية وزارة السياحة وبلدية عكا

افتتاح عروض «عكا ٢٠٠٠ - في مرآة الزمن»

* عكا - لمراسلنا الفني - تحت رعاية وزارة السياحة وبلدية عكا افتتحت، في بحر هذا الاسبوع، باكورة عروض «عكا ٢٠٠٠- في مرآة الزمن». وهو عمل فني من انتاج «مركز المسرح في عكا» و«شركة تطوير عكا»، ومن اخراج جاكي بحر، المتخصص في ادارة «مسرح الشارع».

حضر الافتتاح وزير السياحة، امنون شاحك ورئيس بلدية عكا د. شمارياهو بيران، رئيس «شركة تطوير عكا»، وجمهور غفير من الفنانين والصحافيين والمهتمين بالسياحة وخاصة بمدينة عكا القديمة.

والعمل هو عبارة عن عملية استحضار للقائد الفرنسي نابليون بونابرت، الذي يحضر خصيصًا الى عكا، ليبحث عن قبعته التي قذف بها من وراء اسوار المدينة، عندما يئس من احتلالها.

وخلال عملية البحث يقوم نابليون (يلعب دوره الممثل ميسرة مصري)، بجولة عبر التاريخ، متنقلاً مع المشاهدين، من العصر الحالي، الى العصر العثماني، ومن ثم الى فترة الصليبيين. وخلال ذلك يتعرف الجمهور على تراث كل مرحلة، وذلك بعرض قصص حصلت آنذاك داخل عكا القديمة، وايضا اغاني ورقصات وطقوس دينية ميزت كل فترة. وفي نهاية العرض يدعو نابليون الجمهور لتناول وجبة عشاء صليبية.

يشترك في العمل (١٦) ممثلاً و(٤) عازفين، يهود وعربا، عرف من بينهم: خالد ابو علي، ابراهيم ميعاري، ابراهيم قدورة، جورجيت سيلا وعيسى عيسى. ويشارك في الغناء والعزف المغني وليد الحلو، والعازف اسامة ابو علي. وقام بتصميم الديكور فراس روبي. موسيقى سمدار يعارون. والتأليف جماعي.

منتدى «دافوس»: اليسار يخطط لتنغيص أيام النخبة الرأسمالية!

*** الشرطة تهدد بقمع المظاهرات التي يخطط لها اليسار بهدف تحويل «دافوس» إلى «سياتل ثانية»***

* دافوس - الوكالات - من نادٍ صغير لرجال الاعمال الاوروبيين اسسه بروفسور في الاقتصاد في جنيف، تحول منتدى «دافوس» السنوي خلال ثلاثين عامًا الى مؤسسة للنخبة الرأسمالية من رجال الاعمال في العالم وموضع انتقاد لمعارضي «العولمة».

ويعود نجاح هذا الاجتماع الذي يستغرق اسبوعًا في محطة انيقة للتزلج في مقاطعة غريزون، الى المزيج المقصود من المدعوين الذين اختارهم المنظمون: (٥٠٪) الى (٦٠٪) من كبار رؤساء الشركات الاحتكارية و(١٥٪) من العلماء والخبراء، و(١٥٪) من الزعماء السياسيين (رؤساء دول او حكومات) و(١٥٪) من رؤساء التحرير او كتاب الافتتاحيات في كبرى وسائل الاعلام - الامر الذي يخلق كتلة تمثل اكبر المصالح لكبار المستفيدين!

واختار كلاوس شواب مؤسس المنتدى والبالغ حاليًا من العمر (٦١) عامًا، ان يدعو الى المنتدى الاقتصادي العالمي في اجتماعه لعام ٢٠٠٠ حوالي (١٧٠٠) عضو يمثلون هذه النخبة، بينهم سياسيون مثل بيل كلينتون او توني بلير، او كبار ارباب العمل مثل بيل غيتس (ميكروسوفت) او ستيف كيس.

ويستطيع المشاركون ان يختاروا هذا العام بين ٣٢١ موضوعًا للمناقشة. وتشمل هذه الموضوعات المتمحورة اساسًا حول ابرز النقاشات الاقتصادية الراهنة بعض القضايا غير المتوقعة مثل مستقبل السينما او الشعر او الفيزياء الفلكية.

كذلك، يستطيع المشاركون ان يناقشوا هذه القضايا مع نظرائهم ضمن مجموعات عمل اذ ان المنتدى يهدف الى خلق شبكات غير رسمية ولكن دائمة لتبادل المعلومات الاولية حول الاتجاهات الجديدة في عالم الاعمال والاقتصاد والسياسة والعلوم.

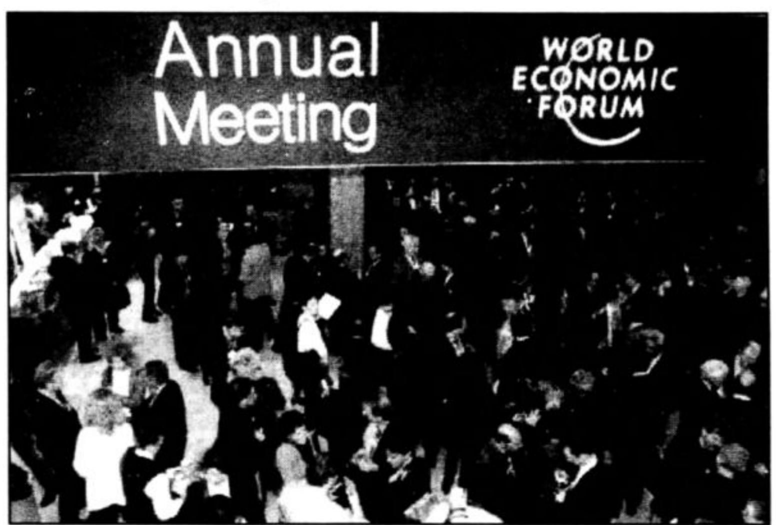
وقال شواب بالفرنسية وهو الماني يحمل الجنسية السويسرية «هذه هي روحية دافوس»، زاعمًا ان المنتدى ساهم «في إرساء المصالحة في جنوب افريقيا، او «بناء السلام في الشرق الاوسط»(!)، عبر تشجيع عقد لقاءات قمة في اطار غير رسمي.

ويخطط المنتدى الذي يرفع شعارًا ادعائيًا يتمثل بـ «التزام تحسين وضع العالم» لاداء دور اساسي في عملية «العولمة» الراهنة، اذ يجعل منها موضوعه الاساسي منذ خمسة اعوام.

ولعل هذا ما يفسر ان هذه المدينة التي كانت قديمًا مركزًا لعلاج مرضى السل والتي خلدها الكاتب توماس مان، تحولت في نظر اليسار الاوروبي الى رمز للرأسمالية العالمية، التي تقوم بنقل مراكز المصانع وطرد ملايين العمال واستغلال بلدان العالم الثالث وتلويث كوكب الارض.

وكما في العامين الماضيين، يعمل الناشطون المناهضون للعولمة على الاستفادة من حشد وسائل الاعلام، بغية تنظيم التظاهرات في دافوس حتى ان البعض اعرب عن رغبته في تكرار سيناريو سياتل (اذ ان معارضة مؤتمر «منظمة التجارة العالمية» اتخذت آنذاك مسارًا احتجاجيًا حادًا في بداية كانون الاول).

غير ان الشرطة السويسرية عازمة على «منع تعكير الاجواء»، وتهدد بقمع التظاهرات في اثناء عقد المؤتمر!



* القاعة الرئيسة في «دافوس»، أمس، قبيل الافتتاح *

العراق يمتنع عن التعليق على تعيين بليكس مراقبًا

*** حمدون: لدينا تحفظات جوهرية على قرار الأمم المتحدة برمته***

* بغداد - الوكالات - أكد مسؤول عراقي، أمس الخميس، ان بلاده لن تعلق على تعيين السويدي هانس بليكس على رأس لجنة المراقبة والتحقق والتفتيش التابعة للأمم المتحدة (يونموفيك) لأن لديه تحفظات جوهرية على قرار الأمم المتحدة الذي عين بليكس بموجبه.

وأعلن وكيل وزارة الخارجية العراقية، نزار حمدون، ان العراق لن ينجر للتعامل مع مفردات وجزئيات القرار ١٢٨٤. لدينا تحفظات جوهرية على القرار برمته وعلى الشروط الواردة فيه وعلى الغموض الوارد فيه، وذلك في حديث لإذاعة «مونت كارلو».

وأضاف «لذلك لن اخوض بمسألة اختيار رئيس اللجنة».

وتابع «الموضوع أعمق من قضية بليكس، واعمق من مسألة تسمية رئيس اللجنة، الموضوع يتعلق بالقرار نفسه، وبدرجة عدم الثقة القائمة بين العراق وبين المجلس بسبب الموقفين الامريكي والبريطاني وهيمنتهما على قرارات المجلس».

وكان مجلس الامن الدولي عين (الاربعاء) السويدي هانس بليكس رئيسًا للجنة الجديدة لمراقبة نزع اسلحة العراق (يونموفيك) بعد ان شهد تجاذبًا شديدًا دام اسابيع بغية التوصل الى مرشح وفاقي.

وشهد المجلس تباينًا في الآراء الاسبوع الماضي، بعد ان رفضت كل من روسيا وفرنسا والصين ترشيح السويدي رولف ايكيوس الذي اقترحه الامين العام كوفي انان، ونال تأييد واشنطن.

واعتبرت الدول الثلاث ان ايكيوس، الذي ترأس هيئة «يونسكوم» التي حلت محلها «يونموفيك» لمدة سبعة اعوام، لا يستطيع ان يمثل السياسة الجديدة حيال بغداد.

واشار قرار مجلس الامن الدولي رقم ١٢٨٤ الى تشكيل لجنة المراقبة والتحقق والتفتيش التابعة للأمم المتحدة.

وينص القرار على امكانية رفع الحظر الاقتصادي المفروض على العراق منذ ١٩٩٠ لمدة ١٢٠ يومًا قابلة للتجديد اذا وافق على التعاون الكامل مع اللجنة الجديدة لمراقبة نزع اسلحته.

وردًا على سؤال حول ما اذا كانت جرت بين بغداد وكل من موسكو وباريس وبكين اتصالات بشأن ترشيح بليكس رد حمدون، السفير السابق للعراق في الامم المتحدة، بالنفي. لكنه اضاف ان «مشاوراتنا مستمرة مع باريس وموسكو وبكين بشكل دائم».

واضاف «لربما يكون (بليكس) مرشح تسوية بين اعضاء المجلس، ولكن العراق ليس معنيًا بمثل هذه التسوية».

بهدف بناء الثقة

الجامعة العربية تدعو إلى الشفافية الكاملة في الملف النووي

* القاهرة - دعت جامعة الدول العربية، امس الخميس، الى اضفاء الشفافية الكاملة على الوضع النووي في الشرق الاوسط بهدف بناء الثقة في المنطقة، مشيرة في الدرجة الاولى الى اسرائيل.

وفي تصريح صحافي اكد الامين العام للجامعة العربية، عصمت عبد المجيد، ضرورة اضفاء الشفافية الكاملة للوضع النووي لمنطقة الشرق الاوسط بشكل عام، موضحًا ان ذلك «يساعد على بناء الثقة وارساء القواعد الراسخة للتطور الاقتصادي والاجتماعي لشعوب المنطقة».

واضاف ان «الاحتفاظ بسرية الوضع النووي الاسرائيلي لا يساعد على ازالة الشكوك والريبة التي ما زالت تسود العالم العربي والتي تنعكس سلبًا على عملية السلام في منطقة الشرق الاوسط»، مشيرًا الى ان الجامعة العربية «تتابع عن كثب السياسة النووية الاسرائيلية».

واعتبرت اللجنة الفنية للجامعة العربية، المعنية بمتابعة ورصد النشاط النووي الاسرائيلي، الاثنين الماضي، ان رفض اسرائيل الانضمام الى المعاهدة الدولية لحظر الانتشار النووي يشكل تهديدًا مباشرًا لأمن منطقة الشرق الاوسط.

ويشار الى ان اسرائيل لم توقع معاهدة الحد من انتشار الاسلحة النووية وترفض بالتالي اخضاع منشآتها لعمليات تفتيش الوكالة الدولية للطاقة الذرية، الامر الذي يثير غضب جيرانها العرب.

ولم تعترف اسرائيل ابدًا بامتلاكها ترسانة نووية عسكرية.

تراجع التأييد لبوتين

*** ايفانوف: الحرب ضد الشيشان مستمرة حتى النهاية*!**

* موسكو - الوكالات - افاد استطلاع للرأي أجراه معهد «في.تي.سيوم» ان الرئيس الروسي بالوكالة، فلاديمير بوتين، سيحصل في حال اجريت انتخابات رئاسية فورًا على تأييد ٤٩٪ من الناخبين، مقابل ٥٥٪ منذ اسبوع، اي بتراجع قدره ست نقاط.

وقال احد المحللين في المعهد، بوريس دوبين، انها المرة الاولى التي تتراجع فيها نسبة المؤيدين للرئيس الروسي بالوكالة الى هذا الحد، بعد ارتفاع مستمر منذ تعيينه في منصب رئيس الحكومة في آب الماضي.

وهذا التراجع يتجاوز هامش الخطأ المقبول والمحدد بحوالي ٢.٥٪.

وقال دوبين ان صورة بوتين تأثرت، قبل شهرين من الانتخابات الرئاسية التي حدد موعدها في ٢٦ آذار القادم، بالصعوبات التي تواجهها القوات الروسية في الشيشان والمعلومات الاخيرة عن الخسائر التي سببها الشيشانيون للقوات الفدرالية والازمة الاخيرة في مجلس النواب.

وقد ارتكزت شعبية بوتين على موقفه المتشدد في مسألة الشيشان. وقال حوالي ٦٠٪ من الاشخاص، الذين شملهم الاستطلاع، انهم لا يزالون يؤيدون استخدام القوة لتسوية الوضع في الشيشان، حتى اذا كان ثمن ذلك خسائر كبيرة في الارواح.

وقد شمل الاستطلاع، الذي اجري بين ٢١ و٢٤ كانون الثاني، عينة تمثيلية تضم ١٦٠٠ شخص.

من جهة اخرى اكد وزير الخارجية الروسي، ايغور ايفانوف، امس، مجددًا في ستراسبورغ امام مجلس اوروبا ان روسيا ستستمر في عملية «مكافحة الارهاب» في الشيشان «حتى النهاية»!

واعلن الوزير الروسي، في كلمة القاها امام ممثلي ٤١ بلدًا اعضاء في هذه المنظمة، «ان العملية في الشيشان تهدف الى اعادة ارساء القانون وحقوق الانسان في المنطقة».

وقال ايفانوف ان «روسيا، بعملية مكافحة الارهاب هذه، تحمي حدودها الاوروبية المشتركة من هجمات الذين يتحركون في افغانستان والبلقان والقفقاس».

واضاف ان هذا الوضع «على حدود اوروبا» يهدد امن وحياة وراحة المواطنين الاوروبيين.

مقابل الابقاء على معاهدة «اي.بي. ام.»

موسكو مستعدة لخفض عدد الرؤوس النووية لديها اكثر من النصف!

* برلين – الوكالات – ذكرت صحيفة «فرنكفرتر رندشو» الالمانية، في عددها الاخير، ان روسيا مستعدة لخفض عدد رؤوسها النووية من (٤٠٠٠) حاليًا الى (١٥٠٠)، في حال تخلت الولايات المتحدة عن مشروعها لاقامة نظام دفاعي مضاد للصواريخ.

واوضحت الصحيفة، استنادًا الى معلومات حصلت عليها من «مصدر روسي» على هامش مشاورات امريكية-روسية حول معاهدة نزع الاسلحة المعروفة بـ«ستارت-٣»، في جنيف، ان الرئيس الروسي بالوكالة، ڤلاديمير بوتين، مستعد للعمل على اقناع مجلس «الدوما» بالمصادقة على معاهدة «ستارت -٢» الموقعة في ١٩٩٣ ولم تصادق عليها روسيا بعد.

وقد بدأ البلدان في الواقع التفاوض بشأن معاهدة «ستارت-٣»، التي لا يمكن توقيعها الا بعد المصادقة على «ستارت-٢».

ويذهب الاقتراح الروسي ابعد من المشاريع المطروحة حتى الآن: فـ«ستارت-٣» تنص على ان بامكان البلدين ان يمتلكا بين (٢٠٠٠) الى (٢٥٠٠) رأس نووية، مقابل (٣٥٠٠) للولايات المتحدة و(٣٠٠٠) لروسيا اثر «ستارت-٢».

بعد استبعاد بندين حول حق المرأة في السفر والطلاق

إقرار قانون الأحوال الشخصية في مصر مفرغًا من مضمونه!

* القاهرة – «و.ص.ف.» – أقر مجلس الشعب المصري، الليلة قبل الماضية، مشروع قانون حول الاحول الشخصية بعد ان استبعدت الحكومة بندين «مثيرين للجدل» وكانا يمنحان المرأة بعض الحريات الشخصية.

وتشمل تلك البنود حق سفر المرأة المصرية وحقها في طلب الطلاق، وهما موضوعان أثارا الكثير من الجدل في مصر لا سيما في الصحف والتلفزيون.

وقد استبعدت الحكومة البند الذي يمنح المرأة الحق في السفر من دون استشارة زوجها.

وكان وزير شؤون مجلسي الشعب والشورى، كمال الشاذلي، أشار الى ان القانون يجب ان يكون «مطابقًا للشريعة الاسلامية» ولتعاليمها في هذا الصدد والتي تمنع المرأة من السفر من دون موافقة زوجها.

وقد استقبل النواب قرار الغاء البند بالتصفيق الذي فسره رئيس مجلس الشعب، فتحي سرور، بانه موافقة لا تحتاج الى تصويت.

ويبقى القانون الجديد القيود نفسها المفروضة على المرأة منذ السبعينيات والتي تمنعها من الحصول على جواز سفر من دون موافقة زوجها الخطية والذي يجب ان يحضر شخصيًا الى الدوائر ويوقع على المستندات.

كما يمكن للزوج ان يمنع زوجته من السفر ولو كان لديها جواز سفر، اذ يكفي ان يقوم بابلاغ دائرة الجوازات.

وأقر مجلس الشعب تعديلات اوصت بها الحكومة حول تسهيل حصول المرأة على الطلاق «لعدم التناسب مع زوجها» من دون الحاجة الى مبرر آخر مقابل التخلي عن حقوقها المالية.

ولا يسمح القانون الحالي، المستمد اساسًا من الشريعة الاسلامية، للمرأة بالطلاق الا في حالات محددة مثل سوء المعاملة التي يتعين عليها اثباتها. وفي المقابل يستطيع الرجل ان يطلق زوجته بلا أية قيود.

ويقضي التعديل الذي وافقت عليه الحكومة بتعيين «حكمين» من أهل الزوجين قبل الفصل في القضية ويلتزم القاضي بقرارهما، وتلجأ الزوجة الى المحكمة بعد فشل محاولات الصلح والتراضي مع زوجها وتقرر صراحة انها «تبغض الحياة معه وتخشى الا تقيم حدود الله معه» كما «تتنازل الزوجة مقابل الخلع عن جميع حقوقها المالية والشرعية وترد الصداق».

وكان مشروع القانون الاساسي يتيح للزوجة طلب الطلاق لعدم التناسب فقط من دون الحاجة الى تبرير طلبها.

وقد خصصت الصحف المصرية صفحات كاملة لمناقشة مشروع القانون الذي رأى فيه معارضوه «خطرا على العائلة من خلال تشجيع المرأة على الحصول على الطلاق والسفر من دون موافقة زوجها».

* مصريات يرفعن الجوازات *

مجلة فرنسية

جثة المهدي بن بركة قد تكون مدفونة تحت مسجد قرب باريس!

* بلفور (فرنسا) – «و.ص.ف.» – أعلن البشير بن بركة، نجل المهدي بن بركة، المعارض المغربي المفقود بعد خطفه في فرنسا في العام ١٩٦٥، ان المعلومات التي نشرتها أمس الخميس مجلة «باري ماتش» حول مكان دفن جثة والده «قابلة للتصديق» الا انه اعتبر انه «يتعين على القاضي التحقق منها».

وأشارت المجلة الى ان جثة المهدي مدفونة تحت مسجد «ايفري» في ايسون (بالقرب من باريس) الذي لم يبدأ تشييده الا بعد عشرين عامًا على اختفاء المهدي.

وصرح البشير، في حديث هاتفي مع مراسل وكالة الصحافة الفرنسية، «بصفتي طرفًا مدنيًا في القضية سأتصل بمحامٍ من أجل الطلب من القاضي النظر في تلك المعلومات والتحقق منها».

وأضاف «اذا تبين ان تلك المعلومات صحيحة فانها في غاية الاهمية وستجيب عن أحد الاسئلة الاساسية المطروحة في عائلتي، لاننا عانينا كثيرًا من عدم وجود مكان نتجمع فيه لتذكره».

واوضح انه «يبقى علينا ان نعلم ما اذا كانت هذه المعلومات ستساهم في القاء الضوء على مسائل أخرى لا سيما هوية قاتلي والدي».

وفي رد على سؤال حول ما اوردته المجلة ان المهدي دفن تحت مسجد من تمويل الملك المغربي الراحل الحسن الثاني، قال البشير «اذا كان ذلك صحيحًا فلا اعتقد ان الامر مجرد مصادقة».

كما أعرب عن ترحيبه بصدور استنابة قضائية دولية للبحث في المغرب عن جورج بوسشيش وجان باليس وجوليان لو ني وبيار دوباي الذين حكموا غيابيًا في ١٩٦٧ في فرنسا بتهمة «الاعتقال غير المشروع وحجز الحرية» في قضية اختفاء بن بركة.

وقال «نحن نأمل ان تتقبل السلطات المغربية الاستنابة بشكل ايجابي».

واعتبر ان «الاستنابة والرفع ولو الجزئي لأسرار الدفاع والآن هذه المعلومات حول مكان الجثة كلها تسير نحو الحقيقة وقد آن الاوان لها فعلاً».

ويعلم البشير (٤٩ عامًا) الذي يحمل الجنسيتين المغربية والفرنسية والقيم في فرنسا منذ ثلاثين عامًا، مادة الرياضيات في المعهد التقني العالي في بلفور – مونليار. وقد أمضى مع زوجته وابنتيه (خمس وثلاث سنوات) عطلة في تشرين الثاني الماضي في الرباط بعد ابعاده عنها لمدة ٣٦ عامًا.

وكان أسس، في العام الماضي، في بلفور «معهد المهدي بن بركة: الذاكرة الحية» المخصص لمتابعة أعمال المعارض المغربي.

من جهته، أشار امام مسجد ايفري – كوركون (ضاحية باريسية) خليل مرون، أمس، الى أنه «لم يعلم ابدا بوجود جثة المهدي تحت المسجد».

واوضح الامام، الذي اصطحب الصحافيين في جولة الى كل انحاء المسجد حتى الى المواقف الخالية والمراحيض، انه «لم يتم العثور ابدًا على أية عظام سواء أكانت لأدمي ام لحيوان».

ولم تتضح ملابسات قضية بن بركة التي تورطت فيها السلطات المغربية والشرطة الفرنسية على الرغم من تحقيقين قضائين في فرنسا، كما لم يعثر ابدًا على جثة المهدي.

تعزية

الى الزميل محمد طه وعموم أفراد العائلة: نعزيكم لوفاة الوالدة.

لها الرحمة ولكم من بعدها طول البقاء.

نقابة الأطباء الاسرائيلية فرع الناصرة

تعزية

أحر التعازي نتقدم بها الى الرفيقة ايناس جبالي، عضو اللجنة المركزية للحزب، والرفاق موسى وارمت وعبير وجميع أفراد العائلة لوفاة الوالد المرحوم

ياسر جبالي

له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

اللجنة المركزية الحزب الشيوعي الاسرائيلي

تعزية

أحر التعازي الى الرفيق توفيق جابر والى عموم آل جابر وأنسبائهم وأقربائهم لوفاة

ناجي جابر

له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

الحزب والجبهة – مجد الكروم

تعزية

الى الزميل فارس نصار وعموم أفراد العائلة: نعزيكم لوفاة الوالدة.

لها الرحمة ولكم من بعدها طول البقاء.

نقابة الاطباء الاسرائيلية فرع الناصرة

تعزية حارة

تعازينا القلبية الحارة الى عائلة الجبالي والى الرفيقة إيناس واخواتها، أرمت وعبير وجميع أفراد العائلة وأرملة الفقيد «ام مرسي» لوفاة المرحوم

ياسر عثمان جبالي

«ابو مرسي»

له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

لجنة منطقة المثلث للحزب الشيوعي الاسرائيلي

تعزية

الحاج احمد مصلح دحلة وعائلته يتقدمون بأحر التعازي الى الدكتور محمد طه ووالده واخوانه واخواته لوفاة

الوالدة (ام فيصل)

سائلين المولى ان يتغمدها برحمته ويسكنها فسيح جناته.

لها الرحمة ولكم من بعدها طول البقاء.

تعزية

أحر التعازي الى الرفيق توفيق جابر والى عموم آل جابر وأنسبائهم وأقربائهم لوفاة

ناجي جابر

له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

لجنة منطقة عكا للحزب الشيوعي



بلدية الناصرة

لحالات الطوارئ 106

بلدية الناصرة جهّزت طواقمها لحالات الطوارئ وستعمل حسب سلم اولويات تملية حالة الطقس، وذلك بالتنسيق مع الشرطة والدفاع المدني.

في حالة وجود قضايا طوارئ ملحة الرجاء الاتصال على هاتف رقم 106

مكتب الناطق الرسمي

بلدية الناصرة .. دائماً في خدمة المواطنين

نعي

زوجة الفقيد وابنته أمل واخوته أنطوان، مشيل وهاني وأخواته كلارا وتريز وجميع آل ديراوي ومخول وهاروني وحلو وأقرباؤهم وأنسباؤهم ينعون بمزيد الحزن والأسى فقيدهم الغالي

يوسف حنا ديراوي

عن عمر يناهز ٦٥ عامًا متممًا واجباته الدينية. وقد شيع جثمانه يوم أمس، الخميس ٢٧/١/٢٠٠٠، في قرية الجش.

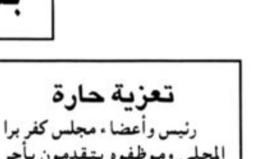
تقبل التعازي في الناصرة في بيت شقيقه انطوان ابتداء من يوم الاثنين ٣١/١/٢٠٠٠ حتى مساء الاربعاء ٢/٢/٢٠٠٠.

لا أراكم الله مكروهًا بعزيز.

اللجنة المحلية للتنظيم والبناء - جفعوت الونيم
قانون التنظيم والبناء سنة ١٩٦٥
أعلان

حسب المادة ١٤٩ - ١٥١ من قانون التنظيم والبناء لعام ١٩٦٥ نعلن بهذا انه قدم الى اللجنة المحلية للتنظيم والبناء جفعوت الونيم طلب تسهيلات لطلب ترخيص بناء رقم: ١٩٠٠٠٠٠٢٠
باسم: أسدي احمد + يوسف
بلوك ١٠٢٧٥ قسيمة ١٥ قسيمة فرعية ٧/١٥ من أراضي شفاعمرو.
ماهية التسهيلات: نسبة العمار المقترح أعلى من النسبة المئوية المسموحة بالطابق في نطاق النسبة المسموحة الكلية.
كل من يهمه الأمر يستطيع ان يطلع على الخرائط بدون دفع بمكاتب اللجنة المحلية أيام استقبال الجمهور. وكل من له اعتراض على الطلب فليقدمه خلال اسبوعين من تاريخ هذا النشر الى مكاتب لجنة التنظيم والبناء جفعوت الونيم - شفاعمرو ص.ب. (٥٠٥).

باحترام
بديع نكد
رئيس اللجنة



تعزية حارة

رئيس وأعضاء مجلس كفر برا المحلي وموظفوه يتقدمون بأحر التعازي الى آل زحالقة في كفرقرع وخارجها لوفاة المرحوم المربي الفاضل

علي حيدر زحالقة
«ابو حيدر»

مدير المعارف العربية الأول.

له الرحمة ولكم من بعده حسن العزاء.

رئيس مجلس كفر برا المحلي
سليمان عاصي

البـــازار كل ثلاثاء وجمعة



القسم المالي
الدائرة المالية

خدمات الصحة الشاملة - مناقصة رقم ١/٢٠٠٠-عقارات

يعلن بهذا عن قبول عروض لشراء حقوق ملكية خدمات الصحة الشاملة (سابقا: «صندوق المرضى العام» وكذلك «صندوق المرضى التابع للنقابة العامة للعمال في اسرائيل») (فيما يلي: صندوق المرضى) في العقار الوارد تفاصيله لاحقا (فيما يلي: العقار).

حوض	قسيمة	ماهية العقار، عنوانه وملاحظات
١٦٦٦٠	٥٠	قطعة ارض غير مبنية في منطقة حي سكني في مساحة مسجلة تبلغ نحو ١،٨٦٤ مترا مربعا في شارع بني اسرائيل ٦ العفولة.

١. نماذج المناقصة وصيغة العرض التي ينبغي تقديمها يمكن الحصول عليها اعتبارا من يوم الاحد ٢٣/١/٢٠٠٠ مقابل ٣٥٠ شيكلا جديدا غير مستردة لأمر صندوق المرضى في مكتب المحامي تسفي برنس، ي. غورنيتسكي وشركاه محامون وكتّاب عدل في سدروت روتشيلد ٤٥ تل ابيب الطابق ١٢ (بيت تسيون) تلفون ٠٣-٧١٠٩١٩١ فاكس ٠٣-٥٦٠٦٥٥٥.
٢. على مقدم العرض الذي يرغب في شراء حقوق الملكية في العقار تعبئة التفاصيل المطلوبة في العرض والتوقيع عليه وفقا للشروط المنصوص عليها في مستندات المناقصة.
٣. فحوى هذا الاعلان جزء لا يتجزأ من نماذج المناقصة، ولا ينتقص من أي من الشروط المفصلة في نماذج المناقصة بل يضيف عليها.
٤. بدون الانتقاص مما ورد اعلاه، على مقدم العرض ان يفحص العقار بنفسه وحقوق صندوق المرضى في العقار، وان يقدم عرضه استنادا الى فحصه هو. المعلومات الواردة اعلاه هي للتسهيل، ولا يتحمل صندوق المرضى اية مسؤولية تجاه صحتها.
٥. على مقدم العرض ان يرفق بعرضه كفالة بنكية بنسبة ١٠٪ من قيمة العرض وفق النص المفصل في شروط المناقصة.
٦. يقدم العرض مرفقا بالكفالة لكل عقار كما هو مفصل في شروط المناقصة.
٧. تقدم العروض في مغلف مغلق الى صندوق المناقصات في مبنى صندوق المرضى شارع ارلوزوروف ١١٥ تل ابيب غرفة ٢١٢ مع ذكر الرقم المتسلسل اعلاه في موعد أقصاه يوم الاحد ١٢/٣/٢٠٠٠ الساعة ١٤:٠٠. لا ترسل العروض بالبريد. على مقدم العرض ان يرفق بعرضه كافة الشهادات المطلوبة بموجب قانون صفقات الهيئات العامة (ادارة حسابات ودفع ديون ضريبية)-١٩٧٦.
٨. مقدم العرض الذي لا يستوفي الشروط المفصلة في مستندات المناقصة يشطب عرضه ولا يطرح امام لجنة المناقصات لبحثه.
٩. بيع الحقوق في العقار منوطة بالحصول على مصادقة ادارة صندوق المرضى.
١٠. لا يلتزم صندوق المرضى بقبول اعلى العروض او اي عرض كان.
١١. لا تدفع رسوم وساطة و/أو عمولة أيا كانت.
١٢. نشرت هذه المناقصة في الصحف باللغة العبرية. النص الملزم هو النص المنشور باللغة العبرية.

שירותי בריאות כללית

المركز الطبي - المرج
(مستشفى العفولة)

اعلان للجمهور

ابتداء من يوم الثلاثاء ١ شباط ٢٠٠٠، سيكون سعر الوقوف في موقف السيارات في مستشفى العفولة:

١٠ ش.ج.

وفي اليوم ذاته ستدخل ساعات العمل الجديدة حيز التنفيذ كما يلي:

بين الساعات ١٢:٣٠ - ١٤:٣٠
بين الساعات ١٧:٣٠ - ٢٠:٠٠

الانتباه!

بعد الساعة ٢٠:٠٠ لن يسمح بدخول الزائرين الى محيط المستشفى

باحترام
ادارة المستشفى

من آمن بي وإن مات فسيحيا

الخوري سعيد جريس بشارات واخوانه سليم، سمير، سهيل، واخواته سعاد، سهام، سلوى وجميع آل بشارات وأقرباؤهم وأنسباؤهم في البلاد والخارج، ينعون اليكم بمزيد الحزن والأسى، وفاة والدتهم

وردة عواد بشارات
(ام السعيد)

التي وافتها المنية أمس الاول الاربعاء الموافق ٢٦/١/٢٠٠٠ عن عمر يناهز الـ ٩١ عامًا متممة واجباتها الدينية.

وسيجري تشييع جثمانها الطاهر اليوم الجمعة ٢٨/١/٢٠٠٠ الساعة الثانية بعد الظهر من بيت الياس بشارات (ابو فرح) الكائن في حي مراح الغزلان - يافة الناصرة، الى كنيسة مقبرة الروم الكاثوليك في الناصرة ومن ثم الى مثواه الأخير.

فليكن ذكرها مؤبدا.

المحكمة الشرعية في الناصرة
تبليغ حضور

الى المدعى عليه موسى محمد العلاوين، من تل السبع، والمجهول محل الاقامة. يقتضي حضورك يوم الخميس الموافق ١٠/٢/٢٠٠٠، الساعة التاسعة والنصف صباحا، لسماع قضية التحكيم رقم ٦٤٨/٩٩، المقدمة من زوجتك ابتسام موسى العلاوين، من عرب السعايدة.
وان تخلفت عن الحضور تحاكم غيابيًا.
تحريرًا يوم الاربعاء ٢٠ شوال سنة ١٤٢٠ هـ وفق ٢٦/١/٢٠٠٠م

قاضي المحكمة الشرعية في الناصرة
حسن حسين خليل الاسدي

أرض للبيع

قطعة ارض في عبلين مقترحة للعمار - منطقة جيدة

تلفون ٠٦/٦٧٤٣٥٧٣
بلفون ٠٥٠/٥٧٩٥٢٣

الى شرم الشيخ... بالطائرة

* تعبتم كثيراً هذه السنة - أليس كذلك؟. العمل المتواصل، الاعياد التي تكاد لا تنتهي، الاولاد الصاخبون، الاخبار والسياسة والتعليم.-...
حان وقت الاجازة.
معظم الذين يفكرون بقضاء اجازات قصيرة (قصيرة بسبب الوقت والتكلفة) يفضلون المناطق السياحية القريبة: الاردن، قبرص، مصر، وطبعًا...

شرم الشيخ.

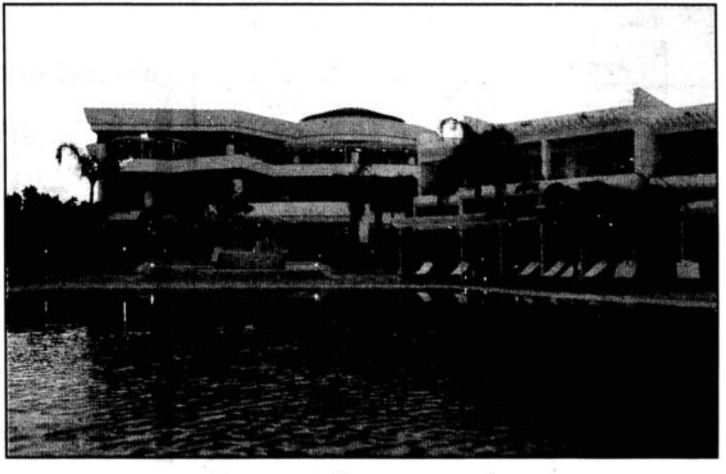
وإذا كنتم من زوار «الشرم»، لا بد انكم تفكرون جديًا في اعادة الكرة. فالطبيعة الرائعة، تأسرك كالعادة، والطقس اللطيف ينادي راحتك والفنادق الفخمة المريحة هي واحد من اجمل الاسباب التي تدعوك للزيارة والرغبة في البقاء.. «شرم»... هي شرم.
زيارتكم القادمة الى شرم ستختلف تمامًا هذه المرة، فرحلة الباص التي تقصّ من مدة الرحلة زمنًا وجهداً تكاد تتحول الى ذكريات، هذه المرة أمامكم امكانية جديدة.



* الوفد الذي رافق الرحلة الاولى لخط حيفا-شرم الشيخ *

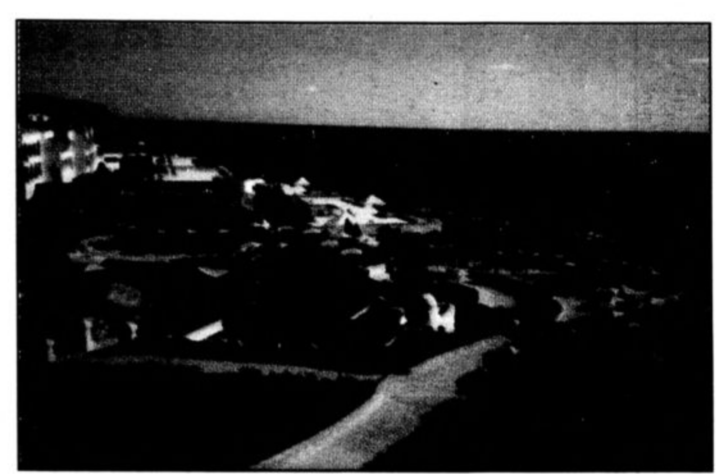
الى شرم بالطائرة

فأن تكسب يومًا كاملاً من رحلتك، توفر فيه تعب السفر وخسارة الوقت، وهو شيء لا بأس فيه. ان لم يكن.. ممتازاً.
المبادرة لهذه الفكرة كانت لشركة «نزارين تورز»، احدى اكبر شركات السياحة في الوسط العربي



* منظر من فندق ريتس كارلتون - شرم الشيخ *

وفي البلاد على الاطلاق.
«نزارين تورز» افتتحت الاسبوع الماضي خط طيران منتظم يبدأ من حيفا وينتهي في شرم الشيخ. الرحلة على متن طائرة تابعة لشركة رويال وينجز (Royal Wings) الاردنية، توفر لكم سفرة مريحة وسريعة الى شرم. هذا الخط الجوي الى شرم، هو الخط الاول الذي تحصل عليه شركة عربية في البلاد كخط منتظم (بطريقة الباص)، بخلاف ما كان منتهجًا في افضل الاحوال عندما كانت الشركات تنظم خطًا جويًا مستأجراً لمرة واحدة (Charter). الرحلة تتم مرتين في الاسبوع، كل أحد وخميس وتستغرق حوالي الساعة والنصف. الاجراءات في مطار حيفا سهلة، ذهابًا وايابًا. ولا تنسوا ان المطار، هنا بجانبكم في حيفا وليس في اللد.
وطبعًا، من يسافر ولا يحمل ما استطاع حجمًا ومالاً، من دكان السوق الحرة؟ لديكم ثلاث



* فندق «حياة» - شرم الشيخ *

امكانيات للشراء في السوق الحرة:
في حيفا، في شرم او.. في كليهما.
لن نبوح لكم بسعر التذكرة، فهذا سؤال توجهونه الى مكتب السياحة الذي ستسافرون معه المرة القادمة. ولكم رمز... السعر معقول جداً.
«الاتحاد» رافقت الرحلة الاولى على متن الطائرة الى شرم، برفقة وفد ضم ممثلين عن شركة «نزارين تورز» وممثلين عن الصحافة في البلاد. عند الوصول، كان بانتظارنا ارشاد اعلامي، يسمونه..

مؤتمر صحفي

السيد خالد كيلاني، أحد المسؤولين في شركة «نزارين تورز»، ادار هذا المؤتمر وزوّد الجميع بالمعلومات اعلاه وادناه. يؤكد السيد خالد كيلاني على ان الفكرة الاساسية في تفعيل مثل هذا الخط واهدافه الاساسية كانت:
- راحة المسافر
- راحة المسافر
- وراحة المسافر

فان تصل الى شرم سريعًا، وبدون تعب، وان توفر من وقت رحلتك جهداً ووقتًا، وان تستغل اليوم



* هذا هو الشروق في شرم الشيخ *

الاول في النقاهة وليس في السفر، هو امر حاسم في اعتبارات المسافر.
طبعًا، من كان في شرم الشيخ ليس بحاجة الى شرح عن مستوى الفندقة الراقي الذي تتميز به شرم الشيخ. ولمن لم يكن... ماذا تنتظرون؟ جميل ان تكون لدينا مبادرات كهذه. وفي النهاية، نحن، الناس، مستفيدون من هذه النقلة.
شرم جميلة، تنتظركم. وهذه المرة اسرع واكثر راحة...

(ع.ع.)

سلكوم

لرجال الأعمال

"رزمة الإتصال الملائمة توفر عليك المال، الوقت والموارد البشرية"

السيد محمد منصور،
من أصحاب شركة "منصور وقادري"
للإستشارة الإقتصادية.

"في عملي أسعى دائما لتحسين إدارة أعمال زبائني في كل ما يتعلق بالمصروفات والمدخولات، حيث أعمل على تحويل مصالحهم إلى مصالح أكثر نجاعةً وأكثر ربحاً، وهذا ما وجدته في سلكوم: أنها الشبكة الأنسب لمن يريد زيادة الأرباح وتوفير المصروفات. سلكوم تمتاز بإعداد وبناء رزم إتصال تلائم كل مستهلك وذلك حسب متطلباته الخاصة. والنتيجة إقتصاد في المال، والوقت والطاقة البشرية. أنا مثلاً أتمتع من خدمة "الأهداف المختارة" والتي تمكنني من إجراء إتصال أسرع، أبسط وأرخص لأرقام الهواتف التي أكثرَ من الإتصال بها. كمشترك سابق في شبكة أخرى، أستطيع القول أن سلكوم هي الشبكة الخلوية الأفضل من ناحية جودةالتغطية، الخدمة والسعر."

يبلغ عدد الموظفين في شركة السيد محمد ١٧ موظف يعملون في فروعها الثلاث. و يعتبر السيد محمد من رجال الإقتصاد الناجحين في الوسط العربي

الإختيار الحكيم سلكوم

للتفاصيل إتصلوا! 1-800-800-052



انقلاب في ادارة هبوعيل الطيبة

*** القائم بأعمال رئيس بلدية الطيبة ورجل الاعمال صلاح جبارة يتولى ادارة شؤون الفريق ***

* تم ظهر امس الخميس التوقيع على اتفاقية بين القائم بأعمال رئيس بلدية الطيبة ورجل الاعمال المحامي صلاح جبارة وعبد القادر حاج يحيى تقضي بتولي صلاح جبارة ادارة شؤون فريق هـ. وهبب الطيبة خلفًا لعبد القادر حاج يحيى بعد ان توصل الطرفان الى حل يقضي بموجبه دفع مبلغ مالي لعبد القادر كان قد دفعه لتفعيل الفريق في مواسم كروية سابقة.

وصرح عبد القادر حاج يحيى بأنه على استعداد تام لمساعدة الادارة الجديدة التي ستتولى ادارة شؤون الفريق في كل زمان ومكان خاصة الاتصالات الخارجية. واردف عبد القادر حاج يحيى قائلاً بأنه برجو للفريق الطيباوي الارتقاء الى الدرجة الممتازة وانه سيتابع مباريات الفريق الخارجية والبيتية لان الفريق الطيباوي يعتبر اكسجين حياته. وانهى عبد القادر حاج يحيى اقواله بأنه يرجو الخير والتوفيق لاعضاء الادارة الجديدة.

وعلى صعيد آخر فان تغييرات جذرية سيشهدها الفريق الطيباوي سواء مهنية او ادارية.

(مقابلة خاصة مع صلاح جبارة في الملحق الرياضي «الاسبوع الرياضي» بعد غد الاحد).

*** عبد اللطيف مصاروة ***

** عبد القادر حاج يحيى - سيبقى قريبًا من الفريق **

هبوعيل اكسال يضم كورلنشوك ويحرر جيرالدو

* في سباق ماراتوني مع الفريق نجح مدير فريق هبوعيل اكسال جمال دراوشة، امس، من اتمام التعاقد مع المهاجم الاكراني ڤاليري كورلنتشوك، والذي لعب قبل شهر في الطيبة، ليعزز صفوف الفريق. وقد تم تسجيله بصورة رسمية في مكاتب اتحاد كرة القدم وابداع الضمانات في سلطة مراقبة الميزانيات، كي يتمكن من المشاركة في مباراة اليوم.

من جهة اخرى حررت الادارة اللاعب البرازيلي هيليو جيرالدو، صاحب المشاكل الكثيرة والكبيرة، لينتقل الى صفوف هبوعيل تسيرت عيليت. كذلك تم ضم لاعب شبيبة هبوعيل حيفا وابن قرية اكسال بلال شلبي للفريق. ومن المتوقع وصول قلب الدفاع الاكراني اندريه لوزوڤسكي خلال ايام لينضم هو الآخر للفريق الكسلاوي.

هذا ويغيب عن مباراة اليوم اللاعبان توفيق اسعد وجمال عباس بسبب البطاقات الصفراوات. كما ق لا يشارك الحارس اسعد اسعد الذي قاطع التدريبات وسافر الى ايلات امس لرحلة استجمام. وتجري الادارة محاولات لاقناعه بالعودة.

وتطالب ادارة الفريق جميع ادارات الفرق العربية بالكف عن التوجه لعدد من اللاعبين بطلب الانتقال لانها لن تحرر اي لاعب حتى نهاية الموسم.

** اسعد اسعد - يستجم في ايلات ولا يريد اللعب!! **

*** فهمي دراوشة ***

ابراهيم خوري يترك هبوعيل عرابة

* انهى المدرب ابراهيم خوري عمله في فريق هبوعيل عرابة من الدرجة الثانية، بعد ان توصل الى اتفاق، حول ذلك مع ادارة الفريق. وكان ابراهيم قد طالب بالاستقالة قبل اسبوعين، الا انها رفضت في حينه.

وقامت ادارة الفريق بالتعاقد مع المدرب رعنان ابراهام من كرميئيل ليقود التدريبات في بقية المشوار من الدوري.

ومن جهة اخرى ضمت الادارة لكادر الفريق المدافع ايليا مباريكي من مكابي شفاعمرو لتقوية خط الدفاع.

من اخبار الملاكمة

دعوة للقاء ملاكمة ودي بين الاتحادين الاسرائيلي والفلسطيني

* على شرف تنظيم بطولة العالم في الملاكمة ودفاع بطل العالم جوهر ابو لاشين عن لقبه في مدينة غزة وتبني السيد ياسر عرفات رئيس السلطة الفلسطينية هذا اللقاء، ارسل د. وليم شحادة، رئيس اتحاد الملاكمة في اسرائيل، برسالة الى اللجنة الاولمبية الفلسطينية واتحاد الملاكمة الفلسطيني جاء فيها:

حضرة رئيس واعضاء اللجنة الاولمبية الفلسطينية المحترمين

حضرة رئيس واعضاء اتحاد الملاكمة الفلسطيني المحترمين

تحية رياضية وبعد،

الموضوع: لقاء ودي بين منتخبينا

يسر اتحاد الملاكمة في اسرائيل ان يتقدم لكم بأحلى الامنيات بمناسبة السنة الجديدة والاعياد السعيدة ونتمنى ان تكون هذه السنة سنة سلام وتقدم لجميع شعوب ودول العالم.

اننا اذ نرسل تحياتنا الاخوية نود شكركم وشكر الاخ ابو عمار رئيس السلطة الفلسطينية والدولة العتيدة على تبنيه بطولة العالم في الملاكمة ودعمه بطل العالم النصراوي جوهر ابو لاشين في تنظيم هذه البطولة في غزة.

بهذه المناسبة نقترح عليكم اجراء بعض الالعاب والمباريات الودية بين ابطالنا كمقدمة للمباراة الرئيسية التي ستكون في شباط ٢٠٠٠ لبطلنا العالمي جوهر ابو لاشين في مدينة غزة.

نحن على استعداد لزيارتكم والتشاور معكم حول انجاح هذا اللقاء.

جديدة - المكر نحو تقوية فرع الملاكمة

* تمت جلسة هذا الاسبوع بين الاستاذ جبر سخنيني مدير المركز الثقافي في جديدة - المكر والاستاذ عادل كيال مدير قسم الرياضة والمدرب محمود ترشحاني مع د. وليم شحادة، رئيس اتحاد الملاكمة في اسرائيل. وقد تم التداول على تطوير وتقوية فرع الملاكمة في جديدة - المكر خصوصًا وان المجلس المحلي رصد الميزانيات لهذا الفرع. ويذكر ان هذه القرى، جديدة - المكر، مملوءة بالنجاحات القوية للوصول الى انجازات عالية واشراك البطلين الملاكمين سامر ميرشم وممدوح شناوي عام ١٩٩٩ في بطولة اوروبا هي اثبات على هذا.

عبلين نحو تقوية فرع الملاكمة

* تمت هذا الاسبوع جلسة في مجلس عبلين المحلي بين الاستاذ عوني ادريس، مدير قسم الرياضة ود. وليم شحادة، رئيس اتحاد الملاكمة في اسرائيل، والمدرب داڤيد پورات حول تنشيط فرع الملاكمة في القرية. ويذكر ان الملاكمة في عبلين ابتدأت منذ فترة الا انها توقفت وواجهت المشاكل الجديدة، وبالرغم من كل هذا اخرجت عبلين بطلا للناشئين الملاكم حسام نابلسي والذي اشترك في بطولة اوروبا عام ١٩٩٩ ويشرف حاليًا على تدريب الاطفال. وجاءت خطوة ادخال مدرب مهني للفريق ليتدرب حسان والآخرين بدعم وبترحيب كامل من السيد يوسف حيدر ورئيس المجلس. وقد باشر پورات تدريباته وتعلق الآمال عليه خصوصًا وان انجازاته معروفة في اتحاد الملاكمة.

كفرياسيف تستقبل الملاكمين

* ابتدأت اول امس الاربعاء في قاعة الملاكمة الاولمبية في كفرياسيف اول تدريبات ومباريات منتخبات الملاكمة. فقد غصت القاعة بالملاكمين الذين جاؤوا من عدة قرى من يافة الناصرة، شفاعمرو، وبيالك، وحيفا، وعرابة، وجديدة، والمكر. بالاضافة الى كفرياسيف. وقد وزع د. وليم شحادة رئيس اتحاد الملاكمة في اسرائيل البرنامج على الفرق الرياضية للعام ٢٠٠٠. وذكر بأننا نقف امام سنة مكثفة من ناحية النشاطات العالمية والدولية والمحلية. وشكر باسم اتحاد الملاكمة مجلس كفرياسيف المحلي الذي اعطى القاعة لاتحاد الملاكمة والكفوف الذهبية مجانًا ونظمت (١٢) مباراة حامية قام بتحكيمها الحاج امين بدارنة، سمير عرفات، ويتسحاق ايتان. ومن المفروض ان تتم جلسة عمل بين اتحاد الملاكمة وادارة مجلس كفرياسيف المحلي حول برنامج النشاطات المستقبلية.

امم افريقيا ٢٠٠٠: امتحان صعب لكل من نيجيريا ومصر وقمة بين الكاميرون وساحل العاج

* لاغوس - «و.ص.ف.» - تواجه نيجيريا ومصر اختبارين صعبين عندما تلتقيان جمهورية الكونغو والسنغال، اليوم الجمعة، ضمن الجولة الثانية من مباريات المجموعتين الرابعة والثالثة على التوالي في نهائيات كأس الامم الافريقية لكرة القدم، في حين تخوض الكاميرون وساحل العاج مباراة قمة ضمن المجموعة الاولى.

مصر - السنغال

تخوض مصر حاملة اللقب مباراة لا تخلو من صعوبة عندما تلتقي السنغال متصدرة المجموعة الثالثة بفارق الاهداف عن منتخب «الفراعنة».

وكانت مصر تخطت اختبارها الاول بنجاح بتغلبها على زامبيا ٢:صفر، ومثلها فعلت السنغال التي لقنت بوركينا فاسو درسًا في فنون اللعبة وفازت عليها ٣:١.

ويدرك مدرب مصر الفرنسي جيرار جيلي صعوبة المباراة وسيعد لها العدة لتحقيق فوزه الثاني على التوالي وتعزيز حظوظه في بلوغ الدور ربع النهائي بنسبة كبيرة.

وكان جيلي اعلن عقب مباراة منتخبه ضد زامبيا لان لاعبيه سيظهرون بوجه افضل في المباراة الثانية ضد السنغال، مشددًا على طموحه قيادة مصر الى احراز اللقب للمرة الخامسة (رقم قياسي) وبالتالي يصبح اول منتخب يحتفظ باللقب منذ ٣٥ عامًا.

ويعود الى صفوف المصريين قطب دفاعهم هاني رمزي الذي غاب عن المباراة الاولى بسبب الايقاف، ومن دون شك ان تشكيلته لن تشهد تغييرات كبيرة عن تلك التي لعب بها ضد زامبيا.

في المقابل لن تكون السنغال لقمة سائغة، وسيعمل مدربها الالماني بيتر شنيتغر على احكام الرقابة على مفاتيح اللعب المصرية خصوصًا قائده وهدافه حسام حسن.

تلعب نيجيريا مستضيفة البطولة مع غانا واحد ابرز المرشحين لاحراز اللقب مباراة هامة ضد جمهورية الكونغو التي ابهرت المتتبعين بعروض لاعبيها الجيدة في مباراتهم الاولى ضد المغرب.

وقدمت نيجيريا افضل العروض حتى الآن في البطولة وحققت فوزًا كبيرًا على المنتخب التونسي ٤:٢ في الجولة الاولى، وهي تسعى الى تحقيق فوزها الثاني على التوالي وتعزيز حظوظها لبلوغ الدور ربع النهائي مبكرًا.

من جهتها، تحمل الكونغو شعار «لا للهزيمة» للاحتفاظ بحظوظها في المنافسة على احدى بطاقتي المجموعة المؤهلتين الى الدور ربع النهائي.

وأكد مدرب نيجيريا الهولندي جو بونفرير ان لاعبيه سيخوضون المباراة لتحقيق الفوز أولاً وتعزيز حظوظهم لبلوغ دور الثمانية، مضيفًا ان المشاكل التي يعيشها المنتخب حاليًا لن تؤثر على مستوى اللاعبين وطموحهم لاحراز اللقب للمرة الثالثة.

الكاميرون - ساحل العاج

* ستلتقي الكاميرون وساحل العاج على الملعب الوطني في اكرا في مباراة قمة ضمن الجولة الثانية من المجموعة الاولى التي تضم ايضًا المنتخبين الغاني والتوغولي.

ويملك المنتخبان نقطة واحدة من تعادل الكاميرون مع غانا ١:١. وساحل العاج مع توغو ١:١ ايضًا. وبالنظر الى مستوى المنتخبين في الجولة الاولى، تبدو حظوظ الكاميرون كبيرة لتحقيق الفوز.

وكانت الكاميرون قاب قوسين او ادنى من الفوز على غانا، في حين وجدت ساحل العاج صعوبة كبيرة في تخطي عقبة توغو وارغمت على التعادل.

في الدوري الممتاز

اليوم، في اتحاد ابناء سخنين يبحثون عن طريق العودة الى المسار الصحيح وغدا، مكابي الاخاء الناصرة لا يقبل بأقل من الفوز

* اذا سمحت ظروف الطقس، فان مباريات الاسبوع الحادي والعشرين للدوري الممتاز ستنطلق بعد ظهر اليوم، حيث ستقام اربع مباريات، بينما تستكمل غدا باللقاء الاخير بين مكابي الاخاء الناصرة ومكابي عكا.

وما يهمنا بالطبع، المباراة اليوم في سخنين بين الفريق المحلي الذي هبط للمرتبة الرابعة ومتصدر اللائحة هبوعيل تسفيريريم حولون (الساعة الثالثة الا ثلثا)، والتي سينقلها قنال الرياضة (٥)، ببث حي ومباشر.

الفريق السخنيني، وكما اشرنا هذا الاسبوع اكثر من مرة، شهد انقلابا في ادارته المهنية، بعد ان اعفت الادارة المدرب بوناڤ ليڤي من مهمته ليتسلمها مدرب اللياقة البدنية مروان ريان.



* بسام الحامولي (بالابيض) - كان يمكن له ان يساعد الفريق *

التدريبات سارت عادية، هذا الاسبوع، وتقبل اللاعبون التغيير بعدر رحب، وعاهدوا المدرب الجديد، على مواصلة المشوار وبذل اقصى جهد للخروج من سلسلة الهزائم في الفترة الماضية.

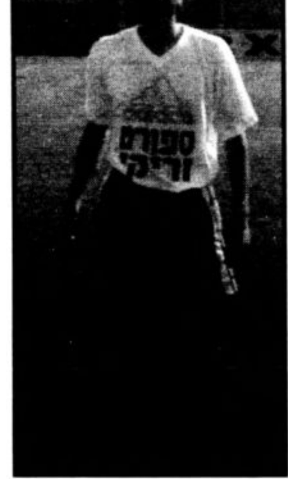
الى التركيب في مباراة اليوم، يعود قلب الدفاع چال هرشليكوڤيتش بعد انتهاء ايقافه لمباراة واحدة، وسيلعب بالطبع الى جانب جميل خضر في سط الدفاع، كذلك شفي المهاجم حنا فرهود من اصابته وشارك في التدريبات بصورة عادية مع مصاب آخر، صالح حصارمة، واحتمالات اشتراكهما في مباراة اليوم كبيرة، وخاصة بالنسبة لحنا فرهود، الذي قد يبدأ المباراة على حساب اورن موحرر، او حت ى معه.

الغائب المؤكد عند المباراة سيكون بسام الحامولة، بسبب البطاقات الصفراوات، وهناك احتمال لعدم مشاركة عبد رباح منذ البداية، نظرا لعدم شفائه من الشد العضلي. بقية اللاعبين جاهزون لخوض المباراة، ومن المتوقع ان يتكون التركيب من الاسماء التالية: مئير كوهين، نضال شلاعطة، جميل خضر، چال هرشليكوڤيتش، عبد رباح (معمر غنايم)، سامر ميعاري، عباس رضوان، رومان بنتيوتوف (صالح حصارمة)، يورا چالسكيريا، حنا فرهود، واورن موحرر.

فريق مكابي الاخاء الناصرة، صاحب المرتبة التاسعة سيلعب غدا على ارضه وبين جماهيره مع مكابي عكا، صاحب المرتبة الثالثة (الساعة الثانية ولنصف). وستسبقها مباراة فريق الفتيات امام فريق آسا تل ابيب.

الفريق النصراوي، سيحاول تخطي الظروف التي واجهته في المباراة السابقة امام حولون، حيث، خسر تقدمه بهدفين لهدف في الدقائق الشعر الاخيرة، ليخسر المباراة، بعد طرد قلب الدفاع البلغاري يخائيلوف، لتصرف غير رياضي.

المدرب ايلي محفود قاد تدريبات هذا الاسبوع لوحده، لوجود عزمي نصار في معسكر تدريب المنتخب الفلسطيني. وقد ركز خلالها على تدارك الاخطار التي وقعت في المباراة السابقة.




* اشرف سليمان - سينقص زملاءه كثيرا *

عند مباراة اليوم سيغيب قلب الدفاع ميخائيلوف، بسبب ابعاده، كما سيغيب عنها المدافع الأيمن اشرف سليمان بسبب تجميعه لخمس بطاقات صفراووات.

بقية اللاعبين سيكونوا جاهزين لفرض المباراة والتي سيسعى فيها الفريق النصراوي الى تحقيق الفوز، اسوة بالمباراة الاولى بين الفريقين (٤:١ للناصرة).

في حراسة المرمى سيبقى رونين دهان، رغم اداءه المتواضع امام حولون، وذلك لأن لؤي عبد القادر، عاد منذ يومين الى التدريبات بعد شفائه من الاصابة، غياب اشرف وميخائيلوف سيحدث مشكلة لجهاز التدريب حول اختيار البديل، وقد تمثل ذلك بسفيق رفول (ظهير ايمن)، ادر بيريز (ظهير أيسر) وسمير ابو نصرة (قلب دفاع متقدم، مستاك) ابراهيم دورو تماثل هو الآخر من وعكة صحية وسيكون اساسيا في خط الوسط، كما ان عبد المنان تيتي واريئيل بالترمو سيلعبان في الهجوم.

وباعتقادنا ان التركيب الاول سيكون كالتالي: رونين دهان، شفيق رفول، نضال محاميد، سمير ابو نصرة، ادو بيريز، ايمن خلايلة، وسيم عباس، مئير كوهين (نضال عودة)، ابراهيم دورو، عبد المنان تيتي، واريئيل بالترمو، وسيكون معهم ايلي ليڤي، تاماش كولتاني وعبد موعد.

بقي ان نطالب جماهير الناصرة بالحضور الكثف، لان الدعم المعنوي في هذه الفترة مهم جدا.

في القطرية

الفرق العربية الثلاث تبحث عن رد الاعتبار من الاسبوع الماضي

* ثلاث مباريات بيتية لاكسال، الطيبة ومكابي كفركنا *

* تخوض فرق الدرجة القطرية، اليوم وغدا، مباريات الاسبوع السابع عشر للدوري. وفيها ستلعب الفرق العربية الثلاث في مباريات بيتية، اذا سمحت احوال الجو بذلك.

اولى المباريات ستكون اليوم، وفيها يستضيف متذيل اللائحة هبوعيل اكسال، فريق هبوعيل عكا، صاحب المرتبة التاسعة. وبدون شك، فانها فرصة قد تكون الاخيرة للفريق الكسلاوي في محاولته للبقاء في القطرية. وقد شهد هذا الاسبوع بعض الاحداث والتغييرات منها اعادة المدرب موشيه چباي وترك اللاعب البرازيلي چيلاردو وضم المهاجم الاوكراني ڤاليري كورلتشوك (اقرأ خبرا عن الموضوع في الصفحات الرياضية)

* * *

فريق هبوعيل الطيبة والذي يمر هو الآخر في مرحلة تغيير سيلاقي غدا على ارضه، فريق مكابي شعرايم متصدر اللائحة، والذي هزم في الاسبوع الماضي على ارضه (امام شمشون ٢:٤)، وبدون شك سيسعى تلاميذ المدربين محمود عمشة ويهودا زاچوري الى تعويض الخسارة امام بيتار تل ابيب، من اجل البقاء في صورة المنافسة. وقد يغيب عن المباراة المدافعان علاء عويضة ويوسي اطويل بسبب الاصابة.

* * *

المباراة الثالثة لفرق الوسط العربي ستجمع بين مكابي كفركنا وبيتار تل ابيب، على الملعب البلدي في كفركنا. ولا مجال للفريق الكناوي الا الفوز، خاصة بعد خسارتين غير متوقعتين في الاسبوعين الماضيين (امام ديمونا ورعنانا)، وبدون شك فان الفوز الكبير في كأس الدولة على شمشون وسط الاسبوع سيعيد التوازن للفريق، مع عودة اياد امارة بعد الاصابة وشفاء هيثم عواودة وانضمام لاعبين جديدين كفير كوهين واندريه ساك للكادر.

احوال الطقس تهدد مباريات الدوري

* طلب اتحاد كرة القدم من جميع حكام المباريات التي ستجري اليوم وغدا، الحضور الى الملاعب المختلفة قبل موعد المباراة المحدد بخمس او ست ساعات، لفحص تلك الملاعب والوقوف على امكانية اقامة المباراة ام لا.

وجاد طلب اتحاد الكرة، كي يتمكن الحكم من ابلاغ المسوولين في الاتحاد بقراره، ومن ثم تحويله للفرق، حتى لا تسافر مسافات بعيدة، وتعود دون اجراء المباراة.

هذه المبادرة من اتحاد الكرة، جاءت بعد ان اعلن الراصد الجوي ان هناك امكانية واقعية لسقوط الثلوج خلال اليوم وغدا وفي كثير من مناطق البلاد، خاصة تلك الجبلية والامر الذي يهدد بالفعل صلاحية كثير من الملاعب، وبالتالي الغاء المباريات.

الغاء جميع مباريات الشبيبة والاشبال والاولاد

* قررت لجنة المسابقات في اتحاد كرة القدم الغاء جميع مباريات الاولاد، الشبيبة والاشبال في الدوري والتي من المقرر ان تجري غدا بسبب احوال الطقس.

وستجري فقط مباريات الشبيبة للدرجة القطرية والدوري الممتاز.

في كأس الدولة للفتيات - دور ربع النهائي

فريق فتيات الناصرة امام هبوعيل تل ابيب

* اجريت امس في مكاتب الاتحاد العام لكرة القدم قرعة مباريات الدوري ربع النهائي لمسابقة كأس الدولة للفتيات، ومنها تبين ان فريق فتيات بلدي اخاء الناصرة سيستضيف على ملعبه الفريق القوي، هبوعيل تل ابيب، وذلك في الثامن من الشهر القادم.

وستكون بقية المباريات على النحو التالي:

بيتار القدس - هبوعيل بيتح تكفا
آسا تل ابيب - هبوعيل مرمورك
فتيات الرملة - مكابي حيفا

مباريات الدوري في نهاية الاسبوع

الدوري العلوي

الاسبوع الثاني العشرون

مكابي حيفا - مكابي نتانيا (السبت)
هبوعيل كفارسابا - مكابي هرتسليا (الجمعة)
هبوعيل القدس - مكابي بيتح تكفا (السبت)
هبوعيل بيتح تكفا - هبوعيل حيفا (السبت)
هبوعيل تل ابيب - نادي اشدود (السبت)
عيروني ريشون لتسيون - بيتار القدس (السبت)
بني يهودا - مكابي تل ابيب (الاثنين)

الدوري الممتاز

الاسبوع الحادي والعشرون

هبوعيل بيسان - هبوعيل اشكلون (الجمعة)
مكابي كريات چات - هبوعيل بئر السبع (الجمعة)
مكابي الاخاء الناصرة - مكابي عكا (السبت)
اتحاد ابناء سخنين - تسفريريم حولون (الجمعة)
بيتار بئر السبع - هكواح رمات چان (الجمعة)

الدوري القطري

الاسبوع السابع عشر

هبوعيل ديمونا - هبوعيل رعنانا (السبت)
مكابي كفركنا - بيتار تل ابيب (السبت)
هبوعيل الطيبة - مكابي شعرايم (السبت)
شمشون تل ابيب - هبوعيل نتسيرت عيليت (السبت)
هبوعيل بات يام - هبوعيل رمات چان (السبت)
هبوعيل اكسال - هبوعيل عكا (الجمعة)

الدرجة الاولى

مباراة مؤجلة - القسم الجنوبي
نس تسيونا - اتحاد شباب يافا (السبت)
بقية الفرق ستواصل الاستراحة، حتى الاسبوع القادم

الدرجة الثانية

تتوقف مباريات دوري الدرجة الثانية، نظرا لانتهاء الجولة الاولى. ومن المتوقع ان تجري بعض المباريات المؤجلة في المناطق المختلفة اذا سمح الطقس بذلك.

للبيع أو للايجار

للبيع دار مؤلفة من ٤ غرف + صالون كبير. منظر خلاب في شارع هتسلبانيمت: ٥ ٠٤/٨٣٣٧٧. ٠٤/٨٥٢١٥٤٨.
(٨٨)

للبيع في نتسيرت عيليت دار ٤ غرف. وضع ممتاز. للاستفسار: ٠٦/٦٥٧٢٠١٦. ٠٥٢/٣٥٦٣٦٦.
(٨٩)

للإيجار
في حي الورود الجنوبي في الناصرة دار ١٣٠م٢ - ٣ غرف نوم مع صالون طابق ثاني. مصعد كهربائي. للاتصال: ٠٥٤/٦٤٥٩٥٤. و٠٦/٦٤٦١٣٩٣.
(٨٣)

للبيع دار مؤلفة من ٥.٢ غرفة + شرفة شارع **לוחמי הגטאות**
٨٥١٦٦١٣
٠٥٣٧٨٦٠٦٩.
(٨٢)

للبيع
١. دار في بانوراما يافة الناصرة ٩٥م٢. ٣ غرف (دار جديدة) للاستفسار ٠٦٦٥٥٥٧٠٨.
٢. دار في نتسيرت عيليت (**נוף יזרעאל**) ١١٤م٢ - ٣ غرف نوم + شرفتان للاستفسار ٠٦٦٤٦٢١١٧.
(٨٠)

أرض للبيع ٦.٧ دونم في كفرياسيف معدة لتربية المواشي. تلفون: ٠٤-٩٩٦١٧٧٨.
(٧٩)

للبيع دار في شارع اللنبي ٤ غرف. حمامات مزدوجة مكيفة ٠٤/٨٥٣١٦٦٣. عدا أيام السبت.
(٧٦)

للايجار غرفة كبيرة في مكتب محامين في شارع مار الياس - حيفا
تلفون٠٤-٨٦٤٠٦٧٦.
(٧٨)

للبيع كوتج خمس غرف وضع ممتاز، مساحة ١٢٠م٢. موقع ممتاز وكاشف. للاستفسار ٠٥٢-٩٧٥٢٤٥. و ٠٦-٦٥٦١٩٨١.

للبيع في شفاعمرو دار مساحتها ٨٥ م٢ + دونم أرض. بجانب مسجد عمرو بن العاص. للمعنيين الاتصال على هاتف:
٠٤ - ٩٥٠٢٥٦٧.
مع السيد احمد عبد سركس.
(٦٩)

للايجار في حيفا بيت مؤلف من ٣ غرف نوم + صالون منظر خلاب، مكيف هوائي، مصعد، موقف خاص للسيارة، امكانية ان يكون مؤثثًا جزئيًا. للاستفسار: ٨٥١٢٥٦٨
الاستلام فوري!
(٦٨)

دار للبيع ٣ غرف في يافا - تل ابيب، هادئة - طابق ثالث شدروت يروشلايم (مشمسة)
للاتصال: ٦٩٥٢٥٥١ - ٠٣.
(٧٠)

للبيع صيدلية في منطقة الناصرة للاتصال٠٥٠٦٣٦٨١٨.
(٦٦)

عزباء، مسيحية متعلمة ومثقفة ٣٩ سنة، معنية بمسيحي مناسب لهدف الزواج
٠٤ - ٨٧٧٣٠٣٥.
(٧٢)

دار للبيع شارع شنايم بنوفمبر، ٤.٥ غرف، جميلة جداً، منظر خلاب، امكانية مع الأثاث.
٠٣/٥٤٠٥١٣٨.
٠٥٤/٥٥٦٣٢٣.
(٥٩)

للبيع قطعتان للبنا، مشرفتان على البحر في مدخل عسفيا. الاتصال ت:
٠٤/٨٣٨٤١٨٤
٠٥٤/٢٩٩١١١
٠٤/٨٣٩٢٨٠٦.
(٦١)

للايجار دار غرفتين وشرفتين وليوان، وادي الجمال - هطورن في حيفا.
بيت ٢٢
مراجعة. ٠٥٣-٤٥٥٧٢.
٨٣٨٦٧٠٨
(٥٣)

بينتهاوس على شاطئ البحر في عكا ٣٠٠م٢
٣ حمامات + صالون ٩٠م شرفتين واجهةالبحر ٠٥٠٢٣٤٥٠٤.
(٥٢)

للبيع في حيفا دار في «شدروت هتسيونوت» منظر خلاب من ثلاثة اتجاهات طابق ٣ مرممة، مكيّف هوائي.
للاتصال:٠٤/٨٥٢١٠١٢.
٠٥٢/٢٦٤٩٢.
(٢٨)

دار للايجار في حي دار غريبة ٧٠م. للاتصال ت: ٩٩٦٨٥١٨
(٢٩)

للبيع دار ٣ غرف في شارع بلفور في الهدار. وضع ممتاز طابق ثالث، حالا!
ت:٠٤/٨٦٦١٠٧١.
٠٥٠/٣٣٣٦٨٦.
(٣٣)

للبيع دار في عكا، ٣ غرف، الطابق الثالث + سخّان شمسي + خزائن مطبخ + مكيف هوائي ٠٤/٩٨٠٨٧٥٤.
(٢١)

للبيع دار في شارع رزنيتيل (زاوية يثير) ٣ غرف + حديقة. ٤ غرف + برندة + بستان. ابتداء من ٩٩٠٠٠$.
تلفون:٠٥٠/٣٦٣٣٦٦.
(٢٣)

للايجار في الناصرة، محل في مركز العين مساحة ١٨٠م٢.
للاستفسار: ٠٦/٦٥٧٦٤٧٨.
(٢٤)

دار حجر للايجار في دار الغريبة في كفرياسيف، مؤلفة من طابقين كل طابق ٣ غرف نوم. للاتصال: ٠٤-٩٩٦١٨٣٠/٠٥٢-٣٥٥٥٦٨

للبيع ٤ غرف ونصف في اللنبي - ١٢٥م - مصعد كهربائي. طابق ثان - فرصة، حالاً.
נדל"ן:
٠٤/٨٥٠٧٦٣٢-٠٥٢/٤٧٩٤٤٥.
(٤١٣٣٧٦)

للبيع في اللد، كراج بمساحة ٣٦٠ م٢ في المنطقة الصناعية. تل: ٠٨-٩٢٤٧٠٠٢.

للبيع في الجديدة دار مؤلفة من طابقين كل طابق ١٣٦م٢ مع قطعة ارض ٧٠٠م طابو. للاتصال: ٩٩٦٢٩٢٥
(١٦)

للبيع دار في عرابة
٠٥٠/٦٩١٤٦٩
(١٧)

فرصة لا تعوض. ارض للعمار في المكر قسيمة ٢٧
بلوك ١٨٨٤٥
للاتصال: مع سعيد ٠٥٠٣١٢٥٨٨.
في المسا، ٠٦٠٩٥٨٤٦
سعيد ذباح - دير الأسد
(٢٧)

مطلوب فوراً مندوبون ومندوبات من الوسط العربي للعمل الميداني - مرابح ممتازة. يشترط حسن المظهر



واللياقة في التعامل وان لا يقل العمر عن ٢٥ عاماً.
للاتصال والاستفسار
الناصرة- ٠٦-٦٠٢٠٢٧١.
جت:٠٦-٦٣٨١٤٣٩.
بلفون-٠٥٠٣٣٠٤٨٣.

طباخ تحت التمرين
نبحث عن شخص انهى الدراسة الثانوية ويرغب في تعلم علوم الطبخ. مستقبلك مع مطعم «الزيتونة» - الناصرة. اتصل على هاتف ٠٦/٦٤٥٥٧٢٩. كل الايام ما عدا الجمعة والسبت والاحد.
(٥٨)

مطلوب
للعمل في كفرياسيف
فتيات/ طالبات جامعيات/ متخرجات
للتسويق على الهاتف (טלמרקטינג) عمل مربح وعمولة مغرية للمناسبات.
٠٥٤/٧٧٥٥١١و١٨٠٠/٧٧٥٥١١.
(٨٧)

معلم بناشر + **הסמכה**
المنطقة نهاريا
٠٤-٩٥٢٠٦٨٥.
٥٤

مطلوب موظف جباية + سيارة، أجر عال
شروط عمل مريحة للملائمين
تل:٠٤-٨٧١١٨٣٨.
ما عدا ايام السبت

مطلوب للعمل في مكتب محام في شفاعمرو موظفة ذات خبرة في امور الاجراء والتنفيذ (הוצאה לפועל) ظروف عمل مريحة ومرتب عال - للاتصال:
تلفون:٠٤/٩٨٦٠٢٢٩. بيلفون: ٠٥٠٤٠٠٠٢٦.
(٣٠)

טכנו צפון تسويق واستيراد
ماكنات تصوير
- الى رجال الاعمال واصحاب المكاتب
- الى المجالس المحلية والمؤسسات العامة
* ماكنات تصوير واجهزة فاكسيميليا جديدة ومستعملة
* بيع * تبديل * خدمة * صيانة
* اجهزة للمكتب - كل ما يلزم المكتب
* (מחשבים) مدمسات
* اسعار مغرية وجذابة
* اقساط مريحة * ماركات عالمية
* Ricoh * Minolta * Canon

054-477244
فاكس: 04-9941532 تلفون: 04-9941531 كابول

معرض الامير للسيارات-كفركنا
امكانية شراء،بيع وتبديل
٠٦/٦٥١٩٩٠٨ - ٠٦/٦٤١١٥٦٥
١) ڤولڤو 960 + 850 GIT 1996 + 850 GLE 1995 + 740 1992
٢) مرسيدس كوبا GE 300 1990
٣) ڤولكسڤاچن پاسات B4 1997 + فورد طاوروس 1995
٤) ميتشوبيشي چلانت 1996 + 1995 + لانسر 1993 + تويوتا كوروك 1994
٥) پيجو 405 1994 + 205 + 1997 + 1994
٦) يونداي لنطرا اوتوماتيك 1999 + هوندا اكورد EX 1997
٧) بي.ام.ڤي 316 1990 + 1986
٨) ايزوزو 4x2 دبل كابينا ديزل 1997

البديل - الائتلاف لمحاربة جريمة شرف العائلة
اعلان عن وظيفة شاغرة
يعلن البديل عن حاجته الى مركز/ة بوظيفة جزئية.
المؤهلات المطلوبة:
- توجه نسوي. - تجربة في العمل الاهلي والجماهيري. - قدرة على تطوير البرامج. - قدرة على التنقل.
للاتصال او ارسال سيرة ذاتية: فاكس ٠٤/٨٥١١٩٥٤. هاتف: ٠٤/٨٥٣٦٦٥٣. (شهيرة)
(٦٠)

لمكتب حسابات في الناصرة موظفة حسابات درجة ٣ مع خبرة في مجال الحسابات على الاقل ثلاث سنوات.
للاستفسار:
٠٥٤/٧٧٥٢١٥.
٠٦/٦٠١١٧٨٨.
(٢٥)

محام - يجيد اللغة الانجليزية. إرسال سيرة ذاتية
ص.ب. ٢٠١٦٦ القدس ٩١٢٠٠

مطلوب لمشروع تسويقي، مسوقون + سيارة لمنتوج جديد، أجر مرتفع. للاستفسار: الرجاء الاتصال: ٠٤-٩٨٠٣١٤١/٠٥٠-٣٦١٤١٤.



للبيع - فرصة لا تعوض
٤ أجهزة ميرس ليدر (**קשר + טלפון**) بجهاز واحد للاتصال ٠٥٢/٣٧٨٦٩٠.٠٥٨/٣٧٠٨٨٨.
(٣)

للبيع مصنع للخراطة وتجديد المواسير في مفراتس حيفا مصنع مربح، زبائن دائمون
٠٥٣/٢٢٨٠٢٤.
٠٥١/٣٧٥٦٣٥.
(١٤)

سيتروان بارليڤو تندر موديل ٩٨، يد أولى،بلفون: ٠٥٣-٨٦٥٩٧١.
تلفون٠٦-٦٧٤٦٤٣٨.
(٨١)

فيات اونو ٤٠، محرك ١٠٠٠ مكيف هوائي مع تست ستة أشهر بوضع جيد
للاتصال بعد السادسة والنصف -
٠٥١-٢٦٨٧٥٢.
٠٤-٩٥٨١٣٤٨.
(٦٥)

شحن ڤولڤو (٦) F ١٩٨٤ مع رافعة، وضع ممتاز للتفاصيل -
٠٦/٦٣٨١٥١٩.
٠٥٤-٨٤١٢٧٥.
(٦٧)

سيارة اودي A4 موديل ٩٩ يد اولى، لون فضي - ميتالي، وضع ممتاز.
للاستفسار الاتصال:
٠٥٤/٦٣٣١٣٨.
٠٦/٦٥٦٢٦٠١.
٠٦/٦٥٦٥٣٢٨.
(٥٧)

للبيع
١) تندر اسوزو . 95 - ديزل وضع ممتاز + تست لسنة.
٢) پيجو 405 موديل 92 وضع ممتاز
ت:٠٤-٩٩٩٨٢٨٩-٠٥٢-٣٢٢٩٦٣.
(٨٢)

منجرة دنيا/ كيبوتس فراديه
بادارة كمال الحاج
تعلن لزبائنها الكرام عن تنزيلات وشروط دفع مريحة لغاية ١٨ قسط على جميع انواع الموبيليا والمنجور.
هواتف: ٠٥٤/٧٤٩٨٠٤ - ٠٥٤/٧٤٩٨٠٣ - ٠٤/٩٥٨١٣٢٤.
(٨٦)

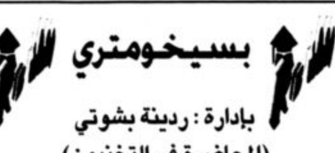
متنزه ميس الريم - عرعرة
للافراح والمناسبات السعيدة
خبرة وأسعار لا تنافس
قاعة شتوية للاجتماعات والمؤتمرات ، مطعم وكفيتيريا ، برك سباحة + جناح خاص للاولاد
عرعرة - الشارع الرئيس
للحجوزات الاتصال: فاكس ٠٦/٦٣٥٧٣٥٨
هواتف: ٠٥٠/٣٤٤١٣٤ و ٠٦/٦٣٥٧٣٥٧

عوادة للفضائيات
**
* بيع * تركيب * صيانة * تأمين جميع خدمات الصحون لالتقاط المحطات الفضائية**
امكانية تقسيط ١٠ دفعات بواسطة ڤيزا أو شيكات
عرض خاص لاشهر ١٠، ١١، ١٢ (رمضان)
١٣٠٠ ش.ج - ٢٢ محطة عربي.
١٦٠٠ ش.ج. - ٢٢ محطة عربي ٤ محطات اسرائيل.
١٨٥٠ ش.ج - ٢٢ محطة عربي ٤ محطات اسرائيل، ٣٠ محطة اوروبية.
١٥٥٠ ش.ج - ٢٢ محطة عربي، ٣٠ محطة اوروبية.
اضافة ٥٠٠ ش.ج لإضافة التقاط الاردن، قطر، ليبيا، الجزائر ومحطة الشريعة الاسلامية (اقرأ)
* التركيب بواسطة الكمبيوتر وبدقة فائقة
* جميع مركبات الصحن ولوازمه مستوردة واصلية.

الفرع الرئيسي، الناصرة: ٠٦/٦٤٥٧١٥٧
شفاعمرو: ٠٥٣/٤٨٤٢١٢
حيفا: ٠٥٣/٧٠٥٤٢٢ المغار: ٠٥٣/٢١٣٤٤٣

למפעל בעמק הירדן דרוש/ה
מזכיר/ת יצוא
נסיון מוכח בטיפול ביצוא
רצוי בעל/ת תואר אקדמי
שליטה מעולה באנגלית ברמת שפת אם.
שליטה מעולה במחשוב בסביבת חלונות.
יכולת מצוינת בעבודה בצוות ומול לקוחות.
היקף העבודה ימים ב-ו 9:00-18:00
נא לשלוח קורות חיים ל:
raya h@arkal.co.il
או לפקס 06-6775461

قاعة الانيس ام الفحم
تقدم سلسلة من الهدايا التي أعلن عنها سابقًا. لكل من يريد ذلك عليه اختيار الهدية الملائمة لذوقه. للاستفسار: الاتصال على رقم ٠٦-٦٣١١٥٠٢ و ٠٥٠-٢٣٧٥٦٧
(٧٤)



بإدارة : ردينة بشوتي
(المحاضرة في التخنيون)
بعد النجاح الكبير الذي حققناه . كما عهدتمونا !!!
لا مستحيل عند الارادة القوية..... نحن بانتظارك
التعليم في التخنيون،شفاعمرو،الناصرة واماكن اخرى
نعلن استمرار التسجيل للدورات التالية:
دورات بسيخومتري لموعد نيسان ٢٠٠٠
بقيت أماكن محدودة
لمزيد من التفاصيل يمكن الاتصال
بهاتف رقم ٠٤-٩٨٦٩٧٠٤ : بيلفون رقم ٠٥٠-٤٧٢٣٧٣
(٣٢)

ستوديوهات محمود صيداوي
عرعرة - عارة
تصوير فيديو عادي ومكسر بثلاث كمرات، تحميض أفلام خلال ٣٠ دقيقة بأحدث الماكنات العالمية. تلفون:-
٠٥٢٣٦٧٤٦٧-
٠٦-٦٣٥٤٠٦٣-

على الشاشة الصغيرة

برامج التلفزيون الاسرائيلي

الجمعة: ٢٨/١/٢٠٠٠

*** القناة الاولى:**

٦.٣١ - الاخبار بالعربية.
٦.٤٥ - الفترة الاخبارية العبرية.
٨.٠٠ - البحث الطويل - الحلقة الاولى من المسلسل الوثائقي.
٩.٠٠ - بوابة الفرح.
٩.٠٥ - شارلوت - صور متحركة.
٩.٣٠ - اصدقاء.
٩.٥٥ - بوابة الفرح.
١٠.٠٠ - الرائد (بالعربية).
١٠.٠٥ - اعمال النحلة.
١٠.٢٥ - بوابة الفرح.
١٠.٣٠ - بنك المعلومات - قبائل المايا - الجزء الثاني.
١٠.٤٥ - الدم.
١١.٠٠ - من القصص العربي.
١١.٤٠ - احمر اخضر - الحذر في الطرق.
١١.٤٥ - بنك المعلومات - الشدييات - الجزء الثاني.
١٢.٠٠ - روبين هود - موسيقى.
١٣.٣٠ - في غرفة حني.
١٣.٣٥ - صور متحركة.
١٤.٥٥ - في غرفة حني.
١٥.٠٠ - الاخبار بالروسية.
١٥.٣٠ - حديث ديني.
١٦.٣٠ - الاخبار بالانجليزية.
١٦.٤٠ - استعراض البرامج العربية.
١٦.٥٠ - فيلم الجمعة العربي: «المنسي».
١٨.٣٠ - الاسبوع في ساعة.
١٩.٣٠ - مجلة الشباب.
٢٠.٠٠ - الفترة الاخبارية العبرية.
٢١.٠٠ - برنامج الجمعة الترفيهي.
٢٢.١٥ - «بلا رحمة» - فيلم سينمائي.
٢٤.٠٠ - أخر الاخبار وختام.

*** القناة الثانية:**

٦.٠٠ - زمن ديزني - الحلقة (٣٦).
٦.٢٥ - قرية الجوز الحلقة الاولى (اعادة).
٦.٣٥ - قصص الاولاد.
٦.٤٣ - قهوة تلعاد - الحلقة (٣٠٦).
٩.٠٠ - التاسعة في تلعاد.
١٠.٠٠ - اذواق - قبرص.
١٠.٣٠ - بنات الذهب - الحلقة (٦٥).
١١.٠٠ - بالقراءة الاولى.
١١.٣٠ - جولة ثانية - الحلقة (٤٣) - «تجربة في العمل».
١٢.٠٠ - مسارات - مسابقة بالعربية.
١٢.٣٠ - عن طريق اعيننا.
١٣.٠٠ - نقطة التقاء - الحلقة (٥٦).
١٤.٠٠ - مصالحة م.ض. - الحلقة (٣٤) - «الفقر والاعلام».
١٥.٢٥ - ايلين - الحلقة (١٠٢).
١٦.٠٠ - الحسان والشجعان - الحلقة (٣١٠٦).
١٦.٣٠ - كل أولادي - الحلقة (٢٠٩).
١٦.٥٠ - زاوية شارع.
١٧.٠٠ - موجز اخبار بالعبرية.
١٧.٠٥ - سبت سلام - «شركاء».
١٧.٣٠ - دومينو.
١٨.٠٠ - اذواق: كرواتيا.
١٨.٣٠ - رمات أفيف جيمل - الحلقة (١٤٣).
١٩.١٠ - جمعة ونصف - الحلقة (٧١).
٢٠.٠٠ - استوديو الجمعة الاخباري.
٢١.٠٠ - الدمى - ترفيهي ساخر - الحلقة (١١٥).
٢١.٣٠ - «كون اير» - فيلم سينمائي.
٢٣.٥٠ - المحامون - الحلقة (٤٢) - «اداء القسم».
٠٠.٤٥ - كاريول - فيلم سينمائي.
٢.٢٢ - ماش - الحلقة (٧٨).
٢.٤٨ - جنة عدن على الارض - الحلقة التاسعة.
٣.٠٠ - ماراتون - جاز اسرائيلي ١٩٩٦.
٣.٤٣ - برامج الغد.

السبت: ٢٩/١/٢٠٠٠

*** القناة الاولى:**

١٠.٠٠ - غلوبوس - برنامج منوع.
١١.٠٠ - اثريا ومشاهير - الحلقة (٣٥).
١٢.٣٥ - سرطان الثدي - فيلم تلفزيوني.
١٤.١٠ - مغامرات انصار الحيوان - الحلقة (١٢).
١٤.٣٠ - مغامرات عائلة روبنسون - الحلقة الرابعة.
١٥.٠٠ - أبي - الحلقة الرابعة.
١٥.٣٠ - حديث نسائي.
١٥.٤٥ - صدق اللي قال.
١٦.٠٠ - مجلة الفن.
١٦.٣٠ - موكب العلم.
١٧.٠٠ - الاخبار بالانجليزية.
١٧.١٠ - مجلة التلفزيون.
١٧.٤٠ - دردشات.
١٨.١٥ - ستارغيت - الحلقة (٥٩).
١٩.٠٠ - الاخبار بالعربية.
١٩.٣٠ - «محطة في خطر» - الحلقة التاسعة.
٢٠.٠٠ - الفترة الاخبارية العبرية.
٢١.٠٠ - اسبوع جيد - ترفيهي.
٢١.٥٠ - خمسة على خمسين.
٢٢.٠٠ - مندل وغورنشتاين تحقيقات.
٢٢.٣٠ - ليس احذر من صاحب التجربة - فيلم سينمائي.
١.٠٠ - أخر الاخبار بالعبرية وختام.

*** القناة الثانية:**

٧.١٥ - قصص الاولاد.
٧.٢٥ - البرنامج المنوع ستجدام - الحلقة (١٦).
٩.٣٠ - دان مرجليت - الحلقة (١٤).
١١.٠٠ - بالقراءة الاولى.
١١.٣٠ - نظرة نسائية.
١٢.٠٠ - ملف اعلامي.
١٢.٣٠ - علبة وثائق.
١٢.٥٨ - بين بين - الحلقة (١٢).
١٣.٥٧ - لقطات ضاحكة.
١٤.٠٣ - كله لأجل حبك - الحلقة (٥٥).
١٤.٤٦ - ابريزر - فيلم امريكي.
١٧.٠٠ - موجز اخبار بالعبرية.
١٧.٠٥ - ليلة الزفاف - الحلقة الاولى.
١٨.٠٤ - واجه الصحافة.
١٨.٤٥ - قبيل مباراة كرة القدم.
١٩.٠٠ - كرة قدم: بني يهودا ومكابي تل ابيب.
٢١.٠٠ - الاخبار بالعبرية.
٢١.٢٠ - سبيحاس - من سلسلة افلام «اسكيمو ليمون».
٢٣.٢٦ - حراسة دائمة - الحلقة الرابعة.
٠٠.٢٠ - ساوث بارك.
٠٠.٤٨ - مع الافلام.
١.٣٥ - سينرجيا - الحلقة السادسة.
٢.١٨ - مهرجان للجيتارة - الحلقة الرابعة.
٣.٠٧ - كارولين - الحلقة (٥٩).
٣.٢٩ - برامج الغد.

فيلم الجمعة العربي

المنسي

* يوسف المنسي، شاب لطيف وساذج، يعمل في هيئة القطارات، ذات ليلة، وخلال مناوبته الليلية، تخرج شابة جميلة من خلال الظلام فجأة، بفستان سهرة احمر. وهكذا يلتقي يوسف وغادة سكرتيرة المليونير ورجل الاعمال اسعد. ويوسف يساعد الفتاة الجميلة التي امامه في الوصول الى بيتها بسلام.

الفيلم المصري انتج عام ١٩٩٣.

الممثلون: عادل إمام، يسرا، كرم مطاوع، ناهد جبر.

والفيلم من اخراج: شريف عرفة.

هذا اليوم في التاريخ

(٢٨) كانون الثاني

١٩٤٨ - سقوط حكومة صالح جبر في العراق بعد مظاهرات شعبية احتجاجا على توقيع «معاهدة بورتسموث» مع بريطانيا التي تقضي بنقل جميع المنشآت العسكرية القائمة على ارض العراق الى السلطات العراقية مقابل دخول بغداد في حلف دفاعي مشترك مع بريطانيا.

١٩٤٩ - الامم المتحدة تبدأ بناء مقرها في نيويورك.. والمشروع تبلغ كلفته ٢٤ مليون دولار.

١٩٧٣ - اعلان وقف اطلاق النار في فيتنام ينهي تدخلا امريكيا والقوات تنهي انسحابها في ٢٩ آذار.

١٩٨٦ - انفجار مركبة الفضاء الامريكية «تشالنجر» بعد اقل من دقيقتين من اقلاعها ومقتل سبعة رواد فضاء على متنها.

١٩٩٢ - عقد اول جولة من المفاوضات المتعددة الاطراف بين اسرائيل والدول العربية (باستثناء سوريا ولبنان والفلسطينيين) في موسكو في اطار عملية السلام في الشرق الاوسط التي بدأت في ١٩٩١ في مدريد.

(٢٩) كانون الثاني

١٩٠٩ - انتهاء العمل في اعلى مبنى في العالم: «متروبوليتان بيلدينغ» في نيويورك الذي يتألف من ٥٠ طابقا.

١٩٩١ - وزير الدفاع الفرنسي جان بيار شوفنمان يستقيل من منصبه لأن «منطق الحرب (الخليج) يوشك ان يبعدنا كل يوم عن الاهداف التي حددتها الامم المتحدة».

١٩٩٢ - اسرائيل تقيم علاقات دبلوماسية مع الهند.

١٩٩٢ - جدل سياسي في باريس بعد الاعلان عن وجود الامين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين جورج حبش في احد مستشفيات العاصمة الفرنسية.

١٩٩٦ - الرئيس الفرنسي جاك شيراك يعلن انتهاء التجارب النووية الفرنسية.

تنويه

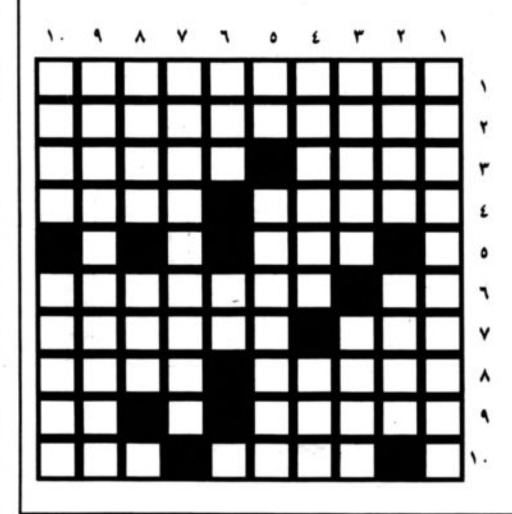
* حيفا - مكتب «الاتحاد» - في الخبر الذي نشر امس، في «الاتحاد»، حول زيارة مقام الخضر عليه السلام، سقط سهوا، اسم الشيخ عبد محمود عبد القادر، إمام كفرياسيف، الذي كان في استقبال الزوار الضيوف، وتحدث في الاحتفال. وقد اقتضى التنويه.

حل اللغز الماضي

افقيا:
١ - الغيوم.
٢ - لقيط - الاهل.
٣ - غاندي - هل.
٤ - نفر - ياسين.
٥ - دنتيلاً.
٦ - ول - جبريل.
٧ - الانصار - م.م.
٨ - عارض - نيس.
٩ - الانبار.
١٠ - ساعة - لص - بر.

عموديا:
١ - الغندور.
٢ - ارض النفاق.
٣ - ترنيم - صراع.
٤ - و. ط. د - نابه.
٥ - نعاجل.
٦ - غل - نابل - ال.
٧ - لهاي - را - لص.
٨ - أأ - سدى - أس.
٩ - لها - لمى.
١٠ - عالية - منير.

كلمات متقاطعة

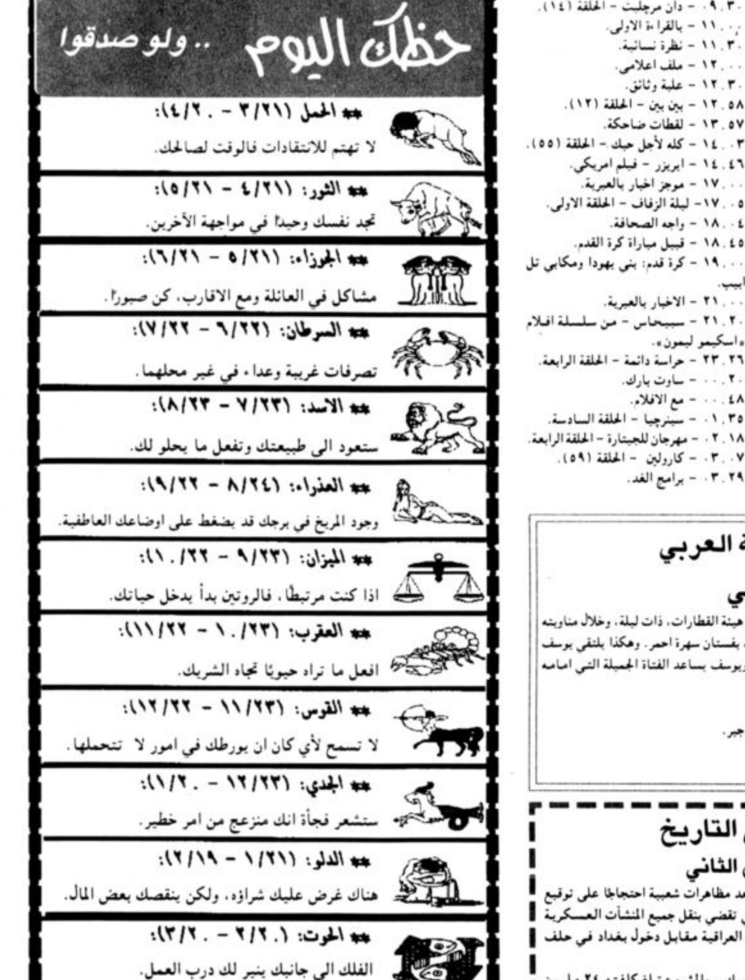


افقيًا:

١ - وزير خارجية تركيا. ٢ - مدينة امريكية. ٣ - جاف - مطربة عربية. ٤ - أحاذر - تراب الارض. ٥ - يهدم. ٦ - اداة استفهام - دولة اوروبية (معكوسة). ٧ - يصدق (معكوسة) - من الفنون. ٨ - كرسي الملك - سكين صغيرة. ٩ - شخصية سينمائية لسلفستر ستالوني (معكوسة) - نصف اصيل (معكوسة). ١٠ - جمع رقبة - يصلح.

عموديًا:

١ - رئيس لبنان. ٢ - اغنية لعبد الحليم - طائر مغرد (معكوسة) - ٣ - تنفرج اساريره (معكوسة) - يطول عمره. ٤ - اسبيها - صفا. ٥ - حرف جر - عالم إغريقي قديم (معكوسة). ٦ - ٣/٥ يجاور - شدة الريح. ٧ - اغنية لام كلثوم (معكوسة). ٨ - القائم بالجلد - صحارى. ٩ - امبراطور روماني قديم. ١٠ - لمسهم - ايحاء.



حظك اليوم .. ولو صدقوا

**** الحمل (٢١/٣ - ٢٠/٤):**
لا تهتم للانتقادات فالوقت لصالحك.

**** الثور: (٢١/٤ - ٢١/٥):**
تجد نفسك وحيدا في مواجهة الآخرين.

**** الجوزاء: (٢١/٥ - ٢١/٦):**
مشاكل في العائلة ومع الاقارب، كن صبورا.

**** السرطان: (٢٢/٦ - ٢٢/٧):**
تصرفات غريبة وعداء في غير محلهما.

**** الاسد: (٢٣/٧ - ٢٣/٨):**
ستعود الى طبيعتك وتفعل ما يحلو لك.

**** العذراء: (٢٤/٨ - ٢٢/٩):**
وجود المريخ في برجك قد يضغط على اوضاعك العاطفية.

**** الميزان: (٢٣/٩ - ٢٢/١٠):**
اذا كنت مرتبطا، فالروتين بدأ يدخل حياتك.

**** العقرب: (٢٣/١٠ - ٢٢/١١):**
افعل ما تراه حيويًا تجاه الشريك.

**** القوس: (٢٣/١١ - ٢٢/١٢):**
لا تسمح لأي كان ان يورطك في امور لا تتحملها.

**** الجدي: (٢٣/١٢ - ٢٠/١):**
ستشعر فجأة انك منزعج من امر خطير.

**** الدلو: (٢١/١ - ١٩/٢):**
هناك غرض عليك شراؤه، ولكن ينقصك بعض المال.

**** الحوت: (٢٠/٢ - ٢٠/٣):**
الفلك الى جانبك ينير لك درب العمل.



الراصد الجوي

* تتوقع دائرة الأرصاد الجوية أن يكون الجو، اليوم الجمعة، مثلجا وماطرا وان تكون درجات الحرارة ادنى من معدلها السنوي، وتخف الامطار ابتداء من يوم غد بينما تبقى درجات الحرارة منخفضة.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم:

* القدس وضواحيها - ٤° * تل أبيب وضواحيها - ١٢° * حيفا وضواحيها - ١٢° * إيلات - ١٨° * جبال الجليل - ٣° * المروج الشمالية - ١١° * جبال المركز والجنوب - ٥° * السهل الداخلي - ٦° * السهل الساحلي - ١٢° * النقب الشمالي - ١٣° * بحيرة طبريا وجوارها - ١٣° * منطقة البحر الميت والعربة - ١٧°.

في البحر الأبيض المتوسط تهب رياح شمالية حتى شمالية غربية ويكون البحر هائجا.

ويراوح ارتفاع الأمواج بين (١٥٠) سم و(٢٨٠) سم وتكون درجة حرارة المياه (١٦) درجة مئوية.

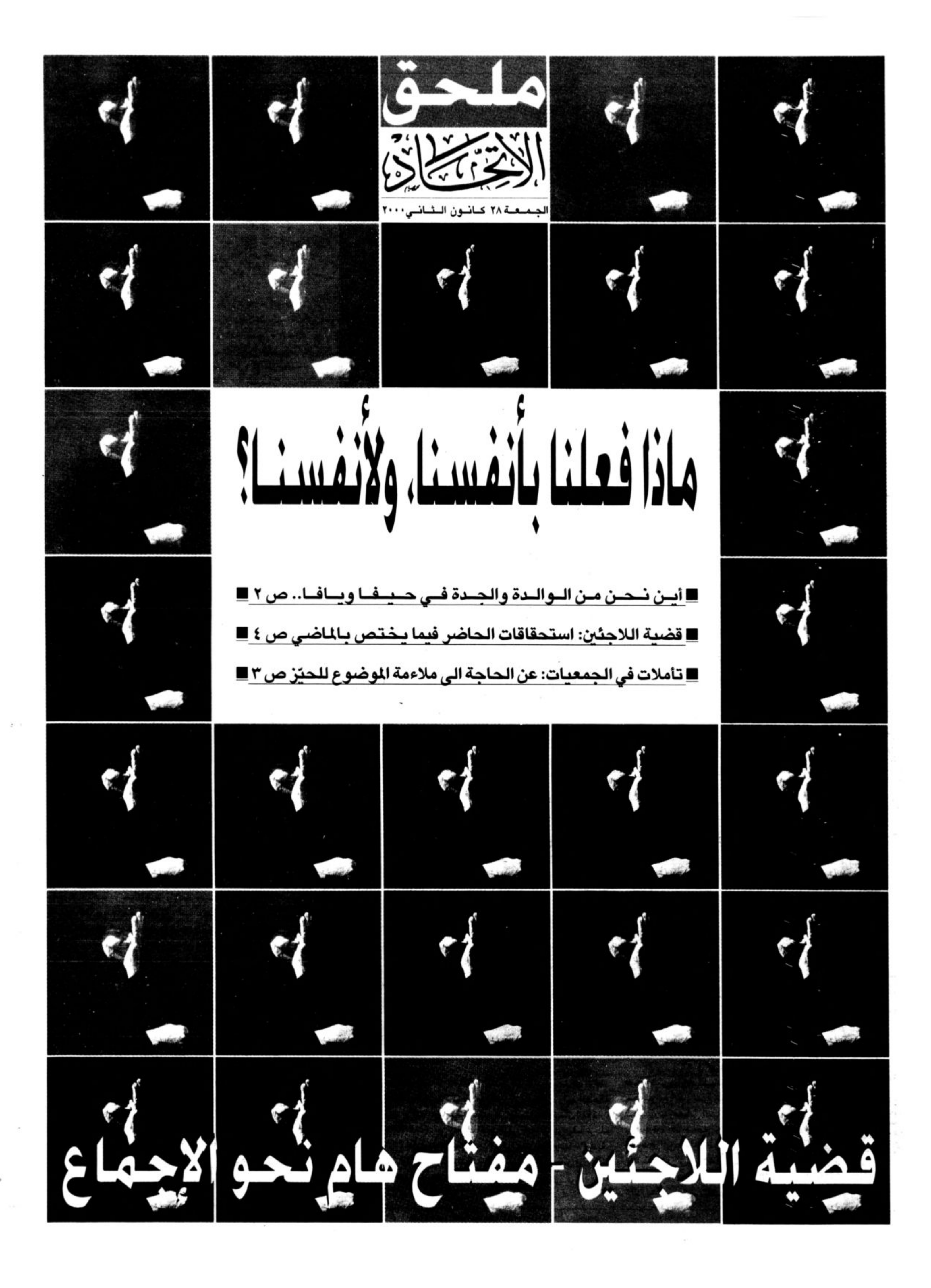
وفي بحيرة طبريا تكون المياه مائجة.

وفي خليج إيلات تهب رياح غربية نشطة ويكون البحر مائجا.

أسعار العملات الأجنبية

(بنك اسرائيل ٢٧/١/١٩٩٩)

* دولار أمريكي	٤.٠٨٠٠ ش.ج
* «اليورو»	٤.٨٧٣ ش.ج
* مارك الماني	٢.٠٨٩٨ ش.ج
* جنيه استرليني	٦.٧٠٩٨ ش.ج
* فرنك فرنسي	٠.٦٢٣١ ش.ج
* (١٠٠) ين ياباني	٣.٨٥٤٧ ش.ج
* دينار اردني	٥.٧٤٦٥ ش.ج
* «أسود»	٤.٢٣ - ٥.٢٦ ش.ج



ملحق
الاتحاد
الجمعة ٢٨ كانون الثاني ٢٠٠٠

ماذا فعلنا بأنفسنا، ولأنفسنا؟

قضية اللاجئين - مفتاح هام نحو الإجماع



د. احمد سعد

هل ما يدور في الشيشان حرب طائفية؟

* جرتني قدماي للقيام بالواجب «والأخذ بالخاطر» لدى معارف في إحدى قرانا الجليلية. وشاءت الصدف ان ادخل الى الديوان في وقت كان فيه احد مشايخ «الاصوليين» يحتكر الكلام ويسترسل في تقديم «الوعظة».

وبدأ «التغامز» من البعض عند دخولي وسريعا ما ادركت السبب. فالشيخ المحترم لم يجد من المناسب في مثل هذه المناسبة الكئيبة التخفيف عن كرب أهل الفقيد والدعاء للمرحوم بآيات الحكمة والاحاديث الشريفة التي تدعو الى الصلاح والطريق المستقيم والمحبة والتعايش بين الناس، وحسن السيرة. لم يقم بما هو مطلوب من رجل دين، بل نصّب نفسه حكما ومحللا سياسيا لمجرى الصراع الدائر في الشيشان!

وبشكل تضليلي وتحريضي سافر حاول تشويه حقيقة ما يجري في الشيشان. وأخذ يلف ويدور في رسم وتحليل علامتين مميزتين لطابع الحرب الدائرة: الاولى: ان الشيوعيين «الكفار» الذين غزوا افغانستان لإسكات كلمة لا اله الا الله واستعباد المسلمين ونشر الالحاد بينهم، يحاولون بعد فشلهم في افغانستان معاودة الكرة في الشيشان لاذلال المسلمين وازهاق الحق ورسالة القرآن الكريم.

والثانية: ان الروس المسيحيين يشنون حربا صليبية على شعب الشيشان المسلم ويعيثون فسادا وتدميرا لمدن وقرى وبيوت الله!!

ما نود تأكيده ان دعاة الاصوليين يلجأون الى مخاطبة العواطف والضرب على الوتر الطائفي اعتمادا على تزييف الحقائق وذلك بهدف الاصطياد في المياة العكرة لمستنقع تمزيق وحدة الصف الوطنية لشعبنا وجماهيرنا.

فالحقائق الدامغة تؤكد ما يلي:

* اولا: ان الشيوعيين ليسوا اليوم، وللاسف، في السلطة الحاكمة في روسيا. وهم يناضلون في روسيا لايجاد الحل السلمي لقضية الشيشان ويتهمون نظام يلتسين بالتورط في هذه الحرب للتغطية على فشل سياسته اقتصاديا واجتماعيا وسياسيا والتي قادت روسيا الى أزمة كارثية تنذر بالانهيار. ولكن من ناحية ثانية يحذر الحزب الشيوعي الروسي من المؤامرة الامبريالية التي تقف وراء الحرب المدمرة في الشيشان، والتي هدفها تفكيك روسيا الاتحادية.

لماذا لا يتقطع قلب الاصوليين على المجازر الدموية القذرة التي ترتكبها قوى اصولية في الجزائر، وضد اسلام في الهوية الدينية الموروثة. ولماذا لا يرفعون صوتهم ضد حرب العصابات المنظمة التي تقوم بها القوى الاصولية المختلفة ضد بعضها البعض مدمرة الاخضر واليابس في افغانستان. ولماذا لا يسمع صوتهم ضد حرب الابادة التي يشنها النظام التركي ضد الاكراد المسلمين من حيث الانتماء الديني؟

* ثانيا: ان الحرب في الشيشان سياسية من حيث الجوهر والابعاد وليست ابدا حربا طائفية. فنحن مع ادانتنا للقصف الوحشي الروسي للمدنيين وللمدن والقرى، وانه كان بالامكان ايجاد تسوية سلمية تضمن الحقوق القومية للشيشان في اطار روسيا الفدرالية، وان يعطى للشعب الشيشاني ان يقرر بنفسه حق تقرير مصيره. ولكن، الواقع يؤكد ان من يقود الحملة الانفصالية هو التيار الاصولي الوهابي، الذي يلقى التشجيع والدعم متعدد الاشكال، المادي والسلاح والرجال من بعض الانظمة الرجعية العربية و «عرب الافغان» ومن الدوائر الامبريالية.



فالدعاة من الحركة الاصولية في بلادنا يطمسون جوهر حقيقتين اساسيتين، انه في الشيشان وفي باقي جمهوريات القفقاز يعيش في كل بلد منها العديد من ابناء القوميات المختلفة، تصل الى حوالي (٨٠) قومية، ومن مختلف الديانات السماوية. وان هذه المنطقة تعتبر من اغنى مناطق روسيا الاتحادية بالثروات الطبيعية وخاصة النفط والغاز الطبيعي، اضافة الى موقعها الجغرافي الهام استراتيجيا لمحاذاتها كل من ايران وتركيا. وفي ظل ازمة نظام يلتسين الفاسد، وبعد تفكك الاتحاد السوفييتي، وضعف الحكم المركزي في موسكو، لم يكن من وليد الصدفة تأجيج الصراعات الاثنية الدموية في العديد من جمهوريات شمال القفقاز. فبعد انهيار الاتحاد السوفييتي وتفكك اتحاد جمهورياته، بدأت عمليا مرحلة التآمر الامبريالي لتفكيك وسلخ جمهوريات الحكم الذاتي عن روسيا الاتحادية، وخاصة في شمال القفقاز الغنية بالثروات الطبيعية. والهدف من وراء ذلك اضعاف روسيا اقتصاديا وضربها من الخلف.

وفي «مؤتمر الأمن والتعاون الاوروبي» الذي عقد في تركيا قبل حوالي شهر كشف النقاب عن مخطط امريكي تآمري لسلخ شمال القفقاز عن روسيا. فبالتمويل الامريكي، الذي يقدر بـ (٥ .٢) مليار دولار، تخطط ادارة كلينتون عن طريق تركيا واسرائيل للتغلغل اقتصاديا للاستثمار في مد انابيب للنفط تربط ما بين جمهوريات القفقاز واذربيجان وتركمانستان وجورجيا والشيشان، وبين الموانئ التركية كبديل للموانئ الروسية وكمقدمة لبلورة تحالف سياسي في ظل النظام العالمي الجديد وبزعامة الولايات المتحدة للضغط على ايران وروسيا وزرد الحزام حول رقبة بلدان الشرق الاوسط.

وحقيقة ان ممارسات يلتسين وخليفته القائم بأعمال الرئيس، بوتين، ومواصلة الحرب وتوظيفها في الانتخابات الرياسية لصالح بوتين، والدمار الحاصل في الشيشان يسهل على الاصوليين طمس الحقائق حول جوهر وأبعاد الصراع واللعب على تأجيج العواطف الطائفية، ولكن لا يمكن ابدا اخفاء اشعة الشمس بعباءة، ولا يصح في نهاية المطاف الا الصحيح وسطوع الحقيقة.

* أين نحن منهم؟ *

* غدا السبت، ستذاع حلقة جديدة من برنامج «دردشات» التي يقدمها رجل الاعلام الموهوب، زهير بهلول، وموضوعها «البطالة والفقر» في الوسط العربي. وكان لي شرف المشاركة الى جانب اخوات واخوة من العاملين في القضايا الاجتماعية، هذا اضافة الى مشاركة وزيري العمل والرفاه الاجتماعي، ايلي يشاي، والصناعة والتجارة، ران كوهين.

واهم ما في هذه الندوة، حسب رأيي، انها عكست، وبصورة صارخة، قضيتين مترابطتين عضويا: الاولى: الحقيقة المجسمة لواقع ضحايا سياسة البطالة والفقر التي لا يبرز وجهها المأساوي من خلال الاحصائيات والارقام الناشفة. فكعينات عن الحياة التعيسة في ظل سوق البطالة وزوايا الفقر تحدث بعض الضحايا من رهط ومن المدن المختلطة، من يافا وحيفا.

وكل من يفتقر الى الحس الانساني لم تدمع عيناه وتغلي الدماء في شرايينه نقمة على نتائج سياسة السلطة وهو يستمع الى صرخة الأم من يافا والجدة من يافا، عن حياة البؤس والجوع اللاانسانية.

والثانية: المحاولة البائسة لوزير العمل والرفاه، ايلي يشاي، دفع التهمة عن مسؤولية السلطة في حقيقة ان وضع البطالة والفقر الاكثر مأساوية بين الجماهير العربية هو نتاج لسياسة التمييز القومي المنهجية التي انتهجتها حكومات اسرائيل المتعاقبة.

حاول التبرير بوجود بطالة واسعة بين اليهود واحياء فقر وضائقة يهودية. هذا صحيح، فسياسة الحكومة معادية للكادحين والفقراء العرب واليهود، ولكنها ليست «ضربة من السماء»، ان المواطنين العرب الذي يؤلفون ١٩٪ من سكان اسرائيل تبلغ نسبتهم اكثر من ٤٢٪ من سكان تحت خط الفقر، وانه بين ٢٦ بلدة مضروبة بالبطالة، التي تبلغ فيها نسبة البطالة اكثر من ١٠٪ هنالك ١٦ مدينة وقرية عربية تتصدر جدول الاماكن المضروبة بالبطالة. انها نتاج لسياسة التمييز الرسمية التي تستثني المدن والقرى العربية وابناء الجماهير العربية من خارطة التطوير ومناطق التطوير والتصنيع ذات الافضلية وتغلق ابواب العديد من فروع الاقتصاد والدوائر في وجه العاملين والاكاديميين العرب.

ما اود تأكيده في هذا السياق، اين نحن، صحيفة وحزبا وجبهة من كل هذا؟ لا يستطيع احد انكار دور «الاتحاد» والحزب الشيوعي والجبهة في فضح مضمون وابعاد السياسة التمييزية للسلطة في شتى المجالات. ولا يستطيع احد انكار الدور الهام للصحيفة وحزبها ولممثلي الجبهة في الهستدروت ومجالس العمال في الدفاع عن القضايا العينية للعاملين والمسحوقين. هذا صحيح، ولكن، هنالك تقصير وهنالك مجال للتفتيش عن امثال الوالدة والجدة من يافا وحيفا، لنقل صرختهم الى «السماء السابعة» عبر الريبورتاجات الميدانية ومن خلال نوابنا في الكنيست والهستدروت. فهؤلاء اهلنا وجمهورنا الاساس، و«الاتحاد» كانت ولا تزال وستبقى عزوتهم واهلهم.

اطفال في جسر الزرقاء في خطر

أكباد فلذات الأكباد

*** في الفترة الاخيرة ظهرت (٢٤) حالة مرض بين الاطفال في جسر الزرقاء.. هذا المرض يهدد اكباد الصغار، لكنه من تلك الامراض التي تكشف امراضا أكبر.. خاصة ان اسباب تفشيه هي الوضع الصحي العام.. ومن هنا يبدأ الحديث في السياسة ايضا، وزارة الصحة تتجاهل المرض العيني، والسلطة برمتها تتجاهل المرض العام!! ***

* يجب القيام بشيء ما.. فورا! *

تقرير: حسن مواسي

* الخطر يهدد اطفالا غير قليلين في قرية جسر الزرقاء. فالمرض الذي ظهر لدى قسم منهم، يرتبط بدولة اسرائيل عامة، وفي هذه الحالة بوزارة الصحة خاصة.. ولكن هذا المرض هو بمثابة مؤشر على مرض اعمق: مرض اجتماعي - سياسي، لا يزال يوقع الضحايا.. وبالكلمات البسيطة المرض هو التبلد العنصري..

فالمشاكل التي يعاني منها العرب في دولة اسرائيل «الدمقراطية» كثيرة. إذ ان غالبية المدن والقرى العربية في الدولة تفتقر الى بنى تحتية، وشبكات مواصلات داخلية وشبكات للصرف الصحي تلائم العصر الذي نعيشه، «سنوات الألفين»!

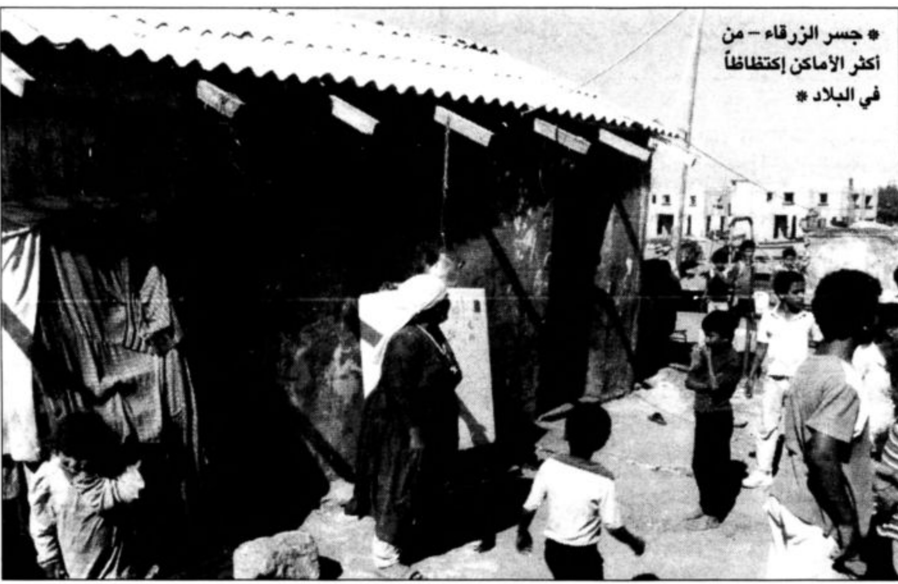
ويوما بعد يوم تزداد حدة معاناة المواطنين العرب، فلائحة البطالة تتصدرها البلدات العربية.. وتتبجح الجهات الحكومية المسؤولة ذات الصلة بموضوع المواطنين العرب «الاسرائيليين»(!) بأن عدم توفر الميزانيات الكافية لسد العجز، والمشاكل التي يعيشها العرب في البلاد يوميا، تعود الى حقيقة ان الفجوات التي نتجت عن سياسة الحكومات الاسرائيلية المتعاقبة، (العمالية منها والليكودية)! خلال فترة (٥١) عاما، لا تحل بـ ٣ او ٤ سنوات!! وهكذا تحاول السلطات خلع رداء المسؤول عن الضائقة وارتداء رداء ذلك المتحدث الحيادي والموضوعي وحتى العلمي(!).

قرية جسر الزرقاء هي القرية العربية الفلسطينية الوحيدة التي بقيت رابضة على الساحل بعد النكبة، مشاكلها ليست كمشاكل غيرها من اخواتها القرى والمدن في الوسط العربي فحسب، بل انها اكثر تعقيدا. فالاوضاع الاقتصادية والاجتماعية الصعبة التي تعيشها هذه البلدة تشمل الاكتظاظ السكاني الذي يجعلها من اكثر المناطق اكتظاظا في الدولة، والى جانب هذا فالقرية محصورة في مسطح لا يزيد عن (١٥٠٠) دونم، ويعيش فيها حوالي ١٠ آلاف نسمة فالساحل غربا يحدها والشارع السريع يمنع تطورها وازدهارها شرقا.

في ظل هذه الاوضاع الاقتصادية الصعبة والظروف الحياتية القاسية اخذ يتفشى في البلدة مرض «اليرقان نوع A»، فمنذ شهر ٩٩/٨ وحتى اليوم وصل عدد الاصابات بهذا المرض الى (٢٤) اصابة وهذا مؤشر اكثر من «احمر»!

* صحة «البنية» وصحة البشر *

تعريف المرض: التهاب الكبد الفيروسي نوع «A»: هذا المرض ينتقل فقط بين ابناء البشر، بواسطة الايدي الملوثة او مياه الشرب والمواد الغذائية، والمواد التي تعتبر ناقلة للفيروس هي تلك الملوثة بالبراز ولذلك فهذا المرض ينتشر في الاماكن السكنية المكتظة، والتي تفتقر ايضا الى شبكة مياه شرب وشبكة صرف صحي، والتي لا تتعامل وفق القواعد الصحية العامة بشكل مناسب.



* جسر الزرقاء – من أكثر الأماكن إكتظاظاً في البلاد *

للوهلة الاولى يبدو ان وزارة الصحة لم تسمع بالمثل القائل: درهم وقاية خير من قنطار علاج!! لكن النظرة المعمقة تؤكد انها تسمع وفي بعض الحالات تتجاهل. حسب القانون تقع مسؤولية التطعيم على عاتق وزارة الصحة فقط لا غير.

ومنذ يوم ٩٧/٧/١ ضم التطعيم ضد مرض «اليرقان نوع A» الى قائمة التطعيمات، وبدأ التنفيذ ابتداء من يوم ٩٨/١/١ اي ان كل طفل يولد بعد هذا التاريخ يجب ان يتم تطعيمه بمصل ضد التهاب الكبد الفيروسي نوع A.

مشكلة جسر الزرقاء ترتكز عند مواليد ١٩٩٦ - ١٩٩٧ الذين لم يتم تطعيمهم، وهم عرضة للاصابة بهذا المرض. وقد وصل عدد الاصابات في القرية الى (٢٤) اصابة وهذا العدد يزداد اسبوعيا ومنها ما يلزم العلاج السريري.

والامر الخطير هو رفض وزارة الصحة وباصرار تطعيمهم مع ان الاصابات الصعبة قد تؤدي الى تلف نهائي للكبد - وهذا مرتبط بأكثر الحقوق الاساسية: الحق في الحياة!

في بعض الحالات يتطلب الامر زراعة كبد بديل، وهذا ما جرى فعلا عام (١٩٩٨) مع احد الاطفال في القرية. ولكن السؤال يظل عند تلك الصعوبة المعهودة بكل ما يتعلق بمسألة زرع الاعضاء. وهكذا، فلا يمكن النظر الى هذه الطريقة كحل.. الحل يرتبط بتلك الوقاية (التطعيم) التي تماطل وزارة الصحة فيها..

رافع مصطفى ابو عصبة مدير قسم الصحة في المجلس المحلي جسر الزرقاء يقول: ان انتشار هذا المرض في القرية يعود لعدة اسباب:

١ - عدم توفر مجار مركزية في البلد.

٢ - عدم سحب مياه المجاري في الوقت المناسب.

٣ - الانتقال من فصل الصيف الى الشتاء.

ويضيف ابو عصبة انه حتى شهر (٩٦/١٢) تم التطعيم ضد مرضى اليرقان نوع «A» لكل اطفال جسر الزرقاء، ولذلك ظهرت خلال فترة ٤ - ٥ اشهر العديد من الاصابات. نحن في المجلس المحلي قمنا بالعديد من الفعاليات والنشاطات في مجال الصحة تشمل حملة توعية لسكان البلدة جميعا، وتنظيم اسابيع الصحة في جميع مدارس القرية تخللها مشاركة اطباء واخصائيين في هذا المجال.

ويرى ابو عصبة ان «كل الامراض بدأت تختفي وذلك بسبب نشاطات قسم الصحة في المجلس والتطورات التي حصلت في البلد»، وذلك بالاضافة الى قيام المجلس المحلي بتوفير الممرضات لكل مدرسة في جسر الزرقاء، الامر الذي يضمن علاجا اوليا لأي اصابة في البلد خلال الدراسة، ونحن في قسم الصحة نقوم ببذل جميع الجهود للحفاظ على صحة الأهل.

وتوجه الى اهالي القرية بالقول: لا حاجة للخوف وانا اتوجه الى صندوق المرضى العام للتوجه الى المجلس واشراكنا ومشاركتنا في مكافحة المشاكل التي تعاني منها البلدة في مجال الصحة!!

اما رئيس المجلس المحلي عز الدين عماش فيقول: قمت يوم الاثنين وبعد ان توجه الي مدير العيادة حول الموضوع، بالإبراق الى وزارة الصحة، وطالبتها بالعمل على تخصيص الاموال اللازمة لتطعيم الاطفال الذين لم يطعموا (مواليد ١٩٩٧/٩٦) وبسرعة، وآمل ان نتسلم حتى يوم الاحد او الاثنين القادم، الاموال، وان نقوم بإجراء التطعيم للاطفال المصابين.

واخيرا اتوجه الى صندوق المرضى العام لتقديم المساعدة لنا والتوفير علينا، وبدل دفع ثمن الجرعة (١٠٠) شيكل، لتكن بـ (٥٠) او ٦٠ شيكلا.

المسؤول لا يرد!

توجهت «الاتحاد» الى قسم الصحة في الخضيرة، لكن المسؤولين هناك رفضوا التعقيب..

عوارض المرض

* يمكن ان يصاب بالمرض جميع السكان، ويظهر ذلك من خلال اوجاع في عضلات البطن، في العيون، اغشية الفم واللسان والجلد، تغير لون البول الى داكن، ولون البراز الى غامق، ورغم انه يمكن تحمل هذا المرض بدون مشاكل في بعض الحالات، فهناك حالات قد تصاب بالالتهاب الذي يؤدي الى فشل عمل الكبد والحل الوحيد يظل زراعة كبد جديد - وهذا امر معقد ومكلف وغير متوفر!

تأمّلات في الجمعيات

هشام نفاع

*** تداخل الادوار واختلاط مساحات السيطرة والنفوذ**

*** التورم الذي يحوّل ما اقيم لأغراض مهنية،الى ذوات تنظيرية**

*** العلاقة بين الفقر الثقافي وبين الوهم الذي يجعل الحروب الصغيرة ترتدي شكل الجدل الفكري**

*** اخيرا والأهم: عن الحاجة في عودة الجمعيات الى حجمها، وعودة الحزب السياسي الى المركز، ليعود الطابو الى صاحبه، الى ذلك الذي يستخفون به: الى الجماهير ***

* اكثر الحروب تشويقا هي تلك التي تجري في الخفاء. تدور دون ان ندري بها، وهي من الإحكام بحيث تتفاعل دون صوت. وهكذا يصبح الوضع مدعاة للتقصي: حرب بدون صوت؟ وفي الخفاء ايضا، فما هو هذا الخفاء، أهو مكان محدد تحدث الأحداث فيه دون سميع او عليم بها؟

هذه الاسئلة لا ترتبط باجسام غامضة، ولا بحركات سرية. انها ترتبط بأكثر الظواهر شيوعا في مجتمعنا: ظاهرة الجمعيات. اما عن ارتباط الحرب بها، فالأمر يعود الى ان الجمعيات التي تعد بالمئات في المجتمع العربي في اسرائيل - حوالي ٤٥٠ جمعية - تتنازع بشدة على الكثير من الغنائم. غنائم متوهمة بغالبيتها.

النزاع على الأهداف العامة والمصالح المشتركة هو نزاع ايجابي. لا شك في هذه النقطة. ولكن السؤال يطرح حول اشكال النزاع. فحقيقة هي ان الجمعيات الكثيرة المنتشرة، يفترض ان تعمل على تحقيق اهداف محددة. ورغم ان النواقص والمشاكل لدينا تفوق الرقم (٤٥٠)، فهي تدخل خانات عينية. وتبقى المشكلة ان الجمعيات تعاني من تداخل في القضايا التي تعالجها. وهكذا تعلق حروب ليست هينة بين هذه الجمعية وتلك، او بين هذا التحالف الجمعياتي وذلك الائتلاف الجمعيتي. النزاع عادة يشمل موارد التمويل (انظروا نحو الغرب الامريكي - الاوروبي). وكذلك مساحات النفوذ، ومساحات النفوذ هذه تثير تداعيبت إشكالية! وحتى في الحالات التي تدخل فيها الجمعية (أ) الحيّز العام ببطاقة الاسكان مثلا، والاخرى (ب) ببطاقة التعليم، تتطور بينهما احيانا ديناميكية مثيرة للاستطلاع والاهتمام. هذه الديناميكية قد تشمل الجفاء، الامتناع عن التعاون، التنافس بادوات حادة، وقد تصل حتى الصدامات الصاخبة - وهنا تصبح الحرب قريبة الاندلاع.

اما الحالات الأخطر فهي تلك المتعلقة بالجمعيات التي تجمعها الاهداف الواحدة. اي تلك التي وضعت امامها في القسيمة التي قدمتها الى مسجل الجمعيات (سي، الصيت) نفس الهدف لتعمل على تحقيقه. وهنا تصبح المفارقة علامة فارقة تدلل على ما هو اكثر من الجمعيات: فالهدف المشترك يصبح السبب في العداء المتبادل، الذي يمر بنفس المراحل المذكورة اعلاه من الجفاء حتى الصدام، ولكن بوتيرة أسرع - وبالتالي يزداد احتمال الخيار الحربي كأداة للنضال الجماهيري..

العودة الى العهد العثماني

اللغة - على الاقل - تغري بالتحدث عن «عثمنة واقع الجماهير العربية» في اسرائيل! كيف؟ الجمعيات معرّفة كجمعيات عثمانية، ولكن ليس إسمها هو الذي ينحت عثمنة في واقعنا، بقدر ما هو تلك الظواهر السيئة التي تتركها، عندما تترك الاستراتيجي وتنزع الى الصغائر. فالانتقالة هنا من الهام الى الهامشي/من الاساس الى الطرف يتطلب صرف الوقود. وهو وقود ضائع، او وقود يجري سكبه في وضع اشبه بالتسلل الكروي. وفي الحالتين هذا الوقود (والمجهود) محسوب علينا - لكن ليس لنا.

في فوائد التعميم

بما ان اللغة تتميز بالخطر، فيتوجب الحذر. وهذا الاخير، من الانسب ان يجر الى الاستدراك. الاستدراك يظهر في كل مرة تلوح فيه بوادر التعميم. صحيح ان هناك ترسبات مزعجة اثناء حركة الجمعيات، ولكن ليس جميع الجمعيات، وليس مجمل حركة الجمعية الواحدة او كلها مجتمعة.. ومن هنا يسمح هذا الاستدراك باستدراك ادعاء مفترض قادم بصيغة «لماذا تعممون». لا يوجد اي تعميم. هناك تركيز على الجانب الاشكالي، ليس حبا في جلد الذات - والجمعيات جزء من مجتمع ينتمي اليه الجميع - وانما انطلاقا من فرضية ان ما هو ايجابي ايجابي.. فلماذا النقاش عليه؟ فلنتناقش على ما هو أقل ايجابية.

اللهم اني استدركت.

الدافع للخوض في هذا الموضوع ليس بحاجة الى مناسبة. لأنه موضوع يرافق مجتمعنا على مدار السنة. مع ذلك هناك مناسبة: احد النقاشات الساخنة، والتي تزداد درجة حرارتها رغم العواصف الجوية، يطال سؤال تحويل «اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية» الى جمعية عثمانية. السؤال مهم، والجواب عليه أهم، لأن الخوض فيه، طرحا وردا، يهم مليون عربي، وهذا العدد يجعل من المهم اعتماد الحذر في السؤال وفي الجواب ايضا.

السؤال المطروح يترك مجالات لإجابات عدة. وما يشرعنها جميعا هو اجتهادات كل اصحاب التوجهات. ولكن خلف هذه الدمقراطية النظرية جدا، هناك نقاط غائبة. نقاط تُترك في الخفاء!

فأكثر المشاركين عن كثب في التناحر الاجتهادي هم نشيطو الجمعيات. اي ان الرافض ايضا لتحويل «اللجنة القطرية» الى جمعية يتكلم من داخل جمعية، بوصفها مكانا وثقافة ايضا. ولا غضاضة في هذا طبعا، كما انه لا غضاضة في ان يسعى جمعويّ منافس الى تحويل اللجنة جمعية. ولكن في الحالتين، هناك حاجة لطرح سؤال ثان على الجمعوي المؤيد ومنافسه المعارض، من خارج مكانهما - من خارج الجمعيات.

هذا الطرح الذي دعا الى تحويل اللجنة جمعية تطور في المساحات التي تنشط فيها الجمعيات، قد تكون السائلة واحدة او اكثر، وقد تصل - نظريا - الى المئات. (نظريا فقط!). ومن هنا يصبح السؤال كالتالي: أليس مصدر هذه الفكرة يعود الى ثقافة الجمعيات التي غطت معظم مساحات مجتمعنا؟ فمن الذي نشر وكرّس ثقافة الجمعيات؟ اليست الجمعيات نفسها بالأساس؟

اذن، في مرحلة ما يجتمع المعارض لتحويل اللجنة الى جمعية، والمؤيد للأمر حول الفكرة التي يجري السؤال عنها، بغض النظر عن الموقف منها. لأن احد اسهل الحلول لأية قضية لدينا صار «تعالوا نقيم لها جمعية». نقيم الجمعية ونعيش وهم الحل، ولا نفكر ان الجمعية نفسها تصبح قضية، وفي بعض الحالات قضية بحاجة الى حل وهكذا يدور دولاب القضية والحل، لتختلط الأمور، وتصبح مسألة الحفاظ على الجمعية، وتوفير الموارد لها، هي الأساس، ليخف وهج القضية التي اقيمت الجمعية من اجلها. تتحول الجمعية الى المركز وتستبعد القضية الى احد الأطراف! او: يتحول مجمل نشاط الجمعية على الحل الى نشاط مقسوم الى قسمين غير متساويين، الاكبر يستنفد داخليا، وما تبقى منه يوجه للقضية الاساسية.

زيادة على ذلك: في فضائنا الثقافي الفقير، حيث صارت الجمعية رمزا، ينشغل الكثيرون من عامليها وناشطيها بخلق تصنيفات وتمييزات. كيف؟ جهد كبير يُبذل لاستخراج عدد من المصطلحات المتضادة، وجهد أكبر منه يُسخّر لخلق أطياف ومعادلات يتم في كل من اجزائها زج هذه الجمعية او تلك. بمعنى ما، تحولت الجمعيات التي اقيمت للقيام بمهمة مهنية محددة، الى موضوع للترف، ولملاءمة مصطلحات فكرية وايديولوجية وحتى فلسفية، لا تلائمها موضوعيا. فهي جمعيات فقط لا تحتمل التصنيفات الفكرية. والفقر الثقافي المؤسي فقط، هو الذي يجعل فضاءنا يقترب من التألف من عناصر متجانسة تبدأ بالجمعية وتنتهي بها، لتصل في النهاية حد إثارة «الجدل الفكري المعمق» الذي تتقاطع فيه المقولات الادعائية: نحن جمعية يحركها هاجس الهوية، وهذه - يا للعار - يحركها هاجس الخدمات اليومية، اما تلك فلا تمارس دورا فكريا!

ازمة النسخ والنسّاخ

ما يغيب، هو ان المجتمعات التي نسخنا عنها مفهوم العمل الاهلي، مرت فترات تاريخية مكثفة ومشحونة، لا تماثل ما مر به مجتمعنا، بالضرورة. وهنا تسقط كل العملية ولا يبقى سوى النسخ. النسخ بوصفه تجسيدا للاستسهال، والنسخ بوصفه المعبر عن الكسل الذهني والنزوع الى الجاهز - الى المتوفر على رفوف المجتمع الاستهلاكي ببعده المفهومي.

فجأة، تصبح مرجعيات هذه الجمعية نضال الافارقة الامريكان، وبدون اي نذير تتبنى اخرى نضال الايرلنديين، وعلى حين غرة تحدثك اخرى عن استفادتها المعمقة من التجربة التاريخية للباسك في اسبانيا.. بربّكم، انتم جمعيات فقط. ابقوا في حجمكم ولا تخرجوا عن سياقكم المهني المحدد، وعن صفتكم الاستشارية - على الاكثر - حتى تظلوا جمعيات فعلا.

فما يقلق انه في هذه الجمعيات اصلا، تخرج التذمرات والشكاوى والتبرّمات و «التدلّعات» من ان مجتمعنا يصح تصنيفه كذا، وهو بحاجة الى كذا، وبدون كذا وكذا سيظل ابن كذا وكذا.

صحيح ان الوضع رديء، ولكن جزءا غير يسير من هذه الرداءة يعود الى اختلاط الادوار، واحتلال مؤسسات يفترض ان تكون مهنية محددة لفضاء النقاش السياسي والحوار الاجتماعي والاستخفاف باللاعبين الآخرين. ولا يقلل هذا من حق اي فرد في المشاركة العضوية في هموم مجتمعه، ولكن هذا لا يجيز ان تنظّر الجمعية مجتمعة، لأنها ليست ذاتا منظّرة، هي بالكاد موضوع للتنظير.

وتزداد حدة المطروح اعلاه في ضوء حقيقة ان الجمعيات في بلادنا - بغالبيتها الساحقة جدا - تفتقر الى اي امتداد شعبي. ربما صحيح ان بعض المجتمعات التي يطيب لجمعياتنا النسخ عنها، او حتى نسخها برمتها، تشمل مؤسسات من صنف جمعية، تملك امتدادات شعبية جدية. ولكن، اهذا هو وضعنا؟



انا اقترح الاسئلة التالية:

١ – هل تُشرك الجمعيات الجمهور الذي اقيمت لأجله، في وضع سلم اولوياتها، عبر استطلاع او استبيان او حتى عبر اختيار عينة ملائمة من الجمهور وسؤال ارادتها؟

٢ – هل تتلاءم الاجواء النخبوية التي تشمها بمجرد الدخول من باب الجمعية الرئيسي، مع ادعائية الجمعيات حين تسرف في التنظير لقضايانا الشعبية، وفي جرد احتياجات مجتمعنا، ومع فوقيتها حين تخوض في قضايا مجتمعها (غير النخبوي بالمرة)؟

٣ – ثم ان تلك العبارات التي تُسمع في قسم من الجمعيات حول ضرورة اعتماد توجه نخبوي وليس شعبيا.. أهذا يبقي لها قاعدة شرعية بوصفها جسما شعبيا او يدّعي ذلك، ويعمل باسم البعد الشعبي بالأساس؟

٤ – الى اي مدى يحق للجمعيات اقامة علاقات مع السلطة، برموزها ومركباتها دون الرجوع الى الهيئات التمثيلية المنتخبة، التي تضرب تشكيلتها (التي تعبر عن واقعنا غير النخبوي بصدق)، وَهْمَ النخبوية التي تزكم انوف البعض؟

٥ – لماذا لا تقدم كل الجمعيات (كلها) تقريرا ماليا سنويا للجمهور الذي اقيمت من اجله، وتتلقى الموارد المالية باسمه، وتعرفها باسمه – تشرح فيه مدخولاتها مقابل مصروفاتها. لا يوجد اي تشكيك هنا، لكن الشفافية مطلوبة؟

الحزب الى المركز

استطرادا في السؤال رقم (٤):

ان الواقع الذي تتراجع فيه الاحزاب السياسية والهيئات التمثيلية المنتخبة – على مشاكلها – هو ازمة بحد ذاتها. هذا التراجع الملموس يترك مساحات خاوية، تجد من يعبئها. لأنه لا مكان للفراغ في الحيز الاجتماعي. اذا غاب عنصر ما سيحل آخر محله. وفي هذا السياق، تأخذ الجمعيات حيزا اكبر من حجمها. وفي مكان متقدم اكثر من اللازم. وهي تعبئ المكان الذي لا يملك الطابو عليه سوى ذلك الذي اعتاد البعض الاستخفاف به: الجماهير. اما الحزب فهو الاطار الوحيد الذي يمكن ان يكون له امتداد شعبي حقيقي. انه الاطار الذي يملك حق التحدث باسم جماهيره، ومجموع الاحزاب وممثلوها ومنتخبوها الذين يؤلفون الهيئات التمثيلية، هم الذين يملكون الحق بالتحدث باسم كل الجماهير. اما الجمعيات فيجب ان تنشغل بما سجلته من اهداف لدى مسجل الجمعيات، هذا اذا اردنا التعامل الدمقراطي سيدا للموقف. لأن علاقات الجمعيات الخاصة مع اجزاء من السلطة، واجتماعاتها مع هذا الوزير وذاك السفير، تؤدي الى طغيان التكنوقراطي على السياسي. وهذا يعكس اكثر من مجرد أزمة عادية! .

فالحزب السياسي هو المعبّر عن ان مشاكلنا وقضايانا هي سياسية بالاساس. واذا اردتم، سياسية بالمفهوم القومي ايضا الى جانب مفاهيم اخرى. ولهذا، يجب اعادة الحزب الى المركز. الى مركز القرار، والى مركز الاهتمام والى مركز القيادة العليا. فهو الوحيد الذي يمكنه خلق الامتداد الشعبي المطلوب، والوحيد القادر على حشد وخلق اصطفاف اصحاب الشأن حول القضايا التي تزداد سخونة.. اما انشغال الجمعيات بحروبها الداخلية، وبالحروب على مناطق النفوذ، واقامة العلاقات السياسية (والدولية) فإنه عامل قاصم للجمعيات نفسها.. وإلا فكيف تفسرون مصطلحات مثل «دكانة» او «جمعية فلان» او «علأن».

أخيرًا

بما ان العديد من الندوات حول اعادة بناء/ اعادة تنظيم/ اعادة مأسسة هيئاتنا التمثيلية تتم في قاعات الجمعيات نفسها، فانها دعوة للجمعيات ان تبدأ بنفسها، وان تعيد صياغة حيّزها عبر «ريجيم» خاص يزيل التورّم في الصلاحيات وفي المساحات المُسيطر عليها، ولتقم بدورها المهني، عمليا واستشاريا. اما القرارات والمواقف والتقييمات العامة فلتترك للاحزاب.. وليساهم نشيطو وعاملو الجمعيات في هذه المهمة، وفي الاحزاب ايضا – كأفراد.

حتى هنا عن الجمعيات – والى الاحزاب باقتضاب: العودة الى المركز قيادة وممارسة تحتاج، الى فعل والى ممارسة ذاتيين. بغض النظر عن الجمعيات او غيرها. ربما يتطلب هذا اعادة صياغة لبعض الهوامش غير اللطيفة في الثقافة السياسية الحزبية العامة، وربما أيضًا الترفع عن الصغائر لصالح الجواهر.. فالعودة الى المركز تحتاج الى كمية لا بأس بها من «القطران» – ولا بأس لو كانت حتى على حساب مختلف أشكال التنظير – على أهميته!



انطوان شلحت

ماذا نفعل بأنفسنا؟

*** أي كشف جديد حول الماضي يضعنا أمام مسألتين: إعادة التذكير بما فعله الآخرون بنا وطرح المساءلة عما فعلنا نحن بأنفسنا؟ ***

* الحديث عن الماضي هنا، والآن، قد تبدو مناسبيته – على الأقل ظاهريًا – الكشوف الاسرائيلية الجديدة حول مجزرة اخرى (الطنطورة) اقترفت مع غيرها من المجازر الرهيبة، من قبل الحركة الصهيونية، لإلحاق كارثة كبرى بشعبنا العربي الفلسطيني في ١٩٤٨. غير أن مقصد هذا الحديث ليس منحصرًا فقط في إعادة سرد ما فعله الآخرون بنا، وإنما أيضًا – دون ان ننسى هذا الأمر – في العودة الى طرح المساءلة عما فعلنا نحن بأنفسنا منذ ذلك التاريخ، من اجل:

* اولاً: توفير العوامل والآليات، التي من شأنها جعل هذا الماضي الرهيب يواصل اشغال الحيز الذي يستأهله في الجدل السياسي والثقافي.

* ثانيًا: الاصرار على عدم تحرير الوعي الاسرائيلي، سواء على صعيد النخب السياسية والفكرية او على الصعيد الشعبي العام، من الجرائم الكبرى التي ارتكبت ضد الشعب العربي الفلسطيني.

وإذا لم نقم نحن بهاتين المهمتين، فلن يقوم بهما أحدٌ نيابةً عنّا.

في الوقت نفسه فانه لا مجال للتشكيك بأهمية وخطورة – من الناحية الايجابية – أيّ كشف جديد يسجل لصالح باحث او مؤرخ اسرائيلي يتعلق بذلك الماضي الرهيب، في ميادين لا طاقة لباحثينا ومؤرخينا بها، لكن ذلك لا ينبغي به ان يحجب الأبصار عن رؤية حقيقة موضوعية تقول ان هذه الكشوف لا تحمل، في طياتها، اي مدلول على ان القاتل قد أعياه القتل، بمقدار ما انها تحمل دلالة على كونه يرى مصلحته في غير ذلك. (ولنتفق على ان تفسير هذا الامر قد يكون بالغ الصعوبة على طرف واحد دون سواه).

وتحيل الى الدلالة المذكورة، ضمن اشياء اخرى، اشارة احد خبراء التربية الاسرائيليين الى ان من بين الأسباب وراء التغيير الاخير في منهج تدريس التاريخ للطلاب اليهود، لناحية التزام النصّ بقدر أكبر من الموضوعية حيال العرب، ان اسرائيل باتت من «القوة والتحصن» بحيث يمكنها «التعامل مع العرب، مثلما يتعامل الامريكيون مع الهنود الحمر»!

وهذا الاختلاف في التعامل مع العرب، بين ما كان وبين ما هو كائن، ينسحب كذلك على وسائل الاعلام الاسرائيلية. وهذا موضوع جدير بأن نلتفت اليه. ويكفي، حاليًا، للتدليل عليه ان نستعيد، من خلال وقائع التعامل مع مجزرة الطنطورة، الكيفية التي تعاملت بها وسائل الاعلام هذه مع مجزرة قبية، التي اقترفتها «الوحدة ١٠١» (بقيادة اريئيل شارون) في ١٤ و١٥ تشرين الاول ١٩٥٣. الجانب الأكبر من وقائع هذا التعامل موثّق في دراسة هامة نشرها قبل مدة الباحث بيني موريس، احد «المؤرخين الجدد»، ومن المناسب ان نعود اليها في مرحلة لاحقة.

نعود الى موضوع مساءلة الذات: لقد اعادني اليه، بالأساس، واقع ان من بين الاجتهادات التي خرج بها البعض، في معرض تقديم تصوره للحلول والمخارج من وضعية النكوص التي تعتور كفاحية الجماهير العربية، اجتهاد دعا الى اخضاع «مطالب الاجماع»، التي دأبت الجماهير العربية على التمسك بها، لعملية تطوير تفضي الى اعتماد شعارين، مكملين وموازيين لشعار المساواة. هذان الشعاران هما: من جهة، حق اللاجئين في العودة.

ومن جهة اخرى، الاعتراف بالأقلية العربية الفلسطينية كأقلية قومية في اسرائيل تمتلك حقوقًا سياسية وثقافية، وتستطيع ان تقيم علاقة خاصة مع الدولة الفلسطينية العتيدة.

وبما أن الحديث متجوهر حول استحقاقات الحاضر، فيما يختصّ بالماضي، تقتضي الضرورة اكثر شيء ان نشير الى الاهمية الخاصة التي يكمنها الشعار الاول – حق اللاجئين في العودة – لكونه، بالارتباط مع ما ذكر، يحمل معاني عديدة في سياق الوصول الى الصورة المشتهاة لكفاحية الجماهير العربية. ومهما تكن هذه المعاني فان اثنين منهما يحتلان موقعًا خاصًا:

* الاول – معنى المواجهة مع مؤامرة الصمت على الماضي، وهي المؤامرة التي لنا كل الحق في ان نعتبر الصمت عليها، بالأخص من جانبنا، أقرب الى التواطؤ معها منه الى أيّ شيء آخر.

* الثاني – معنى المقدرة، من باب الاحتمال الكبير، على جعل المطلب بوحدة الجماهير العربية، او إجماعها القومي، منتظمًا وفق ايقاع مجنّد ومعبئ ومحشّد. والوحدة هنا ليس المقصود بها التجميع – اذا ما شئنا استقراض مفردات قاموس باولو فيريري – اذ ان الفارق بين الوحدة والتجميع كبير. فالوحدة تتم حين نكون



* اللاجئون – استحقاقات الحاضر فيما يختص بالماضي *

مدركين لحقيقتنا، ومدركين لدورنا وكينونتنا. وبالتالي فانها وحدة على المستوى الانساني نشترك فيها في الهم نفسه وفي درجة الوعي نفسها بالمجتمع ومفردات واقعنا وحياتنا اليومية، بعكس التجميع الذي يتم تحت شعارات من وقت لآخر تبعًا للأحداث.

بالامكان، بطبيعة الحال، ان ننهي الامر عند هذا الحدّ، فيما يختص بتوصيف حالتنا وبالسؤال عما فعلنا بأنفسنا، لكن ليس قبل ان نربط بينه وبين تواتر الحديث مؤخرًا عن قرب تحول اسرائيل الى «بلد طبيعي» بعد انجاز التسوية السياسية مع سوريا، وهو ما توقفنا عنده قبل فترة قصيرة. ان متابعة دقيقة لما يكتب حول ذلك، فوق السطور وبينها، تقربنا من حقيقة هامة في هذا الصدد هي حقيقة النوايا الاسرائيلية المتجهة، بمنهجية، صوب دفن الماضي وغايتها الرئيسية ان تؤدي الى وضع الوعي الاسرائيلي في درجة لا يعود فيها، ومعها، بحاجة للنظر الى الوراء.

ومن نافل القول ان اي ترويج لإسقاط هذه الحاجة، اسرائيليًا، سيظل مدانًا خلقيًا، بل ومرفوضًا كليًا، طالما انه يستهدف الالتفاف على ضرورة نبذ التاريخ الهمجي لذلك الماضي وضرورة مداواة جراحه المفتوحة، وفي صلبها مسألة اللاجئين الفلسطينيين.

ميزانية التعليم العربي ٢٠٠٠

تقليص التقليص..

*** قراءة وتحليل في تقرير مؤسسة «إدڤا» التي تعمل من اجل مساواة وعدالة اجتماعية في اسرائيل * بعد ان بوشر بتطبيق وتنفيذ مبدأ التفضيل الايجابي في الوسط العربي في السنوات ١٩٩٢ – ١٩٩٥، تم تجميد تطبيق هذا المبدأ في العام ١٩٩٦ وبدلا من جسر الهوّة تدريجيا، اتسعت بسرعة! * وزارة المعارف بدأت هذا العام بتطبيق خطة خمسية لرفع مستوى التعليم في الوسط العربي الا ان هذه الخطة تكتنف على اشكالين «شائكين»! * * ما هو التفسير لتجميد ميزانيات في الوسط العربي او تقليصها في الوقت الذي تزداد فيه الميزانية العامة؟!**

محمد عوّاد

التمييز القومي والعنصري الذي عانت منه الاقلية العربية في اسرائيل منذ قيام الدولة وفي جميع المجالات، وانعكاساته على الحياة اليومية لدى المواطنين العرب، ولّد سلسلة متواصلة من النضال والكفاح الذي قادته قيادة الجماهير العربية التي تمسكت بأرضها وبهويتها القومية والوطنية، وفي نفس الوقت طالبت بحقوقها التي هضمتها الحكومات المتعاقبة. على رأس تلك القادة كان الشيوعيون وفي وقت لاحق قادة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة.

فكان النضال من اجل رفع النظام العسكري الذي استمر حتى العام ١٩٦٥، وكان النضال من اجل الهوية وحرية التعبير، وكان النضال من اجل وقف ملاحقات «الشباك» للمواطنين العرب بأساليبه الترهيبية، وكان النضال من اجل وقف الاعتقالات الادارية والإقامة الجبرية وكان النضال من اجل منح المواطن العربي حقوقه الكاملة، وكانت المعركة من اجل الحفاظ على الارض فجاء يوم الارض عام ١٩٧٦ ليكون مفصلا تاريخيا في تاريخ الاقلية العربية في هذه البلاد. وكان للنواب العرب في الكنيست دورا هاما في رفع قضايا ومطالب المواطنين العرب من فوق منبر البرلمان الاسرائيلي. في البداية، كان اكثرهم فعالية في هذا المجال النواب الشيوعيون وفيما بعد الجبهويون، فشكّلوا بذلك قوة ضاغطة لهذه الجماهير وكانوا لها العين الساهرة والمراقبة للمخططات السلطوية. وقد برز دور النواب، ممثلي الجماهير العربية في الكنيست، واضحا ومؤثرا بشكل كبير ولأول مرة في العام ١٩٩٢ في فترة حكومة رابين. ورغم قلتهم العددية (للجبهة كان (٣) نواب وللحزب العربي كان نائبان)، فقد ساهموا بجعل الحكومة ومؤسساتها الرسمية تتحدث بلغة لم نعهدها من قبل. بدأوا يتحدثون عن تمييز مصحح (تمايز) للوسط العربي، بعد ان اعترفوا ان الدولة ظلمت الوسط العربي في تعاملها المجحف معه، وبدأوا يتحدثون عن اخطائهم وخطاياهم تجاه هذا الوسط. ومع تزامن هذا التغيير في السياسة الرسمية للحكومة تجاه الاقلية العربية مع اتفاقيات «اوسلو» والتطلع نحو شرق اوسط جديد، ومع وجود مجموعة نواب كنيست ضاغطة (عندما شكّل الخمسة كتلة مانعة امام اليمين في الكنيست)، بدأت هذه التغييرات تترجم الى ميزانيات بمبالغ كبيرة كان الوسط العربي محروما منها. الا ان هذا الانفراج توقف بعد مقتل رابين الذي قاد الى انتخابات مبكرة والى صعود الليكود وشركائه اليمينيين الى سدة الحكم في العام ١٩٩٦، حيث جُمدت الميزانيات وتوقف تطبيق التوصيات التي كان هدفها جسر الهوّة بين الوسطين. وبدا الأمر كأن عهد التمييز القومي والعنصري يعود سريعا بدلا من الوصول الى مساواة تامة بين الوسطين تدريجيا.

* ميزانية لا تحمل بشرى! *

في الثلاثين من كانون الاول الماضي، اي قبل انتهاء عام ١٩٩٩ والألفية الثانية بيوم واحد، نجحت حكومة براك وبعد جهد جهيد وبشق الانفاس في تمرير مشروع قرار ميزانية العام ٢٠٠٠. الا ان هذه الميزانية لم تحمل في طيّاتها اي بشرى سارة للوسط العربي.

في هذا التقرير، سنعالج ما تحمله هذه الميزانية لأربعة قضايا تخص الوسط العربي بشكل خاص: التعليم، السكن، المواصلات والعمل والرفاهيه.

١ – التعليم

* تجميد ميزانيات بشكل متواصل منذ العام ١٩٩٦ *

حتى ساعة إعداد هذا التقرير، كان مؤكدا ان اضراب المعلمين سيدخل يومه الحادي عشر، ليبقى اكثر من مئة الف معلم ومعلمة واكثر من مليون طالب وطالبة في بيوتهم. نقابة المعلمين تطالب بتعويض المعلمين عن انسحاق اجورهم منذ العام ١٩٩٥ بنسبة ١٥٪، الا ان وزارة المالية لا تعترف بهذا «الانسحاق المزعوم» وترفض دفع المبالغ التي تطلبها نقابة المعلمين معلنة بأنها لا تستطيع خرق إطار الميزانية (ميزانية العام ٢٠٠٠) لأن الاستجابة لطلبات المعلمين، تدعي الوزارة، ستكلف خزينة الدولة حوالي ١٨ مليار شيكل!

من غير وجود أزمة المعلمين الحالية، لم تحمل ميزانية وزارة المعارف (التي هي جزء من ميزانية الدولة العامة للعام ٢٠٠٠) اي بشرى سارة لجهاز التعليم بشكل عام ولا للمدارس في البلدات العربية بشكل خاص. لأن تجميد الميزانيات المتواصل منذ العام ١٩٩٦ الحق اضرارا كبيرة في المدارس العربية التي كانت وما زالت بحاجة الى اضافة مبالغ كبيرة لتلحق بمثيلاتها، المدارس اليهودية. هذه التجميدات التي طرأت على ميزانية وزارة المعارف منذ العام ١٩٩٦ ساهمت بتوسيع الهوّة (بدل جسرها) بين شرائح المجتمع الميسورة والشرائح المتوسطة والفقيرة في المجتمع الاسرائيلي عامة. ففي حين تعوض الشرائح الاجتماعية ميسورة الحال (الغنية) عن الميزانيات المجمدة بتمويل ذاتي وخاص، تضطر الشرائح المتوسطة والفقيرة بالاكتفاء بما تقدمه وزارة المعارف من خدمات وميزانيات. اما ما جُمد منها فينعكس عليها سلبا. وبما ان الغالبية الساحقة للوسط العربي تنتمي الى الشرائح الفقيرة وأن معظمها موجود في العشرين السفليين، فإن وضعها، نتيجة تجميد الميزانيات منذ العام ١٩٩٦، ساء اكثر من غيرها بكثير. وبدلا من تضييق الهوّة القائمة بين الوسطين العربي واليهودي بشكل تدريجي، اتسعت هذه الهوة بشكل سريع!

* انعكاسات الميزانيات الضئيلة على التحصيل في البجروت *

وفي حين يصرّح الكثيرون من المواطنين العرب انه وبعد «ان قامت السلطات بتجريدنا من ارضنا، وبعد ان سدّت معظم الابواب امام المواطن العربي بكل ما يتعلق بامكانيات العمل، لم يبق امامنا الا سلاح العلم والتعليم» في محاولة لايلاء مسألة بناء الانسان العربي في هذه الديار اولوية خاصة، جاء تقليص وتجميد الميزانيات المتدنية اصلا، لينعكس سلبا على نسبة النجاح في امتحانات البجروت وبالطبع على امكانية الالتحاق بمعاهد التعليم العليا.

فإذا نظرنا الى نسبة المستحقين لشهادات البجروت في الوسط العربي للعام ١٩٩٨، نجدها متدنية جدا ولم تصل الى معدل الاستحقاق القطري (٣٨.٥٪) الا في قرية كفر قرع التي كانت اعلى منها بقليل.

واذا دلت هذه المعطيات على شيء فلا تدل الا على ضرورة زيادة التمويل والاستثمار في الجهاز التعليمي العربي في البلاد، بشكل كبير ومن غير تأخير. في الجدول التالي (رقم ١) نبين نسبة الناجحين في امتحانات البجروت من بين الطلاب العرب في جيل (١٧) عاما في عدد من البلدات العربية مقابل النسبة القطرية:

الجدول رقم (١)

البلدة	٪ عدد الطلاب ابناء (١٧عاما) في البلدة الذين حصلوا على شهادة بجروت في العام ١٩٩٨
المعدل القطري	٣٨.٥٪
ام الفحم	١٩٪
باقة الغربية	٢٢٪
جديدة – المكر	٣٥٪
دالية الكرمل	٣٢٪
الطيبة	٣٠٪
الطيرة	٢٦٪
طمرة	٢٠٪
يافة الناصرة	٣١٪
كفر كنا	٢٢٪
كفر مندا	٢٠٪
كفر قاسم	٢٢٪
كفر قرع	٤٠٪
المغار	٢٧٪
الناصرة	٣٦٪
سخنين	٣٦٪
عرابة	٢٩٪
عرعرة	٣٢٪
قلنسوة	٢٣٪
رهط	١٢٪
شفاعمرو	٢٤٪

* الخطة الخمسية: بصيص من الأمل ولكن.. *

الامر الايجابي الوحيد في ميزانية وزارة المعارف للعام ٢٠٠٠ والذي يدعو الى الامل في امكانية رفع مستوى التعليم في الوسط العربي هو بداية تطبيق خطة خمسية (لخمس سنوات) في الوسط العربي في محاولة لرفع مستوى التعليم فيه. فقد تقرر تحويل ٢٥٠ مليون شيكل للوسط العربي خلال السنوات الخمس القادمة: (٤٦) مليونا في العام ٢٠٠٠ و (٦٠) مليونا في العام ٢٠٠١ والباقي في السنوات الثلاث التالية.

وقد وُضع هدف اساسي لهذه الخطة الخمسية وهو رفع عدد الطلاب المستحقين لشهادة البجروت في الوسط العربي بنسبة ٥٠٪ على الاقل. فبعد ان كان معدل مستحقي شهادات البجروت لدى الطلاب العرب ابناء جيل (١٧ عاما) في العام ١٩٩٨ ٤١.٢٧٪ وُضع هدف الى رفع هذه النسبة في العام ٢٠٠٤ الى اكثر من ٤٠٪. تجدر الاشارة الى ان معدل مستحقي شهادات البجروت لدى المواطنين العرب البدو في البلاد هي (٦.٩٪).

ومع ما تتضمنه هذه الخطة من ايجابيات (وهي افضل من لا شيء) الا ان وزارة المعارف، عمليا، تحاول الاستثمار في عدد ضئيل نسبيا من بين الطلاب العرب. لأنها (وزارة المعارف) حين تتحدث عن محاولة إنجاح عدد من الطلاب يعادلون نسبة ٥٠٪ من عدد الطلاب الناجحين (الذي هو بحد ذاته ضئيل) خلال خمس سنوات، فإن عدد الطلاب الذي سيستفيد من هذه الخطة سيكون ضئيلا ويتمثل بالتركيز على عدد قليل من الطلاب لضمان نجاحهم وحصولهم على شهادة البجروت. وهذا الامر بحد ذاته يكتنف على إشكالين.

الاول: ان التركز بأقلية (واهمال المجموع) من شأنه ان يعمق الخطوط الفاصلة بين الطلاب (على صعيد المدرسة الداخلي)، مثل ما تفعله عملية تصنيف الطلاب بحسب تحصيلهم العلمي. وكما دلت نتائج التصنيف الى مجموعات، فقد يتحول الفصل المؤقت الى فصل دائم وبالتالي الى خلق مستويات متفاوتة ومتباينة بين الطلاب من حيث تخصيص الموارد (الداخلية في المدرسة) ومن حيث التقدير الذاتي لدى الطلاب.

والثاني: ان تشديد الخطة الخمسية على ضرورة التوصل الى نتائج سريعة بواسطة تخصيص مبالغ زهيدة، ليس فقط انه لا يغير سياسة وزارة المعارف الشحيحة تجاه الوسط العربي، بل قد يقويها ويحولها الى سياسة ونهج دائمين. كذلك يكمن في هذه الخطة الخمسية هدف سياسي. فمن وراء الهدف لتحسين نسبة النجاح والاستحقاق في امتحانات البجروت لدى الطلاب، قد يكون هناك هدف لايهام الناظر الى النتائج (التي قد تصبح مطابقة او قريبة للنسبة القطرية) بأن الامور حُلّت وأن مستوى التعليم ارتفع فتستمر وزارة المعارف بتخصيص مبالغ ضئيلة، تُستثمر في عدد قليل نسبيا من الطلاب. هذه المبالغ لا تعود بالفائدة على معظم الطلاب وبالتالي لا تلبي الاحتياجات الكبرى للوسط العربي!

في الخطة الخمسية، سيتم التركيز على زيادة الاهتمام في المواضيع الاساسية في الوسط العربي: اللغة العربية، الانجليزية، العبرية والرياضيات. ولكن ليس لجميع الطلاب. فقط لـ ٢٥٠٠ طالب من صفوف الثواني عشر (من اصل ١٢.٠٠٠) في العام ٢٠٠٠ و ٢٠٠١، اي فقط لـ ٢٠٪ منهم. وفي صفوف الحوادي عشر لـ ١٥٠٠ طالب (من اصل ١٤.٠٠٠) اي ١١٪. وفي صفوف العواشر فقط لـ ١٥٠٠ (من اصل ١٥.٦٠٠) اي لأقل من ١٠٪. وستحظى هذه الأقلية المختارة بزيادة (٣ – ٤) ساعات تعليم اضافية لمدة ٢٠ اسبوعا وذلك في مجموعات صغيرة.

وزارة المعارف، وبحق، رأت من الضروري تقوية الطالب العربي بلغته الام (العربية). لذلك تتضمن الخطة الخمسية بندا آخر، يشكل رافعة ضرورية لتعلم باقي المواضيع والنجاح فيها.

هذا البند هام وضروري لأن احد أهم الاسباب للتحصيل المتدني لدى الطلاب الثانويين العرب هو المامهم الضعيف باللغة العربية (خاصة في المدارس الرسمية). الا انه ورغم اهمية هذا البند فلن تُدخل «التعزيزات» لرفع مستوى اللغة العربية لدى الطلاب الى جميع الصفوف، بل ستتم اضافة اربع ساعات تعليم سنوية لـ ٢٦٠ صفا من صفوف الاوائل والثواني فقط اي لـ ٧.٨٠٠ طالب (من اصل ٥٧.٠٠٠) ما يعادل نسبة ١٤٪ فقط!

* ٢ – قضية السكن *

* تمنح وزارة البناء والاسكان منحا وقروضا للراغبين بشراء شقة سكن حسب معايير تشمل عدد سنوات الزواج، عدد الاخوة والاخوات، عدد الاولاد للوالدين الراغبين بشراء شقة) وموقع الشقة المنوي شرائها، وهناك معيار آخر يجعل المواطن العربي في هذه البلاد مظلوما وهو عدد اشهر او سنوات الخدمة في الجيش. ومن لم يخدم في الجيش يحق له

دعما ماديا (بين هبات وقروض اسكانية) بنسبة ٥ . ٦٢٪ من الدعم الذي يحظى به الذي يخدم في الجيش!.

ان معيار الخدمة في الجيش يخلق مسارين للأحقية في الحصول على دعم وزارة الاسكان، الاول لليهود والثاني للعرب لأن الغالبية الساحقة للمواطنين العرب لا تخدم في الجيش. واكثر من ذلك. فإن المواطنين العرب الدروز والبدو الذين يخدمون في الجيش لا يحصلون على ما يحصل عليه الشاب اليهودي الخادم في الجيش بل اقل منه وذلك، بسبب خدمة الزوج لوحده في الجيش وليس الزوجة. هذه التعقيدات وهذا التباين تجعل كثيرين من الازواج الشابة العرب لا يحظون بدعم وزارة البناء والاسكان. الجدول رقم ٢ يبين نسبة الازواج الشابة العرب الذين يمارسون حقهم بتلقي القروض الاسكانية من بين المجموع في الدولة ومقارنة مع نسبة البيوت (الشقق) القائمة في الوسط العربي في الفترة ما بين العام ١٩٩٤ و ١٩٩٨:

الجدول رقم (٢)

العام	نسبة عدد العرب الذين حصلوا على دعم وزارة الاسكان من العدد الكلي في الدولة	نسبة بيوت العائلات العربية القائمة من العدد الكلي في الدولة
١٩٩٤	٤.٧ ٪	١٢.٥ ٪
١٩٩٥	٥.١ ٪	١٢.٩ ٪
١٩٩٦	٦.٧ ٪	١٣.١ ٪
١٩٩٧	٧.٩ ٪	١٣.٥ ٪
١٩٩٨	٨.١ ٪	١٣.٥ ٪

اذا نظرنا الى الجدول (رقم ٢)، نرى ان عدد العرب الذين استغلوا حقهم في قبول دعم وزارة البناء والاسكان وحصلوا على «المشكنتا» تضاعف تقريبا في العام ١٩٩٨ عما كان عليه في العام ١٩٩٤. الا ان نسبتهم بقيت اقل بكثير من عدد البيوت القائمة ومن الأرجح ان يكون الفارق بين الذي يحصل عليه اليهودي وبين ما يحصل عليه العربي هو السبب في عدم الإقدام على ممارسة هذا الحق. وهنا تجدر الاشارة ان نسبة المنحة (غير المعادة) التي يحصل عليها اليهودي اكثر بكثير من تلك التي يحصل عليها العربي.

كذلك نرى انه في حين تمارس معظم الازواج الشابة اليهودية حقها بالحصول على الهبات والقروض الاسكانية في السنتين الاوليين بعد الزواج، فإن العائلات العربية تفعل ذلك بعد سنوات طويلة من الزواج: ٣٠٪ منها تفعل ذلك بعد ٥ - ١٠ سنوات من الزواج و ٣١٪ يفعلون ذلك بعد اكثر من عشر سنوات.فقط ١٨.٧٪ من الازواج الشابة العرب (ممن يمارس حقه بالحصول على المشكنتا) يفعلون ذلك في السنتين الاوليين بعد الزواج.

جدول رقم (٣)

	المجموع	لغاية سنتين بعد الزواج	لغاية (٥) سنوات	لغاية (١٠) سنوات	بعد (١٠) سنوات
يهود	١٠٠.٠	٪ ٦٠.٦	٢١.٨	١٢.٣	٥.٣
عرب	١٠٠.٠	٪ ١٨.٧	٢٠.١	٣٠.٠	٣١.٢

* ممارسة الحق بالحصول على «المشكنتا» خلال فترة الزواج (١٩٩٦) *

المعطيات في الجدول رقم (٣) تدل على ان الازواج الشابة العرب ينجحون بتوفير المبالغ لشراء (او بناء) بيت بعد فترة اطول بكثير من الازواج الشابة اليهود. ويعتمد معظم الشباب العرب على تمويل ذاتي او على قروض تجارية باهظة الفوائد. الامر الذي يدعو الى ضرورة وضع برامج خاصة لدعم الازواج الشابة العرب ومساعدتهم لشراء الشقق او بنائها تكون في صلبها معايير متساوية للوسطين العربي واليهودي وللذين خدموا او لم يخدموا في الجيش.

* ميزانيات التطوير التي تخصصها وزارة البناء والاسكان للوسط العربي *

تُخصص وزارة البناء والاسكان ميزانيات خاصة لبناء مبان للجمهور ولترميم الاحياء وتطوير البنى التحتية في الوسط العربي. وقد خُصص لهذا الغرض في ميزانية العام ٢٠٠٠ . ١٠٨ ملايين شيكل وهو مبلغ اقل من المبلغ الذي خُصص في العام ١٩٩٩ بـ ٪ ٢٧. وبعد ان اخذت هذه الميزانيات لهذا الغرض بالارتفاع في العام ١٩٩٧، عادت وانخفضت بالتدريج لتتساوى في العام ٢٠٠٠مع كانت عليه في العام ١٩٩٦.

في الجدول رقم (٤) نبين قيمة الميزانيات التي خصصت لتمويل بناء البنى التحتية في كافة الوسط العربي في الفترة ما بين ١٩٩٦ - ٢٠٠٠:

الجدول رقم (٤) ﴿بملايين الشواقل﴾

	١٩٩٦	١٩٩٧	١٩٩٨	١٩٩٩	٢٠٠٠
الميزانية	١١٦.٢٣١	١٥٥.٩٢٤	١٣٨.٣٦٣	١٣٨.٦٦٥	١٠١.٦٢٦
قيمة التغيير		٪ ٣٤ +	٪ ١١ -	٠ ٪	- ٢٧ ٪

٣ - قضية المواصلات

تطوير شوارع خارجية:

في اطار ميزانية التطوير القطري لدائرة الاشغال العامة في الدولة، تخصص وزارة المواصلات ميزانيات خاصة لشبكة الشوارع التي تربط المدن ببعضها (تعبيد وصيانة). وتتضمن هذه الميزانيات مبالغ خاصة للشوارع التي تربط المدن والقرى العربية بشبكة الشوارع القطرية وكذلك مبالغ لشبكة الشوارع الداخلية او التي تربط القرى والمدن العربية ببعضها.

في ميزانية العام ٢٠٠٠ خصصت وزارة المواصلات مبلغ ٧١ مليون شيكل للوسط العربي، تماما كما كان عليه في العام ١٩٩٩ وهذا المبلغ يعادل ٧ . ٦٪ من ميزانية شبكة الشوارع الرئيسية القطرية (في العام ١٩٩٩، ما خُصص للوسط العربي كان يعادل ٨٪).

ومن الجدير ذكره ان المبلغ لمجمل الوسط العربي اقل مما كان عليه في العام الماضي بكثير، علما بأن ٣٦ مليونا (من الـ ٧١) خُصص لتحسين وترميم الشوارع المؤدية من والى مدينة الناصرة ضمن التحضيرات لأحداث العام ٢٠٠٠!

شوارع داخلية:

تشارك وزارة المواصلات في تكاليف تطوير وتعبيد وصيانة الشوارع الداخلية والارصفة واشارات المرور والطرق المستخدمة للمواصلات في مناطق نفوذ السلطات المحلية. وقد خصّصت ضمن ميزانيتها للعام ٢٠٠٠ مبلغ ٧ . ٤٥ مليون شيكل لكافة الوسط العربي (لا يشمل المدن المختلطة) وهو مبلغ اقل مما كان عليه في العام ١٩٩٩ بـ ١٠٪ على الرغم من زيادة الميزانية العامة في السنتين الاخيرتين. ومن بين هذا المبلغ، سيخصص مبلغ ١٦ مليون شيكل (حوالي ٣٥٪) لشوارع الناصرة ضمن مشروع «الناصرة - ٢٠٠٠».

* ٤ - قضية العمل والرفاه الاجتماعي *

من بين جميع الوزارات الاجتماعية، كانت وزارة العمل والرفاه الاجتماعي الوحيدة التي زادت ميزانيتها في السنوات الاخيرة. ومع ذلك، فإن هذه الزيادة لا تجعل وزارة العمل والرفاه قادرة على مواجهة ومعالجة جميع المشاكل الاجتماعية التي رافقت الهبوط بمستوى الاجور وزيادة الفجوة بين الفقراء والاغنياء في الدولة والارتفاع بنسبة البطالة والعنف في العائلة.

كذلك لا تقدر الميزانية على سد الفوارق القائمة منذ سنوات في مستوى الخدمات الاجتماعية بين البلدات العربية واليهودية. ففي حين يحظى كل ١٠٠٠ مواطن يهودي بخدمات ٧ . ٠ عامل اجتماعي بالمعدل، نرى انه في الوسط العربي هناك ٤٢ . ٠ عامل (فقط) اجتماعي على كل ١٠٠٠ مواطن.

وبما ان البطالة والفقر متفشيان بشكل كبير في الوسط العربي فإن هناك حاجة ملحة بوسائل الدعم والمساعد التي تخصصها وتقدمها وزارة العمل والرفاه.



* التعليم سلاحنا الأخير *

عباس بيضون

حسابات قرن من الثقافة العربية

هل ما زلنا في سؤال البداية؟

* حسابات قرن ليست سهلة لأمم كأممنا، اذ لا ندري اذا كنا في تخلينا عن نمط حياة كامل، معمارنا وأزيائنا وطرق عيشنا وتقليدنا الثقافي، لا تحت وطأة المدافع فحسب ولكن السوق العالمية ايضا، اذا كان في تخلينا هذا ربح ام خسارة، سؤال قد يستهل الجواب عليه اطراف من هنا وهناك. يقال لك من ناحية اننا خسرنا حياة مطابقة لنا وثقافة ونمط عيش ملائمين لتكويننا، وخسرنا معهما هوية واسما اضعنا معظم القرن في البحث عنهما، يقال لك من ناحية اخرى ان العالم واحد اليوم وان بقاء اقانيم منعزلة في اطراف الدنيا أمر مستحيل، وما حصل في الامس سيحصل ولا بد، ان لم يكن اليوم ففي غد، وقد كان ما كان فلا داعي للتحسر ولا مناص من اللحاق بالعالم. لكن اللحاق بالعالم امر مستصعب كلما وسع العالم خطاه، وكلما بدا ان الثورات التقنية تتم بسرعات مذهلة تصعب مسايرتها، ونحن أيا كان سؤالنا او جوابنا في حال من التعليق. لا يصح تقدمنا ولا تأخرنا، ولا نصل الى ذواتنا المبتورة بقدر من تقدم او تأخر، كلما نطل الى العالم اجتهدنا في التقدم ام توانينا عنه.

من اين نبدأ؟

مع ذلك فهي مئة عام مضت، بل هي الف انقضت والعالم كله في حال من تصفية حساب فلا يسعنا ان نترك القرن يمضي بدون ان نلقي نظرة على ما تم، اما تصفية الحساب الثقافي مع قرن فلا يستند بالطبع الى ارقام صحيحة، ان هي الا فرضيات واحتمالات سليمة او غير سليمة، وخلاصات ونتائج سليمة او غير سليمة ايضا.

ولنبدأ بالفكر. اشتباك الفكر بالسياسة عندنا اشتباك غريب بحيث لا نكاد نجد خارج هذا النطاق فكرا فعليا، من المتصعب ان نجد لعرب اليوم اسهاما جديا خاصا في الفلسفة او العلوم الانسانية ففي هذه كلها لا نزال تلاميذ ومبتدئين. ولنقل اننا لا نزال في مجال البحث عن فلسفة وعلوم انسانية، وحدهما السياسة والفكر السياسي اجتذبا المفكر والمثقف العربي الذي لا يجد سوى السياسة ميدانا لفعاليته، ولنقل اننا عدا ذلك في ادقاع فكري نظري فلسفي. وليس لنا في الفلسفة او علم الاجتماع او علم النفس او تاريخ الفنون او علم التاريخ او النقد الادبي والتشكيلي والمسرحي سوى تسقط القليل الذي نلمه من هنا وهناك. سوى الاستشهاد بنوادر ونثرات ومقتطفات في كتابات مشهورة غربية.

مع ان سؤال البداية يكاد يكون سؤال الفكر العربي اليوم، من اين نبدأ؟ هذا هو السؤال الذي شغل الباحثين عن فلسفة قومية معاصرة، وهو السؤال الذي يشغل مفكري الهوية، هل نبدأ من التراث ام من العصر، هل نبدأ من ماركس ومن سارتر ام نبدأ من هابرماس، هل نبدأ من ابن رشد ام من ابن خلدون، سؤال البداية لا يزال هو السؤال ولا ندري كم تقدمنا عنه وكم تأخرنا، بل لا ندري كما بنينا على هذا السؤال.

من القصيدة العمودية الى التفعيلة الى قصيدة النثر. ومن الكلاسيكية الجديدة الى الشعر المفتوح، والميتاشعر وربما الشعر المضاد لكن بين قوسين تبدو القصيدة العربية اليوم معاصرة، بدون ان تتورط كلا في ازمة الشعر اليوم.

لعل اول ما نلاحظه حالين متناقضين: تنوع خصب يعود الى تعدد الانواع الشعرية والمرجعيات العربية والغربية والشعراء انفسهم، مقابل ذلك هناك تماثل غريب يدرج كمًا كبيرا من الشعر في اعادة تكرارية لما يشبه نصا واحدا فثمة احيانا بناء على قصيدة شاعر تغدو هي الشعر ويغدو العود اليها والبدء منها، ممرا اجباريا للشعر، وهناك احيانا بناء على غرض او على تقنية او طريقة وفي كل الاحوال ننتهي الى سديم شعري متشابه لا تتمايز فيه الاسماء والقصائد.

** ملحمة العصر

هل باتت الرواية ملحمة العصر او ديوان العرب الحديث، على حد لوكاش وجابر عصفور. لا شك ان الادب الغربي في تقديم الرواية ليس غريبا عن عصره لكن تاريخ الرواية كوني اكثر من الشعر. لا تستبعد ان يتحدث اوي وماركيز من شعراء لغة لشعراء لغة اخرى، وتاريخ الرواية العربية المعاصرة قصيدا اذ لا نزال نحسب ان الرواية ما قبل المحفوظة معالجات قصصية اكثر منه انجازا روائيا، توسعت الرواية ما بعد المحفوظية كثيرا وشقت طرقا متواصلة ومفترقة عن الرواية الأم، فالواقعية المحفوظية والتراث المحفوظي ضخم الى حد انه يبقى سؤالا مطروحا على الرواية وتحديا مثابرا لها، لكن ثمة قصصا موازيا لمحفوظ وبدايات اخرى بقيت منفردة ولم تتواصل الى اليوم، اتحدث بالضبط عن قصص يوسف الشاروني فهنا اقتراح لم تستفقده القصة العربية.

على رغم التنوع فإن التحدي الروائي الكوني كبير، ماذا عن فوكنر وجويس وكونديرا وأوي وساراماغو؟ ليس هؤلاء، تحديات كبرى تجعلنا نتسا ءل اذا كان ثمة ما يوازيها في روايتنا.

اما الغريب فهو غياب النص المسرحي، اذا ان المسرح اليوم في العالم هو مسرح المخرج غير ان تراجع النص المسرحي على هذا النحو غريب في بابه بل يدعونا الى السؤال عما اذا كان هذا تراجعا للمسرح في جملته.

والسؤال لا يزال مجددا هنا وهناك سؤال البداية.

** العزلات

تاريخ التصوير العربي ليس بعيدا جدا، لكنه لا يزال تاريخ انقطاعات وعزلات اقليمية، اذ يمكننا ان نتكلم عن ادب عربي اكثر مما يمكننا الكلام عن تصوير عربي، تجمع اللغة في الادب ما لا يجمعه الخط واللون في الرسم وهما بلا نسبة، ثمة حواضر للتصوير في العراق والمغرب ومصر ولبنان وسوريا والسودان لكن تجارب موازية تنشأ في البلدان الاخرى واحيانا بزخم يفوق الحواضر الاولى.

العزلات الاقليمية والتشتت التاريخي لا يسعفنا على قيام فنون عربية. ثمة تجارب لا يسعفها المنشأ الى ان تسود، تجربة حامد ندا المصري الهامة على سبيل المثال، تجربة اسادور اللبناني على سبيل المثال ايضا، للتجربة العراقية اثر بين احيانا لكن اين نحن من التجربة المغاربية مثلا.

والسؤال هو ايضا نفسه. الا نزال هنا في سؤال البداية. هل لا زلنا نسأل من اين نبدأ وما هي الطريقة الصحيحة.

في السينما السؤال نفسه، هل نبني على ما انجز ام اننا في كل منعطف نسأل هل وجدت السينما، في الموسيقى وخاصة حين يبدأ الحديث عن الاغنية «الشبابية» يطرح السؤال نفسه هل تحققت الموسيقى العربية، هل تحقق الشعر هل تحققت الرواية، هل تحقق التصوير، هل وجد الفكر العربي، هل انجز هنا وهناك وتراكم هنا وهناك ما يصح اننا ننطلق منه ام اننا لا نزال على الطريق، نعود دائما الى ما قبل الولادة ونسأل ما هي الطريقة، ما هو الباب الى ان نوجد من اين نبدأ؟

(عن «الاتحاد» الظبيانية)

رعب

الى «الدمقراطيين» الاسرائيليين الأعزاء..

بلال ظاهر

*** تقرير جديد يؤكد جانب «الابرتهايد» في الاحتلال الاسرائيلي: الارض تسرق بذريعة ان علاقة اصحابها بها تشير الى انها «متنازل عنها»!! البيوت تهدم – وبزيادة ملحوظة بعد اتفاق «اوسلو»، والكثير عن الاساليب الاجرامية الاخرى * قراءة في تقرير منظمة العفو الدولية ***

* تعتبر قضية الارض مفتاح مشروع الاستعمار الاستيطاني، وينطبق هذا المبدأ بالحرف الواحد على مشروع الاستيطان اليهودي الصهيوني في المناطق الفلسطينية المحتلة. بل ان المشروع الاستيطاني الصهيوني يزيد عن مشاريع الاستيطان المشابهة في اماكن اخرى في انحاء المعمورة. فهو، اولا، لا يكتفي بالعثور على الارض «المناسبة» لتطبيق مشروعه الاستيطاني، بل ينتزع ملكية الارض من اصحابها الحقيقيين. وثانيًا، ومن اجل تنفيذ المشروع الاستيطاني يقوم الاحتلال الاسرائيلي بتشريد الاهالي الفلسطينيين عن بيوتهم بعد هدمها متذرعًا بحجج واهية، اشهرها «البناء غير المرخص».

غالبًا تكون عملية الاستيلاء على ممتلكات الفلسطينيين تحت «اعلان ملكية الدولة للارض» من اجل «خدمة اغراض الجمهور»، الذي يكون دائمًا، وبدون استثناء، جمهورا من اليهود.

الجدير بالذكر هنا انه في الوقت الذي نشبت فيه حرب حزيران في العام ١٩٦٧، كان الوجود اليهودي في الضفة الغربية مقصورًا على طائفة السامريين في نابلس، والذين لم يكن يزيد عددهم عن (٢٥٠) شخصًا تقريبًا – وهم يعتبرون انفسهم فلسطينيين – اما الآن فيوجد ما يزيد عن (٣٠٠) الف مستوطن يهودي في الضفة الغربية المحتلة.

عن اعتبار الارض «متنازلا عنها»..!

في كانون الاول الماضي نشرت منظمة العفو الدولية (امنستي) تقريرًا بعنوان «هدم المساكن ونزع ملكيتها: تدمير منازل الفلسطينيين». وجاء في هذا التقرير ان الاسلوب الرئيسي الذي اتبعته الحكومة الاسرائيلية على مدى السنوات العشرين الماضية في الحصول على اراضي الفلسطينيين، هو ان تعلن ان كل ارض لا يتم تسجيلها رسميًا او لا تتم زراعتها بشكل مستمر، لا تعتبر ملكية خاصة بل تكون «ارض الدولة». والذريعة التي يستند اليها ذلك هو قانون الارض العثماني الذي يحدد صفة الاملاك «الميري»، وهي الصفة التي تخول حيازة معظم الاراضي الفلسطينية بحق الانتفاع. والاختبار الذي يجريه المحتلون الاسرائيليون هو انه «اذا اتضح من الصور الملتقطة من الجو ان قطعة من الارض لم تزرع بصفة رسمية كل عام لمدة عشر سنوات فيمكن ان تعتبر «متنازلا عنها» لا للقرية الفلسطينية بل للدولة»! ويقول بلاغ سلطات الاحتلال ما يلي: «هذا اعلان مني بأن الارض المحددة في الملحق من املاك الحكومة»، دون ايضاح أسس هذا الزعم. واما «الملحق» فيكون اشارة غير محددة الى الارض المقصودة على صور ملتقطة من الجو.

ويمكن ان يقدم البلاغ المذكور الى مختار القرية (فهو ممثل اهالي القرية)، او يوضع على مكان ما في الارض (كأن يترك تحت حجر من الاحجار)، بل ومن الممكن الادلاء بهذا البلاغ شفويًا(!) وتقع مسؤولية اثبات الملكية على صاحب الارض. ويمنح صاحب الارض مهلة (٤٥) يومًا لتكليف خبير المساحة باجراء المسح اللازم للتسجيل العقاري للأرض والتقدم باستئناف.

ولكن عددًا كبيرًا من المالكين لا يتسلمون ذلك البلاغ، وما اقل من يملك الموارد اللازمة لرفع قضية بين الفلاحين الفلسطينيين، ويندر ان ينجح احد في الدفاع عن حقه قضائيًا.

وكثيرًا ما يكون ظهور جرافات وجنود الاحتلال اول ما يدل الفلسطينيين على ان ارضهم قد تمت مصادرتها. وكثيرًا ما يحدث ذلك بعد سنوات كثيرة من اجراءات المصادرة، وتعقب ذلك احتجاجات لا طائل من ورائها، ترد سلطات الاحتلال عليها باستخدام العنف والاعتقالات.

الارض في الضفة الغربية عمومًا اما مملوكة ملكية خاصة للافراد او الاسر، او مملوكة على المشاع، وقد تكون مخصصة للاستعمال الجماعي للقرية كلها. وحدود القرى قديمة ومشهورة ومعروفة، وكثيرًا ما تتخذ شكل الاسوار الحجرية التي اقامتها كل اسرة على مر القرون الطويلة (ولم تقمها الدولة)، وكثيرًا ما تظل هذه الاسوار قائمة داخل المناطق المصادرة، وكذلك الحال فيما يتعلق بأراضي الرعي ذات الكثافة السكانية المنخفضة، في الجانب الشرقي من الضفة الغربية. فحقوق الملكية وغيرها من حقوق كل اسرة وكل قبيلة في استخدام الارض للرعي وانشاء بيوتها والحصول على الماء، معروفة ومقبولة. ولا توجد حالة من هذه الحالات يتصور الناس فيها انهم يقيمون بصفة مؤقتة في تلك الارض او ان الدولة قد تطردهم منها. وأوضح آثار المصادرة هو فقدان اهم مورد زراعي اقتصادي وما يمثله ذلك من اخطار على المستويات المعيشية للمجتمع.

الهدم ازداد بعد «اوسلو»

لقد هدمت سلطات الاحتلال ما لا يقل عن (٢٦٥٠) منزلا فلسطينيًا في الضفة، بما في ذلك القدس الشرقية المحتلة، منذ العام ١٩٨٧، بسبب عدم حصولها على تراخيص بناء. ونتج عن ذلك ان فقد ما يقارب (١٦٧٠٠) فلسطيني بيوتهم. ولم ينخفض المعدل السنوي لهدم المنازل بعد صدور اعلان المبادئ الذي تم التوقيع عليه بين اسرائيل والفلسطينيين في العام ١٩٩٣، بل بالعكس، إذ ان متوسط عدد المنازل التي تتعرض للهدم سنويًا، والذي يبلغ (٢٢٦) منزلا، قد ازداد زيادة طفيفة، على الرغم من ان عدد الفلسطينيين الذين يقيمون في المناطق الواقعة تحت الاحتلال لا يتجاوز الآن ثُمن ما كان عليه في الماضي.

كانت الحجة القانونية المستخدمة لهدم المنازل، وما تزال، هي احكام الرقابة على التنمية العمرانية المنصوص عليها في قانون التنظيم الاردني المعدل. ولكن سلطات الاحتلال لا تكاد تسمح بأية فرصة تقريبًا للتنمية العمرانية المشروعة. وكانت النتيجة هدم المنازل التي استعصي على اصحابها من الفلسطينيين استصدار تراخيص بناء، فأقاموها دون ترخيص. والظاهر، يقول تقرير منظمة العفو الدولية، ان الهدف هو قصر التنمية العمرانية للفلسطينيين على مناطق المدن القائمة، بغية الاحتفاظ بأكبر فرصة ممكنة لمصادرة الاراضي والاستيطان اليهودي.

ولم تتغير الاجراءات العامة التي تطبقها الحكومة العسكرية في منح تراخيص بناء المساكن على مدى عشرين سنة. فهي مركزية ومعقدة ومطولة وباهظة التكاليف. ولم تصدر السلطات أية ارشادات بشأن هذه الاجراءات، وهي لا تنشر تشكيل لجان التنظيم والبناء ولا جدول اعمالها، ولا محاضر جلساتها.

ويتم تقديم حيثيات رفض الترخيص ببناء منزل بعد ان يحضر احد المحامين جلسة الاستئناف، وكانت اسباب الرفض التي قدمت على مدى السنوات العشر الاخيرة فعليًا كما يلي:

(١) كون المنطقة زراعية، (٢) الضيق الشديد لقطعة الارض او ضآلة الفاصل بين المبنى والحد الخارجي للارض او شدة الكثافة السكانية، (٣) وجود اكثر من مبنى على قطعة الارض، (٤) أدلة الملكية غير كافية، (٥) ضرورة استخدام هذه الارض في شق طريق جديدة. ومن المعتاد تقديم (٣) او (٤) من هذه الحجج معا، والسبب الاول يقدم في كل حالة تقريبًا.

والجدير بالذكر ان المستوطنات اليهودية قد اقيمت كلها على الاراضي التي خصصت للزراعة، وعلى عكس معاملة مخططات المنازل الفلسطينية، تعامل السلطات مخططات المستوطنات والطرق الجديدة باعتبارها «تعديلات». ويؤكد تقرير منظمة العفو انه على الرغم من هدم مئات المنازل الفلسطينية، فالسلطات لم تهدم اي بناء من الابنية الكثيرة التي اقيمت دون ترخيص داخل المستوطنات.

تمثل المنطقة المسماة بحسب الاتفاقات بين اسرائيل والفلسطينيين بالمنطقة «C»، والتي تخضع للسيطرة الاسرائيلية الكاملة، ثلاثة أرباع مساحة الضفة الغربية. وتتوافر فيها الكثير من فرص التنمية العمرانية. وعدد سكانها يتزايد بسرعة كبيرة. ومع ذلك فقد اعلن ممثلو الادارة المدنية للاراضي المحتلة اكثر من مرة لمندوبي منظمة



العفو الدولية ان سياسة الحكومة العسكرية - منذ عام ١٩٩٥ - هي «عدم إصدار تصاريح بناء لانشاء أبنية جديدة للفلسطينيين في المنطقة «C»».

وتعتبر هذه السياسة بمثابة تجميد شبه كامل للتنمية العمرانية المشروعة. اذ صدر في السنوات الواقعة بين ١٩٩٦ - ١٩٩٩ (٧٩) ترخيصًا ببناء منازل فقط!!

ويؤكد المحامون الفلسطينيون ان السياسة المتبعة في المناطق التي يعملون فيها هي عدم اصدار تصاريح. وهم يقدمون مشورتهم لموكليهم استنادًا الى ذلك.

فلا عجب اذن ان ترتفع اعداد المنازل التي تبنى دون ترخيص، وتتعرض من ثم لصدور الامر بالهدم ثم هدمها، ازاء هذا الواقع.

*** دقيقة.. ويصدر قرار تفقد معه بيتك ***

قسمت سلطات الاحتلال الضفة الغربية الى (١٨) منطقة وعينت على كل منطقة «مفتشًا» خاصًا يتنقل في «منطقته» ويكون مسؤولا عن متابعة التطورات فيها. ولا يشار الى هؤلاء «المفتشين» الا بأسمائهم الاولى المبينة على اوامر الازالة. والفلسطينيون يخشونهم لانهم يقتحمون الممتلكات الخاصة في احيان كثيرة.

وتكتب هذه الاوامر باللغة العبرية دون تحديد موقع المخالفة او طبيعتها. والامر الاول، وهو «أوقف العمل»، هو الذي يسلم الى العاملين في الموقع، وان كانوا كثيرًا ما لا يسلمونه. وهو يحدد تاريخ امكان مناقشة القضية امام لجنة التفتيش الفرعية، التابعة لمجلس التنظيم الاعلى، في احد الاجتماعات الدورية التي تعقد في يوم الاثنين. وتتراوح مدة النظر في القضية ما بين دقيقة وخمس دقائق، الا اذا كانت ملكية الارض هي الموضوع الرئيسي للقضية. ويأتي بعد ذلك، في جميع الاحوال تقريبًا، الامر الثاني الذي يتضمن اخطارًا بأن العقار سوف تجري ازالته في غضون سبعة ايام، على حساب المالك، الا اذا قام بنفسه بازالته اثناء تلك المهلة. وعلى من يريد الالتماس الى المحكمة العليا ان يتقدم بالالتماس في غضون (٣٠) يومًا، وان لم تصدر المحكمة العليا حتى اليوم حكمًا واحدًا لصالح احد المتقدمين بمثل هذه الالتماسات.

ولا يحدث بعد ذلك اي شيء حتى موعد وصول الجنود والجرافات. وقد يكون ذلك بعد سبعة ايام فعلا او بعد سبعة شهور او سبع سنين. والفترة الوحيدة التي تهدأ فيها مخاوف الاسرة من التدمير الوشيك لمنزلها هي فترة يومي الجمعة والسبت.

سلطات الاحتلال تحتفظ بقائمة طويلة من المنازل التي صدرت بحقها اوامر هدم. وهي تختار من بينها منازل بعينها للهدم والازالة، تبعًا للضغوط السياسية الداخلية او الدولية، ووفقًا للأولويات المحلية الخاصة بمصادرة الاراضي وتوسيع الاستيطان، وعلى ضوء دلالة اختيار منزل بعينه للهدم، باعتباره اشارة او رسالة موجهة للفلسطينيين الآخرين ممن يريدون اقامة المباني في اماكن اخرى داخل المنطقة «C». وقد وقعت حالات كثيرة كان الدافع السياسي لهدم المنزل فيها هو السبب الرئيسي لها، بحيث ظهر ان الازالة «لعدم وجود ترخيص» كانت بمثابة عقاب جماعي وحسب. فعلى سبيل المثال هدمت سلطات الاحتلال (٤٥) منزلا فلسطينيًا في الشهر التالي لوقوع عمليتين انتحاريتين في مدينة القدس يوم ٣٠ تموز ١٩٩٧.

*** القدس - سرقة مخططة ***

كانت المنطقة التي ضمتها اسرائيل الى بلدية القدس بعد الاحتلال عام ٦٧، والتي تعرف الآن بالقدس الشرقية، منطقة يسكنها العرب، وكانت معظم اراضيها تنتمي لملكية الاسر الفلسطينية التي كانت تقيم بعضها في المنطقة التي ضمتها اسرائيل، أي في بلدان تقع خارج حدود المنطقة التي ضمت مباشرة.

وكان الهدف الذي تسعى اسرائيل الى تحقيقه منذ ذلك الحين هو تحويل طابع منطقة القدس العربي الى الطابع اليهودي. وهذه السياسة وضعتها الحكومات الاسرائيلية وقامت بلدية القدس بالدور الاكبر في تنفيذها. وكانت آثار ذلك على ابناء القدس الشرقية بعيدة المدى، ومنها: حظر اقامة الابنية التي تلبي حاجات الفلسطينيين وخنق النشاط التجاري في المركز الحضري الرئيسي للفلسطينيين، بواسطة التحديد الصارم للتنمية العمرانية، وحرمان الفلسطينيين من ابناء المناطق الاخرى في الضفة الغربية من الوصول اليها. وكذلك قيام سلطات الاحتلال بإزالة المنازل الفلسطينية او التهديد بازالتها على نطاق اوسع مما يجري في سائر الضفة الغربية.

* أفراد عائلة السعداوي على أنقاض منزلهم في الطور (تصوير: محفوظ أبو ترك) *

وقد اتبعت سلطات الاحتلال في تحقيق هذه الاهداف وسائل مماثلة للوسائل التي اتبعتها في الضفة الغربية، الا وهي انشاء المستوطنات المقصورة على سكان يهود ومصادرة الارض ليستخدمها اليهود ووضع القيود على التنمية العمرانية للفلسطينيين، بل وهدم منازلهم وأبنيتهم استنادًا الى «قانون التنظيم والبناء».

وفيما يتعلق بإصدار تراخيص البناء فقد كان عددها بين السنوات ١٩٦٨ و١٩٧٤ (٥٨) ترخيصًا، وكان معدل اصدار التراخيص في السنوات الاخيرة يبلغ نحو (١٥٠) ترخيصًا في السنة. وأما المجموع الكلي للتراخيص التي صدرت منذ العام ١٩٦٧ فيصل الى نحو (٢٩٥٠) ترخيصًا.

* * *

لقد تسبب هدم المنازل في احداث صدمات نفسية عميقة لأصحابها من الافراد والاسر. فهم لا يبلغون بوقت الهدم او تاريخه، بل يواجهون الجرافات التي تصل فجأة مع عشرات الجنود المدججين بالسلاح، وعادة بعد ان يكون الوالد قد غادر المنزل الى عمله. وقد لا يتسنى لاهل المنزل من الوقت ما يزيد على (١٥) دقيقة لاخراج محتويات المنزل، قبل ان يقوم الجنود بالقاء الاثاث في الشارع وتدمير المنزل بالجرافات.

وكثيرًا ما كان افراد الاسرة يتعرضون، مع غيرهم ممن يعترضون على ذلك، للضرب بعصي الشرطة والجنود او للاصابة بجراح من الرصاص المطاطي، بل والقتل في احدى هذه الحالات.

وقد يكون من اللازم احيانًا ازالة مبنى اقيم بطريقة غير قانونية في اي بلد من البلدان، ولكن مما لا شك فيه ان اسباب هدم المنازل الفلسطينية في القدس االشرقية والضفة الغربية هي أسباب زائفة ولا تستند الى مبررات تقنية. كل ذلك من اجل تطبيق السياسة الاسرائيلية التي تتمثل في نهب الارض وحصر الانتفاع منها على التنمية العمرانية الاسرائيلية.

محمود ابو شنب

«بَطْنَجَتْ..!»

اعجب ما شئت.. فهذا زمن عجيب ودولة عجيبة، وحكومة اعجب، خليط من يمين ومن يسار اشبه باليمين.. قسمتنا هكذا وان كانت قسمة ضيزى، وهي ربما كانت مرآة لحالنا ووضعنا، والضمير هنا غير مقتصر على الجماهير العربية في اسرائيل، بل على العرب جميعا، الذين ربما صدق مظفر النواب حين قال فيهم: «على اي جرح تشد الوثاقا - واي القبور تريد عناقا - وكل ما حولك الآن مقبرة - هكذا أمة تتلاقى»

الدولة والحكومة ووسائل الاعلام عندنا مشغولة ليلها ونهارها بمشكلتين.. فايتسمان واضراب المعلمين، وهما قضيتان لا تختلفان من حيث المراوحة، مع كل القضايا «الصغيرة» الأخرى، السلام المفاوضات.

«بطنجت»، العنوان.. من «بطناج» وهي ليست عربية على اية حال، ولا اعرف في لغتنا كلمة مقابلة تؤدي المعنى المطلوب. ولكن الجميع لا شك شاهدوا سيارة علقت بالرمل او بالوحل، والسائق يضغط على دواسة البنزين للخروج من الورطة، ويئن المحرك ويزأر ويضج.. وتدور عجلات السيارة الخلفية بسرعة في مكانها، والرمل او الوحل يتطاير منها.. والسيارة عالقة لا تتحرك سنتيمتاً واحداً.. فالسيارة «بطنجت!!».

منذ فترة، وقصة فايتسمان تتداولها الصحف والاذاعات والوزراء والنواب والناس جميعا.. مئات الوف الدولارات التي دخلت او لم تدخل في حسابه، ومئات الاقاويل والمحامين والمنقبين الفاحصين، واختلاف الآراء حول ضرورة استقالته او اقالته او تجميد صلاحيته.. والقضية كلها «بطنجت»، فالضجيج والزئير والازيز لم يفد وعجلات سيارة القضية «تلف على الفاضي»، والوحل يتطاير حول منصب الرئاسة.. ولكن سيارة القضية عالقة لا تتحرك.

وقل مثل ذلك في قضية اضراب المعلمين.. مليون تلميذ لا يذهبون الى المدارس، وعشرات الوف المعلمين لم يضربوا هكذا «غبّة».. فاجورهم انسحقت، والحكومة ووزير خزنتها ينظرون اليهم ويقولون انهم يتحملون بعد.. فالمعلمون محقون في اضرابهم، والاهالي محقون في تذمرهم وسيارة الحكومة «مبطنجة» تلف عجلاتها وتدور «على الفاضي».. ووزير المعارف يقف كالبطل ويعلن تلميحا، او يلمح علنا بأنه سيتخذ قرارا..!! اذا لم تحل المشكلة خلال ايام.. وهو على يقين بأن الاضراب لن يطول بعد تدخل رئيس الحكومة.. فعلام هذه البطولة؟!

وهناك القصة المزمنة.. المفاوضات مع السلطة الفلسطينية وتصريح «ابو العلاء» بأن شيئا لم يتحرك في اي ملف».. ومع ذلك تسمع التصريحات والكلام الكثير والاجتماعات واللقاءات، وضجيج محرك السيارة العالقة.. وان لا أحد يستطيع تخليصها من الوحل الا العم كلينتون الصديق، وذهبوا اليه.. فحمّل السيارة المبطنجة بعديلة وعود.. ويقال انهم سيذهبون اليه مرة أخرى. ولكن عجلات سيارة المفاوضات، بشهادة شاهد عيان - ابو العلاء - ما تزال مبطنجة، تلف عجلاتها على الفاضي، ربما لثقل حمل اكثر من ثلاثين مخالفة سجلتها السلطة الفلسطينية ضد اسرائيل، للاتفاق بينهما.

هي السيارة نفسها كذلك في المفاوضات مع سوريا، فقد انطلقت هكذا دفعة واحدة، ولشدة سرعتها «طيزت».. اي تسير بجنبها وليس بمقدمتها.. فدخلت في الوحل او الرمل.. وبطنجت..

تذكرني حكاية المفاوضات مع سوريا، برحلة غير ميمونة قمت بها مع صديق الى بلد ما.. ونزلنا في فندق «على قد حال جيوبنا»، وعلى مائدة الافطار في الفندق المعدة لأربعة اشخاص، شاركنا فيها نزيلان آخران احدهما شديد النحافة، اكتسح المائدة بنظرة فاحصة.. واستل رغيفا وانقض به على صحن الحمص، وبأربع او خمس ضربات اجهز على الصحن، ثم استدار نحو الصحن الثاني امامنا، وكنا بالكاد قد لمسناه بعد، فعالجه بجولتين او ثلاث بحيث لم يعد النادل بحاجة الى غسل الصحن.

وصعقتني وصديقي الدهشة، فيما كان زميل النحيف يرمقنا بحزن وألم لمصيرنا التعس.. وواصل النحيف تفحص المائدة، ورمق البيضات الاربع المسلوقة، فانقض على واحدة دحرجها بكفة على المائدة ضاغطا، فهشم قشرتها، وفي لحظات كانت البيضة بكاملها قد استقرت في فمه، فتناول الثانية وهو يلوك الاولى، فهشمها وقشرها وابتلعها وامتدت يده الى الثالثة، فسبقه زميله الى الرابعة قبل ان يواتيها الأجل.

ماذا يوجد بعد..؟

نعم، فعلى المائدة كانت هناك قطعا من زبدة ومربى ملفوفة بالسيلوفان، فانقض على اربعة منها دسها برغيف، ثم بسطه على المائدة ودق عليه براحة يده بضع مرات ثم طواه من الوسط، و «بنتشات» ثلاث او اربع قرانا الفاتحة على روح المرحوم.

فهل اكتفى..؟.. لا..

هناك قصعتان من الخس المفروم على المائدة، من المفروض ان تكون كل قصعة لاثنين.. تناول صاحبنا واحدة غرز فيها الشوكة ثم برم الشوكة ورفعها قليلا، وعاد فغرزها بالقصعة ثانية لتخرج «حاملة وملآنة» ليدخلها في فمه.. وكرر العملية مرتين او ثلاث، فأتى على ما في القصعة..

عملية التهام الخس على هذا النحو اعاد الى ذاكرتي ايام الحصاد في قريتنا التي مسحها أباء براك عن وجه الأرض، فقد كان الحصادون في حقول القمح والشعير بعد نضوجه، يجزون بالمناجل بقدر قبضة اليد في كل مرة يرمونها خلفهم، لتأتي النسوة ويجمعون المحصود ويجعلونه كومة كبيرة لتأتي عربة تجرها الخيول وعلى جوانبها سلالم عالية، ويتقدم «العربجي» وبيده «شاعوب»، عصاة خشبية تنتهي بمسنن من اربعة اصابع حديدية، يغرزه في كومة الحصاد ثم يرفعه ويبرمه ليعود فيغرزه ثانية في كومة الحصاد.. ليخرج حاملا وملآنا ليفرغه في العربة.. تماما كما فعل صاحبنا بقصعة الخس المفروم.

وحمدت وصديقي الله، رغم انه لم يكد يدخل بطوننا شيء عدا القهوة بالحليب.. وعلى فكرة.. فقد قبّل صاحبنا النحيف فنجان القهوة بالحليب قبلة طويلة ولما ابعده عن فمه، كان الفنجان اخوى من فؤاد ام موسى..

وفي مغادرتنا المائدة.. ابدى صديقي ملاحظة..

- الا ترى ان صاحبنا يشبه حكومة اسرائيل ورئيسها..

- الا تستريح قليلا من السياسة؟

- كيف..؟ واسرائيل تريد كل شيء.. كصاحبنا على المائدة.. كيف «والاصدقاء الامريكان» يريدون ان يبحثوا اولا التطبيع والأمن مع سوريا حسب المطلب الاسرائيلي.. واذا ما تبقى من الوقت شيئا، بحثوا «القضية الهامشية» قضية الحدود..

وتابع: ولذلك فسيارة المفاوضات الاسرائيلية «بطنجت».. فهل يتوجه السوريون، «فارعين دارعين» الى قرن العالم الوحيد.. كلينتون، ايضا؟

سهيل قبلان

حكام اسرائيل ونهج المغامرة

* بعكس الواقع المعيش والملموس، صورة قاتمة في كافة المجالات، السياسية والاقتصادية والاجتماعية والتربوية، والناجمة عن إصرار حكام اسرائيل، على التمسك بعقلية ومفاهيم عدوانية، عدائية حاقدة. والإصرار على وضع انفسهم، حارسا امينا لمصالح الامبريالية الامريكية في منطقة الشرق الاوسط. وعلى الصعيد السياسي، هناك موقف اسرائيلي مدعوم بالدعم الامريكي في المجالات كافة. وهناك المواقف السورية والفلسطينية واللبنانية. وتكمن المشكلة في المسافة الشاسعة بين تلك المواقف. وحقيقة راسخة اثبتها التاريخ وهي، ان تحقيق السلام العادل والشامل والراسخ والدائم، لن يتحقق الا بتقصير المسافة بين تلك المواقف حتى النهاية. وتقصير المسافة يكمن في تخلي اسرائيل عن نهج الاحتلال والتسلح والتلويح بالقوة. يكمن في الجنوح الى السلام الحقيقي والاستعداد لتلبية وتنفيذ متطلبات ذلك وأهمها وأولها، الانسحاب من المناطق السورية والفلسطينية واللبنانية المحتلة في (١٩٦٧/٦/٥).

ويرتكب حكام اسرائيل خطأ شنيعا في إصرارهم على عدم تقصير المسافة الفاصلة بينهم وبين الدول العربية، وذلك الإصرار يقدم البرهان القاطع انهم لا يقرأون التاريخ جيدا ولا يتطلعون الى المستقبل البعيد بعمق وحكمة. وفي المفاوضات التي جرت وتجري، بينهم وبين السوريين والفلسطينيين اثبتوا عدم جديتهم في الحديث عن السلام وأنهم يتفاوضون باستعلاء، ومن منطلق القوة وحتى باستهتار مع الجانب العربي. والسؤال الذي ينتصب ساخنا، الى متى سينجحون في ذلك؟ واذا اعتمدوا في تعنتهم اليوم وإصرارهم على احتلال الارض العربية، على التمزق والضعف وعدم التنسيق العربي، فهل ذلك سيدوم الى ما لا نهاية؟ فماذا بعد عشر سنوات وحتى ماذا بعد مئة سنة؟ وما المئة سنة في عمر التاريخ؟ وهل تضمن اسرائيل بقاء الضعف العربي الى الأبد؟ وكيف ستنال اسرائيل ثقة العالم العربي وهي تطالب واشنطن بتزويدها بمئات صواريخ «طوماهوك»، في الوقت الذي تتحدث فيه عن السلام؟ أليست المطالبة بتلك الصواريخ بمثابة برهان على النوايا العدوانية وعدم الجدية في التطلع الى مستقبل يتميز بالتعايش المشترك باحترام متبادل وبتعاون وبالإستقرار والهدوء والإزدهار؟

تمارس اسرائيل خلال المفاوضات شتى اساليب المماحكة والمماطلة والمراوغة والخداع وتحاول بكل الأحابيل والتعنت والعربدة والتلويح بالقوة، توقيع اتفاقات السلام، مع الاحتفاظ بأكبر مساحات من الاراضي المحتلة. ولنقلب ونعكس الآية ونطرح السؤال التالي، لو كانت اسرائيل هي الرازحة تحت كابوس الاحتلال، هل كانت ستقف مكتوفة الأيدي؟ وهل كانت ستوافق على اتفاق سلام لا يضمن تحرير ارضها وطرد الاحتلال؟ فكيف تريد فرض شروط على الأخرين لا ترضاها هي لنفسها؟

واستمرار انتهاج السياسة الكارثية والعدوانية والاحتلالية، يتمخض عنه الوضع المزري في المجال الاقتصادي. ويتجسد ذلك في سياسة إغناء الاغنياء وإفقار الفقراء. في الركود الاقتصادي والبطالة. وسوء الاوضاع الاقتصادية يؤدي الى انتشار الجريمة والجنائيات والسرقات والعنف. وممارسة الفساد والنصب والغش والخداع، وبذلك تداس عمدا، القيم والعلاقات الاجتماعية والمفاهيم الانسانية. وهل صدفة ترفع العنصرية ضد الجماهير العربية رأسها؟

منذ زهاء اسبوعين، يخوض اكثر من مئة الف معلم ومعلمة، نضالا من اجل تحسين رواتبهم ودفع مستحقاتهم، تعويضا عن تآكل اجورهم منذ (١٩٩٥). الطلاب الجامعيون بدأوا هذا الاسبوع نضالا من اجل تخفيض رسوم التعليم الجامعي. سلطات محلية اضربت تطالب بتحويل ميزانيات. عمال الموانئ يشوشون العمل احتجاجا على خصخصة الموانئ؟ مصانع أغلقت، ورد وزير المالية على مطالب تلك الهيئات اعلاه، لا توجد اموال ولا نستطيع التجاوب مع مطالب المعلمين لأنها تكلف خزينة الدولة كثيرا. والسؤال الذي ينتصب ساخنا دائما، لماذا للتسلح ووسائل القتل والتدمير تتوفر الأموال بغض النظر عن كميتها، بينما لا تتوجد للقضايا الاجتماعية والتربوية وتحسين معيشة الناس؟ ان ثمن صاروخ «طوماهوك»، يزيد عن (١٫٥) مليون دولار، فلماذا تتوجد الاموال لآلاف منها، بينما لا تتوجد للمعلمين؟

في احد لقاءاته الانتخابية الاخيرة، هاجم ايهود براك، رئيس الحكومة السابق بنيامين نتنياهو، وقال لعمال مصنع «نيو اوريزان» في «اوفكيم» الذين تلقوا رسائل فصل، ان الذي يجب ان يفصل هو نتنياهو وليس انتم. ونجح براك في تسلم مقاليد الحكم، فهل تحسن الوضع؟ وهل وفى بوعوده؟ ان الواقع يؤكد انه كذاب. والذي عليه الاستقالة فورا هو نهج حكام اسرائيل المغامر، نهج العربدة والاحتلال، لأن استمراره سيبقي المسافات بعيدة جدا بين المواقف العربية والاسرائيلية وبالتالي إبعاد السلام وتقريب الحرب.

موضوع الكشح بدأ أمنياً وانتهى سياسياً

*** الحكومة أقرت إعادة اعمار الكشح على مختلف الأصعدة وتسميتها «السلام»، ولكن .... الصعيد المصري كله بحاجة إلى إعادة اعمار وجدير بذلك وليطلق عليه اسم واحة السلام ***

بقلم : صالح ابداح

* بدأت الدبلوماسية المصرية نشاطاً مكثفاً وواسعاً لتجاوز ردود الفعل الدولية على الصدامات التي وقعت في مطلع الشهر الجاري في قرية الكشح في صعيد مصر، خاصة وإنه جرت محاولات لإثارة القضية من على منبر البرلمان الأوروبي، بعد أن أتضح وقوعها بين مواطنين مسلمين وآخرين من الأقباط.

ورفضت وزارة الخارجية المصرية تجيير أحداث الكشح لاستغلالها دولياً أو أوروبياً من أجل ابتزاز مصر في قضايا ومواقف، على الساحة العربية أو الدولية، على حد سواء. ورفضت التركيز على أن أحداث الكشح تشتم منها رائحة الفتنة الطائفية من الدرجة الأولى، وإهمال أو تجاهل الجانب الشخصي فيها وكل ذلك «لغرض في نفس يعقوب».

ومن باب التذكير فإن أحداث الكشح، التي شهدت مثلها القرية في آب العام 1998. وقعت نتيجة مشاجرة بين فاكهي مسلم وتاجر أقمشة قبطي حول مبلغ من النقود، وبالصدفة أن كل واحد منهما يدين إلى ديانة تختلف عن الأخرى. وكانت تلك المشاجرة بين الطرفين كالشرارة في الهشيم، في البدء شارك في الشجار أشخاص من عائلتي التاجرين، ومن ثم تتسع دائرته ليتحول إلى طوشة عمومية في القرية، جرى خلالها تكسير ونهب وإحراق المحال التجارية وبعض المنازل. كما زهقت أرواح وجرح العشرات. ولم يتوقف الأمر عند هذا الحد، بل امتد لهيب هذه الأحداث ليشمل القرى الصعيدية المجاورة. وكما يقول المثل العربي «مجنون رمى حجرا في بئر مئة عاقل ما بيطولوه». ولا شك إن الذين هوايتهم الاصطياد في المياه العكرة كانت لهم الفرصة سانحة للتعبير عن عدائهم، مجددا، لكل ما هو إنساني في العلاقات بين أبناء المجتمع المصري، إذ استغلوا هؤلاء الظلاميين عدم يقظة قوى الأمن وعدم أخذهم الموضوع على محمل الجد، سواء كان ذلك عن قصد أو عن غير قصد، وربما بترتيب مع هؤلاء الطفيليين لينفذ الاخيرون مآربهم، بقصد تفنيد ادعاء السلطة إنها أفلحت في إقرار الأمن واستئصال أعمال العنف.

وأصرت الخارجية المصرية على انه في حال جرى طرح أحداث الكشح على جدول أعمال البرلمان الأوروبي فيجب أن يكون ذلك في إطار الموضوعية، وان تتم مراعاة كل المبادئ والاعتبارات.

ولكن، على الصعيد الداخلي فقد أظهرت أحداث الكشح على أن وزارة الداخلية المصرية ومؤسساتها وأجهزتها لم تأخذ الأحداث على محمل الجد والحسم ولجم وتطويق الأحداث قبل أن تتسع دائرتها وتخرج عن إطار السيطرة. فالإهمال الحاصل، سواء أكان مقصودا أو عن غير قصد، في الحفاظ على أمن المواطنين بشكل عام، يعتبر مؤشرا خطيراً على استئناف النشاطات الأصولية في صعيد مصر بعد أن كانت أجهزة الأمن المصرية قد تمكنت من تحجيم ولجم دور وتأثير الحركات الأصولية المتطرفة وأفكارها الخطيرة على المجتمع المصري، هذا من جهة، وكيفية تعامل مسؤولي الوزارات المعنية مع وسائل الأعلام وخاصة المقروء منها، وتحديداً تلك المعارضة منها.

وفي السياق الأخير ما زال المسؤولون يواصلون سياسة قمع القلم وينتهكون قانون حرية الصحافة والنشر، إذ اعتبروا أن نشر المعلومات المسندة بشهادات ميدانية، أمراً خطيراً يجب معاقبة مرتكبيه بدعوى أنه، حسب أنظمة الطوارئ المتبعة، يعتبر إخلالا بالأمن، ولذلك استدعت، على سبيل المثال لا الحصر، نيابة أمن الدولة رئيس تحرير صحيفة «المساء»، محمد فوده، وحققت معه بتهمة نشر الصحيفة المذكورة المعلومات عن أحداث الكشح. ووجهت إليه تهمة «تحريض الرأي العام والتأثير على تحقيقات النيابة وإثارة الفتنة». أي أن بعض المسؤولين في تلك الوزارات يبحثون عن «كبش فداء» لإنهاء القضية وإغلاق الملف «ويا دار ما دخلك شر».

ولكن، كما يبدو أن هذا التعامل بقضايا من هذا النوع، لم ترق لوزير الخارجية المصري، عمرو موسى، وأصر على وزارة الداخلية التي يرئسها، حبيب العادلي، التعامل مع أحداث الكشح بشكل اكثر جدية، من منطلق أن المهادنة والتهاون في مثل هذه القضايا سيدخل مصر في دوامة العنف الطائفي إضافة إلى العنف الأصولي، الذي يعيد البلاد إلى أيام الاحتلال الإنجليزي البغيض. وعندها تبدأ المؤامرات والمخططات لتضييق الخناق على الدبلوماسية المصرية ويبدأ «زعماء العالم الحر» والمزاودون في الدفاع عن حقوق الإنسان وحريته بالإعداد لضحية أخرى في العالم العربي، كما يحصل للعراق والسودان وكذلك لليبيا. وكم هي الدول العربية في هذه المرحلة المصيرية بأمس الحاجة إلى مصر دولة رائدة تأخذ دورها، الذي لا غنى عنه على الساحة العربية - الشرق أوسطية وكذلك الأوروبية - الدولية.

التصريحات وحدها لا تحتوي الموقف!

وكان الرئيس المصري، حسني مبارك، أكد أهمية الاستقرار الأمني بعدما إطلع على الإجراءات التي اتخذتها الحكومة لمعالجة تداعيات الأحداث، منها تعويض جميع المتضررين. كما انه اصدر توجيهاته بالعمل على تطوير القرية بشكل جذري بحيث يتم القضاء على أسباب التوتر بين سكانها. وأمرت الحكومة بإعادة بناء قرية الكشح التي سيطلق عليها اسم «السلام».

وشدد الرئيس المصري على الحيادية الكاملة في التحقيقات الجارية مع المتهمين بالتورط في الأحداث وعدم التستر على أي شخص ارتكب خطأ والحسم لكل من يخرج على الشرعية أو يمس الوحدة.

أما رئيس الوزراء، عاطف عبيد، فأكد أن الدولة لن تسمح بمخالفة الشرعية أيا كان مرتكبها. مؤكدا أن المواطنة حق وواجب بغض النظر عن الانتماء الديني. وانه لا امتيازات أو حقوق ولا حماية على أساس الانتماء الديني. وان لجنة عليا شكلت لتتولى التحقيق والمتابعة سياسيا واقتصاديا واجتماعيا وأمنيا. وقال: نحن لا نريد أن نعطي لموضوع الكشح حجما اكبر منه. فمهمة الحكومة انه إذا تطور خلاف يمثل عدوانا على القانون فانه يتم التصدي له وبحزم ويتم العمل على احتوائه حتى لا تتدخل أطراف أخرى، إن مهمتنا هي التنوير لحماية مصر من الأخطار ولجم الخروقات وتأمين الممارسة الدمقراطية.

وبعثت الحكومة بفريق من وزارة الاعمار إلى كل من الكشح ومدينة دار السلام لوضع برنامج لمعالجة الأضرار. وتجري دراسات أمنية واجتماعية واقتصادية وسياسية تتولاها مجموعة من ستة خبراء تلتقي يوميا لدراسة ما حدث وتحليله، للتوصل إلى برنامج يتعامل مع الجذور والمسببات الداخلية منها والخارجية، وسينتهي العمل من هذا كله خلال 4 أسابيع ليوضع ما يتم التوصل إليه من نتائج أمام لجنة الأمن القومي.

ولكن يبدو أن الصعيد المصري كله بحاجة إلى إعادة اعمار، على مختلف الأصعدة الحياتية - الاجتماعية والاقتصادية والثقافية. وان كل قرى الصعيد تعتبر الكشح. وان إعادة الاعمار لا تنتهي عند التصريحات وحدها، فهي بحاجة إلى تخصيص الكوادر القادرة فعلا على تنفيذ ذلك، وليس، كما نعرف من الأفلام المصرية، الموظف أو المعلم غير المرغوب فيه في القاهرة، أو الفاشل في عمله يتم نفيه إلى الصعيد. كما إننا على علم مدى تأثير الأنظمة البيروقراطية على عرقلة أي برنامج أو مشروع لا يروق لهذا المسؤول أو ذاك أو لا يعود عليه بالمنفعة، ومن هنا فإن حكومة عبيد في امتحان لتنفيذ برنامج إعادة اعمار الكشح.



* الخوف والصمت سادا القرية*

يجب مواجهة واضحة صريحة، لوضع قبيح صريح

إن موقف السلطات، سواء من أحداث الكشح أو الأحداث، التي سبقتها في كل من أسيوط



* الدمار لم يفرق بين المسلمين والمسيحيين !!*

وألمنيا وأسوان وإمبابة وعين شمس والزاوية الحمراء وغيرها من مدن الصعيد وأحياء القاهرة ومن عشرات الصدامات بين المسلمين والأقباط التي شهدتها مصر خلال الأعوام الثلاثين الماضية، هو موقف لا يختلف في كثير أو قليل عن مسلك النعامة، التي تدفن رأسها في الرمال تعامياً عن الخطر الذي يلاحقها. وتكرار تعابير مبتذلة بآلية لمجرد طمأنة الخواطر والراحة الضمائر وغرس الوهم في الآذان بأن الأمور على ما يرام.

أن الحل الحقيقي يكمن في مواجهة واضحة صريحة، لوضع قبيح صريح. ثمة خطر حقيقي يتهدد الوحدة الوطنية في مصر. فالتطرف الديني، الذي يهدد بنسف الوحدة لا يزال قائما، وكذلك الإحساس لدى عدد كبير من المسلمين المصريين بان الانتماء إلى العالم الإسلامي، يفوق الانتماء إلى مصر. والشعور لدى عدد متزايد من الأقباط بان الأقباط قد يضطرون في المستقبل حمل السلاح دفاعا عن حقهم في المواطنة الكاملة، وان ازدياد تأثير التيار الأصولي يدفعهم إلى تعصب طائفي لا يقل رجعية عن طائفية الخصوم.

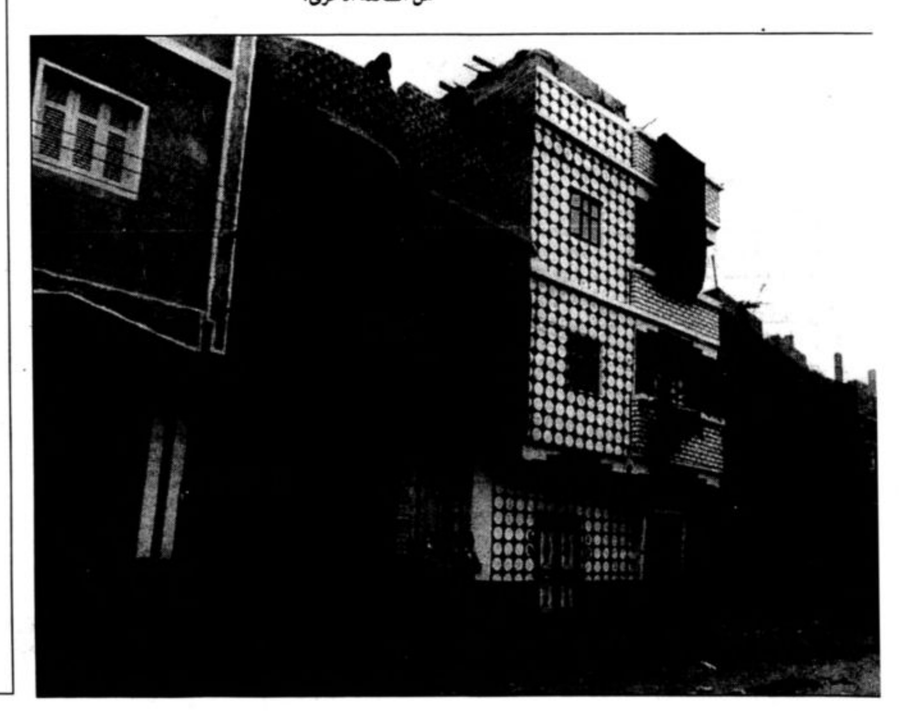
الوضع الحاصل يتحمل فيه الأقباط قسطا من المسؤولية لأن انطوائهم التقليدي وسلبيتهم وحذرهم، ونزوح المثقفين منهم عن وطنهم من دون المجابهة الإيجابية النشطة، والاشتراك بشكل فعّال مع العلمانيين من المسلمين والمستنيرين في محاولة للمساهمة في إيجاد مخرج لما آلت إليه الأوضاع في البلاد بشكل عام والعلاقات الاجتماعية بشكل خاص، وتقديم اقتراحات للحكومة ومساعدتها في إيجاد الحلول لسيادة تعزيز التعايش الديني بين أبناء الطائفتين. والمساهمة في إنقاذ الوحدة الوطنية.

«الناس أعداء لما جهلوا»

وكان من المفروض أن تتدارك المدارس، التي تمثل وزارات مختلفة، ووسائل الإعلام في مصر هذا الخلل، الذي هو من دون شك، أحد أسباب التعصب وسوء العلاقات. غير إنها لا تفعل. فثمة ستة قرون من تاريخ مصر المسيحي، هي أطول من تاريخ الولايات المتحدة بأسره، لا يكاد المسلم المصري يعرف عنها شيئا.

إن خطأ المتعصب لا يكمن في اعتقاده بأن دينه افضل الأديان فهو آمر طبيعي ومشروع، وإنما يكمن خطأه في عجزه المطلق إدراك الديانات الأخرى، وعن إدراك حقيقة انه ليس ثمة دين خاطئ إن كان من يعتنقونه يرونه كافيا لسد احتياجاتهم الروحية، وللحياة الفاضلة هديه. كذلك يكمن خطأ المتعصب في عزله نفسه عن الجوانب الإيجابية في الأديان الأخرى. ومن هنا تأتي أهمية الحوار وضرورة التلاقي والتلاحم، فما تلاقي الأديان إلا غير مظهر واجب آخر من المظاهر المتزايدة لتلاقي الحضارات والشعوب في عصرنا هذا. وقديما قالت العرب «من لم يعرف غير وطنه لم يعرف وطنه، ومن لم يعرف غير دينه لم يعرف دينه».

إن الافتقار إلى الصدق التام والصراحة الكاملة في عرض الأمور والمشكلات، والى الحوار المباشر من اجل معرفة الأسباب الحقيقية للنفور والشك بين الطوائف المختلفة، ومن اجل الوصول إلى حلول معقولة، كفيل بان يبقي الأوضاع على حالها. من المحزن أن ترى المتدينين في كل من الطائفتين وقد سيطرت عليهم وعلى سلوكهم مشاعر النزاع والحقد والشك اتجاه المتدينين من الطائفة الأخرى.



غازي أبو ريا

إلهي لن أعود الى قانون الصحراء

* «العرب» في اسرائيل، يطردون العمال الفلسطينيين والاردنيين، هذا ما يحدث في بعض بلداتنا والأسباب كلها تتعلق بالاخلاق وسلوكيات بعض هؤلاء العمال، لكن «الطارد» و«المطرود» يتنادون «أشقاء» على غرار الاخوة بين الدول العربية.

لنتحدث أولاً عن الشقيق «المطرود» ذلك العامل الذي ترك بلده وأهله، ورحل الى دولة أخرى.. ليكسب رزقًا لنفسه ولأهله، فوجد بلدة توفر له عملا ورزقًا.. قد تكون هذه البلدة فرنسية، المانية، سويدية بريطانية او اسرائيلية ويصبح هذا العامل غير مرغوب فيه.. لماذا؟ لانه احترم نفسه باحترامه الناس الذين يعمل في مكان سكناهم، ام أنه اشترى كراهية المضيف بسلوكه اللااخلاقي؟

بعض هؤلاء العمال يحسبون ان المجتمعات الغربية اباحية، وبهذا المنظار يحسبون ان هذه المجتمعات لا تتمتع بأية قيمة اخلاقية؟ ويحسبون ان هذه المجتمعات لا تبالي لو اعتدى أحد على فتاة او حاول مشاكستها.. ويعتقدون ان نساء هذه المجتمعات مريضة جنسيًا والنساء شبقات، فالعامل يقصد هذه المجتمعات كسبًا للعيش وسعيًا الى مغامرات جنسية من وحي واعظ ديني أكد له ان النساء في الغرب على قارعة الطريق.

ويصطدم هؤلاء العمال بواقع مقلوب، حيث المرأة الغربية تملك جسدها كله.. وهي صاحبة القرار في امره.. والجنس عندها مسألة ذوق وانتقاء، وتتعامل مع الجنس وتتحكم به حسب قرارها وحاجتها وذوقها. فهي ليست ماكنة جنس شرقية تشبع رغبات الرجل.. وتمضي.. انها ليست المرأة الشرقية اطلاقًا. انها ليست ملكًا لأحد.. الا بقرار منها ولا تطيق شراكة أحد ان قررت المصاحبة أو الاقتران. وهذه صدمة العامل العربي الذي جاء بآمال جنسية تحقق له اشباع غريزته والتكسب من عمل أسود يناسب قدراته المهنية». فيجد نفسه في مجمعات تعتبر مضاجعة الزوج لزوجته بغير رضاها جريمة اغتصاب ويكتشف هذا العامل ان الحياة في المجتمعات الغربية معناها النظام الذي يخرج من داخل الفرد، وليس الذي تفرضه الدولة، فلا يعرف كيف ماذا يفعل ببقايا سيجارته؟ ولا يعرف لماذا عليه السكوت في الشارع؟ ولماذا عليه الصمت في القطار والحافلة؟! انها صدمة اللقاء مع حضارة لا يسودها الحسد والكذب.. والفرد يحترم نفسه ويحترم الآخرين. هذه هي القاعدة وللقاعدة شواذ، لكنها صدمة الحضارة.

لكن العامل الذي صدمه الاحباط الجنسي. يشعر نفسه في قيود لا علاقة لها بالشرطة والنظام والملك او الرئيس. انه في قيود الحرية.. القيود التي تفتح امامك محيطات الابداع والعمل والفكر والرأي، وتغلق عليك اية امكانية للاعتداء على حرية الآخرين. هذه قيود كالزنزانة، على العامل الشرقي الذي جاء من بيئة تحرم عليه حرية الرأي والابداع والفكر.. وتطلق يديه في خلق الضجة والضوضاء وكأن الكرة الأرضية لا ساكن فيها الا حضرته وتسمح له بتعطيل حركة السير ليبادل صديقة الحديث. واغلاق الشارع لاقامة احتفال ما لأن حرية ايذاء الآخرين متاحة ولا تنتهي حين يصبح المسؤول قاب قوسين او أدنى من الأذى.

والعامل العربي لا يستطيع التكيف مع هذه الحضارة المناقضة فيصبح مؤذيًا لها بمجرد انه يعيش فيها، ولا يرضى بأن يتعايش مع قوانيها. ويصر على الانفلات وكأن المجتمع الدمقراطي يعني ان تفعل ما تشاء. لذلك ليس غريبًا ما يحدث في اوروبا من مقاومة للغرباء وليس غريبًا ان تتنامى القوى المعادية للغرباء وتقوى الاحزاب المعادية لهم، وأظن ان هذا القرن سيشهد حركات اوروبية تصل الحكم، وتعمل على طرد الغرباء وخاصة من الدول العربية والاسلامية، فاذا كانت بلداتنا العربية لا تهضم وجود هؤلاء بينها فكيف تتوقع من الاوروبي ان يسكت وللأبد على سلوك الغرباء في بيته.

ونعود الى «الطارد» وهو نحن العرب الفلسطينيين في اسرائيل، نحن أكثر الناس قولا بأن التعميم خطأ، وكلما ارتكب عربي اسرائيلي جرمًا تسارع الى القول بأن من الخطأ ان نأخذ الكل بذنب الفرد او البعض، فكيف يصبح كل العمال الفلسطينيين والاردنيين غير مرغوب فيهم في هذه البلدة او تلك؟ وذهب بعض قادتنا الى أنهم يريدون معرفة هوية كل فرد يدخل بلدته وما هو سلوكه؟ وانا على يقين بان هذه التعابير كانت ستشعلهم غضبًا لو سمعوها من مسؤول في مدينة يهودية، ولماذا نغضب من حكومة اسرائيل حين تشدد على هوية الداخلين اليها من مناطق السلطة الفلسطينية؟

ثم ألسنا مع حق اللاجئين الفلسطينيين في العودة الى وطنهم؟! والحديث هنا عن نحو اربعة ملايين لاجئ؟ أين يسكنون؟ أين يعملون؟ ألن تكون بلداتنا العربية من المستقبلين؟ وسيكون بينهم المشاكس والمنحرف والشرير والسارق والشاذ جنسيًا والمجرم. هل نطلب عندها طرد العائدين؟! هل الجماعة تبقى ابدًا رهينة أفراد منها؟

ان كنت ذهبت الى اوروبا والغرباء في مقالتي هذه فقد فعلت ذلك حتى اضع «الطارد» وشقيقه «المطرود» في مقارنة قد تفتح الذهن.. قد تحرك الضمير وقد تحرك الناس جميعًا. والادانة للطرفين واضحة والحقيقة ان عقلية الطارد موازية لعقلية المطرود وقد يكون هذا «الطارد» العربي قد مرّ التجربة كمطرود في بلدة يهودية. نحن اذًا في أزمة انسانية اخلاقية وهذه الأزمة الاخلاقية جديدة علينا.

نحن، على مستوى العرب ومنذ عشرين عامًا بالتقريب، بدأنا رحلة العودة الى الصحراء، كل شيء يشدنا الى الصحراء.. المسلسل في التلفزيون يعيدنا اليها.. الواعظ في المسجد يعيدنا اليها.. انتصارات الاجداد يعيدنا اليها، سخافة المغنين والشعراء تجعلنا نصبو الى الصحراء وشعرائها، منذ عشرين عامًا، لا نجد شاعرًا، عالمًا ملحنًا وقائدًا... لا نجد الا واعظًا حسب النص الفارسي او تافهًا حسب الملحن الغربي.

نعيش عصرًا تتصارع فيه المادية الغربية وروحانية شرق آسيا ووسطها وفكر العدالة الاجتماعية والكل يبدع ونحن على هذه المائدة نزعم ان كل الطباخين فشلوا، كل طعامهم حرام، وطعامنا الأفضل ولا نأتي بأي طعام.

ونرجع الى الصحراء، نتناول قانون القبيلة ونطرحه في الأمم المتحدة وحين يتناقض مع حقوق الانسان نعود الى سوق عكاظ نبحث عن شاعر يذم حقوق الانسان، او واعظ يشتم ويسب حتى يسارع طاقم الانقاذ الغربي لانقاذه من جلطة اصابته في سياق التحريض على الغرب وحضارته.

رحلة عودتنا الى الصحراء في اوجها.. عقولنا حديثنا، سلوكنا، جهلنا، كلها، واقصد غالبيتها - في رحلة الى الصحراء.



قرية تحت رحمة الانتظار

*** قرية زبوبا الفلسطينية تملك عدة مطالب، وهي كثيرة لانها تبدأ بالماء والكهرباء. فالاحتلال الذي لا يزال يسيطر عليها «أمنيًا»، يغادرها (ببطء) تاركًا خلفه بنية تحتية مهدّمة، ان لم نقل معدومة وهذه تسجّل «لصالح» التنور الاسرائيلي المعروف.. أما الآمال التي يعلّقها الاهالي على السلطة الفلسطينية، فتتعرض الى خيبات متواصلة * حديث حول «صاج الفلافل» ***

تقرير: ثائر ابو بكر

* تقع قرية زبوبا في محافظة جنين شمالي الضفة الغربية، وتحديدًا في الشمال الغربي من مدينة جنين على الخط المتاخم للخط الاخضر، وهي تبعد عن جنين (١٢) كيلومترا، ويبلغ عدد سكانها (٢٥٠٠) نسمة و٨٠٪ من السكان هم ايد عاملة داخل الخط الاخضر.

قبل سنوات طويلة صادرت سلطات الاحتلال آلاف الدونمات من اراضيها، تعود لعائلات عدة، منها ابو بكر والجرادات ومقالدة، حيث بات التطور المعماري اليوم صعبًا.

قرية زبوبا لا تزال خاضعة للاحتلال. وفي جولة ميدانية اطلعنا عن كثب على حجم المعاناة. المشاهد قاسية وكلمات وعبارات الاهالي تستصرخ وتناشد السلطة الوطنية الفلسطينية، وتنتظر رحيل المحتل عن اراضيهم لينعموا بحياة حرة كريمة.

فالاطفال يضطرون للمشي مسافة كيلومتر ليصلوا الى روضاتهم ومدارسهم، وبالطبع فإن المستوطن الذي لا يبعد عنهم كثيرًا ينعم بملذات الحياة.

في بداية الطريق الى قرية زبوبا يضطر الواحد الى المشي لمسافة طويلة تحت المطر المتساقط. ومما يحزن القلب ان ترى من بعيد طفلة لا تتجاوز الـ(٨) سنوات من عمرها وهي تحمل حقيبتها المدرسية عائدة الى البيت تحت المطر الشديد وفي البرد القارس. حاولت اللحاق بها واعطاءها شمسيتي لكن المسافة كانت بعيدة. فالمواصلات شبه معدومة للاطفال والطلاب والطالبات، ونتيجة للفقر المدقع يضطرون للسير مشيًا على الاقدام. هذه الكلمات اسردها لا من اجل ترتيب الجمل العاطفية، بل هذا ما شاهدته بعيني.

وفي داخل قرية زبوبا تشعر ان الاهالي ما زالوا مثخنين بالجراح ومثقلين بالهموم جراء التهجير والحروب والاحتلال.

* احباط وخوف من السلطة الوطنية *

التقيت العديد من المواطنين. والشيء الذي ادهشني هو طلبهم عدم ذكر اسمائهم عبر الصحيفة فمنهم موظف في السلطة الوطنية ويمنع ان يصرح الا بإذن مسبق، ومنهم وللأسف من يمتنع نتيجة الخوف. فقد اكتفى فقط بلوم السلطة الوطنية لتقصيرها وعدم اهتمامها بتقديم الخدمات في مجال البنية التحتية، خاصة ان القرية بالرغم من انها مصنفة بما يسمى (B) وتخضع للسيطرة الاحتلالية العسكرية، فهي من الناحية المدنية تابعة للسلطة الوطنية في عدة مجالات (وليس كلها).

* لا ماء ولا كهرباء *

في الجو الماطر قرب محل صغير التقيت بعض اهالي القرية. المحل يبيع ساندويشات الفلافل لطلاب المدارس وبعض الخضار والفاكهة. استأذنت منهم الجلوس وسألتهم عن همومهم. وكما قال احدهم: اولى المشاكل العويصة هي المياه، حيث انه لا يوجد مياه في القرية منذ (٣٠) عاما، والاحتلال عمل ويعمل دومًا عى منعنا من حفر آبار للمياه، ما زلنا لغاية هذا اليوم نعتمد على مياه الجمع. الآبار تملأ من الامطار، وبعد تزايد عدد السكان لم تعد الآبار تكفي فنضطر لشراء المياه من جنين والقرى المجاورة، ولكن نستعملها بالتقطير نظرًا لظروفنا الاقتصادية الصعبة.

وبالنسبة للكهرباء الامر مشابه وحتى الان لا توجد شبكة كهرباء في القرية. اسوة ببعض البلدات والقرى المجاورة. ويضيف احد الاهالي: «قمنا بجمع بعض المال، اشترينا في البداية مولدًا والآن اصبح لدينا مولدان للكهرباء، ولكن للأسف لغاية الأن لم تزودنا السلطة الوطنية بأي شيء».

الاهالي يريدون ان «يفشوا غلهم» في الكلام.. ولهذا فهم يقاطعون بعضهم في الحديث: كل المصائب تلاحقنا.. فقد اقدمت السلطة الوطنية على رفع اسعار الديزل، الامر الذي جعلنا نقطر في تشغيل مولد الكهرباء من (٢٠) ساعة يوميًا الى (١٤) ساعة، وهذا بالرغم من مناشدتنا للسلطة الوطنية تخفيض اسعار الديزل.

وقال شاب من عائلة ابو بكر فضل عدم ذكر اسمه وآخر من عائلة جرادات «منذ الاحتلال الاسرائيلي وحتى قبل مجيء السلطة الوطنية قمنا بتقديم طلبات عديدة لتحسين البنية التحتية، ولكن كل الوعود التي تلقيناها كانت كاذبة».

الهواتف.. فقط من بيزك! *

وعن شبكة الهواتف يقول الاهالي انه لا توجد شبكة هواتف ويرفض الاحتلال ان تقوم السلطة الوطنية بمد شبكة هواتف عن طريق شركة الاتصالات الفلسطينية، وتجبرهم على تقديم طلبات عن طريق شركة «بيزك» الاسرائيلية فقط!

وبخصوص المراكز الصحية في القرية قال عدد من الاهالي بسخرية: يموت المريض على الطريق قبل ان يصل الى مستشفى جنين ونحن في الالفية الثالثة. لا يوجد اي مركز صحي. وقد قمنا مرارا بمناشدة وزارة الصحة الفلسطينية فأخبرونا بوجود ميزانية مرصودة لفتح عيادة، وطبعا الحديث كان عام ١٩٩٧ وها نحن ننتظر. هناك طبيب يأتي على حسابه الخاص مرتين في الاسبوع لمدة (٢-٤) ساعات في المساء! «اننا منسيون، مع العلم ان القرية هي المنفذ الوحيد للدخول الى الخط الاخضر عبر طرق ترابية». اكثر من ٨٠٪ من الاهالي هم أيد عاملة، تعمل داخل الخط الاخضر، لكننا نحصل على لقمة العيش بمرارة. الاحتلال يطارد العمال ويعطيهم التصاريح بالقطارة، مما يضطرنا الى الدخول عبر الجبال والسهول، حيث الزراعة شبه معدومة لقلة الاراضي. الاحتلال صادر آلاف الدونمات!

في القرية مدرستان، للذكور والاناث لغاية الصف السابع. وهي تفتقر لأي وسائل تعليمية، والابنية غير صحية ولغاية الآن ينتظرون الوعود من وزارة التربية والتعليم ولكن للأسف دون جدوى.

وبعد الصف السابع يضطر الطلاب الى الذهاب الى جنين او رمانة او السيلة الحارثية. وطبعا المواصلات شبه معدومة حيث يقوم الطلاب والطالبات بالسير على الاقدام لمسافة طويلة.

وعن روضة الاطفال قالوا: في القرية روضة واحدة ولكن للاسف بدون باص فانظر الى الاطفال في الشتاء كيف يسيرون!!

* مياه المجاري في الشوارع *

مياه المجاري تملأ الشوارع، حيث لا توجد شبكات للصرف الصحي في القرية منذ (٣٠) عاما. ويقول الاهالي: للأسف، ظروفنا مثل ظروف القرون الوسطى، وفي كل مرة نضطر الى تنظيف الشوارع من النفايات عن طريق جرار.

الاهالي يتذمرون من وضع المجلس البلدي، الذي لا يوجد حتى مبنى له. والاعضاء يجتمعون احيانًا في بيوتهم «وان اجتمعوا فهم لا يفعلون شيئًا للقرية، وطبعًا السبب انه لا توجد اية ميزانية مادية من قبل السلطة للمجلس!

الاهالي يناشدون السلطة الفلسطينية والرئيس ياسر عرفات، وكافة الوزراء العمل لتحسين ظروفهم، والعديد منهم يتحدثون انهم لا يزالون يعيشون خيبة امل. فقد انتظروا طويلاً، وعانوا كثيرًا، ورأوا في عودة السلطة بداية عهد جديد ينعمون فيه بالسلام والامن والحياة الاسهل... وحاليًا سيتذكرون ايام الانتفاضة ضد الاحتلال، حيث قلما تجد شابًا لم يسجن، او بيتًا لم يداهم.

قرية زبوبا في انتظار الأجوبة..

فنجان زوفا

محمد علي طه

لا تعيّرني يا بو صْوَيّ!

قبل خمس سنوات، عندما اطلق طالب جامعي يهودي متدين ثلاث رصاصات على رئيس الوزراء، اسحاق رابين، فأرداه قتيلا، قدمت دولة اسرائيل العظمى «شهادة حسن سلوك» للمجتمع الدولي كي تكون عضوا كامل الحقوق، في دول الشرق الاوسط. ومنذ ذلك التاريخ الحاسم من ايام القرن الماضي، ايام الألفية الثانية، وهي تقدم «شهادة في قفا شهادة» لتقنعنا نحن العرب القوميين - انها ابنة عمنا لحا اي بالعربي الاندبوري «ابنة عمنا اللزم»!!

ومن هذه الشهادات، على سبيل المثال لا الحصر، اسوق اليكم ما طفا على السطح في الاشهر الاخيرة.

وزير الداخلية الأسبق اربيه درعي، اطال الله عمره واحسن اليه وابعد عنه اولاد الحرام، حكمت عليه المحكمة ببث حي ومباشر بالسجن خمس سنوات في سجن «خمس نجوم» لأن يده طويلة شوية، فزادت شعبيته، وعلت مكانته، وارتفعت رايته، وخرجت الالوف المؤلفة من الحفاة العراة الجائعين من اولاد عمنا يهتفون في الشوارع! «انه بريء. انه بريء» وحتى لا يقال ان العرب دبروها لصديقهم وحبيبهم مزق بعض رؤساء السلطات المحلية العربية وبعض الوجهاء والمخاتير بذلاتهم وقنابيزهم حزنا ولوعة وتضامنا معه!

رئيس الحكومة السابق، الرجل الصادق بنيامين نتنياهو وزوجه الست ساره متهمان انهما لطشا هدايا وتحفا. والسيدة الاولى متهمة بأن عينها كانت فارغة ويدها طويلة. والشرطة، يا ناس، غير رحيمة، واذا وقع الجمل كثرت السكاكين، فصارت تشحشطهما سري مري على مراكز الشرطة للتحقيق معهما!!

السيد عوفر نمرودي، صاحب امبراطورية «معاريف» وبناتها وجاراتها وتوابعها واترابها ولداتها متهم بتهم صغيرة مثل الرشاوى والاحتيال والتخطيط لتصفية المنافسين. والرجل نمرود مشبوه انه يملك ايادي اخطبوطية طالت جنرالات في الشرطة. حاميها حراميها. وقد تطول اعضاء كنيست ووزراء. والنمرودي يبث عبر الاثير «علي وعلى اعدائي واصدقائي يا رب اسرائيل»!

الخواجة شمعون شيفس.. هل تذكرونه؟ مدير مكتب رئيس الوزراء الاسبق.. الرجل الذي كان «يقيم ويحط» في الدولة متهم باختلاس «شوية فراطه» من صفقات دولية كبيرة.

وزير القضاء السابق يتسحاق هنغبي اليد اليسرى لبيبي نتنياهو (الرجل شلفاوي) متهم بلطش شوية شواقل ومنذ اشهر وهو صامت ساكت.. له فم ياكل ما يحكى.

رجل القضاء الكبير، رئيس نقابة المحامين السابق يجري معه تحقيق منذ اشهر حول قضايا طالعة ريحتها!!

رئيس الدولة، السيد عيزر ڤايتسمان، يعني عزرا وايزمان متهم بأنه أخذ شوية مساعدات دولارية من المليونير اليهودي الفرنسي ساروسي.

وزيادة على ذلك، هناك شهادة حسن سلوك تقبل بدون يمين او قسم فأولاد عمنا تعلموا منا ان يلصقوا تهمة الخيانة بكل معارض سياسي او فكري.. اليمين اتهم اسحاق رابين بالخيانة قبل سنوات.. واليمين اياه يتهم ايهود براك بالخيانة اليوم.. ولكل واحد منهما كوفية عربية وعقال.

والمستشرقون والمستعربون والباحثون وكتبة التاريخ يخططون لادخال مثل عربي الى اللغة العبرية من شطرتين؛ مثل موزون مقفى يقول:

لا تعيّرني يا بو صْوَيّ
وانت اصقع مني شوي

واما انا واعوذ بالله من كلمة انا فاسمحوا لي ان استعمل التعبير المصري واقول: عجبي!!

لماذا ما زال اولاد الحرام منا يصرون على ان اسرائيل جسم غريب في الشرق الاوسط وقد برهنت للقاصي والداني انها دولة من دول الجنوب - من دول العالم الثالث!!



* الحملة محدودة حتى نفاذ المخزون * للشركة الحق في وقف الحملة في اي وقت.
لاعضاء نادي "بون مارت" -١٠٪ تنزيل اضافي.

BONMART
לקנות כמו באמריקה

★اسعار مثل اميركا ★خدمة مثل اميركا ★ SALE مثل اميركا
وهنالك ايضاً مئات الاغراض في اسعار لم يسبق لها مثيل.
الادارة :٠٩-٨٨٥٣٥٩٣

* نتانيا المنطقة الصناعية الجديدة، جنوبا *بيلو- بيلو سنتر مفرق بيلو (مفتوح يوم السبت) * تل - ابيب- كنيون تل-ابيب المحطة المركزية الجديدة.
*اور عكيفا- كنيون اوروت.*حيفا- كنيون حيفا الجديد (ديرخ فرويد) *يوكنعام- كنيون درخيم (مفتوح ايام السبت) * بئر السبع- باور سنتر B-7

كتاب في حلقات

الحلقة (٣)

الفلسطينيون: صَيرورَةُ

تأليف العالمين الإجتماعيين: باروخ كمرلنغ و يوئل شموئيل مجدال

ترجمه للعربية وأعده للنشر: محمد حمزة غنايم

تنشر «الإتحاد» على حلقات مسلسلة الترجمة العربية الكاملة لكتاب «الفلسطينيون: صيرورة شعب»، الذي وضعه عالما الإجتماع البارزان، البروفسور بارخ كمرلنغ، المحاضر في الجامعة العبرية في القدس، والبروفسور يوئل شموئل مجدال، المحاضر في جامعة سياتل في الولايات المتحدة الأمريكية، وصدر بالعبرية في العام الماضي (١٩٩٩). ويعتبر «الفلسطينيون» من أهم الكتب الصادرة مؤخرا، والتي تتميز بكونها تحمل نظرة مغايرة مناقضة للرواية الصهيونية التقليدية حول النزاع وآثاره وحول تاريخ الشعب العربي الفلسطيني وصراعه من أجل حقوقه القومية العادلة. وقد حصلت «الاتحاد» على حقوق النشر الخاصة باللغة العربية.

لم تكن الهجرة نحو الغرب بمثابة تجديد بالنسبة لفلاحي الجبل. وفي فترة سادها نوع من الامن النسبي، اعتادت قلة من الفلاحين الانتقال، بنوع من التقليد، الى اطراف المروج والسهول وبناء فروع مؤقتة لقراهم اطلق عليها اسم «الخرَب». وها هي ارض «الخرَب» تصبح الآن، في اواخر القرن التاسع عشر، ارض السلطان (بموجب القانون القائل إن الاراضي التي لم تستصلح لمدة ثلاث سنوات تصبح «ارض دولة»)، تم تسليمها في المرحلة التالية كامتياز او منحة، او انها بيعت لمبادرين جدد لتصبح اراض خصوصية. في كل الاحوال، لم تتوقف حركة الفلاحين من الجبل الى السهل حتى ١٩٤٨، عندها تحول اتجاه التيار، في الوقت الذي هرب فيه لاجئو الحرب الى التلال، ومن ثم توقفت نهائيا عندما نشأت الحدود الجديدة بين اسرائيل والدول العربية. كان المهاجرون الى السهل الساحلي والمروج في ستينيات وسبعينياتالقرن التاسع عشر ما يزالون قلة بين السكان، الذين استقرت غالبيتهم في حوالي خمسمائة قرية جبلية، ساعدت تربتها الصخرية بتوفير قدر من العزلة في وجه مجموعات اللصوص، وفي وجه السلطات ايضا. خدمت بنية القرى نفسها، كما سنفصل لاحقا، هذا الهدف. وقد اشارت الباحثة في !

الانثروبولوجيا، روز ماري صايغ، الى انه خلافا لقرى كثيرة في منطقة البحر المتوسط، لم تكن قرى الفلسطينيين مسوَّرة، مع ذلك فإن بيوتهم الصلبة، المبنية من الحجر والقريبة من بعضها حد الاكتظاظ، والتي بلغ سُمك جدرانها المتر تقريبا، واستخدمت سطوحها المنبسطة في المراقبة ورمي الحجارة، كانت عقبة كأداء امام معظم المعتدين.

كان «المشاع» هو النظام الاجتماعي المركزي في منطقة الجبل. هذه طريقة في الملكية (او وضع اليد، بصورة ادق) الجماعية، عملت كجهاز مساو في حياة القرية، بواسطة تقسيم مرحلي متجدد للاراضي بين الحمائل في القرية. كان النقص الاساس في هذه الطريقة كامنا في انها لم تشجع الفلاحين على تحسين الارض (بالاسمدة الكيماوية والعضوية ، وبتكرار المزروعات، وتعطيل الارض وغيرها) للحيلولة دون إفقارها جراء الاستغلال الزائد - فما دامت الارض منتقلة بطبيعة الحال الى مستصلحين جدد، لا يوجد اي معنى في الاستثمار فيها. لكن هذه الطريقة اثبتت نجاعتها في اوضاع الصراع الذي نشأ بين العرب واليهود في مراحل لاحقة، ذلك ان كونها ارضا خاصة حال دون بيعها بسهولة، وبذلك تم منع نقلها لملكية يهودية. كانت طريقة الملكية هذه احد الاسباب الاساسية التي جعلت الاستيطان اليهودي يفشل تقريبا في التغلغل حتى العام ١٩٤٨ الى مناطق الجبل المركزي، وهكذا نشأ نوع من القسمة الجغرافية «الطبيعية» للبلاد، التي بقيت فيها السيطرة العربية قوية في المناطق الجبلية، بينما تركز الاستيطان اليهودي في مناطق السهل الساحلي والمروج الواسعة. وقد استصعبت السلطة الكولو!

نيالية البريطانية، كما كان الحال مع السلطة العثمانية، في فرض الضرائب على الاراضي «المشاع» وشنت ضدها حربا بلا هوادة. اسهمت طريقة «المشاع» في الحفاظ على استقرار العائلة القروية العربية الموسعة، التي اضطرت لاستصلاح الاراضي كوحدة اجتماعية واحدة. كانت مكونة من الأب، والام والابناء غير المتزوجين، والمتزوجين ايضا، ونسائهم واطفالهم. حافظت الحمائل على اهميتها ايضا، ذلك انها جمعت بين عائلات موسعة، وكثيرا ما تم ذلك بواسطة زواج ابناء العمومة الاوائل. ونتيجة للمحيط الذي كان عنيفا على فترات متقاربة، ساعدت الحمولة في الدفاع عن القرويين في وجه اضرار الحرب، واللصوص البدو ودفع «الفدية» (وهي شكل من العطاء الجماعي في نزاعات دموية).

كان انعدام المساواة شائعا في حياة القرية، والسلطة داخل العائلات بأيدي الرجال الكبار على الغالب، وإن تمتعت النساء بتأثير ملحوظ جراء دورها الحاسم في ادارة اقتصاد البيت، ولكونهن امهات لأبناء كبار. نجم اختيار كبير العائلة من الوضع الاجتماعي والعمر الزمني بقدر متساو، وقد منحتهم اعادة تقسيم ارض «المشاع» - وهي عملية اختص بها شيوخ القرية - قوة كبيرة، كثيرا ما جرّت في اعقابها تمييزا خطيرا بين مجموعات العائلة المختلفة. واحيانا الاستخدام الخطير لصلاحيات الشيوخ بصورة سلبية. غابت العدالة عن اوساط الحمائل ايضا، ففي عملية تقسيم الارض من جديد، اعطي وزن زائد لمن كان لديه ابناء اكثر، وممتلكات وبهائم. وعليه فقد عزز تقسيم الارض بقدر معين مكانة اولئك الذين كانت لديهم ممتلكات، وذلك بأن خُصّوا بالقطع الاكبر والاخصب من الارض. وكثيرا ما امكن الوقوف على عظَمَة الحمولة بموجب «مضافتها» الفاخرة، التي كانت مفتوحة على الدوام امام الغرباء وممثلي السلطات، الذين اسهم التقرب منهم في تقوية الحمولة. وعلى رغم ان طريقة «المشاع» لم تؤسس المساواة التامة في اوساط العائلات والحمائل، فقد حالت اكثر من مرة دون تغييب ال!

عدالة بصورة بارزة، وحافظت على احساس التعاون والتضامن، ولم تسمح بنقل الارض للغرباء، كما نوهنا من قبل. مع الايام، سيعتبر البريطانيون واليهود ايضا عجز الفلاحين عن بيع او شراء الارض بصورة حرة، عقبة لا يمكن تجاوزها امام تطور الزراعة والقرى العربية بشكل عام. لذلك لم يكن مفاجئا ان تتقلص اراضي «المشاع» في اواخر فترة الحكم البريطاني الى اقل من ربع الاراضي التي كانت بملكية عربية، مقارنة مع بداية الفترة، قبل ان تسجل الارض وتفرز، الا انها شكلت غالبية الاراضي التي كانت بملكية قروية.

ادى قانون الاراضي الجديد، وطريقة التسجيل الرسمية وتعدد امكانيات الشراء، الى فتح الطريق لنقل ملكية الارض بسهولة كبيرة، وبخاصة في السهل الساحلي والمروج الشمالية التي بدأوا استصلاح اراضيها منذ عهد ليس ببعيد. وقد ترتبت على هذه الاصلاحات نتيجة غير مقصودة، وذلك بتحويل منطقة الجبل المركزية والشرقية الى قلعة للحياة الاجتماعية والزراعية المختلفة الى حد كبير عن تلك التي تطورت في القسم الغربي من البلاد. كانت المنطقة الجبلية ملجأ لاصحاب الارض المستقلين الصغار، الذين اضطروا لاستصلاح ارض غير خصبة، ولمجابهة اكتظاظ سكاني قلل كثيرا من مساحات الارض المستصلحة، وكذلك مجابهة الزراعة في المروج الشمالية والسهل الساحلي، التي كانت اكثر تطورا وجلبا للارباح. ومع الارتفاع السريع في عدد السكان، لعبت المنطقة الجبلية دور مستودع للايدي العاملة، بداية للمزارع الكبيرة القريبة من تلك المناطق، ومن ثم للمصانع التي بدأت تظهر تباعا على امتداد الشاطئ، وبالتالي للمستوطنات اليهودية. والى جانب التغييرات التي لا يمكن انكارها في انماط الملكية على الاراضي، والعلاقات داخل القرية والحمولة، كان تفكيك طريقة «المشاع» متصلا بف!

رض ضريبة اخرى على الفلاحين، الذين وجدوا انفسهم - على غرار غيرهم من الفلاحين في كافة الاماكن تقريبا من اسيا وافريقيا - غارقين اكثر فاكثر تحت اعباء الديون. ولعب مقرضو المال بفوائد كبيرة من ابناء المدن جسرا بين الجبل والساحل، لكنهم كانوا على فترات قريبة نفس الوجهاء الذين قاموا «بابتلاع» الاراضي في اطار الاصلاحات الجديدة. وهكذا اصبح الفاحون متعلقين بهم بواسطة القروض النقدية، وكثيرا ما اضطروا لاعطائهم الاراضي عندما كانوا يتخلفون عن الدفع.

عند نهاية المرحلة الاصلاحية استبدلت السلطة العثمانية الشيوخ القرويين بالمخاتير، الذين اصبحوا منذ الان يؤدون ادوار رؤساء القرية. وخلافا لسابقيهم من الشيوخ القرويين ذوي التأثير الكبير، والذين لم يأبهوا كثيرا بإملاءات السلطة، كان المخاتير موظفي دولة. بعد ان اخلى العثمانيون المنطقة من الشيوخ وحروبهم المحلية التي لا تتوقف، اصبح المخاتير



شعب

الشخصيات المحلية الاهم - يتوسطون بلا اجور، ويمثلون السلطة امام الفلاحين، وعلى فترات متباعدة كانوا يمثلون الفلاحين امام السلطة. ومن المهام التي انيطت بهم: تسجيل حالات الولادة الجديدة، او الوفاة او الزواج، والمسؤولية عن تسجيل الاراضي في مناطقهم. لكن اهم دور للمخاتير كان المحافظة على النظام: فقد اصبح جميع سكان القرية تحت اشرافهم المباشر. بل ان السلطات العثمانية املت ان تستخدمهم كشخصيات مركزية في منظومة ضريبية اكثر مركزية، لكن فشل الاصلاحات في المجال الضريبي اعاد السلطات الى اللجوء الى طريقة تأجير الضرائب - وهي طريقة ناجعة نشرت بموجبها الدولة مناقصات لبيع حقوق جباية الضرائب. كان المخاتير خليطا غريبا من الوظائف المحلية - على غرا سابقيهم من الشيوخ - ومو!

ظفين لا قوة لهم او صلاحية، في اخر سلسلة البيروقراطية السلطوية. وعلى الرغم من ان سكان القرية من الرجال من كان يختارهم لمناصبهم، الا انهم كثيرا ما وصلوا الى مراكزهم لكونهم «فتوات» محليين، او محميين من امثال هؤلاء. في نفس الوقت، وبشكل صوري على الاقل، كانوا تابعين تماما لحاكم اللواء، الذي كان يؤثر ايضا على اختيارهم. وخلافا لسابقيهم الشيوخ، لم يعمل المخاتير حكاما في القرية او محكّمين، وبدلا من ذلك اضطروا للعمل ضمن خليط كبير من اعباء البيروقراطية الثقيلة. مع ذلك فقد خلق المختار وحدة جديدة في القرية، بتعريفه مكانتها في اطار الامبراطورية الاكثر توحدا. وقد ادرج منصبه ضمن التعريف الجديد للمجتمع القروي المحلي الذي بدأ بالبروز: مجموعة اقل استقلالية بكثير، وهي اقرب الى كونها مجموعة مميزة داخل الكل الكبير، الذي اثر بلا انقطاع على حياة القرية. ومن نواح اخرى، تسبب المنصب بتعميق عدد من الانقسامات القديمة في حياة القرية. وهكذا تم على سبيل المثال تعيين عدد من المخاتير في القرى الكبيرة (٣٠٠٠ و ٥٠٠٠ نسمة، مقابل ٧٠٠ - ٨٠٠ نسمة) لم يمثلوا جميعا حمائل مهمة، وقد عكست حالات التوتر بين رؤساء القرية ا!

نقسامات متواصلة في القرية ذاتها.

كانت حياة القرية تتمتع بايقاعها الخاص، حتى في المرحلة الاخيرة من السلطة العثمانية، وقد لعب المخاتير ادوارا مركزية في اتخاذ القرارات حول سبل مجابهة الضغوط من الخارج. على رغم ذلك، لم تكن لدى المختار سلطة كبيرة على القوى الاقتصادية والسياسية التي امتصت قرى البلاد المعزولة الى داخل عالم آخذ بالاتساع. وقد استمدت مجموعات مختلفة داخل القرية (او اصحاب الضياع المدينية في السهول الساحلية والمروج) قوة كبيرة من مستويات مختلفة من الاتصال المباشر مع السلطات وغيرها من الاطراف الخارجية. وابتداء بمطلع القرن العشرين اخذ المعلمون والوعاظ في القرى يقرأون من الصحف التي ظهرت بعيدا في المدن، مفسرين المكتوب فيها على مسامع القرويين المأخوذين، الاميين الذين اضفوا قدسية وقوة سحرية على الكلمة المكتوبة. ومع انه كانت في عدد قليل من القرى عائلات اعتبرت غنية حسب مقاييس محلية على الاقل (تلك التي امتلكت ما لا يقل عن ٤٠٠ دونم ارض) الا ان هذه العائلات اخذت تترك بصمات عميقة في حياة المجتمع. كانت تلك عائلات احتفظت بفروع لها في عدد من المراكز المدينية، وكانت اول من قام بتعليم اولادها خارج المدارس الاسلامية التقل!

يدية («الكُتّاب») بل في مدارس عصرية غربية، بمستوى ثلاث سنوات تعليم ابتدائي («الابتدائي») وحتى ست سنوات تعليم كهذه («رشدية»)، ادخلها العثمانيون في اواخر القرن التاسع عشر. دون هذه العائلات بدرجة واحدة، تواجد عدد كبير من العائلات التي كثيرا ما استصلحت الارض بمساعدة عمال اجيرين موسميين او «أريسين»، كانوا يرسلون ابناءهم للدراسة في المدارس التبشيرية في المدينة. سمحت هذه الاتصالات للمجموعتين بلعب ادوار دفاعية هامة في القرية. وكانت هناك مجموعة ثالثة مكونة من اولئك الذين وإن اعتاشوا من الارض، الا انها تطلبت بذل كل ما لديهم من طاقة فيها. ودونهم كانت عائلات الفلاحين، الذين وإن كانوا اصحاب ارض الا ان ابناءهم اضطروا للبحث عن دخل اضافي كأريسين في الارض او كعمال اجيرين. احيانا كان مجرد ارسال الابناء للعمل كأريسين في الضياع الجديدة في اراضي المرج، او حتى للعمل في مدن الساحل المكتظة، يمنح هذه العائلات - على رغم كونها خاضعة لاصحاب الاراضي الكبار - مكانة مهمة في حياة القرية.

كانت افقر المجموعات في القرية مكونة من الاريسين والعمال الاجيرين، الذين لم يملكوا اراض خاصة بهم، واعتبروا «غرباء» او ليسوا اعضاء في المجتمعات القروية. حتى ان كثيرين منهم عدموا اية وسيلة لارسال احد الابناء من مناطق التلال الى السهل الساحلي. وكما سيحدث لاحقا بعد مائة عام ايضا، عندما خلقت اسعار النفط المرتفعة فرصا جديدة للفلسطينيين في الخليج الفارسي، فقد جاء المهاجرون في الاساس من مجموعات مختارة داخل القرية، بل ان المراكز التي احتلوها في الخارج كانت متصلة بمجموعاتهم الاصل. الابناء الذين سافروا الى المدن القريبة، او المدن الابعد، مثل مدن الميناء، لم يتركوا القرية الى الابد على الدوام - فقد عاد كثيرون منهم جالبين ليس فقط الموارد التي مكنت عائلاتهم من الارتقاء درجة في سلم الهرمية الاجتماعية القروية، بل عادات وافكارا جديدة اخذت بالانتشار في اوساط عرب البلاد والمنطقة. وكلما مر الوقت، ازدادت الافكار المستوردة التي مصدرها الحضور اليهودي المتزايد في البلاد، الذي كان تأثيره في البداية على القرويين في المنطقة الجبلية ضعيفا وغير مباشر.

(يتبع حلقة اخرى في عدد الثلاثاء)

كان انعدام المساواة شائعا في حياة القرية، والسلطة داخل العائلات بأيدي الرجال الكبار على الغالب، وإن تمتعت النساء بتأثير ملحوظ جراء دورها الحاسم في ادارة اقتصاد البيت، ولكونهن امهات لأبناء كبار.

٥- توفرت في القرية العربية كميات كبيرة من روث الغنم والبقر، لكنه كان مستخدماً بعد تجفيفه كمواد خام لاعداد سطوح البيوت واصلاحها، أو كمادة محترقة لتدفئة البيوت في الشتاء البارد، واعتبر مادة ثمينة ومطلوبة.

٦- كانت هناك حالات خشي القرويون فيها الاتصال بالسلطات وتوجسوا من اي تسجيل (خوفا من الضرائب والتجنيد وغيرها) توجهوا فيها الى «الاعيان» طالبين بسط حمايتهم التي اشتملت على تسجيل الاراضي في كتب الضيعة، غير مدركين انهم بذلك ينقلون اراضيهم بانفسهم الى ملكية هؤلاء.

نظرة مغايرة

عفيف سالم

حالة عدم التوازن

حالة عدم التوازن المسيطرة على المجتمعات العربية في عالمنا العربي هي نتاج واضح للعجز عن مواجهة التحديات الآنية والواقعية. وهذا العجز ينسحب، ايضا، على مجموعات من المفكرين العرب. فنرى البعض منهم يهرب الى الماضي السحيق ويغرق في الاصولية الرجعية، في حين يركض البعض الآخر الى امام. ويبدأ في نشر افكار لم تنضج بعض مجتمعاتنا لفهمها مثل الحديث عن «ما بعد الحداثة». ويتجاذب هذان الركضان الانسان العربي في شدهما كل باتجاهه فتخلو الساحة القائمة والواقعية المحققة الا من قلة تحاول القيام بدورها، ومعالجة المهام الآنية المعاصرة.

ومما يضيف بعدا آخر، اكثر مأساوية، على حالة عدم التوازن هذه، هما اللجوء الى الانتقائية او الى القطع او كليهما معا. فاذا ما افترضنا، مثلا، ان الثقافة العربية هي نتاج التراث العربي - الاسلامي، الذي انتقل من السلف الى الخلف طلت علينا الانتقائية السلفية الرجعية باعطاء الاولوية لافكار الغزالي وابن تيمية واهمال او تسفيه ما عداها من افكار. او مثلا، اللجوء الى عصر الانحطاط، الذي كرسته الامبراطورية العثمانية. وهكذا نجد ان الانتقائية والقطع هما السلاح الذي يستغله هذا السلفي الرجعي لتركيز اقدامه وتثبيت مواقعه.

اما اولئك الراكضون الى امام، فبدعوى اللحاق بركب الحضارة الانسانية وبالعولمة وباحتلال موقع تحت شمس البشرية، فانهم، ايضا، يلجأون الى الانتقائية والقطع. اذ انهم لا يواجهون القضايا المعيشية والفكرية القائمة في مجتمعاتهم، ولا يتصدون للفكر السلفي الرجعي المشوه للتراث، بل نراهم يتبنون النظريات القائمة في الغرب، وخاصة في امريكا، ويحاولون بسطها ونشرها وتكريسها في مجتمعات لم تصل بعد الى الحداثة في معانيها الفكرية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية. فامريكا هي المثال اما مواجهة الاصولية فقد تثير النقمة السلطوية ضدهم.

ولهذا لم يكن من قبيل الصدفة ان يتعرض المفكرون والمبدعون في عالمنا العربي، الذين آثروا الواقع المعاش، الى السهام المسمومة، التي يطلقها اولئك السلفيون الرجعيون باسم العودة الى الاصول. ولاثبات صحة ذلك لا حاجة الى العودة بعيدا وعميقا فحالات الدكتور ابو زيد من مصر والفنان مارسيل خليفة من لبنان واغتيال الادباء والمفكرين المغايرين في عالمنا العربي ما زالت ماثلة في الذاكرة.

اما اذا ما رغب البعض منا في نسيان او تناسي او تجاهل هذا الواقع فانه سيواجه ما اقدم عليه السلفيون الرجعيون، مجددا، في الكويت. فقد اقدم اربعة من الاصوليين في اواخر العام ١٩٩٦ على رفع دعوى ضد الكاتبة ليلى العثمان بتهمة استخدام الفاظ «غير اخلاقية» في روايتين لها صدرتا بين ١٩٧٨ و١٩٨٤. ورفع اولئك الاربعة دعوى اخرى ضد المحاضرة عليا شعيب من جامعة الكويت لتطرقها في كتاب لها الى وجود «علاقات شاذة بين فتيات في جامعة الكويت». وقد ادينت الكاتبتان هذا الاسبوع في احدى المحاكم الكويتية. وتأتي هذه الادانة بعد ان كان القضاء الكويتي قد ادان الاستاذ الجامعي احمد البغدادي في اواخر العام الماضي بتهمة الاساءة الى الاسلام.

وغني هنا عن القول ان «بعض من يظهر النسك والتقشف اذا ذكرت (الفاظ غير اخلاقية) تقزز وانقبض. واكثر من تجده كذلك فانما هو رجل ليس معه من المعرفة والكرم، والنبل والوقار، الا بقدر ذاك التصنع» (في الحيوان ٣: ٤٠: «من العفاف والكرم»).

باعتقادي ان القضية هنا هي من يقرر باخلاقية او عدم اخلاقية الفاظ وكلمات موجودة في اللغة العربية وفي التراث المتوارث؟! هل هو ذاك الرجعي الفصيح والمرائي ام التراث نفسه.. واذا ما كان التراث هو الحكم فلا بد من اعادة هؤلاء المرائين الى رسائل الجاحظ، مثلا، او الى «كتاب الحكايات» لقاضي القضاة بدر الدين العيني. اذ نجد هناك الكم الهائل من الالفاظ، التي يطلق عليها «الوقراء» المعاصرون صفة «اللا اخلاقية» او «غير اخلاقية». ولكن هل يفهم هؤلاء المعاصرون بالادب والوقار اكثر من قاضي القضاة؟! ام ان هؤلاء يلجأون الى الانتقائية والقطع في سبيل تمرير مشروعهم الخاص الرجعي والابقاء على مراكز النفوذ، التي يتمتعون بها، من خلال تكريس الشعوذات والرقيات؟!

ويقينا ان هذه الالفاظ، التي وسمت بطابع «غير اخلاقية»، انما وُضعت ليستعملها اهل اللغة، ولو كان الرأي الا يلفظ بها ما كان لأول كونها معنى، ولكان في التحريم والصون للغة العرب ان تُرفع هذه الاسماء والالفاظ منها» (الحيوان ٣:٤٣: «في الحزم»). وما علم نشوء اللغات واللهجات، ومن ثم الابجدية، الا ثورة هائلة في تاريخ الانسانية. وما كان للمجتمعات البشرية ان تتطور من مرحلة تاريخية الى اخرى، الا بفضل تسمية الاشياء باسمائها الحقيقية، وبتطوير تلك اللغات ومنحها الشفافية. لأن اللغة هي الحاضنة والفضاء الحياتي للافكار. وكل من يحاول احتجاز اللغة في هذا القالب او ذاك، بدعوى الاخلاقية، انما ينتهي به المقام الى احتجاز تطور الفكر وحرية التعبير عن الذات ومواجهة الواقع وتحدياته.

اما الانكى من التآمر على اللغة واحتجاز حرية التعبير والفكر، في هذه الحالة العربية من مصر الى الكويت مرورا بلبنان، فهو التآمر على محاولات معالجة الواقع، حتى في بعض حوادثه الشاذة، وهذا ما فعلته عليا شعيب، فقرر المتسربلون «بالعفة الاصولية الانتقائية» الهرب من الواقع واللجوء الى قاموس اخلاقياتهم المتعفنة او المحنطة. وكانت الخطوة ضد عليا شعيب استكمالا للخطوة المقررة ضد المحاضر الجامعي احمد البغدادي. ونتيجة للتشجيع الذي حصل هؤلاء عليه من ادانة البغدادي. وكل ما قاله البغدادي ان الرسول فشل على امتداد ١٣ عاما من النبوءة باقناع اهل مكة بضرورة الانتساب الى الاسلام والقبول به. ومن ثم هاجر الى المدينة. البغدادي لم يشكك بالنبوءة او بالوحي او بالمبادئ الاسلامية الدينية.

والحقيقة ان تلك المواقف المتحجرة، التي يتمترس خلفها «دعاة العفة والنقاوة والنقاء»، صاحبت تاريخ النهضة العربية المعاصرة. فحين خرج عميد الادب العربي طه حسين في دراسته حول الادب الجاهلي والشعر الجاهلي تصدى له العديد من المفكرين، الا ان الفارق ما بين ذاك النقاش وبين الهجوم على اللغة والفكر العربي المبدع والمحدث، في ظروفنا الحالية، هو ان الدعاة يتسربلون بستار الدين، في حين ان جزءا من المفكرين العلمانيين يركضون الى امام بعيدا عن الواقع المعاش. ولا يرون ان عليهم مواجهة القضايا المعاصرة في مجتمعهم المعاصر.

وهكذا يبقى واقعنا العربي يعاني من حالة عدم التوازن، او الاتزان لمن يرغب. فالانظمة القائمة في اغلبية الدول العربية تضطر، نتيجة ضعفها وضربها للمفكرين وقمعهم حفاظا على السلطة، الى مغازلة اولئك السلفيين الرجعيين وذلك على اساس «اتفاق المصالح»! فالسلطة ترغب في ابقاء المواطن العادي بعيدا عن القرار.. كما ان اولئك السلفيين يرغبون في الابقاء على الجهل والتعصب المرعب لأنهم لا يقدرون على الابحار الا في مثل بحر الجهل وفي مثل ذاك السفين المتخلف.

حقوق المرأة بين الفقهي والمدني

فريدة النقاش

*** تشهد مصر نقاشًا ساخنًا حول مسألة «الاحوال الشخصية»، مما يطرح اسئلة عدة ترتبط بحقوق ومكانة المرأة، والأثر الذي يتركه عليها الاحتكام الى الفقه التقليدي. وفيما يلي ننشر الحلقة الاولى من دراسة الكاتبة المصرية فريدة النقاش، خاصة وان القضايا التي تطرحها تتجاوز الحيز القضائي المصري، لترتبط بنقاشات تدور لدينا هنا ايضًا ***

(المحرر)

* اتسع في الآونة الاخيرة نطاق إحالة المدني الى الفقهي في القضايا «السياسية والاجتماعية الاقتصادية»، ولم تكن هذه الإحالة من فعل الحركات السياسية الدينية فقط، وهي التي تسعى لاقامة دولة دينية في مصر- وقد اشتد عود هذه الحركات واتسع نفوذها وأخذت تحتل مساحات أوسع فأوسع من الفضاء الثقافي بشكل خاص - وانما اتجهت الدولة بدورها الى المزيد من هذه الإحالات، فأخذت تطلب الفتاوى الدينية رسميًا من الأزهر ودار الإفتاء في قضايا هي من صميم العلاقات المدنية المرهونة بموازين القوة الاجتماعية شأن العلاقة بين المالك والمستأجر في الارض الزراعية، او العقود بين الملاك والمستأجرين في المساكن، او ارباح البنوك وشهادات الاستثمار، او ختان الإناث.

وقد جرى الاعتداد دائمًا عند هذه الإحالة بالمادة ٢ من الدستور المصري التي تنص على ان دين الدولة هو الاسلام وان الشريعة الاسلامية هي المصدر الرئيسي للتشريع.

وحظيت قضايا المرأة وحقوقها بالنصيب الاكبر من هذه الإحالة الدائمة والمتسعة النطاق للمدني الى الفقهي ثم الاحتكام الى الأخير في نهاية المطاف.

وقد كانت المادة ٢ من الدستور كما سبق القول هي السند القوي للفقهي في هذا الصدد حتى اننا حين نبحث في حقوق المرأة نجد أنفسنا امام مجموعة من الاجتهادات تأسست جميعا على مدارس متباينة في الفقه بمذاهبه الخمسة المالكي والحنبلي والحنفي والشافعي والجعفري، ولم تبق الا مساحة محدودة ومعزولة للاجتهادات الاخرى من خارجه، لانها تعد في هذه الحالة منافية للدستور بحكم المادة المشار اليها، او هكذا يسارع الشيوخ الى القول.

ففي هذا الميدان تحديدًا - اي ميدان حقوق المرأة - لا يمكن الاعتماد بالدستور باعتباره سندًا للمدني، اي لمبدأي العدل والمساواة بصورة اساسية. وأقصى ما يمكن الوصول اليه هو التأكيد على التأويل الفقهي المستنير والمرن وصولا الى قيام النساء أنفسهن بإعادة تفسير الشريعة بما يسمح بأدوار لهن في تحديد احتياجاتهن الفعلية وتطوير مساهماتهن في صياغة القوانين طبقًا للمعايير الدولية خاصة في قوانين الاسرة التي تحكم المجال الخاص وتتحكم بصورة كبيرة ونتيجة لذلك في المجال العام.

* المواثيق الوردية والواقع الاسود *

كانت اتفاقية الغاء كل اشكال التمييز ضد المرأة هي اهم انجازات العقد العالمي للمرأة - ١٩٧٥ - ١٩٨٥ اذ جمعت في وثيقة شاملة كل حقوق المرأة التي مرت عبر رحلة دولية طويلة منذ الاعلان العالمي للقضاء على التمييز ضد المرأة سنة ١٩٦٧ وصولا الى بلورة الاتفاقية ذاتها واعلانها سنة ١٩٧٩، ولما كان الامر كذلك فسوف نحتكم الى الاتفاقية باعتبارها بلورة عالمية متكاملة لما هو مدني بالكامل ولمعنى المساواة التي سوف يستحيل تحقيقها الا بصورة شاملة لكل الجوانب والتشريع هو واحد من جوانب كثيرة يقتضي الامر تغييرها، بالاضافة الى تغيير الواقع الاجتماعي - الاقتصادي القائم على الاستغلال والظلم حتى يكون بوسعنا القول ان المسافة قد تلاشت فعلا بين النصوص القانونية التي تدعو للمساواة والعدل بين الواقع الفعلي للنساء، اي بين ما وصفته امرأة في احدى ورش العمل عن حقوق النساء، بالمسافة الواسعة بين الصورة الوردية للمواثيق الدولية والصورة السوداء للواقع.

وقد اصبح مثل هذا التغيير ملحًا بعد ان برزت في الساحتين الوطنية والقومية مجموعة من القضايا والمشكلات المستعصية حول اوضاع النساء وحقوقهن وبدا واضحًا حتى للسلطة الأبوية الاستبدادية الطبقية انها اوضاع غير منطقية بل ومحرجة مثل منع المرأة من السفر الا بموافقة الزوج مثلا او حبس نساء، لأنهن غامرن بقيادة السيارات او منع الاختلاط في المدارس والجامعات، او تطبيق ما يسمى بنظام الطاعة لأن المرأة ناشز، او رفض منح الجنسية لأطفال الام المتزوجة من اجنبي.

كذلك فإن الموقف العالمي الجديد بدأ ينظر الى المرأة وحقوقها وأشكال التمييز ضدها بجدية بالغة، واصبحت تحفظات الحكومات العربية التي وقعت على الاتفاقية الدولية لإلغاء كل اشكال التمييز ضد المرأة وصدقت عليها موضوعًا للانتقاد، ويجري الإلحاح على الحكومات لرفع هذه التحفظات من جانب المنظمات الوطنية والقومية والعالمية لحقوق الانسان.

وما تزال نتائج الأبحاث والدراسات النظرية والميدانية التي تعلن خلاصتها في مارس من كل عام احتفالا بيوم المرأة العالمي تؤكد ان التقدم الجزئي في اوضاع شرائح من النساء، دون غيرها هنا وهناك، لا يحجب حقيقة اساسية هي ان اوضاع المرأة بعامة تمضي من سيء الى اسوأ عامًا بعد الآخر، وهو ما يكرّس مظاهر التمييز ضد المرأة في المجالات كافة، وهي مظاهر يعجز التقدم الجزئي عن طمسها، خاصة اننا حين نتحدث عن النساء انما نعني ملايين النساء، وليس الشرائح والفئات العليا او الوسطى وحدها.



** محكمة القاهرة - هل يتحسن وضع النساء..**

وسوف تقتصر هذه الورقة على بحث كيف ادت الإحالة الدائمة الى الفقهي تجنبًا للمدني في قضايا حقوق المرأة الى مزيد من إهدار هذه الحقوق على دراسة الوضع المصري مع اشارات هنا وهناك للأوضاع في بلدان عربية وإسلامية تبين ان الاختلافات والتباينات بين الشرائع والممارسات القانونية والسياسية في هذه النظم هي اختلافات وتباينات جزئية لا يمكن ان نبني عليها نتيجة مؤداها ان نظامًا ما قد احتكم كلية الى المدني في القوانين والممارسات الخاصة بالمرأة اللهم الا النظام التونسي كاستثناء، وحيد خاصة في ميدان قانون الاحوال الشخصية، وان كان الإطار الاقتصادي السياسي للوضع التونسي لا يختلف كثيرًا عن النظم الاخرى من زاوية طابعه الاستبدادي الأبوي الطبقي القائم على التمييز ضد الضعفاء، والنساء، والكادحين بعامة.

* الاتفاقية الدولية *

تحفظت جمهورية مصر العربية على المادة الثانية من الاتفاقية الدولية لإلغاء التمييز ضد المرأة وتقول هذه المادة التي أسوقها نصًا باعتبارها نموذجًا لما أسميه بالقانون المدني:

«تشجب الدول الأطراف جميع اشكال التمييز ضد المرأة وتوافق على ان تنتهج بكل الوسائل المناسبة ودون ابطاء سياسة القضاء على التمييز ضد المرأة وتحقيقها، لذلك تتعهد بالقيام بما يلي:

أ - تجسيد مبدأ المساواة بين الرجل والمرأة في دساتيرها الوطنية او تشريعاتها المناسبة الاخرى، اذا لم يكن هذا المبدأ قد أدمج فيها حتى الآن، وكفالة التحقيق العملي لهذا المبدأ من خلال القانون والوسائل المناسبة الاخرى.

ب - اتخاذ المناسب من التدابير التشريعية وغيرها بما في ذلك ما يقتضيه الامر، من اجراءات لحظر كل تمييز ضد المرأة.

ج - إقرار الحماية القانونية لحقوق المرأة على قدم المساواة مع الرجل وضمان الحماية الفعالة للمرأة عن طريق المحاكم الوطنية ذات الاختصاص والمؤسسات العامة الاخرى من اي عمل تمييزي.

د - الامتناع عن الاضطلاع بأي عمل او ممارسة تمييزية ضد المرأة. وكفالة تصرف السلطات والمؤسسات العامة بما يتفق وهذا الالتزام.

هـ - اتخاذ جميع التدابير المناسبة للقضاء على التمييز ضد المرأة من جانب اي شخص او منظمة او مؤسسة.

والحق في الوقاية الصحية وسلامة ظروف العمل بما في ذلك حماية وظيفة الانجاب.

٢ - توخيًا لمنع التمييز ضد المرأة بسبب الزواج او الامومة، وضمان حقها الفعلي في العمل تتخذ الدول الاطراف التدابير المناسبة.

أ. لحظر الفصل من الخدمة بسبب الحمل او اجازة الامومة. والتمييز في الفصل من العمل على اساس الحالة الزوجية، مع فرض جزاءات على المخالفين.

ب - لإدخال نظام اجازة الامومة المدفوعة الأجر او مع التمتع بمزايا اجتماعية مماثلة دون ان تفقد المرأة الوظيفة التي تشغلها او اقدميتها او العلاوات الاجتماعية وتتوسع الفقرتان ج، ود، والبند الثالث من هذه المادة في توفير الحماية للمرأة العاملة الام من كل الزوايا.

* فصل المرأة للانجاب *

تحفظ الحكومة المصرية على هذه المادة وبالتالي فهي لم تتقدم، منذ وقعت على الاتفاقية وصدقت عليها، اي خطوة للأمام على طريق ادماج مبدأ المساواة بين الرجل والمرأة في القوانين والتشريعات.

بل على العكس فان قانون العمل الموحد الجديد - وهو بالمناسبة لا يحيل الى الشريعة الاسلامية في اي من مذاهبها الفقهية - يبيح فصل بنيمبلاطلا ةيباجتسا ةثلاث ةرلم بابجنلاا ىلع ةتمدقأ ام اذا ةأرملاسياسات

التكيف الهيكلي والتثبيت الاقتصادي، التي هي سياسات انكماش فرضها صندوق النقد الدولي والبنك الدولي على حكومة البلاد.

وبقيت مظاهر التمييز ضد المرأة قائمة في القوانين الاخرى ناهيك عن الواقع الفعلي والمستوى الاعمق فيه حيث يتخذ التمييز الطبقي ضد المرأة اشكالا مزدوجة بصفة مستمرة لانها طبقية وأبوية سلطوية في آن واحد.

يميز قانون العقوبات بين الرجل والمرأة في قضايا الزنا وجرائم الشرف والخيانة الزوجية سواء بالنسبة لمدة الحبس او وقائع الاثبات او المحاكمة، فالرجل في قضايا الآداب هو دائمًا شاهد تجرى تبرئته بينما يحكم على المرأة بالحبس رغم انهما شريكان في الواقعة، وفي حالة الزنا يشترط ايضًا ان يقع بالنسبة للرجل فقط في بيت الزوجية اما خارجه فلا يعد كذلك اما المرأة فيمكن القاء القبض عليها متلبسة ومحاكمتها ايا كان المكان الذي يحدث فيه الزنا.

اما جرائم الشرف اي قتل النساء من الاسرة حيث يقوم الاقارب الذكور بغسل العار فإن القانون يسمح للقاضي بتوقيع عقوبة مخففة على الرجل الذي تعتبره الاسرة بطلا.

بل وامعانا في إذلال المرأة خاصة في البيئات الفقيرة المعزولة غالبًا ما تقوم احدى النساء بالاعتراف على نفسها انها هي القاتلة لتفتدي الرجل وتتلقى عقوبة السجن - مدى الحياة - نيابة عنه.

ولا ينهض التمييز في القانون الجنائي وقانون العقوبات على اساس من الشريعة في مسألة الزنا او القتل من اجل الشرف، فالشريعة تساوي بين الزاني والزانية في العقوبة، و«القرآن» جرم وأد البنات الشبيه بجرائم الشرف الآن، والذي كان عملا اجراميًا يتم ايضًا باسم الحفاظ على الشرف لأن وجود الانثى في حد ذاته هو عار محتمل، وكما يقول الباحث في الاسلاميات د. «محمد أركون» انه:

«عندما ظهر القرآن لأول مرة وجد امامه وضعًا راسخًا منذ عدة قرون، ولم يستطع تعديله فيما يخص نقطتين اساسيتين هما: البنى الاولية للقرابة والتحكم بالجنس وضبطه، وتوجد ايضًا نقاط اخرى هامة كالإرث والحفاظ على الجسد، وحق التوصل الى الامتيازات الاجتماعية والثقافية والسياسية»(١).

وهناك تمييز قانوني صارخ ضد المرأة المصرية (والغالبية العظمى من النساء العربيات) المتزوجة من اجنبي حيث تنص المادة الثانية من قانون الجنسية على ان الجنسية المصرية حق لأبناء الأب المصري.

وتعاني عشرات الآلاف من النساء المصريات ومئات الآلاف من الاطفال من هذا التمييز الصارخ في القانون الذي طالما قالت الجماعات النسائية المكافحة من اجل الغائه انه غير دستوري لأن القانون نفسه يمنح الحق في الجنسية المصرية للأبناء من اب مصري متزوج من اجنبية، وهؤلاء الاطفال على العكس من اطفال الام المصرية المتزوجة من اجنبي يتمتعون بمجموعة من الحقوق في التعليم والصحة والعمل بينما يحرم منها ابناء الام المصرية.

وهذه المادة من قانون الجنسية لا تخالف فحسب نصوص الدستور المصري خاصة في المادة الحادية عشرة منه والتي تقول ان المصريين سواء امام القانون، ولكنها تخالف ايضًا احكام المادة التاسعة من اتفاقية القضاء على كل اشكال التمييز ضد المرأة، وهي المادة التي تقضي:

«بأن تمنح الدول الاطراف المرأة حقا مساويا لحق الرجل فيما يتعلق بجنسية اطفالهما».

ولما وجدت الحكومة المصرية نفسها في موقف محرج لانها مطالبة بتقديم تقرير دوري للامم المتحدة عن مدى التزامها بتطبيق الاتفاقية، فقد اتخذت بعض الاجراءات الجزئية حين اصدر وزير التربية والتعليم قراره باعفاء ابناء الام المصرية المتزوجة من اجنبي من دفع رسوم التعليم في المدارس الحكومية بالعملة الصعبة ومعاملتهم معاملة المصريين، وهو قرار على اهميته وايجابيته لم يطبق حتى الآن في مواقع كثيرة.

وقالت الحكومة المصرية في تقريرها لسنة ١٩٩٧ انه: «فيما يتعلق بجنسية الاطفال القصر فان القانون المصري ينتهج الجمع بين نظريتي حق الدم وحق الأقليم السائد في فقه القانون الدولي والمقارن في تبعية الابناء القصر لجنسية أبيهم»(٢).

ولن اتوقف كثيرًا امام الازدواجية الواضحة حيث يصبح القانون الدولي هنا مرجعًا واجب الاحترام بينما هو موضوع للتحفظ في مواقع اخرى وانما نتوقف عند موضوع حق الدم.

الدم هنا ليس مجرد عنصر بيولوجي، يعطى للرجل الاب افضلية على المرأة الام ولكنه ايضًا ايديولوجي فحواه تفوق الذكور - الاب على الانثى - الام لأن الاطفال يحملون اسم الاب الذي يحمل نسله - لا نسل المرأة - اسم الاسرة على مر الاجيال.

وقد اثبت الكاتب الاسلامي، د. محمد سليم العوا في ندوة غير منشورة بمقر حزب التجمع سنة ١٩٩٢ اعتمادًا على مبدأ لا ضرر ولا ضرار الذي يقضي بتجنب الحاق الضرر، ويتصل بهذا المبدأ مبدأ آخر هو اختيار أخف الضررين، أثبت ان الشريعة لا تقف ضد منح الجنسية لأبناء الام المصرية المتزوجة من اجنبي ولا علاقة للدين بهذا التمييز القانوني ضد النساء.

١ - «غير ان القضاة - وكلهم من الذكور - اتجهوا للأسف الى تعريف مفاهيم مثل الضرر والمصلحة العامة، وتحليل مفاهيم مثل «العلة» و«الظرفية» بعبارات لا تعكس وجهة نظر ذكرية بحتة فحسب، بل تنم ايضًا في كثير من الاحيان عن وجهة نظر السلطات السياسية(٣).

فإحالة هذا الحق المدني الذي يترتب على إعمال مبدأ المساواة ليس إحالة الى الفقهي، وانما الى بنى القرابة والمجتمع البطريركي الراسخ الجذور والذي ترسخ عبر الزمن بعد سقوط المجتمع الاومومي الذي جرد المرأة من حقوق كثيرة كانت تتمتع بها، حيث كان مبدأ المساواة في ذلك الزمن القديم سائدًا بطريقة فطرية.

وكما يقول الشيخ محمد الغزالي:

المأساة اننا نحن المسلمين مولعون بضم تقاليدنا وآرائنا الى عقائد الاسلام وشرائعه لتكون دينًا مع الدين»(٤).

كذلك كان «كلود ليفي شتراوس» مؤسس المدرسة البنيوية قد برهن على اهمية الدور الذي تلعبه البنى الاولية للقرابة في سريان الارزاق والسلطات التي يتمتع بها الاشخاص في المجتمع. فعملية تبادل النساء تخضع لاستراتيجيات الغنى والهيمنة والحماية الذاتية، وهذه الاستراتيجيات تتجاوز مصلحة الشخص الذي تتم مبادلته (اي المرأة في الزواج) ونجد هنا ان أمن الفرد مرتبط بقوة العشيرة التي تضمن حمايته، ففي حين ان الرجل لا يترك أبدًا العائلة نجد المرأة تمر الى عشيرة اخرى لعقد تحالف بواسطة الزواج، ولهذا السبب نجد ان ضبط ممارسة الجنس لدى النساء قد حدد بصرامة من قبل قانون العرض والشرف الذي لا يزال يفرض نفسه في مجتمعات متوسطية عديدة سواء كانت ذات تراث مسيحي ام اسلامي(٥).

وحين طلبت مجموعة من النساء والمدافعات عن حق ابناء المرأة المصرية المتزوجة من اجنبي في الحصول على الجنسية المصرية من مسؤول كبير ان يتدخل لصالح النساء اللاتي تزوجن من اجانب وصفهن المسؤول بأنهن شبه ساقطات.

واذا شئنا ان نصل الى المستوى العميق للمعنى في هذا التصور فسوف نلمح فيه فكرة رفض دخول دم غريب على العشيرة او الام عبر هؤلاء الرجال الغرباء، وقبول المرأة لهذا الدم الغريب يمثل سقوطًا تستحق العقاب بسببه، والعقاب هنا تشريعي وباسم الجماعة انه حرمان اطفال هذا السقوط من «شرف» الحصول على جنسية الجماعة التي تمنع حمايتها عن المرأة الخارجة عليها بالزواج من اجنبي، ومن ثم يوضع الاطفال في موضع ابناء السفاح.

وقبل ايام قليلة كانت موافقة الادارة العامة للآداب، شرطًا لسفر «الأنثى الى الخارج». صحيح ان هذا الشرط لم يكن يطبق على كل الاناث لكنه ظل موجودًا حتى ذلك التاريخ (نهاية يوليو ١٩٩٩) حين الغاء وزير الداخلية.

كذلك قضت المحكمة الادارية العليا بإلغاء قرار اداري يمنع زوجة من السفر، بناء على طلب زوجها كانت الزوجة قد تخلفت عن الحصول على إذن زوجها وعلقت صحيفة قائلة هذا يعني ان قرار السفر لم يعد في يد الزوج!! وعلامات التعجب للصحيفة.

ورغم ان هذا الحكم يشكل سابقة مهمة تعتد بها النساء قانونا عند السفر وتعنت الزوج، فما يزال حق المرأة في الحصول على جواز السفر مرهونا بموافقة الزوج او ولي الأمر، اي انها يمكن ان تكون ممنوعة من السفر من المنبع.

وقد تأسس المنع من السفر إلا بإذن رجل واحيانا موافقة شرطة الآداب على النظرة لجسد المرأة باعتباره عورة وخطرا كبيرا على الشرف، ولذلك ينبغي ان يظل هذا الجسد موضوعا تحت الرقابة، فهناك فزع ذكوري غامض من ان يكون غياب المرأة عن المراقبة فرصة لها للعبث بشرف الأسرة القبلية - الأمة وهو الشرف الذي يجرى اختزاله في جسد المرأة.

(عن «اليسار»)

(في الحلقة القادمة: عن الاحوال الشخصية، الطلاق، الولاية على النفس، الطاعة، الارث والصحة الانجابية)

هوامش

١. محمد أركون «الفكر الاسلامي نقد واجتهاد»، ترجمة وتعليق هاشم صالح، دار الساقي لندن ١٩٩٠ ص ٢٦.

٢. نقلا عن سواسية، عدد ١٢ ص ١٩ آمال عبد الهادي، قراءة نقدية لتقرير مصر.

٣. د. عزيزة الهيري، مشروع بحث نقدي لقوانين الاحوال الشخصية في بلدان عربية مختارة - اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا، نيويورك ١٩٩٧.

٤. الغزالي «السنة النبوية بين أهل الفقه وأهل الحديث» دار الشرق، القاهرة ب. د. ص ٦٧.

٥. نقلا عن اركون، مصدر سابق ١٢٦.

نبيلة اسبنيولي

خواطر من ندوة الخطاب النسوي في الخطاب الديني؟

خطان متوازيان..

لنبدأ بالنكتة التي تقول: «كيف تعلم الهندسة في المملكة العربية السعودية؟.. هكذا:

«خطان متوازيان لا يلتقيان الا باذن الله واذا التقيا فلا حول ولا قوة الا بالله».

اما في الهندسة المرتبطة في هذا المكان والزمان والأجواء والجغرافيا فان الخطين المتوازيين لا يلتقيان واذا التقيا فاما انحنى احد الخطين، او انحنيا معا ليصبحا خطين. ولكنهما غير متوازيين.

هذا ما توارد في ذهني عندما تلقيت الدعوة للمشاركة في اليوم الدراسي حول الخطاب النسوي في الخطاب الديني الذي عقد بمبادرة من جمعية «عدالة» و«المؤسسة العربية لحقوق الانسان». وقبل ان أحاور اود ان اشكر الجمعيات التي شاركت في الدعوة الى هذا اليوم الدراسي، وخاصة منظمات اليوم الدراسي الاختين عرين هواري وهدى روحانا، وذلك لأهمية ما عرض من طروحات ونقاشات نحن بحاجة الى دراستها والنقاش حولها.

ولنعد الى الموضوع:

اعتقد ان الفكر الديني هو عبارة عن خط متواز بالنسبة للفكر النسوي! وبكونهما كذلك فلا يمكن ان يحتوي الواحد الأخر، او يضم الواحد الأخر. فهما متوازيان يقفان الواحد قبالة الأخر. كيف ذلك؟

الفكر الديني وخاصة لدى الأديان الثلاثة التي اعرفها ودرست تطورها (المسيحية والاسلام واليهودية) جاء بعد مرحلة تاريخية من عمر البشرية، ان الفكر البشري وقبل تطور الاديان الثلاثة طور لنفسه اديانًا ومعتقدات اخرى. ولو اخذنا على سبيل المثال لا الحصر الميثولوجيا اليونانية التي جاءت قبل هذه الاديان فانها تبلغنا ان البشر اتخذوا لأنفسهم آلهة وآلهات كما ان اصغر الأديان عمرا تبلغنا انه قبلها في الجاهلية اتخذ البشر آلهات (مؤنثات) وليس فقط آلهة (ذكور) ليعبدوها، فما الذي حدث؟ هل انقرضت الإلهات المؤنثة؟ وكيف حدث هذا الانقراض؟ وهل صدفة ان الانقراض يحدث في الأيان الثلاثة مجتمعة؟

ان الميثولوجيا اليونانية تقدم لنا نموذجًا لبداية مثل هذا الصراع بين الإلهة والإلهات، ينتصر فيه الإله بدعم من أمه! وهذا انعكاس للمعركة التي كانت سائدة بين نظم اجتماعية مختلفة.

وتخبرنا الكتب انه قبل الاسلام عمت الجاهلية الجهل والفوضى ومن نماذج هذه الفوضى، التي تعلمناها في المدرسة، القصص التالية: «عندما ارادت امرأة تطليق زوجها كان كل ما عليها ان تقوم به هو تغيير باب الخيمة فيعلم الزوج لدى عودته انها طلقته»، «وعندما حبلت بطفل دعت من ترغب من الرجال واختارت الاب من بينهم وكان كل ما عليها القيام به هو ان ترمي عصاها صوب الاب المختار فيعلم انه اختير». ان هذه النماذج وبرؤية ناقدة تحمل معها نماذج لمجتمع كانت فيه المرأة تقرر في امور معينة، كما وقد تعلمنا ايضًا ان هنالك قبائل كانت تشد بناتها لا لأمر الا لأنها طفلة مؤنثة.. ان هذه الروايات المختلفة تدل على انه في العصر الجاهلي كانت هنالك نظم اجتماعية مختلفة تعيش جنبًا الى جنب، منها مجتمعات تتبنى النظام «الأبوي البطريركي» ومنها من تبني النظام «الأموي المطريركي».

ان دراسة تاريخية نقدية للأديان الثلاثة ستوضح ان جميعها لعبت دورًا حاسمًا في حل الصراع القائم بين النظم الاجتماعية المختلفة، وجاءت لتثبت النظام الأبوي في المجتمع. لذا فان غالبية المجتمعات التي تسودها هذه الأديان تتبنى اليوم النظام الأبوي، بعكس بعض المناطق القليلة التي ما زالت سائدة فيها مخلفات المجتمع الأموي على غرار بعض القبائل في اندونيسيا، التي لا تتبع لأحد هذه الأديان.

وعلى الرغم من ان الاديان الثلاثة ساهمت ايضًا في التغيير المجتمعي وفي الغاء بعض الآفات التي كانت سائدة في المجتمع، كوأد البنات على سبيل المثال لا الحصر، فهي تحتوي بنيويا على منطلقات تثبت المجتمع الأبوي. فمهما يكمن في الديانات من قوة للتغيير (الإصلاحي) فانها تبقى بأساسها فكرًا أبويًا.

لقد حاول البعض التشديد على العامل المحرر في الأديان كما حدث في امريكا الجنوبية مع الدين المسيحي وكما يحاول مفكرون/ات عرب القيام به في الخطاب الديني المتنور، ولكن جميع هذه المحاولات بقيت محدودة بسبب المنطلقات الأبوية البنيوية القائمة في الأديان.

مقابل هذا نشأت النسوية لتغيير المجتمع البطريركي ومهما تعددت المدارس النسوية فانها جميعا تسعى الى خلق مجتمع يتساوى به الرجل والمرأة ويفتح المجال لكل فرد فيه لان يطور ذاته بامكانيات متساوية. اي انها تسعى لبناء نظام مجتمعي جديد يوفر تكافؤ الفرص ولا يسمح بسيطرة جنس على آخر، فهو مجتمع انساني ليس أبويًا ولا امويًا.

ان النسوية تسعى لان يكون المجتمع اكثر انسانية يعترف بقدرات جميع اعضائه نساء ورجالا. النسوية تحارب الافكار والنظم البطريركية السائدة. النسوية تسعى الى تحرير المرأة والرجل من القيود الملقاة عليهما في المجتمع والى تجميع الجهود لتطوير مجتمع افضل لرجاله ونسائه.

فكيف يمكن ان يحتوي الخطاب الديني على خطاب نسوي؟ انهما خطان متوازيان لا يلتقيان..



العربي الأبيض والعربي الأسود

(«الأسبوع في ساعة»، الجمعة، ٢١/١، السادسة والنصف مساء، القناة الأولى)

اختار برنامج «الأسبوع في ساعة» أن يخصص، الجمعة الفائتة، واحدا من التقارير لموضوع العمال الفلسطينيين (من الضفة بالأساس) والأردنيين الذين يعملون لدى مقاولين عرب ويهود ويسكنون في القرى العربية في الجليل. في هذه الحالة: في عرابة وسخنين. من المؤسف حقًا أن الأمور في البلاد وصلت الى هذا الحد: عربي أبيض وعربي أسود. العربي الأبيض يحمل الهوية الاسرائيلية، يصوت للكنيست، يسهر في رام الله وبيت لحم، يتبضّع في جنين ويتحدث بالعبرية كلغة ثانية اذا لم نرد المبالغة. العربي الأسود يتحدث بالعربية كلغة أولى وثانية وثالثة، يعمل عند العربي الأبيض، وينام في بيوته المهجورة أو التي لم يتم استكمال بنائها بعد... والعربي الأسود هو أجنبي (على حد تعبير عربي أبيض في التقرير) ومذنب حتى تثبت ادانته (لازم نعرف مين هظول الناس- تصريح لعربي أبيض آخر في التقرير). وحتى لو لم تكن هذه الأمور واضحة ومبلورة للجميع فانتظروا بضع سنوات أخرى... قليلا فقط.

حتى هنا، المعطيات الأولية، دون الخوض في العوامل التي أدت الى نشوء هذا الوضع، وبالأخص الاحتلال الاسرائيلي. التقرير الذي عُرض في «الأسبوع في ساعة» تمركز حول الجانب الجنائي الذي يرافق تشغيل الفلسطينيين والأردنيين، وهو موجود. ولكن القيّمين على البرنامج لم يروا حاجة لطرح معطيات تظهر الوضع القائم على حقيقته: كم من هؤلاء العمال هم جنائيون أو يضايقون البيئة المحيطة؛ كم منهم يتعرضون لمضايقات؛ من منهم مع تراخيص عمل ومن بدون. التقرير اكتفى بأخذ حالتين وبناء قصة «مثيرة» حولهما: «ضفاويون» يتحركشون بالصبايا و«عرب اسرائيل» يتبرمون منهم ثم يضربونهم. لو أن معدي التقرير ومحرريه رجعوا الى المعطيات لوجدوا على الأرجح أن الواقع يختلف وهكذا، كانت ستضيع القصة من جهة، وكان الهدف الذي في رؤوس معديه سيتبخر!.. من جهة اخرى

وملاحظة أخيرة: من رأى البرنامج تذكر لا شك «الحجة» في مسرحية «غربة» عندما قال أحد العرب السود بحرقة: «ليش تحرمني من لقمة عيشي؟.. المضايقات كانت تيجي من اليهود، اليوم صارت من العرب اللي زيّي زيّهن». المشكلة عزيزي أن العرب الذين يضايقونك لا يعتقدون أبدا أنك «زيّهن». واياك أن تقول ذلك ثانية والا طردك العربي الأبيض من العمل!..

وانعدام الصورة كاملة ينسحب على تقرير آخر بُثّ في البرنامج، عن أبو ديس وامكانية اعلانها كعاصمة فلسطينية مستقبلا، بدلا من القدس الشرقية. ما برز في التقرير هو عدم تجديده في شيء للطرح الفلسطيني وعدم أيراد أي تصريح من الجانب الاسرائيلي حول الموضوع. كل ما يمت بصلة للجانب الاسرائيلي قيل كتخمينات وتعليقات من طرف المراسل فايز عمر. هل رأى من رأى أن القضية المطروحة صارت ناجزة لدى الطرف الاسرائيلي، الى درجة عدم الاهتمام بالتحدث الى رامون مثلا، حولها؟..

ونصيحة أخوية لسلمان طويل: صحيح أن لغة الجسد مهمة في البث التلفزيوني، ولكن ليس الى الدرجة التي تمارسها بها، خاصة عندما تستصعب صياغة سؤال حتى النهاية...


* سلمان طويل - معطيات الواقع ومعطيات التحرير *

نووّية البندورة...

لماذا تجاهلت «كل العرب»، «بانوراما» و«الميدان» اجبار الكنيست على عقد نقاش حول سياسة اسرائيل النووية؟.. الجواب: أبصر..

عقد النائب عصام مخول (الجبهة) مؤتمرا صحفيا، منتصف الأسبوع الفائت، حول تلبية رئيس الكنيست، النائب ابرهام بورغ، طلبه عقد نقاش حول سياسة التسلح النووي في اسرائيل. هذه الموافقة جاءت بعد التماس مخول الى المحكمة العليا بهذا الشأن. الموضوع لقي اهتماما في وسائل الاعلام العبرية والعربية، الا في الصحف: «كل العرب»، «الميدان» و«بانوراما». وهذا غريب، كأقل ما يُقال... النائب محمد بركة، رئيس كتلة الجبهة البرلمانية، بعث برسالة الى محرري الصحف المذكورة، وجاء فيها: «(...) في الأسبوع الأخير حدث أمر غير مسبوق في الحياة السياسية في اسرائيل، حيث التزمت الكنيست ورئيسها لأول مرة منذ قيام الدولة بطرح الموضوع النووي الاسرائيلي على جدول أعمال الكنيست، وذلك بعد رفض طلب تقدم به النائب الجبهوي عصام مخول لطرح الموضوع. وفقط بعد لجوء النائب مخول الى محكمة العدل العليا وخشية الرئاسة من أن تُلزَم من قبل المحكمة بطرح الموضوع، غيرت رأيها وقررت التجاوب مع مطلب طرح الموضوع النووي على طاولة البحث في الكنيست».

ما حدث هو أمر غير مسبوق فعلا، ولكن في الصحافة العربية. فتجاهل ثلاث صحف أسبوعية موضوعا كهذا، يبعث على التساؤل بصوت عال: ليس من العدل افتراض مؤامرة أو اتفاق حول الموضوع بين الصحف الثلاث، ولكن هل صارت المعايير الصحفية التي تُغطي بحسبها المواضيع الاسبوعية متردية الى هذه الدرجة؟.. وفي ثلاث صحف أسبوعية؟.. ليس من واجب أحد وليس من حق أحد أن يعلّم أية صحيفة ما عليها ابرازه. هذا واضح. ولكن من جهة أخرى، من حقنا جميعًا أن نرصد المواضيع التي تحظى بتغطية صحفية وبناء على ذلك أن نقرر علاقتنا ورأينا حول هذه الصحف.

والأمور تكتسب بعدا آخر في حالة «كل العرب». فالصحيفة كتبت على صفحتها الأولى، الجمعة الفائتة: «على معريف أن تعتذر لصحيفة الجماهير العربية «كل العرب»، لأن الكشف عن مجزرة الطنطورة تم في «كل العرب» قبل سنوات و«معريف» ادعت أن السبق كان لها في نهاية الأسبوع الفائت. على «معريف» أن تعتذر حقا عن هذا الموضوع. ولكن، هل بامكان صحيفة «الجماهير العربية» أن تتجاهل موضوع نقاش الكنيست لسياسة اسرائيل النووية، لأول مرة، وبفضل نائب عربي؟.. هل هكذا تكون «صحيفة الجماهير العربية»؟. وهل «كل العرب» هي صحيفة «الجماهير العربية»، ومن نصّبها؟..

من المحزن حقًا أن يحدث هذا في صحافة أقلية قومية مضطهدة. ولكن يبدو أن عصر الريتنج دخل الى معاييرنا المهنية أيضًا وولادة غنمة بست أرجل أو العثور على حبة بندورة بلدية وزنها (5) كيلو هما الجديران بالابراز. نصيحة الى النائب مخول: في المرة القادمة اهتم بأن يكون التسلح النووي في مشاتل البندورة البلديّة، وستحظى بالبنط العريض!...

شحّاد ومشرّط!..

حصل رئيس الدولة، عيزر فايتسمان، على معاملة خاصة، بداية هذا الأسبوع، حين قام بالتوجه الى «الأمة» عبر التلفزيونات والراديوهات مباشرة، واشترط ألا يكون في الغرفة أي صحفي. حتى لو كان لدى الرئيس ما يقوله، سوى أنه سيبقى ولن يستقيل، وحتى لو كان البعض متلهفا لسماع هذا التصريح المتوقع، فانه لم يكن على وسائل الاعلام أن تمنحه هذه المنصة، كما في الأنظمة التي تسخّر وسائل الاعلام فيها لأقوال الرؤساء. بعد اشتراط فايتسمان بعدم الاجابة على أسئلة الصحفيين، كان من المفروض على كل محرري وسائل الاعلام أن يردوا بسرعة: بلاش!...

ما هي الدولة التي تقوم بقمع احدى أقلياتها، منذ أكثر من شهر؟.. (الجائزة: تلفزيون ملوّن)

ماذا يحدث في الشيشان اليوم؟.. هل بمقدور مستهلك الميديا العادي أن يجيب عن السؤال؟.. هناك شك كبير في ذلك. الميديا المحلية، على المستوى العربي واليهودي، تتجاهل في غالبيتها الساحقة الأمر، لأن الميديا الغربية تتجاهل في غالبيتها الساحقة الأمر. ولماذا تفعل الميديا الغربية ذلك؟.. السبب واضح كفاية. ولماذا تتجاهل الميديا المحلية الأمر؟.. هل من اللازم القول ان السبب في هذه الحالة أوضح؟..

الأوامر من فوق؟...

بعث الي قارئ بفاكس (ويمكن القول: ناسوخ) يحتج فيه على الأمر التالي: في نشرة الأخبار التي بُثت في «تبيل»- القناة ٩، الساعة ١٨:٣٠، في ١/٢٠، ذكر المذيع محمد الشيخ خليل وضع اشارة ضوئية في الناصرة بالقرب من موقع شهاب الدين. القارئ يتساءل: أين اختفت الأسماء المعروفة والتاريخية للمكان: شارع بولس السادس، مفرق الكازانوفا أو مفرق كنيسة البشارة؟..

ويقول القارئ أيضًا: «هذا التصريح هو دليل على أن الأوامر هي من أعلى وليس فقط من المواطنين لقلب الواقع وتزييف الحقائق». نعدكم بفحص الموضوع...

لردودكم، تعليقاتكم واقتراحاتكم: فاكس ٠٤/٨٥١١٢٩٧ أو ٠٢/٦٧٥٤١٢٣

مع من تحدثت أكثر هذا الشهر، مدير البنك أم زوجتك؟



٥٠٪ تخفيض عن زمن هواء سلكوم للأرقام التي تتحدث إليها أطول مدة من الزمن في كل الشهر. فقط لزبائن سلكوم.

في سلكوم نحن نتفهم أن الحياة ديناميكية ولا يمكن التحديد سلفاً مع من ستتحدث أكثر في كل شهر. في شهر معين قد يكون هذا مدير البنك، في شهر آخر قد يكون طبيب العائلة وفي الشهر الثالث ربما تكون الوالدة.
إذاً لماذا عليك أن تلتزم سلفاً؟ نحن، في سلكوم سنتعرف من أجلك بشكل أوتوماتيكي على أرقام الهواتف* التي إتصلت إليها وتحدثت معها أطول مدة من الزمن في نفس الشهر وستحصل على تخفيض بقيمة ٥٠٪ عن زمن هواء سلكوم، في المكالمات لهذه الأرقام. في برنامج "مكالمات الشهر" تستطيع التمتع من تخفيض ثابت لرقمين (بسعر ٩,٩٩ ش.ج في الشهر) او لثلاثة ارقام (بسعر ١٢,٩٩ ش.ج في الشهر). "مكالمات الشهر" في سلكوم – كل شيء أسهل وأوفر.

للتفاصيل وللإنضمام للبرنامج إتصلوا مجاناً من السلكوم 505*



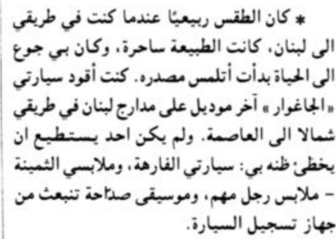
الاختيار الحكيم - سلكوم

* الأرقام التي يسري عليها التخفيض لا تشمل خدمة المجيب الخلوي. البرنامج لا يشمل زبائن توكمان. الإنضمام للبرنامج ممكن لفترة زمنية محددة.

www.cellcom.co.il عربسك

قصة:

نساء على طريق لبنان



د. احمد هيبي

* كان الطقس ربيعيًا عندما كنت في طريقي الى لبنان، كانت الطبيعة ساحرة، وكان بي جوع الى الحياة بدأت أتلمس مصدره. كنت أقود سيارتي «الجاغوار» آخر موديل على مدارج لبنان في طريقي شمالا الى العاصمة. ولم يكن احد يستطيع ان يخطئ ظنه بي: سيارتي الفارهة، وملابسي الثمينة - ملابس رجل مهم، وموسيقى صداحة تنبعث من جهاز تسجيل السيارة.

كنت اجتاز مرحلة مُهمة في حياتي، مرحلة صعبة من التحديات قد عبرتها بنجاح، وبقي ان أنتشي بانتصاراتي. كانت روحي كأنها تثب وثوبًا داخل أوصالي، والدماء تندفع في اطرافي، فتدفعني معها الى امام، الى خارج جلدي.

كانت هذه نزهة، إن حياة العمل تصبح ممتعة عندما يتحول العمل الى نزهة. وهي ذي رحلتي تتضمن شراء بيت او مبادلته بمنافع اخرى لي. كان صاحب العقارات، وهو رجل غني من لبنان، قد لقيني مرة في القدس، وأعطاني وصفًا كاملا لأملاكه الواقعة على طريق لبنان. كان يعرض لي وقتها - وانا شارد الذهن منشغل عنه - الفوائد الجمة التي يستطيع مثلي ان يجنيها من مثل هذه الصفقة. ولكنه بعد اسابيع، ارسل لي مظروفًا فيه صور العقارات. وكانت الصور هي التي استحوذت عليّ: قصران على الشارع الرئيسي، شارع حيفا - بيروت، وسط جنائن معتنى بها جيدًا. وفي احدى الصور ظهرت فتاة. كتب تحتها المالك «ابنتي أفنان».

كانت لدي مواهب تتعلق بالنساء. ولكن شيئًا في أفنان استرعى انتباهي: فتاة بوجه متسع وعيون طويلة وساحرة، وشعر كشيف ناعم منشور على ساعدين مليئين عاريين، وهي الى ذلك كانت تبتسم.

هل كنت محظوظًا من النساء؟ او هل حان الوقت لأسأل نفسي هذا السؤال؟ ولكن النساء هنّ علامة أكثر دلالة. فمن أقبلت عليه الحياة أقبلت عليه النساء أيضًا، وليكن من يكون. فإذا أدبرت أدبرن هن أيضًا. إنهن كالنحل يتوقفن عند الزهور المليئة بالرحيق. او كالدبابير ينشدن للسمن والعسل.

موسيقى بيتهوفن، وهذا الانشداه الى امرأة تعيش وسط الرياحين، وتلك الروح الوثابة التي تجعل سيارتي الجديدة تقفز قفزًا على مدارج لبنان، كلها كانت تملأ عروقي بالفرح والحماس، وها انا انتبه للحياة ولذّة العيش بعد سنين من العمل المثابر والجهد المضني. كنت اشعر كعالم أنجز اختراعه، والذي استغرقه من الصباح الى المساء، وها هو يذهب الآن لتناول طعام العشاء بقلب مرتاح.

هل كانت حياتي تسير من حسن الى احسن، وهل كان مثلي يثق بالحياة، ولا يتوجس خيفة من تقلبات الدهر؟ وهل يجوز لي - في نهاية الامر - ان أنسى نفسي، وأذهب مندفعًا بسيارتي، بدون سائقي الخاص، أبحث عن حلم، عن قصر فيه فتاة بضّة الساعدين تُدعى أفنان.

نعم. كنت غالبًا محظوظًا من النساء. كان بي شيء يجعلني أجذبهن. او قل كان بهنّ شيئًا يجعلني أهيم بهن، وأحيك حولهن الشباك. كنت احب التمتع بهن: وكان الجسد والروح يعزفان عندي لحنا قويا هادرا عنوانه الحياة مع امرأة والغوص فيها. وعلى الرغم من اني لم أعد شابًا صغيرًا في العشرينات، الا ان هذا التوق الى امرأة ناعمة محبة، لا يزال يؤجج عُصارة الشباب النابضة في شراييني. كنت أرى الحياة لا كزهرة مُتفتحة، ولا كرائحة طيّبة تتضوع في الانحاء، بل كثمرة ناضجة مليئة بالحكمة، متدفقة بالمعنى والصلاح.

ومثل النساء، العقارات، كنت احب البيوت جدًا. وكما حبب الى الرسول من امور الدنيا الطيب والنساء، فقد استبدل عندي الطيب بالدور والارض. كان شيء ما يشدني الى امتلاك البيوت، حتى اكثر من امتلاك الذهب والسيارات. وعندما كنت اقف حائرا امام بيت اعلنه اصحابه للبيع او للايجار، فقد كنت اشتريه ما استطعت الى ذلك سبيلا.

هكذا امتلكت انواعًا من البيوت: طوابق ارضية وشقق في طوابق عالية، وعمارات كاملة، بل وحتى مدارس ومصانع ومحلات صغيرة في السوق. فاذا اشتريت بيتًا، جلست على مصطبته توًا، وخططت على الارض، جميع الاماكن التي ستصبح مكان قعودي، وعاينت غرفة الضيوف، والمكتب، حيث سأضع طاولتي قبالة الشارع.

كنت أتخيل نفسي جالسًا هنا، او نائمًا هناك. فاتحًا احد الشبابيك، بينما أطل على الخارج من سرير عظيم نظيف موضوع في عمق البيت، ثم ان النساء كنّ مرتبطات عندي بالبيوت. فكما في القاهرة، في القدس او بيروت، كنت أتخيّل المرأة التي تخدمني وتقوم على راحتي، او تؤنس وحدتي، قادمة اليّ من عتمة الدهاليز، ومن ردهات البيوت.

هذه هي بعض الافكار التي راودتني في رحلتي الى لبنان، والى ذلك القصر المشيّد بالحجر والفخّار. وفجأة وعلى حين غرّة، وجدت نفسي وجها لوجه امام ذلك المكان.

وفي باحة البيت، او قل القصر، ترجّلت، كانت هناك مزالق عملت للسيارات اسفل البيت وفي طوابقه تحت الارضية. ولكني فضلت ان اتوقف في الشمس في مواجهة الحدائق الفضية. كانت الحدائق اثرًا عارمًا يشد انتباه الزائر الى البيت القائم في قلب الطبيعة الغنّاء.

وتعجّبت ان كانت البنت سوف تخرج من احدى طيات هذا المكان. ثم اني اخرجت الصورة التي كانت بحوزتي، وقلبتها لعلي اعثر على المكان الذي توقف عنده المصور، او المكان الذي وقفت عنده البنت مبتسمة راضية، ولاني لم اوفق الى شيء من ذلك، في الوقت القصير الذي اعطيته لنفسي للاكتشاف، فقد استعجلت في ايقاف السيارة والترجل في اقرب مكان.

كانت الساحة واسعة عظيمة، والبيت نفسه لا تحدّه اية بيوت، فكأنه استراحة على جانب الطريق. وبالفعل فهذا كان هدف صاحب البيت الاول: ان يحوّله الى فندق ومطعم للمسافرين، وهم كثيرون.

غمرني احساس غريب نحو هذا البيت، كأني رأيته قبل ذلك، كأني عشتُ به قبل الآن. اعرف ان جذور هذا التقارب بدأت بالصورة. وقد أتخيل ان الامر يعود الى ما قبل الصورة بكثير. كأنما ولدت هنا. وساخرا من افكاري قلت ربما مرت امي من هنا عندما كانت حاملا بي. الله اعلم.

كانت ابواب البيت كلها مشرعة لاستقبالي، كأني صاحبه الذي تنتظر عودته. حتى الكلاب المربوطة بالسلاسل الغليظة، والتي كانت مستعدة للفتك بأي انسان يقترب من البيت، أرخت ذيولها وجلست مستكينة، عندما مررت من أمامها، تذكرت في هذا الموقف اوذيس العائد الى بيته - اني لا ابالغ.

وهل يمكن اني رأيت هذا المكان في المنام؟ لقد تعودت ان ارى اشياء وحوادث في المنام، ثم اراها بعد ذلك في الواقع كما هي، اي كما رأيتها في الحلم.

بقيت الفتاة. فهل تخرج هي أيضًا؟ اني اقف وانتظر لأكتشف مدخل البيت. وفجأة رأيت تلك الزاوية التي التقطها المصوّر. ويا للعجب: في نفس المكان وقفت فتاة الصورة، كما هي في الصورة.

نفس الوقفة وذات الابتسامة. كيف يجوز ذلك؟ هل هي محاسن الصدف او ان الامور مدبّرة من البداية؟ كانت هذه فتاة في العشرينات من عمرها. ربما لم تتجاوز الثالثة والعشرين. كانت تبتسم ابتسامة عريضة تبدأ على فمها، وتتوزع على كل وجهها وقد تضرج بالدماء. لقد جاءت لترحب بي. وكأنها مضيفة طائرة. ولكن الترحيب لم يكن عفويًا او متصنعًا، كما في الطائرات. لقد جاءت اليّ لترحب بي، وتدعوني باسمي، مشفوعًا بجميع الالقاب التي احملها.

قالت الفتاة: اننا ننتظر قدومك من زمان. ولكننا لم نكن نعرف في اي ساعة تصل، لكي نقوم بالواجب. كان ابي يعتزم المجيء من بيروت لينتظرك بنفسه، ولكن مشاغله الكثيرة أبقته بعيدًا عن هذا المكان. سأجعلك ترتاح هنا يومًا او يومين، ثم تكمل السفر معًا الى الشمال، الى قلب العاصمة.

قلت للفتاة وقد اخذت بقولها كما اخذت بشكلها سابقًا: أفنان؟

قالت: كلا.. انا جنان.. أفنان هي اختي. نحن توأمان. واذا كنت تقصد الفتاة في الصورة، فهي بالفعل صورة اختي أفنان. أفنان هي فتاة الدعاية عندنا. اما الصورة التي رأيتها فهي صورة القصر الثاني على طريق بيروت، وأخشى انك لن تستطيع ان تقابل أفنان بعد الآن. ولن يفيدك انك معجب بها وتسأل عنها!

فقلت: هل حدث لها مكروه لا سمح الله؟

قالت: لا.. بالعكس. لقد تزوجت أفنان من الرجل الذي اشترى بيتنا الثاني. اقصد البيت الذي في الصورة. وعلى أية حال فهي ظلّت تسكن هناك.

ولما فتحت عيني مندهشًا، ورفعت حواجبي، قالت جنان ضاحكة:

- لا تخش شيئًا.. إن الامر حدث صدفة.. لقد اعجب التاجر، وهو شاب من فلسطين بأفنان، فاشترى البيت وتزوّج أفنان. يعني انه سبقك!

ثم انفلتت جنان ضاحكة وهي تقول بغنج:

- أرجو ألا يزعجك مزاحي!

قلت: بالعكس اني استمع بشغف الى ما تقولين!

قالت، وقد شجعها امتداحي لها:

- شكرا، وعلى اية حال - وهنا اشتدت ضحكتها - لا عليك، فانه يمكنك ان تشتري هذا البيت فقط. ولا دخل لك بـ «جنان» التي هي انا. وسواء اردت البيت، او اردت العروس، فان عليك ان تتكلم مع ابي، وهو قاعد ينتظرك في بيروت. ما رأيك؟

قلت: بل انا أفعل ما فعل أخي من فلسطين.. اشتري واتزوج العروس. (وهنا جاريت الفتاة في ضحكها)، علّ الله يوفقني، او يرحمني صاحب البيت وابو العروس، فلا يطلب مني الكثير، ولطالما صنع التجار معروفا لمن جاء يشتري واحدة فأخذ اثنتين..!



شـذرات

بقلم: وسام جبران

الصمت:
جميعُ اللغات مليئةٌ بالأفعال.
الأفعال التي تَجهل الكلامَ!

كلّ كلمة أقولها تسرقُ من عمري ساعةً.
هكذا أكتشف سرّ أبديّتكَ أيّها الموت: الصمت.

ما يؤلمُ حقاً أن الصمتَ هو اللغة الوحيدة التي لا يمكن تعلّمها.

الصمت نقيضُ الكلام!
كذلك الموسيقى.

إذا كان الصمتُ لغةَ الناسكين، والموسيقى لغة المُرهفين،
فماذا عن المُرهف الناسك؟

الصمتُ أم اللغات.

يكونُ الصمتُ، أحياناً، نوعاً من أنواع الجريمة، حيث اللذة في السرقة.
الموسيقى هندسة الصمت
والصمتُ قبّةُ الموسيقى.

الفعلُ الجنسيّ أقدسُ حوارٍ بين الإنسان والإنسان، لأنه يترفّعُ عن الكلام.

(صلاة):
إلهي الطيّب، إلهي البائس،
ذهبت الى منبع القوة فوجدتُ أقصى الضعف مُشتعلاً في أوقيانوس الجبروت المُجفّف.
وتشكرتُ الضعفَ لأنه وحده القادر على انتزاع أنياب القوة،
واعتنقتُهُ لأني تجاوزتُ سلطة الأقوياء
وسافرتُ في مداره بحثاً عن نهايةٍ في بدايةٍ
عن بدايةٍ في نهايةِ الأشياء..

إلهي الطيّب، إلهي البائس،
ها شيءٌ يحوّمُ فوقَ الحقائق،
يعيشُ خارجَ الأوهام،
يترفعُ عن الاعيب الفكر والكلام..
شيءٌ لا أعرف له اسماً:
أبحثُ في جيوب الكلمات، وفي ثُنيّاتِ اللغاتِ
فلا أجده إلا في كلمة الصَمت!

الحقيقة:
الحقيقةُ بدائيّةٌ دائماً.
لا يؤدي البحثُ إلى «الحقيقة» بقدر ما يؤدي اكتشافُ «حقيقةٍ ما» الى البحث.

أقربُ الناس الى الحقيقة من لا يبالي بها.

الحقيقةُ بدائيةٌ دائماً، لكنها خارقة.

الذاكرة:
المأساة ليس في فقداننا للذاكرة، بل في إصرارنا الدائم على فقدانها.
هذا ينطبق على الشعوب أيضاً.

في الفن:
الفنّ الحديث هو الفن القادر على تحديثنا حقاً.
في العمل الفني، هناك أبوابٌ كثيرةٌ موصدة، بعضُ مفاتيحها ضائعة وبعضها مُضيّعة.

في الدين:
ليس مهمّاً وجودك أو عدمه أيها الإله.
المهم، هل يعقّم وجودك الإنسانَ أم يُخصبه؟

هل يقبل «الله» أن يستشهد من أجل قضية إنسانية؟
لقد حرر الإنسانُ الإله من صنميّته المتحجّرة، وجعله روحاً بلا جسد.
هكذا، فإن تاريخ تحطيم الأصنام شاهدٌ على مدى ثِقل «فكرة الإله» على صدر الإنسان.

يُشبه الإنسان المتديّن الطير الذي يغنّي طيلة حياته أغنية واحدة فقط.
المشكلة الأخطر في ان يكون هذا الطير بومة!

الإله غيمةٌ لا بد من عصرها كي تتشكل من جديد - كي لا تموت.

كيف ينتصر «الخير» على «الشر» إذا لم يمتلك أسلحة الشرّ ذاتها؟!

كن منيراً إذا شئتَ، لكن لا تبالغ فتعمي الأبصار.

في الإرادة:
إذا كان الشر ابناً غير شرعي لإرادة السوء، فهو الإبن الشرعي لسوء الإرادة.

في الكتابة والشعر:
الكتابة فعلٌ جنسيٌّ يسلبُ الأوراقَ عذريتها.

الكتابة وعدٌ كاذبٌ. فابحثوا عن الصدقِ بين الكلمات أو خارجها.

قد يكون الشعر أفضلَ الغواصين في أوقيانوس الياس، لكنه وحده قادرٌ على إيجاد لآلئ الحب ونشوة المفاجاة.
الكتاب سجنٌ للكلمات، مفتاحه القراءة.

في الإبداع:
كلما اختنقتُ ازداد نقاءُ الهواء من حولي.

في الجنس:
مُتعة الجنس شرطُها التكافؤ.
بلوغُ الذروة في الجنس يعني بلوغ الذروة في الصدق.

(الناصرة - ١٩٩٩)

هاشم شفيق *

مفرقة

المقهى مفتوحٌ
والزائرةُ الأولى
تدخله

لا أحدَ بهذا المقهى غيري
يرتقبُ الضوءَ
المنفرج على العتبة
ينتظرُ البستانَ
يوافيه الى المدخلْ
فجأه
الزائرةُ الأولى
تدخلُ للبستانِ
وفي يدها
صحنُ سباغيتي
في القدمِ
حذاءُ تنسْ.

نصب المدينة
عندما كنتُ نُصبًا
من المرمر الجبليّ
بوسط المدينة،
كان المنظفُ يأتي صباحًا
ليمسحَ عني الغبارَ ويغسلني بالمياه،

لكيما يزيلَ ذروقَ الحمام
وأرمدةً علقت من دخان المصانع
في الحاجبين وبين الكتائفِ والساقِ،

مبتسما كنتُ للعابرينَ
لبائعة الورد
والقدمِ الزائره
....
....
بعضهم يأخذُ اللقطة الجانبيه
بعضهم يتسلقُني باسما،

بعضهم يكتبُ الكلماتِ
على معطفي
ليدونَ شيئا عن الرحلةِ الأبديّه

ولكنني كنتُ صلْدا
ومكتنزاً بالحجرْ،
أسحما

ساهما في الفراغِ
أقلبه وأديم النظرْ.

* شاعر عراقي

كاظم ابراهيم

دعاء في العام الجديد

في صفاء، كالعيون الراضيات — مجّدَ المحزونُ ربَّ الكائنات
ودعاهُ فيَّ هدوء الليلِ تترىَ — أن يعمَّ السلمُ في كلّ الجهاتَ
ويشدَّ الربُّ أزرَ الفقراء — ويكونَ الحبُّ وجهًا للصلاةْ
يا إلهي، انتَ ادرى بالطريقَ — أنتَ ادرى بالذي بعد الحياةْ
بَشَرٌ من حولنا ظنّوا الظنونا — حَسبوا الآتي زمانًا للمماتَ
أينَ منّا اغبياءٌ إذ نخافُ — والذي اعطيتَ كان المعطياتَ
يا إلهي شدَّ أزري بين قوم — حاسبينَ الغدَ معروفَ الصفاتَ
يا بني قومي أناديكم فلبّوا — رغبةَ الانسانِ في صُنعِ الغداةْ
حضّروا للغدِ ما يحلو ويسمو — كي يكونَ الغدُ حلوَ الثمراتِ

منيب فهد الحاج



... فخَلِّ حُبَّكَ جسْرًا

ان غبتَ عني يَوْمًا — وبالظلام مُلبّد
فذاكَ يومٌ وئيدُ

* * *

أحسّهُ صار دهرًا — ان غابَ عنّي وجْهُكْ
كانما الوقتُ صخرٌ — يلفُّ قلبي ليلٌ
يجرّهُ اليومُ جرًّا — يحُلّ يهبط قسرا
يمضي بطيئًا رويدًا — ويصبح القلبُ منهَكْ
كانما هو أعمى

* * *

يمشي يقارعُ وعْرًا — اطلّ في الصبح شمسًا
أطل في الليل بدرًا

* * *

ان غبتَ عني يَوْمًا — ان غاب عني وَجْهُكْ
وغابَ عنّي وجهك — ما أشرقتْ فيه شمسكْ
فذاك يومٌ بليدُ — من أنسهِ اليوم يُعرى
وبالملال مقيّدُ — فخلِّ حبّكَ جسرًا
عيناهُ معصوبتانِ — ما بين قلبيَ وقلبكْ

(جديدة)

بشير شلش

قصائد

هواءٌ مكتظٌ

وفي أيّار ألقتني البجعهْ
الى امرأةٍ أرضعتني
من كرزةٍ مرتفعهْ
فصرتُ
إبنًا
لأصواتها.

مفتوحةٌ ابوابهم. كانوا جميعًا هناكْ
يلقونَ بعضَ طعامهم لقطط البيت الصغيرِ
ويدرّبونَ الثومَ أن يقسو قليلاً
ويقلّمونَ الصيفَ
من أعشابِه الزائده

كانوا جميعًا هناكَ
وكانَ الهواءُ يكتظُّ بأسمائهم
ويجفّفُ ما حضّرته النساءُ
قرىً للضيف
في ليلِ وحدتهِ السائدهْ.

ثلجٌ على مناديل أمّي

ثلجٌ على مناديل أمّي ثلجٌ
على وقت الظهيرةْ
على رفوفَ اليانسون ثلجٌ أبيضُ
وعلى مذاقات التوابلِ
في غداءِ العائلةْ.

يضيقُ بأجسادنا البيتُ، يا أبتِ
افتح البابَ لنا
ودعنا نلمُّ حكمتنا عن حرير العهد البارد
يضيقُ بأجسادنا البيتُ، يا أبتِ
افتح البابَ لنا
لنلمس الغيمَ المخثّر في قمصاننا
التي فوقَ حبال الغسيل
ولنكتبَ أسماءنا فوق البياض الأنيقِ
بسرعةِ الريح
قبلَ أنَ تشرقَ الشمسْ.

وفي الثلج أيضًا يموتُ الذينَ نُحبّهم

وفي الثلجِ أيضًا يموتُ الذين نُحبّهم
يقولُ الأبُ المتعبُ لأبنائه البسطاءْ
اذهبوا واكبروا
باتجاه الريح
ولا تموتوا في الشتاءْ

وفي الثلجِ أيضًا يفرُّ الدمُ
الى رؤوسِ الأصابعِ
وتفرُّ الروحُ من مخابئها العديده
نحو
رؤوس
الجبالْ.

نعشٌ حولهُ بشرٌ يقرأونَ
ما تيسّر من سورة الكهفْ
والظلالُ التي انعكست للسقفْ
تمسكُ بالمعاول
وتحفرُ القبرَ
لجدّةِ العائلةْ.

تينُ آب

وفي آبَ نستحلمُ
فنعرفُ أن تيننا في الحقول البعيدةِ
قد نضجَ،
لنذهبَ اليه في غفلةِ البشرِ الآخرين
وفي غفلة الأقرباءْ
ونعطيه أنَ ينزّ على الشفاه
ليصلَ الكلامُ حدود السماءْ.

(القدس)



لم تجئني الأنباء، جاء الخليج..

* كان لبروز ظاهرة الرئيس الايراني خاتمي، اثر بالغ السعادة لدى المثقفين الدمقراطيين العرب. فقد كان هذا الشيخ الانيق، الواثق، المتنور، ذو الثقافة الواسعة، هو بالضبط ما يحتاجه المشهد الاسلامي منذ سنوات، نظرًا لما شكله الاسلام السياسي من جدل على مستوى العالم، ولا سيما بعد ان اصبح تعليب الاسلام في قالب مضاد للدمقراطية، برنامجًا ايديولوجيًا يشتغل عليه عدد من المفكرين والسياسيين في الغرب، ولا يستطيع المراقب المحايد ان يتجاهل ان حملة المفكر الامبريالي فرنسيس فوكوياما على العالم الاسلامي ، كانت متناغمة مع الضجة التي احدثتها بريطانيا ، ويعدها الغرب كله، اثر فتوى الإمام الخميني القاضية بتحليل دم سلمان رشدي. يومها كان البازار الايديولوجي الدولي، حتى لو ادعى عداء للأيديولوجيا ، يسمح لفوكوياما ان يقول: «ما عدا العالم الاسلامي، يبدو ان هناك اتفاقًا عاما على قبول الدمقراطية الحرة.. وتركيا ، الدولة الدمقراطية الحرة الوحيدة في العالم الاسلامي المعاصر ، كانت كذلك، لأنها نفضت عن نفسها موروثها الاسلامي».. واما هذه النظرة الدوغمائية، كان لا بد من آية الله خاتمي الذي وصل الى سدة الرئاسة بالانتخاب الحر ، وبدأ مشروعه الإصلاحي معتمدًا على الزخم الشعبي الذي يشكل جيل الشباب عموده الفقري، وكان عليه ان يسير على شعرة الصراط الواصلة بين موقعه الديني ومشروعه الدنيوي في مصالحة شرعها الاسلام بين الارض والسماء. ولما كان لدى العرب مشكلة مزمنة مع ايران، موروثة من العهد الشاهنشاهي، وكان ولا يزال للشعوب الايرانية موقف مبدئي من القضية الفلسطينية وتفرعاتها ، فقد كان اهتمام العرب كبيرًا بما يحدث في ايران، ولا سيما بعد إسدال الستارة على حرب الخليج الاولى، ورغبة العراقيين والايرانيين، والعرب عمومًا ، والمسلمين، في نسيان تلك السنوات الاليمة. ومرة ثانية، ما كان إلا لشخصية متنورة مثل الرئيس خاتمي ان تسهم في احلال ذاكرة مضيئة محل ذكريات الحرب السوداء.

هوية الخليج.. لا يا خاتمي

لو كانت هذه مقدمة، لكانت طويلة، في ذلك شك، بالنسبة الى الفكرة التي سأنتهي اليها ، ولكنها ليست مقدمة بقدر ما هي صورة على احد وجهي العملة، سيؤلمنا ان يكون وجهها المقابل نافيًا ، او مؤذيا على الاقل، لبهاء الوجه الاول. فقد أطلق الرئيس خاتمي تصريحًا ناريًا ، يذكرنا بموقف الشاه المقبور ، وترهات آية الله روحاني، حول هوية الخليج، فقد اعلن بما يغلق فرصة الجدل الاخوي، ان الخليج كان فارسيًا ، وهو الان فارسي، وسيبقى فارسيًا الى الأبد ، ودعونا نتذكر ، لهذه المناسبة، توجه العرب الى الخميني ايام المباركة بانتصار الدم على السيف، وإزاحة حكم الشاه البغيض، فقد سئل آية الله المنتصر عن تصوره لهوية الخليج، هل هو عربي ام فارسي، فأعطى جوابًا مطمئنًا بقدر ما هو حمال أوجه: «أفضل ان يوصف بأنه خليج اسلامي»، ولم يجد العرب يومها ، بمن فيهم غير المسلمين، حرجًا في قبول هذا الجواب.. ولكن تفسيرات روحاني واضرابه لهذا الكلام، سرعان ما تحولت الى عنوان لما يسمى بتصدير الثورة الاسلامية، وبدلاً من ان تأمل دولة الامارات العربية المتحدة باستعادة جزرها الثلاث المحتلة في عهد الشاه، اصبحت دولة البحرين عرضة لتهديدات جدية يطلقها متطرفون مخرفون في ايران. وبدلاً من التفاؤل العربي الاستراتيجي في تفهم الدولة الايرانية لمشكلة عربستان، أبرزت حرب الخليج الاولى شرهًا ايرانيًا تجاه اراض عربية جديدة. ولعل هذا ما يفسر سبق دول الخليج لبقية العرب في دعم العراق يومذاك. فقد وجدت الجزيرة العربية نفسها في حالة دفاع عن النفس. وأذكت الحرب سعير المشاحنة العربية الفارسية منذ ما قبل الدعوة الاسلامية. حتى لم يتردد شاعر عراقي، كان وزير الاعلام في بلاده ايام حرب الخليج الاولى، هو المرحوم شفيق الكمالي، في ان يقول:

كفانا كي نكون لهم عدوًا ، كوننا عربا

وكان من الصعب ايجاد من يصغي لمن يبحث عن القواسم المشتركة، والمصالح المشتركة، والتواريخ المشتركة للأمتين: سلمان منا آل البيت.. وسلمان فارسي. ولكن من يقرأ ومن يسمع؟ كان الجموح الايراني في ارتفاع، وعناد الخميني يتحول الى اكفان يلبسها المقاتلون ليخرجوا الى الجبهة في حرب مجنونة ضد جيرانهم وأبناء ديانتهم. وحين توقفت الحرب، وقبل ان يتنفس العرب الصعداء، كانوا يفكرون في البحث عما يهدئ القلوب، وعن الرمز الايراني القادر على توجيه الجمهور الى ما يجمع مع الجار الشقيق الغريم. واذا كانت مرحلة رفسنجاني ضرورية بصبغتها الانتقالية الحائرة، فقد جاء خاتمي ليكون بردًا وسلامًا ، او هذا ما امل به العرب، واذا بخاتمي يتوعد كأنما لم ينقصه الا الصراخ:

يا لثارات ذي قار..

.. الى كلمة سواء

ترى هل يملك العرب، وهم على ما هم عليه من هوان وضعف وفرقة، ان يناشدوا الشخص المتنور في خاتمي، ويدعوه الى كلمة سواء. فإذا كان الخليج اسلاميًا كما نادى بذلك مرشد الثورة وابوها الروحي آية الله الخميني، فإن الايرانيين مسلمون وعرب الخليج مسلمون. واذا كان الاحتكام الى قانون المياه الدولي مقبولا (وكيف لا يكون كذلك؟) فأن هذا القانون يعطي الحق لسكان الشاطئين جميعا ، وبالتساوي، في ان يكون الخليج لهم معًا . فلا ضرر في ان تسمي ايران هذا الخليج بالفارسي من وجهة نظر مياهها الاقليمية، بهذا المعنى وحده يكون شعار خاتمي مقبولا ، وإلا فمن حق العربي المخذول ان يقول: انني نزعت الثقة كما انزع «خاتمي» هذا.. وعلى ايران ان تدرك، طال الزمن ام قصر ، انها لا تملك ان تغير موقفها الجغرافي، ولا العرب يمكنهم ذلك. وهي ليست جيرة اكراه على اي حال. لقد وجدت الشعوب الايرانية نفسها في حالة تعاطف غير عادي مع العراق اثناء العدوان الامريكي وملحقاته خلال حرب الخليج الثانية. بل ان المصير المشترك يقول ان العدو الامريكي بدأ يتلمظ ويسيل لعابه على ايران بعد العراق، والطائرات المغيرة على العراق، كانت تحلق فوق مياه الخليج، من غير ان تميز هذه المياه الاقليمية عن تلك، اما الاشتباك الجغرافي التاريخي الذي من حق العرب ان يصفوه بالاحتلال الايراني لبعض ارضهم، ومن الممكن ان يتفهموا التركة الثقيلة على المسؤولين الايرانيين الذين يستصعبون الخروج من تلك الاراضي فورًا ، فمن الممكن ان يكون موضوع مناظرات ومساجلات ومفاوضات ورسم مصالح مشتركة.. ولكن من القادر على تعليق الجرس في عنق القط الايراني؟

من المفارقات، ان الكيان الصهيوني الذي تكنّ له ايران العداوة كلها ، هو اول جهة دولية تعاملت مع اصطلاح «الخليج الفارسي»، وذلك ايام الشاه المقبور.. أليس لذلك معنى؟

ماذا عن مجرم الحرب؟

ولأن الكلام يجر الكلام، فإن مواجع الخليج بحربيها الاولى وحربها الثانية، تلزمنا بما لا نحتاج الى مناسبة لنذكره، ولا الى كلام ليجرنا اليه: انه الجرح العراقي المفتوح على مصراعيه امام الكرة الارضية منذ عشر سنوات. كأنما من اقدار هذا المقلع التاريخي ان يكون مخضرم الكوارث، بين جيل وجيل، وقرن وقرن، وألف وألف..

ومع ان التراجيديا العراقية، اكبر من ان تختزلها واقعة سياسية، او حرتقة دولية، الا ان الوقائع تبدو كعلامات في هذا الحقل الشاسع من الصراع والألم والظلم غير المسبوق.. ولكن حتى لا ننضم الى حلقة عاشورائية - كربلائية للبكاء، يمكننا ان نلتقط واقعة من نوع آخر. فقد اوعزت امريكا للسيد كوفي عنان ان يقترح اسم ايكيوس رئيسًا للجنة الدولية الجديدة من اجل الاشراف على نزع الاسلحة العراقية غير التقليدية. ومن الممكن ان نفهم، بصعوبة بالغة طبعًا ، امتثال هذا الرجل شديد التهذيب، للضغط الامريكي، فهو ليس بيريز دي كويلار ،، الامين العام الاسبق للامم المتحدة، المتواطئ المرتشي الذي سوّغ الغطاء الدولي للعدوان على العراق. كما انه ليس بطرس غالي اسوأ امين عام للامم المتحدة في تاريخها الحافل بالامتثال لارادة الولايات المتحدة الامريكية. ولكن ما لا نفهمه، هو كيف لم يدرك عنان، وهو السياسي المحنك المطل على المشهد الدولي، ان اقتراحه هذا سيكون اول سابقة دولية يتم فيها رفض اقتراح الامين العام للامم المتحدة؟.. صحيح ان نظام القطب الواحد يهيمن على العالم، ولكن الصحيح ايضًا ان هناك دولا قادرة على استخدام حق النقض، وهي تستخدمه كلما تطلبت مصالحها ذلك، ولا بأس من زج الضمير في الموضوع، ولو من باب الضحك على الذقون.. المهم ان المجتمع الدولي رفض ترشيح إيكيوس لهذا الموقع. وكان منطق هذا الرفض يقول ان اللجنة الجديدة تم تشكيلها ضمن صفقة تتضمن الغاء اللجنة القديمة التي شكلها ايكيوس نفسه، فلا يمكن ان يكون بديلاً لنفسه. ثم ان اسم هذا الرجل ارتبط في اذهان العرب عمومًا والعراق بشكل خاص، بإطالة أمد الحصار.. فهل كان ممكنًا قبول اذلال واحد من أعرق شعوب الدنيا بهذه السادية؟.. لكن إقصاء ايكيوس من شأنه ان يفتح ملف الشخصية البغيضة، التي ما احسب الضمير الانساني يتوانى عن نعتها بشخصية مجرم الحرب، واعني به ريتشارد بتلر. فهذا السكير، المتواطئ، العنصري، دشن مهمته في رئاسة لجنة الرقابة على اسلحة العراق، بشتيمة عنصرية وجهها الى العرب جميعًا واصفًا اياهم بالكذابين، ثم ثبتت علاقته بالنشاطات التجسسية الامريكية الصهيونية على العراق، ومساعيه الشخصية الحثيثة، بتأثير الرشوات معروفة المصدر ، لاختلاق السبب تلو السبب لمواصلة الحصار ، وحتى حين عزله المزاج الدولي، على وقاحة ادارة المجتمع الدولي وفق نظام القطب الواحد، لم يكل ولم يمل من إبدائه الرغبة في استمرار الحصار على العراق..

ادرك مجرم الحرب انه لن يقاد الى محكمة العدل الدولية. فما زالت موازين القوى تنجب بتلر كما سبق لنا ان انجبت هتلر ، ولكن محكمة التاريخ لا تنام.. فمنذا الذي يقدر على رد حكم التاريخ؟..

بقي ان اشير الى ان عنوان هذه الزاوية، مأخوذ من مطلع قصيدة لسميح القاسم، كتبها يوم مأساة الجزر الثلاث.. ذكرته بها ، ولكن القصيدة ضاعت.. ورب قارئ مجهول يعيدها الى الشاعر.. وإلينا .



البستاني
بيليفون
تغير خارطة الاتصال
جديد: بيليفون منطقي .. زمن الهواء الأرخص في البلاد.
من منطقتكم الى اي منطقة في البلاد !
هل تسكنون او تعملون معظم ساعات اليوم في منطقة واحدة ؟
انضموا الان لبيليفون منطقي واربحوا زمن الهواء الارخص في البلاد.*
ما هي طريقة بيليفون منطقي؟
قامت بيليفون بتقسيم البلاد الى (١٠) مناطق اتصال مميزة. ووفقاً للخارطة الجديدة بيليفون توفر لكم زمن الهواء الأرخص في البلاد.
كيف نستفيد من طريقة بيليفون منطقي؟
إذا كانت معظم مكالماتكم تصدر من منطقة واحدة محددة. بيليفون منطقي تمكنكم من الاستفادة من سعر زمن الهواء الأرخص في البلاد: فقط ٣٩ اغورة لدقيقة زمن الهواء عند الاتصال من منطقتكم لكل مكان في البلاد طيلة ساعات اليوم ! وهذا ليس كل شيء!
انضموا الان واحصلوا على هدية : جهاز بيليفون متطور في شبكة بيليفون NEXT
للانضمام توجهوا الى نقاط بيع بيليفون، فروع شبكة اوفيس ديبو ولدى الموقين المرخصين - للتفاصيل 1-800-050-123
39 اغورة للدقيقة
وجهاز بيليفون هدية
حيفا
الناصرة
تل ابيب
القدس
بئر السبع
ايلات
بيليفون
NEXT
دائماً على اتصال
www.pelephone.co.il
MOTOROLA
هواتف خلوية
• الانضمام لمدة ٣٦ شهراً وطبقاً لشروط الحملة • السعر الارخص في البلاد طبقاً لتسعيرة زمن الهواء في ساعات الذروة ضمن مسارات الاتصال المتوفره لدى عموم الجمهور في البلاد • تسعيرة الاتصال من خارج المنطقة - ٩٩ اغورة لدقيقة زمن الهواء • الاسعار تشمل ض.ق.م.



ندوة لثلاثة فنانين تشكيليين عرب في الناصرة..

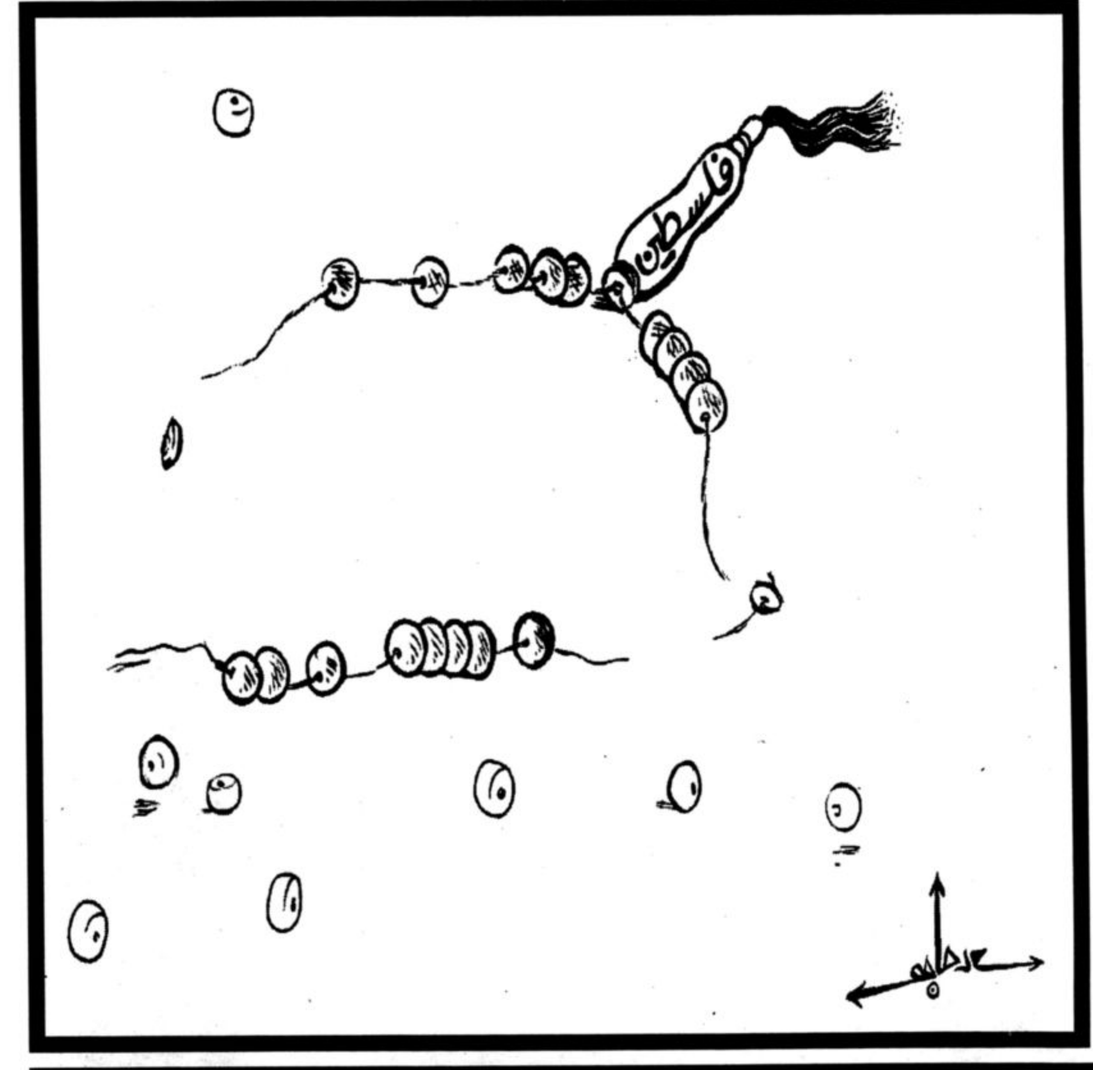
لنُصغِ الى هذا الصوت..





من الحمام الزاجل.. الى الهاتف الخلوي!





سامر خير

قصة دجاجة!

* قبل فترة، صارحتكم بأنني فكرت بكتابة «قصة حمار»، لكنني نسيتُ ابلاغكم بأنني طالما فكّرت ايضا بكتابة «قصة دجاجة».

قد تستغربون، وتتساءلون ان كان هنالك من شيء يمكن ان يُقال عن الدجاج. واعلموا منذ البداية انني لن اكون في معرض وصف احدى الدجاجات، فشكلها لا يهمني. كما انني لن أخترع قصة «زير دجاج»، اي قصة ديك اعتاد أيضا على «نقر» الأطفال المارين في «مملكته» من الخلف!

ولا تظنوا - أيضا - انني قد أحكي عن لحم الدجاج اللذيذ، وإن كنتُ أحبُّه مقليًا أو مشويًا أو مسلوقاً. فهذا موضوع يبدو لي مُملاً، بالاضافة الى أنه موضوع شخصي بحت لا يهم أحدا غيري (للدقة فقط أقول انه يهم زوجتي أيضا!).

.. قد أحكي قصة «دجاجة عصرية» تحتفظ - بالصدفة - بمذكرات خاصة لإحدى «جداتها» من الدجاج «العتاقي»!

هذه الدجاجة العصرية تقرأ مذكرات جدتها بشَغف. «القن» بالنسبة لها كبيت «الخشب» او «الطين» بالنسبة لنا، شيء تقليدي من «الماضي المتخلف». وعندما تتحدث جدتها عن الليل إذا جن، تستغرب الدجاجة العصرية ذلك، فليس في زمانها العصري شيء اسمه «ليل»، بل ان المصابيح الكهربائية دائمة الاشتعال ما شاء الله! والطعام متوفر فوق الحاجة بكثير حتى انه لم يبق من مكان خال من الطعام لـ «تسلح» فيه! - وكم تشفق هذه الدجاجة على جدتها عندما تحكي هذه الأخيرة عن الجوع الذي كان يلحق بقومها أحيانا في ذلك الزمان الأول! وعن «البيض» الذي كان قليلا في ذلك الوقت، والعناية الكثيرة التي كان يحتاجها حتى يفقس! أما اليوم - والحمد لله - فالبيض يتساقط كالمطر ويفقس بسرعة البرق!

كان أجدادها من الدجاج يحتاجون لعدة أشهر من الزمن حتى يكبُر الواحد منهم فيصبح دجاجة او ديكاً بعد أن كان صوصاً جميلاً، أما اليوم - والحمد لله - فخلال شهر واحد يكون الصوص قد اشتد عودُه وانتظر دوره السريع ليتوّج مسيرة حياته تحت سكين الذبح!

.. هنا قد تتحسس الدجاجة العصرية رقبتها وتبلع ريقها. قد تفهم ما يدور حولها في هذه المزرعة الكبيرة التي بدت لها أنها «جنة». قد تحاول الهرب. قد تفكر بأنها لو هربت فمن المؤكد أنها ستموت من الجوع في البراري. وقد تعدل عن هذه الفكرة وتستسلم لضرورات «حياتها العصرية»!

قد.. وقد:. وقد..

لكنني أُفضل ان أترك نهاية هذه القصة مفتوحة!

سلمان ناطور

لنُصْغِ الى هذا الصّوت..


* عيسى ديبي *



* جمال حسن *

* مساء الجمعة الماضي وفي قاعة المعهد الثقافي البلدي في الناصرة، سجلت واقعة ثقافية صغيرة جداً، ولكنها متميزة لأنها تشكّل فاتحة لمشوار جديد في حياتنا الثقافية، فقد بادرت مجموعة من الفنانين التشكيليين الى البدء بحوار، ليس حول الحركة التشكيلية الفلسطينية في البلاد وحسب، بل حول الحركة الثقافية بشكل عام.

واضح ان هذا اللقاء ليس الاول من نوعه في حوارنا الثقافي القائم بأشكال مختلفة منذ سنوات، ففي الماضي كانت أطر ومؤسسات مختلفة تدعو الى النقاش حول الثقافة، المؤسسات البلدية والحزبية والتربوية والتنظيمات الأدبية، ولكن في هذه المرة جاءت الدعوة من فنانين تشكيليين. فما هو الجديد؟

في الماضي كان النشاط التشكيلي عي هامش الحوار الثقافي، كانت الريادة والقيادة والمبادرة للأدب والأدباء، وكان التشكيليون يسهمون في النقاش والحوار ضمن الدائرة التشكيلية في أحسن الحالات، اما ان يبادروا الى طرح مجمل الحياة الثقافية برؤية نقدية وفي محاولة للاسهام في بناء مشروع ثقافي عام، فهذا امر لم نألفه في الماضي، وهو بلا شك خطوة جريئة وينقل الحركة التشكيلية من الهامش الى المركز.

قدّمت في اللقاء ثلاث مداخلات لثلاثة تشكيليين شباب، لكل منهم خلفيته الخاصة: عيسى ديبي، أصغرهم سنًا، يحمل تجربة الدراسة والعمل في اوروبا، وأسد عزي، يحمل تجربة الدراسة والعمل في المجتمع الاسرائيلي اليهودي، وجمال حسن، الذي لم تتجاوز دراسته وتجربته المحلية العربية وحتى الجليلية، وقد كان مثيراً الاصغاء اليهم وهم يقدمون ثلاثة أصوات متميزةً، كلها تهدف الى رفع صرخة متمرّدة على حالة البؤس الثقافي التي أصابتنا في السنوات الاخيرة.

كل المصطلحات التي تشكل لغة الثقافة استعملت في هذا اللقاء الاولي، من العولمة والبوست مودرنيزم والنهضة والتنوير وحتى اسفاف المتطاولين على المبدعين، وكان يبدو لي وأنا اصغي باهتمام واحترام بالغين لأصوات الفنانين التشكيليين، المداخلات والنقاش، ان هذه المجموعة الصغيرة من مبدعينا تقدم نفسًا جديداً، لحوارنا الثقافي المتواصل، هذا النفس فيه من الصدق والعفوية والصراحة وحتى «الخربطة» ما لم نألفه في نقاشاتنا المنمقة والمؤطرة، والتي لم نكن نخرج منها الا بنتائج تنظيمية في احسن الحالات.

لم ينبثق عن هذا اللقاء اي قرار تنظيمي سوى الرغبة في مواصلة الحوار، ولكن القضايا التي طرحت فيه، مثل: الهوية والانتماء، الخطاب الثقافي، النقاش مع المؤسسة، وحدة الثقافة وتعددها، التزام الأمس والتزام اليوم، مواجهة الغزو الثقافي، التعامل مع الثقافة الاسرائيلية، الانتقال من حالة التأثر الدائم الى التأثير على الآخرين، مكافحة المبدع الفلسطيني ودوره الاجتماعي والسياسي، كل هذه المواضيع طرحت للنقاش والتداول ليس كنظريات، بل كهموم ثقافية ووجدانية يجب ان تشغل الفرد بقدر ما تشغل الجماعة.

صوت الفنانين التشكيليين اصبح بامكانه ان يحدث اصداء، كأصوات الأدباء والمثقفين والمفكرين، واذا قرّرت مجموعة منهم الا تكتفي بالتعبير عن ذاتها فقط بالريشة والالوان، بل بالقول المباشر، بالخطابة الكلامية، فهذا يعني اضافة نوعية جديدة لإحداث نقلة في الحوار الثقافي الفلسطيني في البلاد، ويجب الاصغاء الى هذا الصوت.

حوالي اربعين فنانًا تشكيليًا ينتظمون في جمعية «إبداع» التي صارت المنظمة الثقافية الأنشط في حياتنا منذ بضع سنوات، انها تقيم المعارض وتنظم الفعاليات وتشكل دفيئة للفنانين الصاعدين، وهي تنشط من عام الى عام، خلافًا لكل التنظيمات الادبية التي لم تعد قائمة الا كألقاب اضافية للقيمين عليها. هذه الجمعية وهؤلاء المبدعون بإمكانهم ان يطرحوا البديل لحالات التشنج التي اصابت العديد من المبدعين وتنظيماتهم.

لم يسجّل بروتوكول لهذا اللقاء، ولا ملاحظات، وربما ان البعض منهم ستلح عليه هواجس ودوافع الكتابة وسيمسك بقلمه ويكتب كما تحدث في اللقاء، وان فعلوا ذلك وفتحت الجريدة صفحاتها لهم، فانهم سيحركون المياه الراكدة في بحيرة ثقافتنا، ولنبدأ سجالاً يؤدي الى الحوار المطلوب.

رياض مصاروة، مدير المعهد الثقافي، التزم بوضع امكانات المعهد لهذا السجال/ الحوار. الدعوة مفتوحة والتحدي ليس أكبر منا.

■

***.. حوالي (٤٠) فنانًا ينتظمون في جمعية «ابداع» التي صارت المنظمة الثقافية الأنشط في حياتنا منذ بضع سنوات، انها تقيم المعارض وتنظم الفعاليات وتشكّل دفيئة للفنانين الصاعدين..**

■

***.. لم يسجّل بروتوكول لهذا اللقاء، وربما ان البعض منهم ستلحّ عليه هواجس الكتابة ويكتب كما تحدّث في اللقاء، لعلهم يحرّكون المياه الراكدة في بحيرة ثقافتنا، ولنبدأ سجالاً يؤدي الى الحوار المطلوب.**

■

*** كل المصطلحات التي تشكل لغة الثقافة استعملت في هذا اللقاء الاولي، وكان يبدو لي وأنا أصغي باهتمام واحترام بالغين لأصوات الفنانين التشكيليين، المداخلات والنقاش، ان هذه المجموعة الصغيرة من مبدعينا تقدّم نفسًا جديدًا لحوارنا الثقافي المتواصل..**

■

عائشة تضع لكم طفلا يقرأ ما تيسّر من سورة البقرة

* عندما مات جدي عمرو بن العاص - رضي الله عنه - التهم الوالي الجديد كل ميراثه ولم يترك لنا سوى بقرة طويلة هزيلة لا تملأ العين.. ولا تشبع شهوة طامع. ومنظرها يوحي انها لا تسمن ولا تغني عن جوع. لكن جدنا - رحمه الله - كان يحبها، فقد امتلكها بعد معركة القادسية وحضرت معه مؤتمر الجابية، وشرب عمر بن الخطاب من لبنها قبل سفره لمقابلة بطريرك بيت المقدس، ورافقته - اي عمرو - حتى اشتهر بها.

واهتممنا كثيراً ببقرتنا. اطعمناها حبا سمينا واسقيناها ماء زلالا فصار ضرعها يكبر ويكبر، فشربنا حليبا ولبنا وقويت عظامنا واشتدّ عودنا واستدارت من اللحم والشحم اكتافنا واردافنا. ولما مرّ صلاح الدين ممتطيا جواده في ضحى يوم خمسيني ناولناه صحن لبن فقبله شاكراً كأنه وسام ذهبي مقابل نصره الباهر في حطين.

وعرفنا ما لبقرتنا من قيمة.. فحياتنا مرتبطة بها. وقيمة وجودنا مرهونة بها. لذلك تفانينا في ارضائها وتسمينها. زرعنا الزرع وحصدناه اخضر لتأكل، واشترينا الحب وقدمناه لها منقى لتسمن. فاستدار عنقها، وصار ظهرها فرشة اسفنج.. اما بطنها.. فقد بان عليه الحبل.. وصار بطن عائشة ينمو بسرعة. وحدثت ردود فعل متنوعة بين ذوي القربى والغرباء. فالاشخاص الذين قرروا ان عائشة عاقر لم يصدّقوا وحاولوا ايهام انفسهم انه انتفاخ في المعدة. فقد مضى على زواجنا ربع قرن ونيّف، وكاد الناس ينسون قصة هذا الزواج.. وحديث الحمل. ولكني كنت دائمًا واثقًا برجولتي وباخصاب عائشة. فلم أصدّق الطبيب المختص بأمراض النساء والولادة عندما قال لي يومئذ: العوض بالله، زوجتك عاقر. ولم اسمع كلام القابلة القانونية، عندما قالت بصوت كريه: «شجرة بلا حمل يحلّ قطعها». وشتمت على موجات الأثير الطبيب المختص في اذاعة لندن عندما قال في برنامجه الاسبوعي: لا يوجد لزوجتك علاج ما دام العلم الحديث لا يستطيع ان يجعل من البغلة حيوانًا مخصبا.

وبقرتنا الطويلة الهزيلة أسال حليبها لعاب كل من رآها وحتى من سمع بها.

(محمد علي طه - من مجموعته القصصية «جسر على النهر الحزين»)

أبو صياح..

يكتب سيرته الذاتية!

*** * كيف اعتلى منصة المسرح بعد ان كان ملقنا فقط للممثلين من خلف الستار؟!**

*** * ما هي قصة «تعرفه الأول» على المرأة؟**

*** * وماذا يقول عن دريد لحام؟!**

* عن «مؤسسة الوحدة للصحافة والطباعة والنشر» في دمشق، أصدر الفنان السوري رفيق سبيعي، المشهور بلقبه الفني التلفزيوني «أبو صيّاح»، مذكراته الشخصية في كتاب حمل عنوان «ثمن الحب - من السيرة الذاتية»، أعده وفيق يوسف وحرره بأسلوب شيّق اقرب الى العمل التسجيلي الاذاعي.

وفي ما يلي ملخص لأهم وأطرف ما جاء في هذه المذكرات:

* يعتقد رفيق سبيعي ان الصورة الاولى المحفورة في ذاكرته والمكونة لوعيه تعود الى رؤيته الجنود السوريين يسيرون في «خطى منتظمة وقوية» بالقرب من بيت خال امه في منطقة البرامكة في دمشق، وكان هؤلاء الجنود نواة «الجيش الحديد»، او «الجيش الوطني الذي اسسه الزعيم فخري البارودي» عقب توقيع معاهدة ١٩٣٦ بين حكومة الانتداب الفرنسي واقطاب الحركة الوطنية السورية.

كان رفيق آنذاك طفلا في السادسة. ومن عائلة بالغة الفقر اقامت في حي البزورية وضمت اثني عشر فردا وتعتمد في تأمين قوتها اليومي على دخل محدود كان يتقاضاه الاب من عمله اجيرا في شركة نقل يمتلكها ابناء عمه الاثرياء. كان رفيق شقيا في طفولته ورغم تعرضه للتأنيب والتأديب بالضرب مرارا على يدي والده، الا انه يرى ان اباه تمتع بطيبة قلب وبدا مغلوبا على امره امام حضور امه وإمساكها بزمام الامور داخل البيت.

يوضح صاحب المذكرات ان هواياته الفنية المبكرة تأرجحت بين الغناء والتمثيل، حيث واظب على حضور حفلات الذكر والانشاد الديني في رفقة اخيه وتأثر بجوقات الموسيقى والطرب التي عزفت قصائد ابن الفارض وغيره من الشعراء الصوفيين وغنتها. في الوقت نفسه، يحرص سبيعي على الايحاء بأن انشغاله بهموم «العمل الوطني» لازم ظله واستحوذه منذ نعومة اظفاره، ففي الثانية عشرة من عمره، اثبت قدراته ومهاراته الخطابية وعلا صوته الجهوري المدوي وسط التظاهرات المنددة بالاحتلال والمطالبة باستقلال البلاد ورحيل المستعمر الفرنسي. اداؤه الصوتي كان مؤشرا الى موهبته في التمثيل والعمل في رحابه مستقبلا، وفي هذا المجال، لا تخلو سيرته مما حفلت به طفولة قدامى الممثلين العرب من مؤثرات فنون المونولوج، وبخاصة الاصغاء الى سير عنترة والزير سالم وحمزة البهلوان على ألسن الحكواتية، اذ يعتبر رفيق سبيعي ان استاذه الاول في فن التمثيل كان ابو احمد المنعش، حكواتي مقهى «النوفرة»، لكنه، وفي مقابل ذلك كله، لم يفلح في متابعة الدراسة، فمع اندلاع الحرب العالمية الثانية، اشتدت وطأة الفقر على عائلته واضطر الى ترك المدرسة والعمل لدى خياط والتنقل في الشوارع بائعا الواح الشوكولاطة السويسرية التي زوده بها اخوه عن طريق تجار سوق البزورية، وبازاء حرمانه من نعمة العلم، وجد في المطالعة تعويضا معنويا اتاح له قراءة الكتب في نهم وتحصيل معرفة واسعة تشهد لها اليوم مكتبته الزاخرة بمختلف الموضوعات الادبية والفنية والتاريخية والسياسية. «ثمن الحب» هو ثمن التخلي عن كل شيء في سبيل الفن، وعلى غرار فنانين كثر، اخذت حياة رفيق سبيعي منعطفا اصبح بسببه منبوذا من ابيه المعتز بانتمائه الى عائلة محافظة تعتبر في دورها شريحة من مجتمع لم يشأ النظر الى العاملين في دنيا الفن بعين متسامحة، اذ كان الممثل يدعى «مشخصاتي» والمطرب «مغنواتي» والملحن «آلاتي»!

* التعرف الى عالم المرأة *

رغم خروجه على طاعة ابيه، جاءت مذكراته على قدر من الحشمة والمحافظة في تفاديه مثلا الإتيان على ذكر اسم امه او زوجته والاكتفاء باستعارة الاسم الاول للمرأة الاولى في حياته وهي الارمنية «وفاء»(؟). مع ذلك، تعكس باكورة تجاربه الجنسية اعجابه بالمومسات! ففي الخامسة والعشرين من عمره، وفي ليلة اعقبت مشاركته في تقديم بعض العروض على خشبة مسرح غازي في حلب، شرب كأسين من الكونياك كانا كافيين لإمداده بـ «الجرأة اللازمة» قبل دخوله الى المبغى العمومي المشهور باسم «بحيستا». هناك، تعرّف الى عالم المرأة والجنس للمرة الاولى، ثم «اصبحت العلاقة بالمرأة سهلة نوعا ما، وما زلت احتفظ لتلك المرأة بشعور المودة والامتنان. لقد اكتشفت في بنات الهوى خصلة فريدة هي اخلاصهن العجيب»! وفي ظل زواجه، كانت له ايضا علاقات عابرة مع نساء، معظمهن من الراقصات، احداهن يونانية كانت تعمل في ملهى حلبي واخرى مصرية امضى معها وقتا ممتعا في امريكا وفكر جديا في الزواج منها!

* «الكمبوشة» وابو صياح *

في فترة ما، اضطر رفيق سبيعي الى انتحال اسم مستعار، هو رفيق سليمان، ولم ير طريق النجاح مفروشا بالورود، بل شهد سوء الطالع والفقر الذي دفعه ذات مرة الى القبول بوظيفة حكومية متواضعة عيّن من خلالها مراقبا صحيا، ولم تشمل هذه الوظيفة اي مهمة تتعلق بالاشراف على صحة المواطنين وانما مراقبة اجراءات رش مبيدات الحشرات في دمشق.

يتحدث رفيق سبيعي عن الفقر وكأنه لعنة، أنزلها الله على رؤوس الحالمين في ممارسة الفن، ومن ذلك تكرار حال الافلاس في العديد من الفرق الفنية التي آوته وقدمت له فرص العمل، فهو لا ينسى افضال الفنانين المؤسسين عليه امثال محمد علي عبدو وحكمت محسن وعبد اللطيف فتحي واللبناني علي العريس الذي كسب ود الحلفاء وسخّر اعماله. مروّجا لسياستهم حيال النازيين! فما كان منهم الا ان دللوه ووضعوا في تصرفه طائرة خاصة استعملها للتنقل بين سوريا ولبنان وفلسطين، حيث قدم استعراضاته المسرحية الغنية بلوحاتها واعدادها الضخمة من الممثلين، لكن هذا المجد لم يحل ايضا دون تخبط العريس في بلوى الافلاس والعوز.

في وسط هذه الاجواء، تعددت ادوار رفيق سبيعي ويبدو ان الاعتراف بدوره كممثل ووصوله الى تركيب شخصية «ابو صياح» تحققا في كنف عبد اللطيف فتحي. في البداية، اعطاه فتحي فرصة العمل ملقنا لممثلي مسرحياته، ومن المعروف ان الملقن يختفي عادة عن انظار المشاهدين ويزاول عمله في حجرة مفتوحة على خشبة العرض، يسميها السوريون «الكمبوشة». وهكذا، ففي يوم وبينما كانت فرقة عبد اللطيف فتحي تقدم مسرحية «القادم من امريكا»، اضطر انور المرابط الذي كان يؤدي دور حمّال حقائب الى التغيب وطلب من رفيق سبيعي الحلول مكانه فوافق وشعر بالتحدي والمسؤولية محاولا إبعاد شخصية الحمّال عن الاداء الكاريكاتوري ووضعها في إطارها الواقعي، مما جعله يستحضر من ذاكرته صور الحمالين في محطة الحجاز القائمة بالقرب من بيت طفولته في سوق البزورية. من حيث لا يدري، جمع من الاكسسوارات والملابس الشعبية ما يكفي لتشكيل ملامح الشخصية على النحو المطلوب: الشروال، الشملة، الصدرية، السلك والطاقية، كانت هذه الاشياء منطلق شهرته في تكوين شخصية «ابو صياح».

* «مقالب غوار»! *

عمل رفيق سبيعي في اكثر من ٤٥ فيلما، لكن الحديث عن السينما لا يستهويه كثيرا في كتابه، فهو يكتفي بالتنويه بثلاثة مخرجين استمتع بالتمثيل تحت ادارتهم المصري هنري بركات «سفر برلك»، الجزائري سليم رياض «سفاري» والسوري محمد ملص «احلام المدينة». من المؤكد ان رحلته المسرحية ومشواره التلفزيوني كانا ركيزة تجربته المتوجة بابتكاره شخصية «ابو صياح»، وها هو اليوم يعترف بأن تقمصه هذه الشخصية ادخله في صراع مع نفسه بحيث لم يعد يدرك اين هو من ذاته في الفن. المهم انه شق طريقه في نجاح وكان ثمن هذا النجاح مكلفا، اذ حورب مرارا وتعرض لسوء معاملة وإجحاف بلغا اشدهما طوال فترة عمله مع الثنائي دريد لحام والمرحوم نهاد قلعي. في غير صفحة من كتابه، يكرر رفيق سبيعي القول ان نهاد قلعي كان «طيبا وودودا» لكنه وقع ضحية ضغوط مارسها دريد لحام الذي بدا من طبيعته انه يحب ان يتصدر المجلس وان يكون محاطا بالمعجبين والاتباع والازلام وان يتخذ وضعية الزعيم! كان في مقدور الثلاثي «غوار الطوشي» و «حسني البورظان» و«ابو صياح» ان يؤلفوا شركة فنية قابلة للبقاء عبر مسلسلات تلفزيونية من طراز «مقالب غوار» و «حمام الهنا»، او من خلال اعمال فرقة «مسرح الشوك»، غير ان تفرد دريد لحام بسلطة القرار والمال جعلت رفيق سبيعي فريسة «مقالب غوار» بلا منازع وكان من بينها، على سبيل المثال، حرمانه حقه في حصص توزيع الحلقات التلفزيونية في المحطات العربية وتسديد اجره بالليرة السورية بدل اللبنانية اثناء العمل لحساب القناة (١١) في الحازمية!

يعتبر الفصل الخاص بدريد لحام اكثر الفصول جرأة وصراحة، فعلى نحو ما عاهد نفسه به، يقول رفيق سبيعي في خاتمة كتابه، «لست نادما على شيء مما صرحت به وأشعر ان ضميري مرتاح الآن»، وبالفعل، فما مذكراته اكثر من خواطر مدونة على دفتر الاحوال وراحة الذكريات!

كل شيء عن الانفلونزا..

بقلم: الطبيبة اللوائية، د. ليئا بنوش

* الانفلونزا هو مرض يصيب جهاز التنفس ويسببه ڤيروس الانفلونزا. هنالك ثلاثة انواع من هذا الڤيروس: A,B,C، ينتشر هذا المرض اساسًا في اشهر الشتاء، واحيانًا يظهر على شكل وباء.

كيف يصاب الشخص بالانفلونزا؟

ڤيروس الانفلونزا ينتقل بواسطة الهواء. الانسان المصاب بالانفلونزا عندما يعطس او يسعل او حتى عندما يتكلم فانه يملأ الهواء بنقاط صغيرة جدًا مشبعة بالڤيروس. هذه النقاط تبقى في الهواء مدة تكفي لان يتنفسها اشخاص موجودون في تلك المنطقة. عندما يصل الڤيروس الى الانسجة المخاطية التي تغطي الانف الحنجرة او مجاري التنفس فانه يغزو الخلايا ويبدأ بالتكاثر بسرعة.

* ما هي اعراض مرض الانفلونزا؟

في الحالات السهلة تشبه الانفلونزا الاصابة العادية بالبرد ولكن في اغلب الاحيان تتميز الانفلونزا بظهور علامات مفاجئة من ألم في الرأس، حرارة، قشعريرة، ألم في العضلات، ضعف وشعور سيء بشكل عام، سعال وألم في الحنجرة، يزول المرض غالبًا خلال اسبوع. لكن هنالك الكثيرون، وخاصة كبار السن ممن يتطور عندهم ضعف بسبب استمرار المرض عدة اسابيع. أما الاشخاص الذين يعانون من امراض الرئة (الربو مثلا) او امراض النقص في المناعة فانهم معرضون لتعقيدات صعبة مثل التهاب الرئتين على سبيل المثال.

كيف نعالج الانفلونزا؟

افضل الطرق هي التطعيم ضد المرض، وافضل فترة لذلك هي اشهر الخريف، وعلى هذا فان التطعيم اليوم متأخر جدًا. ان التطعيم يمنع الانفلونزا او يضعف اعراضها اذا ظهرت. العلاج الموصى به لتخفيف الآلام والحمى هو اكامول او ديكسامول والذي يمكن شراؤه حتى بدون وصفة طبية من طب ب.

بالنسبة للسعال والنزلة هنالك ادوية كثيرة منها الحبوب والنقاط ومنها على شكل رش (سبريه) - ولكن في هذه الحالة يجب استشارة الطبيب حول العلاج المطلوب والمناسب.

في الايام الاولى للمرض والتي تكون فيها حرارة المريض عالية يوصى بأخذ قسط من الراحة وتناول السوائل بشكل مكثف. وبعدها يجب الانتظار عدة ايام حتى تزول جميع اعراض المرض ومن ثم العودة الى النشاط العادي.

يرجى الانتباه الى التعليمات والتحذيرات الموجودة على كل دواء - وخاصة اذا حصلتم على هذا الدواء دون استشارة طبيب.

اي تعقيدات يمكن ان تحدث؟

احد التعقيدات الصعبة جدًا للانفلونزا هي التهاب الرئتين والذي يسببه الڤيروس نفسه او جراثيم تدخل الى الرئتين مستغلة هبوطًا في جهاز وقاية الجسم في اثناء الاصابة بالانفلونزا وعلى هذا فانه يتوجب على كل مريض تستمر عنده اعراض الانفلونزا اكثر من ثلاثة الى اربعة ايام دون تحسن او يتوجه الى طبيب للفحص. اضافة الى ذلك فان ظهور صعوبة في التنفس او آلام في الصدر وقت السعال يوجب فحص طبيب بالنسبة للاولاد المرضى بالانفلونزا والذين يعالجون بعلاج يحتوي على الاسبرين فانه يمكن ان تتطور لديهم ظاهرة خطيرة تسمى Reye Syndrome، ومع ان هذه الظاهرة نادرة الحدوث الا انها يمكن ان تسبب اصابة في الكبد او المخ، وحتى يمكن ان تؤدي الى الموت في بعض الحالات!

«خرافات» لا اساس لها:

- انفلونزا البطن غير موجودة، يمكن ان تسبب الانفلونزا ظواهر في الجهاز الهضمي مثل الغثيان، القيء والاسهال. ولكن من النادر ان تكون هذه اعراض الانفلونزا الاساسية بالنسبة للاولاد وقد تكون هذه الظواهر نتيجة ڤيروسات اخرى وليس ڤيروس الانفلونزا. اما بالنسبة للكبار فهذه الاعراض تسببها الجراثيم او ڤيروسات اخرى او تسمم في الغذاء.

- «ان تصاب بالانفلونزا» بسبب التطعيم ضد الانفلونزا فان هذا امر غير ممكن. هذا التطعيم يسبب اعراضًا جانبية كالحرارة والالم في مكان الابرة ولكن من المستحيل ان يسبب مرض الانفلونزا.

- «لا تخرج من البيت في طقس بارد حتى لا تصاب بالانفلونزا» - هذه ايضًا فكرة خاطئة. تنتشر الانفلونزا في الشتاء، لان هذا هو موسم انتشار الڤيروس. يمكن الاصابة بالعدوى في البيت ايضًا.. ولكن من جهة اخرى فان خطر الاصابة بالتهاب الرئتين يزداد مع التعرض للبرد، ففي هذه الحالة لا بأس من الاستعانة بفراش دافئ عندما يكون الجو باردًا وعاصفًا في الخارج.

(«مكابي» - خدمات صحيّة)

نصائح عملية:

- عندما تصاب بالانفلونزا يفضل ان تبقى في البيت في الايام الاولى على الاقل - وذلك لمصلحتك اولا ولكي لا تنقل المرض الى زملائك في العمل ثانيًا.

- الاستراحة في الفراش مفيدة وكذلك تناول الكثير من السوائل. استمع لنصائح الجدات وتناول الشاي مع الليمون وشوربة الدجاج وما شابه ذلك.

- بالنسبة للاولاد يجب الامتناع عن تناول ادوية تحتوي على الاسبرين.

- طالما انه لا يوجد تعقيدات فانه لا حاجة لتناول المضادات الحيوية (الانتبيوتيكا). تناول ذلك دون حاجة اليه ربما يسبب الضرر وذلك بسبب الاعراض الجانبية والحساسية التي يسببها.

«مالها سياج الدار غير رجالها!»

* في ايام حداثتي كنت اسمع شيوخ قريتي يردّدون، في مناسبات الفخر، قولاً مأثورًا هو «ما لها سياج الدار غير رجالها». ثم بلغني ان مشايخ آل ابو صالح في «مجدل شمس» في سوريا، كانوا يحتفظون بسيف نُقش على شفرته:

خطّوا ع شفرات السيوف وأرّخوا
«ما لْها سياج الدار غير رجالها»

استنتجتُ ان هذا البيت من الشعر الركيك المبنى، المتين المعنى يتضمن تاريخًا معيّنًا هو ١٨٣٧، اي مجموع حروف عبارة «ما لْها سياج الدار غير رجالها»، حسب حساب الأبجدية فماذا حدث تلك السنة، يا ترى، حتى حفر القوم هذه المأثورة على شفار سيوفهم؟

كانت بلادنا في ذلك الزمان جزءًا من السلطنة العثمانية. وفي سنة ١٨٣١ غزا ابراهيم باشا المصري بلادنا واستولى على فلسطين ولبنان وسوريا، بعد معارك انتصر فيها على العثمانيين وطردهم حتى حدود الاناضول، في حين حافظ الدروز على ولائهم للدولة وناهضوا غزوات ابراهيم باشا وانتصروا على جيوشه، ولا سيما في جبل الدروز، حيث بقيت عدة قصائد «شروقية» تروي بطولات الدروز، الذين غزاهم ابراهيم باشا بما كان يسمى «بنادق ام فتيل»، وكانوا يقاومونه بالسيف - وهو المزنّد - وتقول احدى هذه الشروقيات:

نحنا «بني معروف» نرعى الجار ولو جارْ
نهوى المزنّد، فتيلك ما نداريهْ
وسْيوفنا الجِدْب تبري كل زنّارْ
وسْلاحنا لو صدي بالدم نْجليهْ

نعود الى سنة ١٨٣٧ وهو التاريخ المنقوش على السيوف، بالأبجدية، والناطق بإحدى المأثورات التاريخية، فنجد السيوف مجرّدة، في تلك السنة، لمحاربة الغزو المصرية. ويصحّ القول، اذًا، ان القوم أرّخوا أحد شعاراتهم ونقشوه على شفار سيوفهم، حتى إذا غفل التاريخ عن ذكر هذه الوقائع جرّدوها ثانية، وقرأوا:

خطّوا ع شفرات السيوف وأرّخوا
«ما لْها سياج الدار غير رجالها»

(سلام الراسي - «الحبل على الجرار»)

مِن الحمام الزاجل والقرع على الطّبول.. الى الانترنت والهاتف الخلوي!

**** (١٨٨) دولة و(٥٠٠) هيئة ومؤسسة اعضاء في الاتحاد الدولي للاتصال الذي تزيد ميزانيته سنويًا عن (١٠٠٠) مليار دولار!**

**** سكان العالم يتحدثون بالهواتف الخلوية بما قيمته (٨٣) مليار دولار شهريًا!**

**** تلخيص لتطور الاتصال خلال (٢٠٠٠) سنة: من اختراع التلفون والتلفزيون والراديو... وصولاً الى الانترنت والهاتف الخلوي؟**

* في الماضي البعيد تعدّدت وسائل الاتصال بين البشر، عن طريق الحمام الزاجل او القرع على الطبول بايقاعات معيّنة او اطلاق الدخان في الأجواء، وغير ذلك كثير!

أما اليوم فنحن نعيش عصر وسائل الاتصال عن بعد! وقد تعددت وتشعّبت وتشابكت هذه الوسائل الحديثة مع بعضها. انها ثورة تكنولوجية هائلة، أهمّها الانترنت والهاتف الخلوي او المحمول او النقّال (سمّوه ما شئتم).

قطاع الاتصال عن بعد اصبح من اقوى وأخطر القطاعات التكنولوجية في العالم، ويكفي ان نعرف ان ميزانية هذا القطاع تزيد سنويًا عن الف مليار دولار تشارك فيها (١٨٨) دولة و(٥٠٠) هيئة ومؤسسة صناعية وهي تكوّن «الاتحاد الدولي للاتصال عن بُعد». ويكفي ان نذكر ان سكان العالم، حاليًا، يتحدثون بالهواتف الخلوية بـ(٨٣) مليار دولار شهريًا!

ان التكنولوجيا الآن على وعد بأن تربط أجهزة الاتصال المختلفة بعضها ببعض، وذلك بفضل التكنولوجيا الرقمية ليصبح من السهل ان تعمل كل الأجهزة معًا وبتناسق رائع: أجهزة مصغّرة جدًا تسمح لنا بدون اسلاك وعبر الأقمار الصناعية بالتوصل الى معرفة كل شيء وادارة كل شيء في كل مكان وفي كل لحظة!

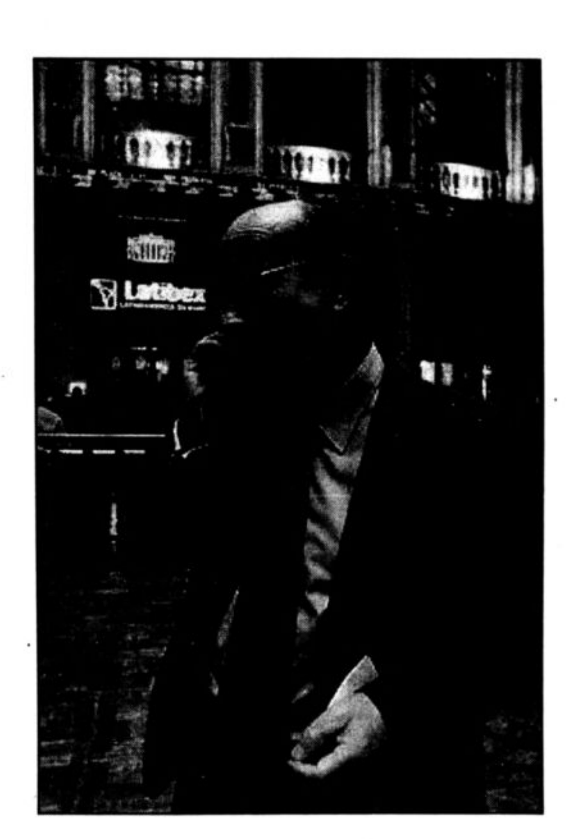
ان القرنين الأخيرين سجّلا مرور فكر البشرية من «الميكنة» الى «الرقمية»، مما فتح الطريق امام ثورة علمية حقيقية. وقد ساهمت عدة عوامل في تحقيق هذه الثورة، ابتداء من اختراع الخلايا الالكترونية الى تدفق التكنولوجيا والمنتجات والخدمات.

قبل (٥٠٠) سنة اخترع غوتنبرغ حروف الطباعة. وكما أن هذه الحروف جعلت المعرفة في متناول اكبر عدد ممكن وغيّرت تمامًا من مجتمعات ذلك العصر، كذلك الأمر ستسهم ثورة المعلومات الحالية في ثورة تطال كل المجالات.

ان الاستثمار في شبكات المعلومات اصبح له نصيب الأسد، لأن نموّها يزداد قوة كما تشير الأرقام الى تصاعد مستمر في العرض والطلب، مما سيساعد على ان تصبح الخدمات في متناول كل شخص وحسب الطلب وفي كل زمان ومكان، وكافة هذه الشبكات ستقدم مخزونًا هائلاً من المعلومات يزداد يومًا بعد يوم، وسيمكن تجميعه في مكتبة هائلة من المعلومات، وهي أضخم اداة للمعرفة والاتصال عن بعد.. اي ستتحول **كافة المعلومات ووسائل المعرفة الى قرية عالمية شاملة مفتوحة، ولتصبح على مستوى الاحتياجات فان وسائل الاتصال ستتغيّر وتتطوّر بدورها بتوفير منتجات وخدمات جديدة..**

ان المستقبل ينبئ بالمزيد من الفتوحات العلمية..

لكن علينا ان نتذكر ان التاريخ يعلّمنا ان الاكتشافات الكبيرة التي تغيّر المجتمعات، لها أيضًا تأثيرات غير مرغوب فيها، ولا بُدّ من حسن الاختيار بشجاعة وذكاء، وثقة حتى يصبح عصر المعلومات ثمرة الاختيار وليس محض الصدفة.



وسائل الاتصال في (٢٠٠) سنة

*** الاختراعات التي تمت في مجال وسائل الاتصال تعتبر ملحمة حقيقية بدءًا من التلغراف اليدوي ومرورًا بالتليفون والراديو والتلفزيون حتى الثورة الكبرى التي اسمها الانترنت.**

انها ملحمة تسجل تعطش بني البشر الدائم للاتصال فيما بينهم عن بعد ودائمًا الى اقصى مسافة وبأقصى سرعة.

عام ١٧٩٤

الفيزيائي الفرنسي «كلود شاب» (١٧٦٣ - ١٨٠٥) يقوم باختراع وتنفيذ اول تلغراف هوائي، ساعد على الاتصال من خلال علامات فورية بين محطتين او مركزين موجودين فوق ارتفاعات وتفصل بينهما عدة كيلومترات. وتتم قرادة هذه الرسائل من خلال نظارة مقربة وتنقل من برج الى آخر. في عام ١٨٣٥ اصبح هذا الاسلوب التلغرافي يغطي مسافة ٥ آلاف كيلومتر ويخدم (٢٢) مدينة كبيرة في فرنسا.

عام ١٨٣٧

الامريكي صمونيل مورس (١٧٩١ - ١٨٧٢) يخترع التلغراف الكهربائي، ويتكون من بطاريات وفاصل كهربائي واسلاك ومجال كهربائي ممغنط.

العلامات المطلوبة تسجل باستخدام رافع يعمل يدويًا. وقام صمويل مورس ايضًا بتنفيذ نظام بسيط اساسه مجموعة من الرموز القصيرة والطويلة وتكوينهما معا يترجم كل الحروف الأبجدية.

عام ١٨٥٤

ابتكر الامريكي ديفيد هيوجز (١٨٣١ - ١٩٠٠) جهاز التلغراف الطابع ويطبع الرسائل بكل الحروف الابجدية، كان ذلك عام ١٨٣٤ وفي عام ١٨٧٨ يخترع الميكروفون.

عام ١٨٦٦

اكبر باخرة في هذه الفترة والمعروفة باسم «الشرق الكبير» تضع اول كابل عبر الاطلنطي لشبكة التلغراف بطول (٤٠٠٠) كيلو متر وحتى هذا التاريخ كانت كل الكابلات هوائية فقط.

عام ١٨٧٦

الكسندر غراهام، الفيزيائي الامريكي (١٨٤٧ - ١٩٢٢) يخترع التلفون.. وكانت الاجهزة الاولى تتصل بزوجين والاسلاك النحاسية لمركز تليفوني يبعد عدة كيلومترات فقط وتتم الاتصالات يدويًا عن طريق عاملات وذلك حتى عام ١٨٥٠.. ومنذ عام ١٨٨٤ ظهرت اولى كبائن لتليفون بينما في عام ١٩١٠ تم تصنيع اول جهاز تليفون على شكل صندوق.. وبالتوازن مع بداية التليفون ظهرت اولى تجارب الراديو.

عام ١٨٨٧

الفيزيائي الالماني هيرتز (١٨٥٧ - ١٨٩٤).. اثبت بالتجربة نظرية جيمس ماكسويل فتوصل الى ذبذبات كهرومغناطيسية ستحمل اسمه فيما بعد، وكان ذلك بفضل بندول من اختراعه. واثبت ان هذه الذبذبات من نفس طبيعة الضوء، فاتحًا بذلك الطريق امام التلغراف اللاسلكي بالموجات الهرتزية.

عام ١٨٩٧

الفيزيائي الايطالي «جوجليلمو ماركوني» (١٨٧٤ - ١٩٣٧).. نجح في اول ارسال تلغرافي لاسلكي بطريقة مورس وذلك بين الساحل الايطالي وباخرة في عرض البحر ثم صنع وقام بتسويق اول اجهزة راديو لاسلكية زودت بها السفن. (جائزة نوبل عام ١٩٠٩).

عام ١٩٢٠

تدشين اول اتصال اذاعي - تلغرافي بين فرنسا وامريكا افتتح للجمهور عن طريق محطة بوردو لافاييت. وكان المهندسون الامريكيون قد بدأوا فعلا يهتمون بالاذاعة التليفونية، اي بالارسال اللاسلكي لصوت الانسان.

ومنذ عام ١٩٢٧ تمت تجربة اول اتصال اذاعي - تليفوني بين لندن ونيويورك وخلال العشرينيات ايضًا ظهرت اول الاجهزة التجريبية للتلفزيون بعد ان توصل الفيزيائي الانجليزي «كامبل سونيتن» الى تصور جهاز يسمح بإرسال الصور عن طريق الالكترونيات.

عام ١٩٢٦

الانجليزي «جون بيرد» انشأ شركة تلفزيون وباع اول اجهزة التلفزيون. وتطور النظام منذ عام ١٩٤١ في الولايات المتحدة الامريكية ومن عام ١٩٥١ في اوروبا وتم الارسال بطريقة موجات هيرتز مع شبكة ارسال ارضية.

عام ١٩٣٨

ظهور اولى الالكترونيات بعد ان توصل الالماني «كونراد زوس» الى تنفيذ اول حساب مبرمج وهو جد الكمبيوتر الحالي!

عام ١٩٥٦

وضع اول كابل تليفوني تحت البحر عبر الاطلنطي وكانت بداية للاتصال العصري عن بُعد، مثل هذه الكوابل تسمح بإرسال عشرة آلاف مكالمة في كل مرة.

عام ١٩٦١

تم توقيع اتفاقية بين الولايات المتحدة وفرنسا وانجلترا لاطلاق اقمار صناعية لاتصالات تسمح بأسواق تليفونية وتلفزيونية بين اوروبا وامريكا. في العام التالي تم ارسال الصور التلفزيونية مباشرة من الولايات المتحدة عبر القمر الصناعي «تلستار» ويوم ٢٠ تموز ١٩٦٩ هبطت اول مركبة فضائية على سطح القمر وهي المركبة «ابوللو» وتعتبر من اللحظات التاريخية في تاريخ البشرية وتاريخ العلم.

عام ١٩٦٨

اول تجربة لاتصالات عبر الكمبيوتر قامت بها هيئة البحث العلمي الامريكي، وفي العام التالي انشأت هيئة الدفاع الامريكية الـ«اربانيت» وهي شبكة مخصصة للأبحاث العسكرية وتعتبر «جدة» الانترنت الذي ظهر عام ١٩٨٠!

عام ١٩٨١

الفرنسيون يكتشفون عالم الاتصال عن بعد والتلفون المحمول مع الراديو - التلفون.

عام ١٩٨٤

فرنسا تطلق القمر الصناعي «تليكوم» للإرسال الإذاعي والتلفزيوني ثم القمر «تليكوم - A» عام ١٩٩١.

عام ١٩٨٦

الكابل بالألياف الالكترونية يحل مكان الألياف التقليدية وهي تسمح بنقل رموز رقمية بقدرة (٤٠٠٠٠) خط تليفوني على التوالي. اما الكابل الذي وضع عام ١٩٩٥ فقدرته تتعدى (٥٠٠٠٠٠) خط.

عام ١٩٩٤

الشبكة التلفونية الفرنسية رقمية بالكامل ذات امكانات هائلة من حيث الامكانات منها مثلا الحديث بين ثلاثة في نفس الوقت واستقبال صو...



عام ٢٠٠٠

انه عصر الرقميات وفيه ستتوحد كل وسائل الاتصال عن بعد من كمبيوتر وسمعيات وبصريات، يمكن الاتصال تلفونيًا عبر شبكة الانترنت واستقبال صور تلفزيونية على الكمبيوتر الشخصي واستقبال معلومات من شبكة الانترنت على جهاز التلفزيون عبر القمر الصناعي!

«الفيل والسراويل»..

ببساطة، سهرة عربية على البساط

* بقلم: راضي د. شحادة *

"يا قوم اني رأيت الفيل فيكم، رأيت صنما فيه شيء يحركه، فكدت ان افعل شيئا في السراويل"

* هذه المرة كانت «السهرة المسرحية» الاحتفالية بناء على دعوات. ولنبدأ السهرة من نهايتها:

قال لي احد المثلين المشاركين في المسرحية في نهاية السهرة: «كنت واثقا ان المسرحيين سيحبون المسرحية».

فقلت له: «ولماذا انت واثق الى هذه الدرجة ان المسرحيين جميعهم يحبون نفس الاشياء او يكرهون نفس الاشياء؟»

قال: «ربما هذه المسرحية بالذات لأنها تتحدث عن التمثيل والمسرح واللعبة المسرحية».

وقاطعنا احد السهيرة ولم يكن ممثلا ولم يقف مرة واحدة في حياته على المنصة بل هو يحب السهر واللقاء مع الناس، قائلا:

- «في الواقع كانت السهرة ممتعة ومسلية، مع انه لم تكن هنالك قصة واحدة تربط المشاهد والأحداث بعضها ببعض».

فدعمته مرافقته قائلة: «انها عبارة عن مشاهد ضاحكة متقطعة».

فرد عليها بأدب: «انا شخصيا انبسطت وشعرت ان الممثلين يتفاعلون جيدا فيما بينهم، ولكن ماذا كانوا يخسرون لو انهم بنفس الاسلوب والحرارة والادوات تطرقوا الى قضية تخصنا بشكل مرتب، او على الأقل ان تكون هنالك قصة تربط بين كل ما قدموه كي تكتمل نكهة الطبخة؟ ماذا كان يضيرهم لو فعلوا ذلك؟»

حقيقة لقد شعرت انها سهرة ممتعة ومسلية وجمعة دافئة بين الفنانين العارضين والسهّيرة. لطالما استعملت في كتاباتي اسم السهّيرة بدلا من الجمهور، وفعلا هنا اشعرني الطيب الصديقي والممثلون الذين ينفذون له نموذجا من مدرسته المسرحية انني في سهرة مسرحية. أطلقت دائما على الجمهور اسم السهيرة. هم لا يتجمهرون لمظاهرة او لخطاب سياسي، بل ولا يحتفلون بعرس او بمناسبة سارة وانما هم يسهرون.

يصر الطيب الصديقي على التنقيب عن البدايات المحملة بالشحنات الاجتماعية الانسانية المتواضعة. هذه البدايات الاساسية يمكن ان تشكل منطلقا للتأسيس وتجعلنا نفكر بالبدء من التواضع والبسيط، وبناء احرف لغتنا الفنية، كي نستطيع الانطلاق الى الاعلى، وليس الافتراض اننا في القمة وعالميون وان ما نراه حولنا هو صفر ولا شيء.، هي فلسفة الانطلاق من الألف باء، من البسيط: تهذيبه، وضعه في المختبر، تربيته باجتهاد، ومن ثم الباسه عناصر الفن المسرحي بما حملته من تجارب الانسانية حتى هذه اللحظة، من تقنيات ومضامين ومذاهب، وتحويله بالتدريج من البسيط البدائي الى السهل الممتنع، وبالطبع فهو لن ينصهر في الآخر بل هو يعرف كيف يتحدث بلغته، ولكنه بما انه بدأ من الف باء لغته الخاصة فإنه يبقى صاحب البداية والأصل الخاص به. هذه هي الشعرة التي تربط البشر مع بعض، ولكنها تتيح لكل حضارة استعمال لغتها الخاصة المستفيدة من سائر اللغات (الحضارات)، والمتعاطفة والمتعايشة بسلام معها. هذا هو الدرس الذي يجعلني استفيد من مثل هذه السهرات، بل وأقارن واقول: ان الكثير من العاملين في المسرح يقللون من قيمة هذه السهرات ويقولون: «انها مجرد لوحات او اسكتشات، وهي ليست مسرحا، وانما يجب ان يتضمن المسرح مضمونا ودرسا وقصة»، وبالطبع فهذا لا يعني ان كل مسرح يحتوي على قصة ومضمون هو بالضرورة مسرح ناجح وممتع، بل ربما يحوّل هذا النوع من المسرح ادوات العرض الى خطابة قصصية او شعاراتية خالية من الصيغة المسرحية التي تستغل عناصر الفن المسرحي وتبني منها جمالا وذوقا ذا قيمة، متغاضين عن اعطاء الاولويات وبذل المجهود على قدرات الممثل والاجتهاد في تصميم وتنفيذ الديكورات والاضاءة والموسيقى والغناء وكل العناصر التي تشكل اساس «العلم» او «المهنة» المسرحية.

عندما يذهب السهّير الذي لا يعاني من تضارب المصالح مع السهرة المسرحية لمشاهدة «سهرة» مسرحية او عرض مسرحي، فهو يقول رأيه بشكل عفوي بدون تخطيط مسبق، فهو عمليا قرر ان يذهب لمشاهدة العرض طلبا للانبساط والسهر والمتعة والفائدة، بينما الذين يأتون الى السهرة محملين بمشاعر المصالح المتضاربة فهم قليلا ما يكون رد فعلهم موضوعيا، بل يأتي وهو يحمل فكرا مسبقا بأنه سيبحث بكل طاقته عن السلبية الموجودة في العمل، وبالتالي فهو يحكم على العمل من خلال افكاره المسبقة وليس على العمل كما هو وبشخصيته وبعناصره الماثلة امامه خلال العرض.

ان المنافسة هي عملية يتعلمها الفنان خلال ممارسته لعمله واختلاطه بتجارب الآخرين، ومع الزمن يستطيع ان ينافس بدون ان يعادي وعندها سيصرف جل طاقته للاستفادة والإفادة.

منذ تجربتنا الغنية في التجريب الجماعي في «مسرح الحكواتي»، كنا نتعرض كثيرا للنقاش مع الجمهور ومع النقاد، فيقولون لنا: «ان المسرحية نغشة والتمثيل جميل والاضاءة رائعة والموسيقى ناجحة والديكورات متعوب عليها والاكسسوارات عملية والنص ممتع.. الخ.. كل ذلك لا نريد النقاش فيه، نريد ان نسأل عن اهم شيء الا وهو: ما هو المغزى من المسرحية؟ ماذا تريدون قوله في النهاية؟ اين المضمون؟ الشكل جميل ولا حاجة للنقاش حوله ولكن اين المضمون؟ هنالك مشكلة في المضمون..»

وبالتالي يذهب جل نقاشهم عن المضمون ولا يحللون الشكل ظانين ان الجميل والممتع يجب عدم تقييمه والتعلم من مواطن الجمال فيه والبحث عن السر الذي يجعله جميلا ومقبولا. وحتى وان لم نناقش الأمر، فبمجرد وجود القعدة او الجلسة او التفاعل هو بحد ذاته هدف اجتماعي وفكري، يغذي الروح والذوق والعقل ولو مرحليا، فهو على الاقل يقدم هذا النوع من الغذاء. هل هذا يكفي؟ هذا هو الصراع الكبير الدائر بين انصار الفن كذوق جمالي، وأنصاره كوسيلة قوية للتغيير والتنوير. فلا وليم شكسبير أصبح ملكا حاكما بأمره، ولا بيرتولد بريخت منع انهيار النظم الاشتراكية في اوروبا الشرقية، واقوى ما بقي منهما حتى الآن هو امبراطوريتاهما المسرحيتان، وليس امبراطورية النظم والامبراطوريات التي كانت يوما ما لا تغيب عنها الشمس.. ان شمس المسرح هي التي بقيت ساطعة ومثابرة في عملية بسطها للنور..

ولتقريب الفكرة اكثر، نقول ان نفس الارتباك الذي ينتابنا عندما نقف امام لوحة تشكيلية ويطلب منا تقييمها، هو ذات الارتباك الحاصل امام عمل فني آخر لا يتعامل مع المضمون الفكري المباشر للعمل الإبداعي. الكثيرون يقولون انها لوحة جميلة، ولكن لا فحوى لغوية او تفسيرية توضح لنا بسهولة عن سر جمالها. لذلك فإننا نسعى جاهدين لتربية انفسنا ذوقيا وجماليا كي نجد المزيد من الاسرار والتفاصيل التي توضّح لنا وتزيد من قناعتنا بسر جمالها، ويصبح الجمال عندها ممتعا ومشبعا للروح وللحواس ورافعا للذوق، وهذا الأمر بحد ذاته يصبح هو الرسالة او الهدف، ونشعر ان فيه نفعا ومردودا ايجابيا علينا، سواء كان ذلك في لوحة تشكيلية او في عمل جمالي او فني آخر كالمسرح مثلا.

كلما تطور وعينا الذوقي يصبح بمقدورنا التمييز بين العمل الملهم والمثير للنقاش والخيال، وبين العمل المربك والمضلل جماليا ومضمونيا، وبخاصة ان الاعمال الشفافة التي يختفي المضمون الجمالي او المضموني في احشائها، كما القصيدة الرمزية، قد تكون جميلة بنظر ناقد يتحلى برصيد معرفي وروحاني من النظر الى الجمال، وقد تكون غير جميلة في نظر ناقد آخر ينظر الى الامور بالاسود والابيض فقط، فالأول يستطيع ان يميز بين الغث والسمين، بينما الثاني معرض ان يحكم احيانا على الاشياء الجميلة بأنها قبيحة، واحيانا يحكم على الاشياء القبيحة بأنها جميلة. اذن فعملية التسلح بالمعرفة الجمالية هي عملية تراكمية تربوية معرفية حسية وبالتالي: ذوقية.

مع تطور المدارس المتعاملة مع الفنون الجمالية اصبح الشكل والمضمون جسدا واحدا، ويطلق الصديقي على المضمون والشكل مصطلح «صيغة»، بل وأصبح الشكل بحد ذاته احيانا هو المضمون، هو الصيغة، اي ان تقديم شكل راق ورفيع الذوق من الفن للمتلقي، انما هو يدرب خياله على تعلم الجمال وتقبله بمستويات وتجارب تعتمد على مجهود ابداعي وخلقي مُضن يمارسه الفنان المعطي والمتفاعل للمتلقي، وبالتالي فإن عملية الاداء والعطاء الجمالية تصبح هدفا بحد ذاتها لتوصيل مضمون جمالي معين، وليس مضمونا شعاراتيا او سياسيا مباشرا. يبقى السؤال الحساس الكبير الذي لن يسعنا المجال لمناقشته في هذا البحث هو: من هو الاكثر ربحا في هذه المعادلة، هل هو المؤسسة السياسية الداعمة لهذا المشروع، ام الفنان الذي يؤمن بمثل هذا الشكل من الفن؟ وبالتالي بما انه واثق بأنه اكثر ربحا من داعمه، فهل يقبل اية دعوة لعرض مسرحياته تحت رعاية تلك المؤسسة مهما كان قصد الطرف الداعي؟ هل هي مصلحة متبادلة بالتساوي ام ان الداعم اقوى من المدعوم؟ وكما قالت احدى شخصيات «الفيل والسراويل»: «لو لم نعتش من حيث تعلم لما استطعنا ان نعيش».

ان الظروف التي عشناها ونعيشها نحن الفلسطينيين في هذه البلاد على مدى فترة طويلة حرمتنا - ولا زالت - من الاستقرار السياسي والوطني. كان دافعنا الاول وهدفنا الطبيعي ان نلجأ الى من وما يساعدنا على الحصول على هذين النوعين من الاستقرار بأسرع ما يمكن، كي نتفرغ بعد الاستقرار للأهداف الكبرى، ومنها الابداع الجمالي و «الترف» الذوقي. وسرعان ما اكتشفنا ان الاول هو هدف عصبي (من اعصاب) نسعى لتحقيقه بسرعة، بينما الثاني هو هدف طويل الامد يتم تحقيقه وترك الأثر على المتلقي من خلاله من جراء ممارسته بعد فترة اطول، وبالتالي فهو الذي يقود الى التفكير بأن المسرحية لا يمكن ان تقود فجأة الى ثورة او الى انقلاب، بل يمكنها ان تساهم في بناء تراكمات ذوقية على المدى البعيد.

* مسرح اللوحات والتقطيع السينمائي وعملية الادماج *

ان اللجوء الى مسرح اللوحات التي تعطي بنية المسرحية صفة التقطيع السينمائية (المنتجة) هي صفة من الصفات الطاغية على المسرح الحديث، بل هي ايضا تكثفت بشكل مقصود في اعمال بيرتولد بريخت، ولكن بريخت تشبث بقصة معينة وبحبكة معينة وبهدف معين، مع انه قال انه يمنعنا من الانسجام بهذا التسلسل التشويقي كي نبقى بكامل وعينا وكي نعرف دائما ان ما نراه هو ليس حقيقيا وواقعيا، بل هو تسليم الجمال والفكر الى سلطة العقل، فيمكنكم الاستمتاع به ولكن ليس الى درجة تغليب العاطفة على العقل. يجب ان يكون العقل مراقبا ومنتبها دائما كي لا نسمح للروح الفنية الإيهامية الحادثة امامنا بتقمصنا والتحكم بنا وجعلنا لا نستطيع التحكم بعقلنا.

في لعبتنا في «مسرح الحكواتي» وفرقة «الحكواتي»، من خلال اعمالنا الجماعية، كانت هنالك شعرة او خيط شفاف وشاعري يربط احداث قصتنا، ولكننا كنا نلجأ الى عملية التابلوهات المقطعة بشكل مكثف على الطريقة السينمائية، وبالرغم من ذلك فإن الجمهور كان يحس ان صيغتنا الفنية طاغية على صيغتنا المضمونية او السردية. اما هنا فقد جاء الصديقي ليقطع كليا هذه الشعرة الرابطة بين التابلوهات، ليقول لنا ان الثابت هنا هم الممثلون واللعبة المسرحية، وهذا هو الضمان الوحيد الذي اركز جل جهدي عليه كي اضمن لكم المتعة اللحظية. انه تحد كبير. ترى الى اي مدى يستطيع عن طريق هذين العنصرين: الممثل واللعبة ان يجعلنا نراه متجددا دائما في العابه، سهراته، مسرحياته القادمة؟ ولأي مدى سيكون مسليا ولا يدخل لعبة الاجترار والتكرار؟ الى اي مدى نستطيع ان نصر ونذكر الجمهور دائما بأننا فرقة رواة ونقصّ عليكم الحكايات، ولذلك لا بد من وجود سارد يضع لنا عناوين للمشاهد ثم يسردها او يلعبها امامنا. هو الخوف من التشبث بالقالب الثابت والجاهز. هو نفسه الخوف من التشبث بالتراث وبالتالي يصبح التشبث بنفس الشيء منبها لخطورة التكرار وربما التذكير بمتحفية التراث. فإلى اي مدى نستطيع اكتشاف اللعبة والاشياء من جديد؟ هذا ما لا نستطيع الحكم عليه الآن، لأن المبدع يخط نظريته ويسعى طوال حياته جاهدا لتطبيقها، وما دام صاحب «مسرح البساط» على قيد الحياة، فسنعطيه حرية التجريب والبحث عن دعائم لنظريته، الى ان يأتي يوم نقول فيه: لقد اوفاها حقها، او لقد كانت نظريته موجودة من قبل ولم يضف الى السابق شيئا وانما جاء ليوضحه اكثر، او نقول لقد وجد نظريته فعلا وطبقها عمليا. هذا هو التحدي الكبير للمبدع الذي يبحث دائما عن دعائم جديدة تبرر استمراريته ووجوده العملي والنظري.

لم يعان جدّنا الحكواتي الأصلي من هذه الورطة، فهو كان مدعوما بنص ملحمي (السيرة) يكفل له تدفقا قصصيا وفكريا مستمرا، فيأتي هو مدعوما بهذا الأساس ويقويه بتقنياته الادائية من تهويل ولعب لفظي ومرح وغناء وعزف وتعدد نبرات، فهو الجسد الوحيد الموجود امام سهّيرته، ولكنه من خلال لعبته السردية المسرحية الادائية يستطيع ان يدخلهم في اللعبة، فيتخيلوه جيشا جرارا او محاربا اسطوريا يخوض المعارك امام جيوش جبارة، وهو الممثل البارع الذي يرتبط مصير شخصيات الرواية بروحه، فهو الذي يسجن الناس ويحررهم ويعود فيضعهم في السجن مرة اخرى، وهو الآمر الناهي، ولكن في النهاية، والكل يعلم ذلك، ان ساحته هي المسرح او المنصة، ولا احد يشك للحظة انها فعلا ساحة معركة، وبالتالي فحكواتينا عمليا الى جانب مسارح الشرق العريقة مثل النو والكاويوكي والبونراكو والكاتاكالي والباليتيزي، قد نفذوا لعبة التغريب المسرحي، ولكنهم لم ينظّروا لها، وكان ذلك قبل بيرتولد بريخت بقرون عدة. الم يظهر الشعر على نفس الطريقة قبل ان يضع الخليل بن احمد علم العروض؟ ان اللعبة، وهنا اللعبة المسرحية، ظهرت قبل ان تكتب قوانينها وقواعدها

ونظرياتها، والموسيقى وجدت قبل وجود الموسيقيين والملحنين، كما ولد الشعر قبل علم العروض.

ان «مسرح البساط»، كما هو «المسرح الاحتفالي» و «مسرح الحكواتي» و «مسرح السيرة»، مسرح يطبّق نظرية التغريب المسرحي بشكل صاف وواضح، من نماذج عربية اصيلة معصرنة، تثبت ان تقنيات التغريب موجودة لدينا، ويمكن ان نطبقها بدون ان نكون مضطرين لاستيرادها، وهنالك الكثير من الدلائل التي تثبت انها موجودة بعمق في شرقنا منذ ازمنة غابرة، ولا يقلل من قيمتنا او قيمة غيرنا اذا تصاهرنا وتلاقينا في الكثير من التجارب والتقنيات. واذا طبقها الصديقي على طريقته الشرقية، فهذا لا يعني ان نقول عنه انه بريختي النزعة، بل نقول انه عاد الى الأصول والجذور وطورها وعصرنها، بالضبط كما استوحى الكثيرون من المنظرين الغربيين تنظيراتهم من مسارح الشرق، كما فعل برتولد بريخت (من الصين واليابان) وانطوني آرتو (من المسرح البالينيزي) وبيتر بروك (من اوروبا الشرقية وافريقيا) وآريان مينوشكين (من الكابوكي والكاتاكالي)..

يحاول الصديقي تكثيف مهمة السارد، من حيث هو محكوم بعصر السرعة الحديث وبتقنيات اللعبة المسرحية المفعمة بالتجارب العالمية الكثيرة والمتراكمة. يحاول كما الأخرون استعمال لغة العصر التي تعتمد على التكثيف والدمج والادماج (مثل الاسطوانة المدمجة).. يجد رصيده اللعبوي بالعزف على اربعة عناصر او اربع نوتات مسرحية: ١ - الفرجوي ٢ - المسموع ٣ - رصيد الماضي ٤ - ادوات العصر الحالي.

اما حكواتينا، الممثل الاول والجد الأكبر، فقد كان يسرد لأناس يتعلقون كثيرا بأحداث قصته، بل احيانا كانوا يرغمونه على البقاء لكشف المزيد من اسرارها، بل كانوا يجبرونه على التدخل لتغيير مصير البطل، وإخراجه من السجن مثلا، وطقوسنا الحالية اصبحت مرهونة بقواعد جديدة، فاللقاء/ القعدة/ الجلسة/ السهرة/ الجمعة اختلفت، والزمن مضبوط بنا، على قدرة احتمال وحاجة الجمهور، بالاضافة الى ضرورة التكثيف، فالجمهور معبأ الآن بتجارب كثيرة وهو يريد ان يرى الاشياء بشكل اكثر تكثيفا واسرع توصيلا وبعناصر اقوى في التغذية والتأثير، لذلك فالحكواتي/ الراوي/ السارد/ التقليدجي/ المشخصاتي هنا اصبح سريع الإيقاع، وقصصه اقصر ولكن يمكن ان تكون كثيرة وقصيرة، وهذا ايضا اصبح من متطلبات الاغاني والتصوير. اصبح الايقاع مختلفا وأسرع، واكثر انضباطا، وكل هذا يجعل المبدع يخاف من التأخر عن الايقاع السريع الذي يحبه الجمهور، وهو شبيه بمتطلبات الاسطوانات المدمجة والكومبيوترات العصرية التي تقول: غذّني بأكثر ما يمكن من معلومات بأسرع ما يمكن من وقت. هذا التكثيف الزمني والمكاني قرّ ظلاله ايضا على الفن ومنه المسرح، ولم تعد العملية تخص شعبا ما عن شعب آخر، بل هي اصبحت قاعدة تحكم من يعيشون مع ادوات هذا العصر، وحتى مسرحيات الكابوكي التي كانت تستمر لاثنتي عشرة ساعة، فقد اختصرها اليابانيون لاحقا الى ثماني ساعات وعملوا نسخة خاصة من اربع ساعات للتجول في الغرب، ونسخة اخرى لأربع ساعات ايضا في مسارحهم للسياح وللذين لا يستطيعون قضاء وقت طويل في المسرح.

* المسرح كلعبة اطفال ابنة «باقشيش: لقد غلبني جن المسرح» *

كثير من المنظرين والمسرحيين يعتبرون ان المسرح هو وليد اللحظة وابن اللحظة. العرض المسرحي كالنهر الجاري الذي لا يمكن نزوله مرتين. والطيب الصديقي يقول لنا في هذه اللعبة المسرحية، لا نتعب انفسنا ونبذل مجهودا عقليا في البحث عن مضمون وتسلسل احداث. انه يقول لنا ببساطة: عليكم ان تعيشوا هذه اللحظة وهذه اللعبة مع الممثلين. لا اطمع لترك اثر فيكم الى ما بعد العرض بل يكفيني انكم تستمتعون في هذه اللحظة. بل ان ما يجري الآن وهنا على الركح/ المنصة/ البساط/ المسرح هو ما يهم، فلا حاجة للرابط الموضوعي او الفكري بين المشهد والمشهد، او بين البداية والوسط والنهاية. انها محاولة لكسر المألوف والسائد، واثبات ان هذه اللحظة بالذات، في هذا الموقع بالذات، من هذه السهرة بالذات، هي المهمة، وهي القائمة، وعندما تنتهي تأتي اخرى لتحتل مكانها دونما حاجة لتبرير الرابط بين السابق والحالي والتالي. كأنني قرأت شيئا من بنات افكار الصديقي، وهذا قول لإحدى البنات: «خذوا الممثلين نموذجا لكم، فهم يلعبونها كالأطفال ولا يجعلون القصة تتقمصهم، فالارواح الشريرة عندما تسكن الجسد تتحكم فيه وتخرجه عن طبيعته وتسلب منه ارادته». وهذه وجهة نظر بريختية ايضا من الناحية النظرية، ولكن حكواتينا الجد الأكبر، كان يتقن تطبيقها دون ان ينظّر لها.. اما هنا فلا تقمص ولا تطهير ولا شجنية ولا سايكولوجيا ولا بكاء، ولا واقع. انها حياة من نوع جديد هي حياة اللعبة المسرحية الشبيهة بألعاب الاطفال، فهم يستمتعون بلعبهم ويتخيلون ان ما يفعلونه يشبه الواقع، ولكنهم لا يسمحون له ان يصبح واقعا ما دام في حدود اللعبة المسلية والمغذية للروح والمبعدة عنها الملل والروتين والتكرار. وفي هذا التوجه سر كبير من اسرار العملية الابداعية وحاجة الانسان اليها.

سر اللعبة المسرحية بأننا نلعب الحياة بلعبة جديدة، او بطريقة اخرى، عناصرها الادوات المسرحية. انها لعبة اللعبة داخل اللعبة وتقريبها تقريبا من لعب الاطفال، فالأطفال يعرفون انهم يلعبون ولكنهم يتقنون اللعب. انها عملية لعب الدور، وليس الانسجام به لدرجة التقمص ونسيان الذات. الممثل/ اللاعب/ اللعيب لا يتقمص الدور، بل يلعبه ويذكرنا دائما بأنه ليس الحقيقة بل المسرح، بل اللعبة المستوحاة من الواقع ولكنها لا تقلده بحرفيته منعا للتقليد الأعمى والاجترار.

ضمن هذه اللعبة، لا يهم ماذا يلبس الممثل، بل المهم كيف يؤدي اللعبة، فلابس الملك هو الذي يلعب الملك، ولكنه في نفس اللباس يمكن ان يشعرنا انه ممثل يلبس اللباس وبالتالي فيمكن ان ينتقل الى شخصيات اخرى او الى حالته هو كممثل ويشعرنا ان ما يلبسه هو مجرد اكسسوار للاستعمال، فاللعبة يمكن ان تكون التلاعب بالدور ومن ثم العودة الى السارد او الراوي.

هنا يتحول جميع الممثلين الى حكواتية، وكل يأخذ قسطا من اللعبة، ويقدمها بشكل غير واقعي او غير طبيعي او رافضا التعايش مع الدور والاندماج فيه على طريقة الناس المتحركين خارج اللعبة، اي في حياتهم العادية الطبيعية. يساهم الراوي/ السارد هنا في عملية ربط الاحداث او التنويه بالانتقال لشيء آخر. انه عمليا يساعد على عدم الانصهار في القصة كي لا تصبح حقيقية.

هنا تصبح الكلمات والحركات والأصوات والأغاني والازياء والاكسسوارات وكل ما يدور في فضاء المنصة عناصر داعمة للعبة اللعيب، وليس الغرض منها تقريب الامور الى الحياة اليومية، فلا الزي الذي يلبسه اللاعبون يشبه ازيا ءنا اليومية ولا الخروف المشوي الذي يأكله الرجل النهم بخروف حقيقي، بل هو مجرد قطعة خشب بسيطة عليها رسم يشبه الخروف المشوي، ولا وجه الممثل الذي يلعب به هو وجهه، بل هو احدى ادواته التي تساعده على تنفيذ لعبته، واذا ما عاد الى وجهه الطبيعي فإنه يقول للناس: «انا الأن الممثل اللاعب فلان واسمي فلان»، وهو نفس اسمه الحقيقي في الحياة، «وبعد قليل سوف اريكم كيف امتعكم بالمزيد من الالعاب المسرحية». ومن ميزات هذا اللاعب الشرقي التي حملها معه عبر العصور عن اجداده القدامى، انه لا يغلق الجدار الذي يجعله في مواجهة مباشرة ومستمرة مع الجمهور. انه معظم الوقت مواجه للجمهور، ففي هذا النوع من المسرح، بل في المسرح بشكل عام، معظم وقت الممثل يقف مواجهة مع الجمهور، ولكن هنا بالاضافة الى ان وجهه باتجاه الجمهور، فهو ايضا يتوجه الى الجمهور بالحديث والتفاعل والمشاركة وينبههم دائما بأنه موجود كممثل، وبأن عليهم ان يبقوا صاحين لهذه الحقيقة طوال فترة السهرة. هنا يكون الاندماج بين الممثل/ة والممثل/ة الاخر/ى للحظات سريعة، فيعود/ تعود مسرعا/ة ليكون اندماجه/ها بمواجهة الجمهور.

وخلال تقدم المسرحية تهمس احدى بنات افكار الصديقي في آذاننا قائلة: «لا تتعبوا انفسكم بالبحث عن حبكة للمسرحية. لا تتعبوا انفسكم في البحث عن معنى لعنوان المسرحية «الفيل والسراويل»، فالعنوان هو لفظة كلامية تساعد على تقوية اللعبة المسرحية، فالفيل الضخم موجود في الناس ولكنه بالرغم من ضخامته فهو كالصنم، وبما ان هنالك طاقة داخل هذا الصنم تحركه فتجعله جمادا حيا ومتحركا فأنه سيبدو للناظر مخلوقا مهولا ومرعبا واسطوريا وغير واقعي.. وكأنما يريد المؤلف/ المخرج/ الممثل من خلال استقلاليته بسلطته الجسدية والروحية ان يقول لنا: «تعالوا نشاهد نموذجا من اللعبة الابداعية كما اراها كمبدع، والتي من خلالها سنجعل الأغراض والاشياء والبشر تتحرك، فتخلق من الجماد حياة وابداعا».

انه وجد تسمية لفظية مسلية لسهرته او للعبته المسرحية، وما ان تصل السهرة المسرحية الى نصف مدتها المرسومة لها مسبقا، حتى نكون نحن السهيرة قد اقتنعنا بأنه على ما يبدو من الأفضل الاستمتاع بالسهرة اكثر من اشغال انفسنا وحرق جهدنا بالبحث عن مغزى ومضمون وتسلسل منطقي. يقول لنا الصديقي هامسا: «اقترح عليكم الاستمتاع بهذه اللعبة التي تستمد قوتها ورصيدها من الحميمية الانسانية التي ابتدأت لعبتها بين مخرج/ مؤلف/ ممثل مايسترو مع ثلاث ممثلات وخمسة ممثلين، وامتدت الى قاعة السهرة لتطال السهّيرة بحميميتها وبتفاعلاتها». للحظة ما تذكرنا باللعبة التي اكتشفها الكاتب الايطالي لويجيي بيرانديلو، عندما جعل ست من شخصياته تبحث عن مؤلف، وللحظة ما تذكرنا بالتغريب اللعبي الذي نظّر له ومارسه بيرتولد بريخت، وللحظة ما تذكرنا بلعبة المسرح عند جماعة «الكوميديا دي لارتيه» وعندما يستعصي علينا فهم الرموز والمقصود نخمّن انها ربما تكون لعبة شبيهة بمسرح العبث، وللحظات اخرى تذكرنا بعلاقتنا الاصيلة مع جدنا الممثل الأكبر الحكواتي.

لقد فرض الصديقي على سهّيرته/ جمهوره/ قوانين لعبته الفنية البساطية بصراحة وبوضوح. ما ان يحاول الساهر/ السهّير الدخول في القصة او ما ان يمسك طرف خيط يظن انه يساعده على فهم المقصود حتى يكسره اللاعبون بتشتيتهم بمبدأ اللعبة المسلية اكثر من مبدأ ايصال قصة معينة او رسالة معينة او مغزى معين. المخرج/ المؤلف/ الممثل/ المايسترو (وكلها مهام مجتمعة في جسد نفس الشخص وهو الطيب الصديقي) ينفذها بالتعاون مع الطواقم العامة معه) يبعدنا بعناد مستمر عن لذة الاستمتاع بقصة يربطها خيط مشوق من البداية الى النهاية. وتهمس احدى بنات افكاره في آذاننا قائلة على لسانه: «لا تتعبوا انفسكم ولا تبذلوا المزيد من المجهود في البحث عن تسلسل مستمر او عن منطق قصصي تشويقي كالذي تحبونه واعتدتم عليه. يكفيني انني استطيع من خلال اللعبة المسرحية ان اكون قادرا ان اسليكم في ذات اللحظة». وهذا مثلا ما يقوم به السيرك، او الساحر صاحب الخدع البهلوانية». هذه هي لعبتي، وانا لا ادعي انها افضل لعبة ولكنها شكل مختلف عن الوسائل الاخرى التي تطلبونها لأنفسكم من اجل اشباع رغباتكم التسلوية والفكرية. اعطوني حرية عرض بضاعتي الفنية من خلال ادوات اللعبة المسرحية. لماذا مثلا تعطون الشاعر والرسام التشكيلي الحرية والحق بأن ينفذ عمله الفني بأدواته المتاحة دون ان يكون ملزما بتفسير اسرار لوحته او قصيدته، او ان يسرد علينا القصة الكامنة خلفها والهدف المرجو منها؟ لماذا لا يكون له كامل الحرية بعدم ابداء رأيه بقصيدته وترك الأمر للنقاد. وانا اقول لكم: هذا الحق اريده ايضا لنفسي في المسرح».

انه يوضح ويلمح ويتعمد ذلك بشكل مستمر، من خلال لوحاته المشهدية، وكأنما يقول لنا ما يفكر به بصوت مرتفع: «انا المخرج/ المؤلف/ الممثل اريد من ممثلي ان يكسروا القوالب المعهودة من مسرح شعري وشجني وسايكولوجي وطبيعي وواقعي، ومن ثم اجعلهم يؤدون هذا الموقف باللعب المشهدي والتمثيلي، ومن ثم احاول استغلال هذا الخلط لتقوية عنصر اللعبة المسرحية».. وكأنما جاء الينا بنموذج من مختبره، خلال بحثه عن اكتشافاته واختراعاته، وعرض علينا الطريقة التي كان يبحث بها في مختبره عن صيغة جديدة يجد من خلالها اختراعا جديدا مختلفا او موضحا او مكملا لناموس المدارس والمختبرات الاخرى، او مستفيدا منها ومضيفا اليها شيئا جديدا، وهذا الشيء الجديد لم يكن خارجا عن الاشكال الاخرى الموجودة، بل مبندقا لها وجامعا من كل تجربة منها جزئية ما يستعملها كأداة او كبرغي في آلته العرضية التي يقدمها في قاعة البروفات، ثم يقرر انها ربما من الجدير طرحها امام الجمهور، الى حين يصل المختبر الى شكل آخر جديد ربما يتفتق عن تجربة جديدة. وهذا الطموح صعب للغاية لأن المدارس والمختبرات قد اوفت اللعبة المسرحية حقها نظريا وعمليا، وليس من السهل على صاحب مختبر ان ينقض النواميس السابقة والموجودة، بل يستطيع ان يدعمها، يغرف منها، يقلدها، يدمج بين عدة انواع منها.. له الحق ان يقول: «اعطوني حرية الهدم، كي استطيع اعادة البناء من جديد». ولكن كل ذلك لا يستطيع الغاء مهمة المسرح كجسم فني معتمد بشكل رئيسي على المواجهة مع جمهور وعلى الفكر والتسلية..

في هذه الحالة سيكون الاتفاق المنطقي بين الأطراف المعنية، ان يعطي الناقد والجمهور الحق للمبدع بأن يقدم فنه كما يحلو له، وعدم قمعه. الحَكَم الأعدل حول مسألة قوة ابداعه او ضعفه هو الزمن والتراكمات. فكلما عنّد على اسلوبه وتبحّر في مختبره وزاد من نماذجه الخارجة من المختبر كي يعرضها علينا، وكلما لاحظنا ان هذه النماذج تزداد وضوحا ونزداد نحن اقتناعا بها كشكل خاص ومختلف ولكنه مطلوب لنا ونحتاجه ونراه متميزا عن الأخرين، اصبح من الممكن مع الزمن محاولة تقييم التجربة ووضعها في قالب يكون الفنان فيها:

١ - مقلّدا للتجارب الأخرى ٢ - مضيفا الى التجارب الأخرى ٣ - جامعا لعدة تجارب في تجربته ٤ - مخترعا لصيغة جديدة مختلفة كليا عما سبق.

هذه «الأو» الرابعة الاخيرة هي اصعب انواع «الأوات» في المختبرات الفنية، فالمخترعون الذين يغيرون مجرى التاريخ والنظريات لا يظهرون كل يوم، بل بين التنظير الأرسطي ومحاولة التنظير البريختي مرت فترة اكثر من ألفي سنة، الم تظهر خلالها تنظيرات مكثفة عن الفن المسرحي..



تفانين

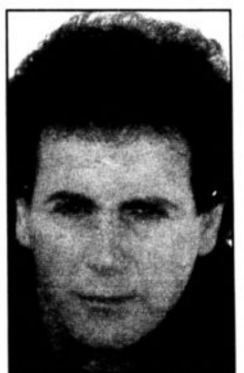
قصة حياة زكريا احمد في مسلسل للتلفزيون

* داخل استوديوهات «صوت القاهرة» في العباسية، بدأ تصوير المسلسل التلفزيوني الجديد «هوا صحيح الهوى غلاب»، من اخراج سمير الصيرفي، عن قصة وسيناريو وحوار، المذيعة التلفزيونية جيلان حمزة، وتدور احداث المسلسل حول قصة حياة الملحن زكريا احمد، ويقوم ببطولة المسلسل احمد ماهر، في دور الشيخ احمد مرزبان والد زكريا احمد، ومحمد الحلو في دور زكريا احمد، وبثينة رشوان في دور هانم زوجة الشيخ زكريا، وايناس مكي في دور الزوجة الثالثة للشيخ احمد مرزبان، وراندا في دور الزوجة الثانية للشيخ احمد مرزبان ووالدة الشيخ زكريا، وعايدة عبد العزيز في دور فاطمة سري، ورضا الجمال في دور الشيخ الحريري، ورشدي المهدي وأشرف النعماني ووحيد سيف وثناء يونس وسيد زيان.

ويتضمن المسلسل مجموعة من الاغنيات بصوت محمد الحلو، وبعض مطربي الانشاد الديني، وسلوى عبد الوهاب، المطربة بفرقة ام كلثوم.. وضع الألحان للمسلسل عمار الشريعي ويقع في (١٦) حلقة.

مسلسل «هوا صحيح الهوى غلاب» هو المسلسل الثاني للمذيعة جيلان حمزة، بعد مسلسل «هل تعرفين الحزن» والذي شارك في بطولته ميرفت امين وعزت العلايلي وأخرجه محمد راضي.

غسان صليبا يمثل دور السيد المسيح!



* عطفًا على ما اعلنه العلامة منصور الرحباني، في الاسبوع الماضي، عن مسرحيته الجديدة «يسوع المسيح»، أصبح باستطاعتنا القول إن المطرب غسان صليبا، هو الذي سيقوم بدور السيد المسيح، الى جانب الفنان غسان الرحباني، بدور يهوذا، والمطربة كارول سماحة في دور مريم المجدلية، اضافة الى عدد كبير من الفنانين.

المسرحية فكرة اسامة الرحباني، كتبها منصور الرحباني، اخراج مروان الرحباني، وستكون على المستوى المطلوب حسب قول الرحباني الكبير.

عودة التعاون بين الثلاثي رشدي والطويل والأبنودي

* بدأت جلسات العمل بين الثلاثي: محمد رشدي وكمال الطويل وعبد الرحمن الأبنودي.. حيث اتفق الثلاثة على بدء جلسات في منزل الموسيقار كمال الطويل، لعمل اغنية جديدة تضمهم. وقد اكد الفنان محمد رشدي أن سبب تأخر ظهور الاغنية التي تجمعه مع الطويل والأبنودي، يرجع الى الازمة الصحية التي تعرض لها الشاعر عبد الرحمن الأبنودي والتي تجاوزها مؤخرًا.

وأشار الى ان حرصه على التعاون مع الموسيقار الطويل يرجع الى تميز اعماله، وقلة انتاجه، على عكس معظم الملحنين الذين تسبب انتاجهم الغزير بافتقاد اعمالهم أي تجديد او ابداع.

كانت اغنية «انت مين» هي آخر الاعمال التي جمعت الثلاثي.. وسبق لهم تقديم «يا قمر اسكندراني» و«انا عيني عليك».



* الابنودي *

جالا فهمي تدلي باعترافاتها على الشاشة!

* يستعد المخرج المصري عادل الأعصر، لتصوير مشاهد فيلمه السينمائي الجديد «اعترافات ليلية»، بطولة جالا فهمي وفاروق الفيشاوي وخالد النبوي، وسيناريو وحوار بسيوني عثمان، وفكرة الفيلم مأخوذة - كما ذكرت صحيفة «العالم اليوم» القاهرية - عن برنامج «اعترافات ليلية»، الذي كانت تقدمه المذيعة بثينة كامل، في الاذاعة المصرية، وتدور احداث الفيلم في إطار رومانسي اجتماعي، من خلال قصة فتاة تعاني الوحدة، وتبحث عن علاقة حب، فتقضي معظم ليلها بمتابعة برنامج «اعترافات ليلية»، حتى تقرر خوض هذه التجربة، والاعتراف بأسرارها وأزماتها النفسية، لأشخاص لا يعرفونها، من خلال الاتصال بأرقام عشوائية، الى أن تتعرف، من خلال هذه الاتصالات، بشاب يعمل مصورا فوتوغرافيا، وتبوح له بأزمتها العاطفية مع الصحفي المتزوج فاروق الفيشاوي، الذي جذبها اليه، ثم تركها، ليعود الى زوجته وأسرته.. وتظل الفتاة تبوح باعترافاتها ليلا الى صديقها المصور، عبر المكالمات التلفونية طوال احداث الفيلم، الا انها في المرة الاولى التي تقرر مقابلته فيها، يقتل امامها.

فريد الاطرش.. باعوا شقته في القاهرة!

* يتردد الآن، وبسرية تامة، في القاهرة، انه تم بيع شقة الموسيقار الراحل فريد الاطرش، الكائنة في اعلى بناية فريد الاطرش، المطلة على النيل بالقرب من فندق «شيراتون القاهرة»، ويقال ان الشقة بيعت بمحتوياتها الى احدى السفارات العربية!

وقد انتقل الوريث الوحيد للشقة، الامير فيصل الاطرش، نجل المرحوم فؤاد الاطرش، الى الاقامة في حي «المعادي» بعد ان كان يسكن في الشقة وحده، ويقال، إن الشقة ستكون مقر سكن لأحد الامراء العرب البارزين، ولم يعرف حتى الآن، المبلغ الذي دفع ثمنا لهذه الشقة، التي تمت فيها ولادة اجمل الحان الموسيقار الراحل فريد الاطرش!

والخبر حتى الآن بحاجة الى تأكيد!

مادلين طبر تعيش دور "روز اليوسف"



* تبدأ الفنانة اللبنانية مادلين طبر، هذا الاسبوع، بروفات مسرحية «روز اليوسف»، وهي عبارة عن مونودراما، تتضمن رحلة «روز اليوسف» الفنية والصحفية ومشوارها المسرحي الناجح، ثم رئاستها لمجلة «روز اليوسف».

المسرحية يخرجها حسام الدين صلاح، وتعرض على «مسرح السلام».. مادلين طبر تعكف هذه الايام على قراءة كل ما يتعلق بحياة السيدة «روز اليوسف»، والدة الكاتب المصري احسان عبد القدوس.

البحث عن (١٣) فيلما لمحمد فوزي!

* تبحث حاليا الفنانة هدى سلطان، عن (١٣) فيلما غنائيا لشقيقها الفنان محمد فوزي، لم يتم عرضها بالتلفزيون.

وقد اعلنت هدى سلطان استعدادها، لدفع اية مبالغ، نظير الحصول على نسخ سليمة من هذه الافلام تصلح للعرض لتقديمها الى التلفزيون.

اتجهت انظار هدى الى المنتجين العرب في باريس، الذين اشتروا معظم الافلام المصرية القديمة.



بأمر العائلة

* يواجه مشروع المخرجة التلفزيونية امل سعد،، حول سيرة حياة اسمهان، عقبة الرفض الدائم لعائلة الأطرش بتناول شخصية الفنانة، في اي عمل سينمائي او تلفزيوني. ذلك ان العائلة لا تزال تمنع أيا كان من تصوير هذه السيرة، او ادخال شخصية اسمهان في اي انتاج فني اخر، كما حدث مؤخرا في المسلسل التلفزيوني «ام كلثوم» للثنائي محفوظ عبد الرحمن وانعام محمد علي، حين حذفت المشاهد - الاحداث التي يُفترض ان تظهر فيها اسمهان.

هذه ليست المرة الاولى التي يفشل فيها تنفيذ مشروع فني مماثل. ومع هذا، فإن امل سعد تعقد جلسات عمل مع الفنانة ايمان الطوخي، تحضيرا لخمس عشرة حلقة تلفزيونية، تروي قصة حياة اسمهان، مع الاشارة الى «بعض الاحداث السياسية التي رافقت تلك المرحلة، وكان لأسمهان دور فيها»، كما ان الطوخي «منهمكة في دراسة مجموعة من الكتب التي تروي حياة الفنانة الراحلة»، في حين ان العقبة التي تقف حائلا دون البدء بتنفيذ العمل، هي أسرة اسمهان «التي رفضت اكثر من مرة تصوير قصة حياة (الفنانة)، او حتى مجرد الاقتراب من سيرتها، في اي عمل».

رغم الرفض القاطع لانجاز اي عمل بصري عن اسمهان، لم تعلن عائلة الأطرش موقفها (او رفضها) من الكتب التي تناولت تلك السيرة، خصوصا مع الرواية «المتخيلة» التي وقعتها ماري سورا، منذ عامين، باللغة الفرنسية. فعلى الرغم من ان بعض تلك الاعمال المكتوبة لم يكن على المستوى الابداعي المحترف في الصوغ السردي، من دون التوقف عند مدى صدقية الاخبار المروية، تغاضت العائلة عن اي نص مكتوب، وصبت رفضها على النتاجات البصرية، ربما بسبب شعبيتها الكبرى ومدى تأثيرها الأقوى.

أيا يكن، فإن احدا لا يستطيع الجزم بالأسباب الحقيقية التي تدفع بعائلة الاطرش الى مثل هذا الرفض الصارم والدائم. فالعائلة نفسها تكتفي ببعث رسائل رسمية للمعنيين بمثل هذه الاعمال الفنية، تتضمن الرفض من دون توضيح التبريرات المنطقية المقنعة، مما يؤدي الى طرح تساؤلات تطال خلفيات هذا الرفض/ المنع وأبعاده: فهل يكمن السبب في تفاصيل الحياة المتمردة والمشاغبة التي عاشتها اسمهان؟ او مسلكها الاجتماعي وسلوكها اليومي وتصرفاتها المختلفة، التي تجاوزت بها قسوة التقاليد العائلية - العشائرية، وتخطت معها موقع المرأة في المجتمع العربي، في تلك الفترة؟ هل ثمة اسباب سياسية، ترتبط بالدور الذي لعبته اسمهان بين الانكليز وجبل الدروز، خلال الحرب العالمية الثانية، الذي تشوبه اسرار والغاز، كتلك التي لا تزال تغلف موتها الغامض؟ أم ان علاقاتها الصاخبة بشخصيات فنية وسياسية وملكية في مصر، تحتم مثل هذا المنع، احتراما لذكرى الامير حسن الاطرش وعائلته؟

لكن، هل يحق لعائلة ان ترفض كل المشاريع؟ ان تحجر على كل من بات جزءا من الذاكرة الجماعية، على مستويات مختلفة؟ الى متى الاستمرار برفض غير مبرر؟ ولماذا هذا التشنج وما يشبه العدائية المبطنة، ازاء رغبات فنية كهذه؟ لنحاول الاجابة بطرح تساؤلات اخرى: هل ينبع الرفض من تكاثر الاعمال الفنية، مؤخرا، التي تتناول سير شخصيات عدة، والتي في غالبيتها تسيء الى هذه الشخصيات، بسبب ضعف البنى الدرامية والحبكات الروائية والمناخات الاحترافية؟ هل يأتي الرفض من الحال السائدة حاليًا، وهي أشبه بـ«موضة» تحتم اختيار شخصيات كهذه محورا لأعمال غالبًا ما تسقط في الهشاشة، وتخاف من اختراق المحرّمات، وتعجز عن استعادة الشخصية التاريخية بتفاصيل حياتها وموقعها الاجتماعي والثقافي والانساني، بعيدا عن السطحية والاحكام الموروثة، وعدم المساس بمقدسات باهتة؟ هل تخاف العائلة من تحول اسمهان الى سلعة استهلاكية، او من غياب المخيلة الابداعية القادرة على انجاز عمل فني يستوفي شروطه الدرامية، او من عدم وجود ممثلة تستطيع تأدية هذا الدور؟

يسرا.. زعيمة لحزب معارض!

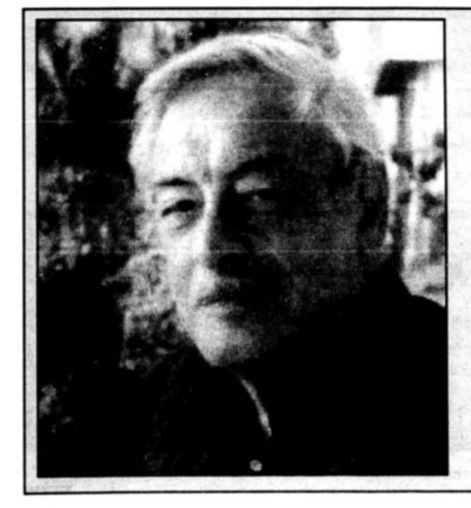


* تبدأ الفنانة المصرية المعروفة يسرا، خلال الاسبوع القادم، تصوير اول مشاهد فيلمها الجديد «الوردة الحمراء»، ويشارك يسرا بطولة هذا الفيلم، النجم المصري العائد بعد غياب، احمد رمزي، والفنان مصطفى فهمي، بالاضافة الى عدد من الوجوه الجديدة.

تدور احداث «الوردة الحمراء» حول عدد من الانحرافات التي يتورط فيها البعض، مستندين الى حماية زعيمة حزب معارض يسعى منافسوها لكشف ماضيها الملوث، ومن المقرر ان تغني يسرا في الفيلم مجموعة من الاغنيات، التي كتبها الشاعر الغنائي مجدي كامل، ولحنها حسين الامام، وتفكر يسرا في طرحها على شريط كاسيت، يواكب عرض الفيلم، الذي كتبه السيناريست المعروف عبد الحي اديب، وتخرجه كما ذكرت صحيفة «الجمهورية» القاهرية، المخرجة ذات الافلام المثيرة للجدل، ايناس الدغيدي، التي اختارت الاسم الجديد للفيلم بدلا من اسم «شفاه ساخنة».

من جهة اخرى، تعكف يسرا حاليا على قراءة سيناريو الفيلم الجديد «الفضيحة»، الذي تقوم فيه بدور صحفية شهيرة، تعيش حياة هادئة مع اسرتها، الا انها تُفجأ بحدث يقلب حياتها رأسا على عقب، عندما تتهم بقتل طفل صغير، فتتعرض لفضيحة مدوية، تنهار على اثرها حياتها وتفقد مركزها العلمي والاجتماعي.

جميل راتب في فرنسا



* قرر الفنان جميل راتب العودة الى القاهرة، قبل نهاية الشهر الحالي، بعد الانتهاء من تصوير دوره في احدث فيلم فرنسي يشارك فيه حاليًا.

وكان جميل راتب قد سافر الى فرنسا في النصف الاول من رمضان الماضي، لتصوير دوره، على ان يعود الى القاهرة خلال هذا الشهر، ليستأنف نشاطه الفني قريبًا.

المعروف ان جميل راتب، يأتي ضمن مجموعة قليلة من الممثلين المصريين، الذين شاركوا في افلام اجنبية.. وسبق له الظهور في عدة افلام فرنسية، وله فيلمان ينتظر عرضهما حتى وقت قريب في دور العرض في باريس.

صابرين تلعب دور منيرة المهدية وترفض «البحار مندي»



* قرر المخرج المصري مجدي ابو عميرة، تأجيل تصوير مسلسل «البحار مندي»، الى الشهر القادم، بعد ان رفضت الفنانة صابرين، التوقيع على عقد بطولة المسلسل، لحين قراءة السيناريو.

المعروف ان صابرين لا زالت تعيش اجمل ايام حياتها، بعد النجاح الساحق، الذي حققه مسلسل «ام كلثوم»، الذي قامت ببطولته.

من ناحية اخرى، بدأت صابرين الاستعداد لقراءة حلقات مسلسل «منيرة المهدية»، الذي انتهت من كتابته الفنانة نادية رشاد، وذلك تمهيدا للبدء بتصويره، خلال نيسان القادم.

مادونا تفوز بلقب أبخل النجوم!

* كشف استطلاع اجري بين العاملين في المطاعم والفنادق الكبرى في المدن الامريكية العامة، ان مادونا امرأة بخيلة، لأنها لا تدفع سوى (١٠) في المائة بقشيشًا فقط، وذلك بالرغم من انها تملك ثروة هائلة، وتشارك مادونا بهذه الصفة المغنية الثرية باربارة سترايسند، والممثل ليوناردو دي كابري، بطل فيلم «تايتانيك».

واحتل قائمة اكثر النجوم سخاء، الممثل الأسمر ايدي ميرفي، ونجمة الاغراء الشقراء پاميلا اندرسون، ومن المعترف به في الولايات المتحدة ان يترك الشخص بقشيشًا في الأماكن الراقية يراوح بين (١٥) و (٢٠) في المائة من قيمة فاتورة الحساب.

هذه الصفحة

* ها نحن نعود الى صفحة «اهل الخير»، والتي ستكون ضمن ملحق «عيش وملح»، كل يوم جمعة.

ومرة اخرى نذكر بأن هذه الصفحة عبارة عن خدمة للذين يقومون بخدمة الآخرين، او الذين يحتاجون لخدمة الآخرين.. وفيها ننشر اعلانات مجانية لمن يرغب في التبرع بشيء ما، هو ليس بحاجة اليه، وايضًا اعلانات مجانية لمن يحتاج شيئًا ينقصه ولا يستطيع اقتناءه.

كما نناشد كل القراء ان يبلغونا عن اي عمل تطوعي، او مهمة تبرعية قام بها احد الاشخاص، او مجموعة اشخاص، او مؤسسة، ونحن بدورنا سوف ننشر عنها تقديرًا للمتبرع وتشجيعًا للآخرين حتى يحتذوا به.

للاتصال: ٠٤/٨٥١١٢٩٦ ما عدا أيام الجمعة مع شيرين. العنوان البريدي: ص.ب. ٩٤٥٣، حيفا - «الاتحاد»، زاوية «اهل الخير».

طفل بحاجة الى علاج أسنان

توجهت الينا امرأة من منطقة البطوف، طالبة المساعدة في علاج أسنان طفلها الصغير، والذي يكلف مبلغًا كبيرًا، لا تستطيع تسديده، حيث وضع العائلة الاقتصادي مترد

الرجاء لمن يريد المساعدة، الاتصال مع صفحة «أهل الخير»، هاتف رقم ٠٤/٨٥١١٢٩٦.

المواطن الكريم

إن كنت تعاني من نوبات الصرع التشنجية او إن كان أحد أفراد عائلتك او جيرانك او أصدقائك يعاني من نوبات الصرع التشنجية.

فلا داعي للقلق بعد الآن، حيث يوجد من يسمعكم ويهتم بكم فسارعوا الى الاتصال بنا في جمعية رعاية مرضى الصرع وعائلاتهم

فنحن في خدمتكم عبر الخط المفتوح باللغة العربية يوميًا، الأحد من الساعة الواحدة وحتى الثالثة بعد الظهر والأربعاء من الساعة الواحدة وحتى الثالثة بعد الظهر.

كما نعلمكم عن اصدار كراسات ارشاد معدة لخدمة وارشاد مرضى الصرع وأهاليهم، تزودكم بمعلومات حول كيفية التعايش بسلام مع المرض والتغلب عليه.

حيث نقدم لكم الاستشارات الشخصية وبسرية تامة.

يسرنا أيضًا انضمامكم الى الجمعية من أجل العمل على تطوير مستوى ونجاعة الخدمات المقدمة لكم ولعائلاتكم.

لا تترددوا - اتصلوا - وستحصلون على المساعدة دائمًا

للاتصال ٢٨٣ ٥٠٠٠-٠٣، ٥٣٧١٠٤٤-٠٢

أم محتاجة

* توجهت الينا أم مرضعة من منطقة عكا، زوجها عاطل عن العمل وهي في مراحل الطلاق لا تملك المال لكي تطعم ابنتها وهي تطلب مساعدة أهل الخير. من يريد المساعدة الرجاء الاتصال بصفحة «أهل الخير» ٠٤/٨٥١١٢٩٦

متبرع كريم من حيفا يقدم مجانًا ملابس للأطفال متنوعة بحالة جيدة لمن يريد الحصول عليها الرجاء الاتصال بصفحة أهل الخير ٠٤/٨٥١١٢٩٦

متبرعة كريمة من حيفا تقدم مجانًا أحذية أطفال (رقم ٢٧) بحالة جيدة. لمن يريد الحصول عليها الرجاء الاتصال بصفحة أهل الخير ٠٤/٨٥١١٢٩٦

الى الطلاب الجامعيين المحتاجين

تتوجه صفحة «اهل الخير» الى كل الطلاب الجامعيين الذين يحتاجون الى عمل، او الى مسكن، او الى اي مساعدة تستطيع الصفحة تقديمها لهم، ان يهاتفونا، لنقوم بدورنا بنشر طلباتهم في الصفحة، مع المحافظة على سرية الاسماء اذا طلبتم ذلك.

للاتصال مع صفحة أهل الخير، على هاتف: ٠٤/٨٥١١٢٩٦

جمعية نساء ضد العنف

مركز مساعدة ضحايا العنف الجنسي والجسدي - الناصرة تعلن عن بداية التسجيل لدورة تأهيل متطوعات لدعم ومساندة ضحايا العنف الجسدي والجنسي.

المتطلبات للالتحاق بالدورة:

* ان تكوني ٢٣ عامًا وما فوق.
* تملكين شهادة ثانوية على الأقل.
* تملكين الوقت الكافي للتطوع.

للتسجيل ولمزيد من التفاصيل يمكن الاتصال على رقم: ٠٦/٦٥٦٦٨١٣

الموعد النهائي للتسجيل ٢٠٠٠/١/٣٠.

فرصة عمل لطلاب جامعيين

مطلوب طلاب جامعيين للعمل في اوقات الفراغ في مسرح «جبينة» - حيفا في كل المجالات.

لمن يرغب بالحصول على العمل، الرجاء الاتصال مع سمير خوري على هاتف رقم: ٠٥٠٢٩٧٦٠٢

مطلوب متبرع

مريض كلى بحاجة لكلية، على المتبرع ان يحمل دم من نوع (+O) للاتصال: ٠٥٣-٣٠٤١٤٥

محتاج من عكا قهره الزمان

* هاتفني رجل وبكى وما أصعب أن أسمع رجلاً يبكي فوضعه المأساوي أرغمه على ذلك إذ انه اصيب إصابة بالغة اثناء العمل، فأقعده المرض ولا يوجد عنده ما يقيت به عائلته. من يريد المساعدة الرجاء الاتصال بصفحة «أهل الخير» ٠٤/٨٥١١٢٩٦

مريض محتاج

* مريض من منطقة جنين بحاجة لزراعة كلية. وعليه ان يسافر الى غرب العراق لإجراء العملية. وضعه المادي سيء، وهو يطلب من أهل الخير المساعدة. من يريد المساعدة الرجاء الاتصال بصفحة «أهل الخير» ٠٤/٨٥١١٢٩٦

فتاة تستغيث

* توجهت الينا فتاة تعيش مع والديها المريضين، وضع الأسرة النفسي والمادي سيء جدا وخصوصا بعد وفاة شقيق الفتاة وهي تطلب مد يد العون اليها بكل ما تجود به نفوسكم للاتصال مع صفحة اهل الخير هاتف رقم ٨٥١١٢٩٦ - ٠٤

نداء الى اصحاب العمل والمقتدرين

تتوجه صفحة «اهل الخير» الى اصحاب العمل والمقتدرين بمد يد العون لمساعدة طلابنا العرب على تكملة تعليمهم بكرامة، ونناشدكم توفير اماكن عمل لهم في ساعات فراغهم، والاتصال بنا لنكون حلقة وصل بينكم وبينهم، شاكرين لكم كل مساعدة تقدمونها.

للاتصال مع صفحة أهل الخير، على هاتف: ٠٤/٨٥١١٢٩٦

طالب جامعي محتاج

* طالب جامعي وضعه المادي مأساوي جدًا يطلب مساعدة اهل الخير في دعمه ماديًا لأنه مهدد بالطرد اذا لم يدفع الاقساط الجامعية وهو لا يملك المبلغ. للاتصال مع صفحة أهل الخير، هاتف ٠٤/٨٥١١٢٩٦ (٥)

سيدة محتاجة من الجليل

توجهت الينا سيدة من الجليل، ربة بيت ومسؤولة عن (٤ اولاد). ظروفها صعبة جدا تسكن بغرفة واحدة، تتعلم بكلية تابعة لكلية בית ברל تطلب المساعدة بنفقات التعليم والسفريات.

فمن يريد المساعدة، الرجاء الاتصال مع صفحة اهل الخير، على الرقم: ٨٥١١٢٩٦ - ٠٤

محتاج من المغار يستغيث

* توجه الينا شاب من المغار يشكو من الوضع المزري الذي تعيشه عائلته من جميع النواحي، الوضع المادي المتأزم جدًا وظروف المعيشة الصعبة في بيت تنقصه معظم وسائل الراحة وحتى الكهرباء منقطعة عنا! ويناشد اهل الخير مساعدته بأي شيء يقدمونه.

للاتصال مع صفحة أهل الخير. هاتف ٠٤/٨٥١١٢٩٦ (٤)

طالبة محتاجة من منطقة المثلث

* طالبة تتعلم في كلية دار المعلمين. وضعها المادي مأساوي جدًا، تطلب الدعم المادي من أهل الخير فمن يريد المساعدة الرجاء الاتصال بصفحة «أهل الخير» ٠٤/٨٥١١٢٩٦

طالبة محتاجة من منطقة الجليل

* توجهت إلينا طالبة تتعلم في كلية دار المعلمين وتعيش مع أسرة كبيرة العدد (١٢ نفرًا) معظمهم يتعلم تعليمًا عاليًا بينما معاش الأب لا يتعدى الحد الأدنى. وضعهم المادي صعب جدًا، من يريد المساعدة الرجاء الاتصال بصفحة «أهل الخير» ٠٤/٨٥١١٢٩٦

* هل انت محتاج *

عزيزي القارئ.. اذا كنت تحتاج لشيء ما ينقصك في البيت ولا تستطيع شراءه، لان الحالة المادية لا تسمح بذلك..

لا تخجل واتصل بنا، فنحن عائلة واحدة، ونحافظ على السرية، وسنقوم بمساعدتك بقدر ما نستطيع.

للاتصال مع صفحة أهل الخير، هاتف ٠٤/٨٥١١٢٩٦





أرز بالجزر

طبق سوري
خمسة اشخاص
ساعة واحدة



المقادير

كأسان من الأرز المنقوع والمصفى، كأسان ونصف من مرق اللحم، كيلوغرام من اللحم الشقف المسلوق، صف كيلوغرام من اللحم المفروم، ملعقة صغيرة من الملح، رشة فلفل (بهار)، ملعقة كبيرة من السمن، نصف كيلوغرام من الجزر المقطع.

التزيين

حلقات من الجزر، قليل من الصنوبر المحمص بالسمن، قليل من اللوز المحمص بالسمن.

التحضير

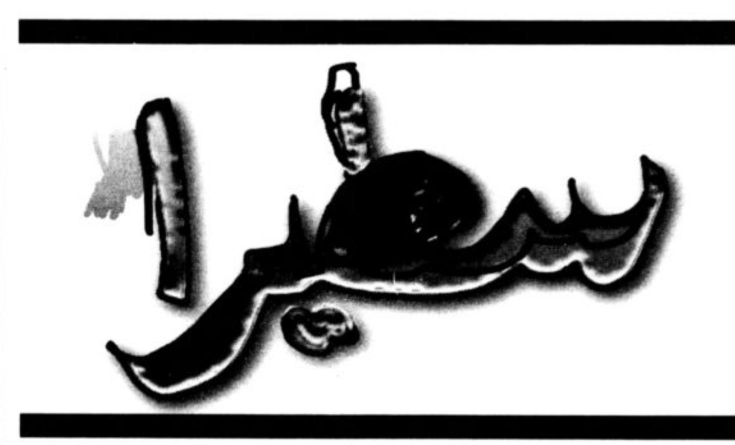
ينقع الأرز بالماء المغلي المملح مدة ساعة الى ساعتين ثم يغسل حتى يصبح نظيفًا فيصفى.

١ - تقلى اللحمة المفرومة بالسمن، ترفع عن النار ويقلى بنفس السمن الجزر المقطع مع التقليب.

٢ - يصب مرق اللحم فوق الجزر ويترك حتى ينضج ثم تضاف اللحمة المفرومة المقلية اليه وتقلب معه.

٣ - يضاف الأرز المصفى الى الوعاء ويحرك ويترك مغطى على نار متوسطة ثم تخفف حتى يتم نضجه.

٤ - يحرك الأرز بحذر، يقدم ساخنًا في الطبق او مقلوبًا بالقالب ويزين بالصنوبر واللوز والجزر وقطع اللحمة.



"عابر اسرائيل" سيعبر قبل أن يعبر!

المستوطنون يفكّرون بتكتيك احتلالي جديد: السكن في المغاور!

* أحدهم لـ«سطيراً»: الكهوف أفضل وأدفأ من الكرڤانات، خاصة عندما تحدث العواصف *

وزارة المالية للمعلمين: سنزيد رواتبكم بقيمة شيكل واحد مثل كل الأجيرين!

ڤايتسمان: إذا لم تعفُوا عنّي.. فلن أعفو عن أحد!



المقاومة الشيشانية تعمل على تأجيل الانتخابات الروسيّة!

حجر الزاوية



رذاذ من العشق في خضم المعرض الاول «حجر في سبيل السلام»

Milestones For Peace

بقلم: زاهد عزت حرش

* «الحجر الذي تركه البناؤون اصبح رأس الزاوية».. كان ربه ولم يزل، طفل الحجارة، فهو الذي خلق ذلك البعد الرباعي، الخماسي، وقل حتى اللامتناهي، لعشق الارض والانسان.. طفل الحجارة، في وجه دبابة تتراجع الى الوراء، مقلاع في يد صبي ينسج الحلم، على أنغام موسيقى الوطن الراسخ في الذاكرة. فكيف جاء الزمان الى صالة عرض قائمة بجهود اناس مبدعين، بشر من نوع آخر، ينتمون الى دولة الاحتلال، يعملون على تحسين اجواء العلاقة القائمة ما بين القاتل والضحية..!! هنا يصبح الصوت مسموعًا، واللغة المتداولة لها بعدها الانساني، «فمن له اذنان للسمع فليسمع».. انا هنا باقون، «سنجوع.. ونعرى.. قطعا نتقطع/ لكن لن نركع/ للقوة.. للفانتوم.. للمدفع/ لن نخضع/ لن يخضع منا.. حتى طفل يرضع..!» هذه المزامير التي اعتبرها البعض، حتى من ابناء شعبنا هنا، شعارًا ليس الا، تصبح الآن سيدة الموقف وصاحبة القرار.

فلسطين موجودة هنا، احسستها بكياني، عانقتها بوجداني.. رأيتها بأم عيني! حين رأيت حجرًا خلقته الانتفاضة ينام ليغدو «حجرًا في سبيل السلام» ينقش عليه نحات انسان بعضًا من سماته الذاتية، او يرسم عليه مبدع ما شيئًا من تموجاته التشكيلية. لقد رأيت فلسطين فيه، رأيته زهرة فلسطين. الحجر.. وكل الحجارة المشاركة في هذا الصرح، وضعت داخل تنكة فتحت طاقة من جانبيها المتقابلين.. تلك هي تنكة زيت الزيتون التي استعملها أهلنا منذ امد بعيد.. افترش أسفلها التراب.. الذي هو من دون ادنى شك، تراب فلسطين. هكذا رأيت فلسطين منتشرة في ارجاء المكان، في العبق والنور، والتنكات المعبأة بحجارة الانتفاضة التي شقت الطريق لزوال الاحتلال.

اول الحجارة..

انجزه الفنان ايفان ماتشا (Ivan Macha) ليحمل رقم (Milstone No. 1). وفي الحديث لي مع مركزة المشروع، «ايريس الحناني»، اكدت ان لا احد يقف وراء المشروع سواها، وانه ليس هناك اي تمويل لا من مركز بيرس للسلام ولا غيره.. فهذا العمل الثقافي الحضاري قائم على دعم جاء من مؤسسات اقتصادية وفنية اهمها «مركز الفنانين الدولي» (The International Artist's Museum) ومقره بلودج في بولونيا، وله عدة فروع في انحاء العالم. اي ان هذا المشروع اقيم بدعم قوى ثقافية بعيدة الى حد ما عن التأثير السياسي المباشر. هدفه الاساسي ايجاد موارد مالية لاقامة منشآت ثقافية فنية في فلسطين واسرائيل، واماكن اخرى متنازع عليها. ولهذه الاسباب احسست انني استطيع التعامل معه كظاهرة ايجابية بناءة وانسانية.

اما البداية فجاءت عندما زار البلاد ايفان ماتشا، فنان من اصل هندي متزوج من امرأة فلسطينية تنتمي لعائلة تقطن في بيت جالا. التقت بهما ايريس الحناني، فرأت ان الزوجين ماتشا يجمعان الحجارة من كل مكان يزورانه في البلاد، فقال ايفان ردًا على تساؤلها.. «اي سؤال هذا، اولا هذه الحجارة من الارض المقدسة، وثانيًا يمكن تجميلها والتعامل معها كأداة فنية رائعة..» وتتذكر ايريس ايضًا دور ايفان سنة ١٩٨٥، ومساهمته في اقامة وانجاح مهرجان الطفولة الذي استضافته قرية واحة السلام («ناڤيه شالوم»).. تقول: «يومها جمعنا خمسة آلاف طفل، يهودا وعربًا، لانتاج اعمال فنية من اجل السلام..».

وبعد ١٤ عامًا التقيا فعادا للبحث عن شيء جديد يقومان به بمناسبة الالفية القادمة. قال ايفان «تعالي نصنع حجر السلام»، وعندما توجها الى شمعون بيرس لعرض الفكرة عليه اقترح اقامة حجر ضخم في الناصرة، وتم اختيار الموقع في حرش خلف جبل القفزة، فقام ايفان، وهو مهندس معماري ايضًا، بوضع مخطط انشائي لتنفيذ المشروع الذي يحتاج الى تمويل كبير كي يرى النور والحياة، لانه جزء من مشروع تنفيذ حديقة حرشية عامة.

كما قام ايفان بتصميم الحجر الذي ارسل الى عدد كبير من الفنانين والذي وصل الى اربعين فنانًا فلسطينيًا من اسرائيل بمساعدة الفنانة سيسيل كاحلي، والعديد من الفنانين في المناطق الفلسطينية بواسطة مركز الواسطي للفنون، وفي قطاع غزة فهناك ثلاث واجهات سداسية الشكل ترمز الى الديانات السماوية حيث تمثل الواجهة الرابعة قاعدته، وهناك اربعة مثلثات صغيرة المساحة ترمز الى جهات الكون الأربع، والاذراف في الشكل السداسي ترمز الى القارات التي تحمل جميع سكان الارض. اما الحجر الذي حمل الرقم (١)، فقد صممه الفنان ماتشا ليحمل شعار جمعية «نصنع السلام» (Creating Peace). ولقد وقع على الحجر الاول وعلى عدة حجارة مماثلة العديد من الشخصيات.. من رجال الدين والسياسة والاقتصاد والعلوم والثقافة الانسانية.. وهناك مشروع يحمل في طياته رسالة موجهة الى العديد من زعماء العالم للتوقيع عليه، منهم على سبيل المثال الرئيس مبارك والرئيس عرفات والملك عبدالله ورئيس الحكومة براك، كما أن «هناك امنية بأن ينضم الى القافلة الرئيس السوري ايضًا»، على حد تعبير ايريس الحناني. اما المسعى الاقرب فهو التوجه خلال ايام الى حاضرة الفاتيكان للطلب من قداسة الحبر الاعظم التوقيع عليه ايضًا.

المشاركة الفلسطينية

نحن دعاة سلام بالأصل، فبيوتنا حملت فوق قناطر ابوابها ابراج الحمام، ودرجات منازلنا زينتها اتناك الورود من حبق وفل وياسمين. لم نعتد على احد!! لكننا بحكم ظلم الآخرين استبد الظلم بنا، بحجة التكفير عن ذنوب الآخرين، يعيش شعبنا في المخيمات والمنافي. فليس غريبًا علينا ان نكون يدًا فاعلة في ثقافة تتحدث عن السلام، فهذا هو حلمنا المرتبط بالبقاء في هذا الوطن، فاذا تعثر الحلم عاد الحجر سلاحًا بأيدي اطفال الحجارة.

علمت انه تم ارسال «حجر السلام» الى عدد كبير من الفنانين الفلسطينيين في اسرائيل، فالبعض منهم اعاده بعد ان مهره بلمسته الفنية، بيد ان الآخرين تركوه مرميًا في ركن ما.. هنا اود ان احث كل فنان من موقع المسؤولية التاريخية، ان دورنا في التعبير عن اخلاقياتنا وحضارتنا هو شيء في غاية الاهمية، وان الاجيال القادمة ستحاسبنا على ما نصنعه من اجلها، فإياكم والتقاعس.. وشدوا الهمة، واعدوا للعالم مادة ابداعية تحمل في طياتها ما نحمله من حضارة وجذور انسانية تمتد في بطن التاريخ.

نعم ليست كل الاعمال التي قدمت لغاية الآن تبهر وتومض كالبرق لتشعل سراج الامنيات في هذا الزمن المظلم، لكن حين نحرق عود ثقاب نرى بعضًا من مسافة الطريق امامنا.. وان وجود ابداعنا الى جانب ابداعات الشعوب الاخرى المدعوة للمشاركة، سيكون له دوره في عملية الانصهار والتفاعل وهو فرصة للاطلاع على مقدرات الآخرين، لندرك قيمة ما انجزناه وما تبقى من المسافة الشاغرة بيننا وبينهم.

ان لهذا المشروع آفاقا لم تتحدد بعد، فهنالك تصور بأن يصل عدد الحجارة المشاركة، اي الفنانين المشاركين من كافة انحاء العالم الى 2000..!! وقد اصبحت اعمال عدد من الفنانين من امريكا والمانيا وتركيا مشاركة في الخطوة الاولى، وهناك عشرات الحجارة الموزعة في العالم. كما ان المعرض سيتجول في عدة مدن في البلاد وفي الوسط العربي ايضًا، وهناك دعوة لاقامة معارض في الاراضي الفلسطينية المحررة والاردن. اما فيما يتعلق بالدول الاخرى فهناك برنامج يجري الاعداد له بواسطة الاتصال بالمؤسسات الثقافية في العالم، لتكون على استعداد لاستضافته في المدن الكبرى. وفي نهاية المطاف سيقام معرض دولي في مركز متحف الفنانين الدولي في مدينة لودج في بولونيا، حيث تباع «الحجارة» في مزاد علني يرصد ريعها لاقامة مراكز ثقافية وفنية في الاراضي الفلسطينية المحررة وفي اسرائيل وفي المناطق المتنازع عليها بين الشعوب.

يشمل المعرض لغاية الآن (١١٤) عملاً، وهناك عدة اعمال في الطريق الى مواقعها المعدة سلفًا في المعرض الذي يقام في متحف الفن المسرحي في تل ابيب، والذي سيبقى مفتوحًا لاستقبال الجمهور لغاية ٢٠٠٠/٢/١٩. هذا الحدث يتطلب عدة مساحات للكتابة، لذا ستكون هناك محاولات اخرى للاستفادة من الافكار المطروحة بشكلها الايجابي الشمولي، والتطرق الى عدد من الاعمال الابداعية التي حملت في صيغتها لغة انسانية تمنحني القوة للتخاطب معها.

للراغبين:

اما اذا كان هنالك احد من الاخوة الفنانين ممن يرغبون في المشاركة وليس لهم سبيل لذلك، فأنا على استعداد ان اقوم بتزويدهم بـ«حجر السلام» مرفقًا بالدعوة الرسمية، وما عليهم سوى المراسلة على العنوان التالي: زاهد حرش - حي الفوار ص.ب. ٥٩ شفاعمرو ٢٠٢٠٠.

have a
GOOD
MILLENIUM



تحذير: قررت وزارة الصحة أن التدخين مضر بالصحة.